مجلة شهرية. العدد السابع والعشرون السنة الثالثة أبسريل ٢٠٠١ الثمن عشرة جنبهات Weghat Nazar - Volume 3 - Issue 27 - April 2001 "وقفة مع الصديق ■ كيف يمكن فهم شارون/عسزمىبشارة ■ الوجود السوري في لبنان/مصود احمد ■ علم اسمه السعادة /احمد ستجير ■ وراثة اللغة ولغة الوراثة / نبيال على پوم مات الفرعون / احمد عثمان طالبان تضع العالم الإسلامي في منواجهة مع النذات (سلامة أحمد سلامة ماأعرف

رئيس مجلس الإبارة إبراهيم المعمام عضو مجلس الإدارة المنتدب للإنتاج

البحوث والشابعة

احـــدالزيـــادى

هـ ديــــلغنــيم

في الثني أفية والسياميية والفكي

العدد السايع والعشرون أبيسيربسيل ٢٠٠١

رنيس التحسرير سلامة أحمد سلامة

سدير التحجرير أيمان الصيا

> محتسويات العسدده كلمية .. «حيديث الأولومات»

• محمد حسنين هيكل ... «وقفية مع الصدييق الأمريكي» عزمی بشارة. «كىف يمكن فهم شارون؟»

♦ نبيل على «وراثة اللغة ولغة الوراثة»

المعد مستمير «علم اسمه السعادة» The Science of Happiness ، تأليف ستيفن براون

 رولانسدېنسرون «بيكاسو.. فرشاة ومحبرة غيرتا معنى الفن!!»

> • احمد عثمان «يوم مات القرعون»

The Murder of Tutankhamen ، تالیف: بوب برابر ٠ محمورد أجمد

> «قصة الوجود السوري في لبنان». أحمد أبرشادى ...

«الجنيه المصرى.. إلى أين؟»

احمد توفيق.

«أمراض الحيوان تهدد صحة الإنسان!» صبری حافظ

موسوعة الأدب العربي: بأن ثبل الهدف وقصور الجهد»

Encyclopedia of Arabic Literature ، تحریر: جولی سکوت وبول شارکی

محمد عبنان سالم

«همه م الكتاب العربي».

عــروض موجـــزة

● قسراءات جنديدة

A + رســـائــل....

سلامة احمد سلامة

«نون» «طالبان تضع العالم الإسلامي في مواجهة مع الذات»



وو تعبير المقالات المنشيورة عين آراء مؤلفيها، ولا تعبير بالضرورة عن راى «وجهات نظره إلا إذا أشارت اللي

كتئساب المسدد ، -احمدابه شادی .. محمنی

الحمد توفيق ... استاذ الباثرارجي بمعهد بحرث ماحة العيوان .. بالقاهرة . - أهمد عثمان .. باحث في التاريخ الصرى القديم مقيم في لندن. -الحمد مستجير .. استاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة.

> -رولائد بذروز .. ناقد فني انجليزي. سسلامة لحمد سلامة .. محقى.

- صعرى كافظ .. استاذ الإيب العربي المينث مجامعة لتدن. -عزمي بشارة.. سياسي عربي عضو الكنيست الإسرائيلي

> -محمد حسنين هيكل .. محمد ومحمد عيشان سالم ، ناشر سوري

محمود احمد .. مبطي.

- تبعل على .. خبير الأبحاث اللغوية العربية والإلكترونية.

رسرم العدد للفتانين محمد حجى - ثبيل تاج - سعد الدين شحاثة

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعامات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض المقالات المنشــورة أو أجزاء منها، بغير إذن كتابي مسبق من الناشر.

المراسيلات ،

57 ...

A¥ ...

الشركة للصرية للنشر للعربي والدولي ۲ سيدان طلعت حرب. القاهرة. جمهورية مصر العربية ت: ۲۹۲۰ ۱۹۲۰ ۲۹۲۰ ۲۹۲۱ ۲۹۲۰ - ۱۵۵ ۲۹۲۰ ناکس ۲۹۲۰ ۱۹۲۰ (۲۰۲) البريد الإلكتروني (التحرير): e-mail: info@alkolob.com

السنة الولحدة (اثنا عشر عدداً) شاملة آجرة البريد : داخل مصدر : ١٠٠ جنيه مصري - الماد بريد عربي : ٦٠ دولارًا المريكيًا ـ أوروبا والعريقيها : ٧٠ دولارًا المريكيًا ـ امريكا وكنها : ٨٠ دولارًا أمريكيًا ، باقي دول العالم: ١٠٠ دولار أمريكي.

إدارة الإشتراكات: ٨ شارع سيبويه للصرى. ص . ب : ٣٣ البانوراما . مدينة نصر e-mail: weghat @alkotob.com . ٤٠٤٨٥٤٦ . ١٣٢٩٩ . ٤٠٣٢٩٩

في مصر ١٠ جنبيات مصرية : السعودية ٢٠ ريالاً ـ الكويت ١٠,٥ دينار ـ الإمارات ٢٠ درهما ـ البحرين ديناران ـ تطر ١٥ ريالا ـ عُمان ريالان ـ لبنان ١٠٠٠ ليرة ـ سوريا ١٥٠ ليرة ـ الاردن ديناران ونصف ليبيادينار واحد الجزائر ١٠ دنانير اللغرب ٢٠ درهمًا - تونس ٤ دنانير . Austria SCH 175 - France 30FF - United Kingdom £3

طيع يعطايع الشروق بالقاهرة





حسديث الأولسويات

دنهایات طرق». العنوان اختاره محمد حسنین میکل اقاله، واختارته دوجهات نقل الملاک عدمه الشهر الماشهی، والثری فقد من اغربی، والثابت انه عدد منهایات الطرق، دکن هناك ورفقه، لإممان تفکیر آن لاستخداهی عبرة... آن لاستجداد مشاقل ربیا غطاها غیار الطریق، وربدا قبل – آن بالاحری بعد ذلك – استشراف

في هذا الإطار،. ريما، أو على ثماس - طبيعي - منه، تأتي دعوة الأستاذ هذه المرة، مع بشائر موسم ركات الربيع «العربية» إلى واشنطن - إلى عوقفة مع المدرة الأدرى،

المنديق الأمريكي». الدعوة ورمنياغتهاء تستدعى من الذاكرة القريبة اصداء ما كان قبل ثلاثين عاماء عشية التحضير لحرب اكتوير. عندما فاجأ الرئيس أنور السادات الكثيرين –

وفي اجواء دخسابية، غالمة - بما أسماء : ورفقة مع المديق السدوليةي. وبع طابطة أن سبنياسان الرئيس السادات هي الأصل الذي ما زال مُمفَّداً حتى الآن، دَدَّيْلُ عليه الأسمال رغم اللّبايان في الأسوال، فإن الذاكرية الرسمية العربية تستطيع أن تُستُعيد فصلاً من تُجرية «الور السادات» و وليس من تُجرية نفره ، بدين خرّج،

ريوضع ميكل أنه ورغم ان تلك «الوقطة مع الصديق السويديتي سنة ١٩٧٢ (قبل قدراية ثلاثين سنة) كانت شخاطرة الإلا أنها شخاطرة مَثَقَّفَت البيما رغم المعانيد بل إنه الولا هذه الوقطة لكان من التُحَيَّن تاجيل محركة اكتوبر سنة ١٩٧٢ إلى طرفر المذر يكميني تقدير سرعده . أن لكانت المحركة . في اكتوبر 1970 . في اكتوبر 1970 . في اكتوبر المحدد شركية إلى إلى اللاس فرنك المحدد .

يمثيناً من القارية - بالفروية - لا يعيد نفسه ولا مو - وإن ارياب ا خابل
لذلك، هأنه لهس من الفسريون أن تكون «اقرضة مع المسحيون الاسركيه، بطريقة
المنادات نفسها «الدرامية» أو يلسلونه دلك» «المستمادة الكوريائية» أما أن الفطية
أو بالاخدي، والوقطة - ليس منسباً أن تأثير من القادمة، أو أن تكون من عاصية
مُزيعة واحدة ، فيهذا ، فريقة يتأسع الأن لاكثر من طرك، وتعاتبه اكثر من طرك،
وإمادة تربيه بالوليات الملطقة، فضلاً عن أنه — هلى وإن قائن من طبحة أخذي
درامادة تربيه بالوليات الملطقة، فضلاً عن أنه — هلى وإن قائن من طبحة أخذي
درامادة تربيه بالوليات الملطقة، منشلاً عن أنه صاحب والمناد أخذي
الشرية الأرسط تكون مُقابلة على شرطة لمها بعالى أو احدة تأسئوناً»، من إسرائيل
الشرية الأرسط تكون مُقابلة على شرطة لمها «ديل أو احدة تأسئوناً»، من إسرائيل
الشرية الكري - ريام استرجاع أصدار أشاريخ مؤثر - يحرس موكل على
يمار تقدل إلا أحد ينظيه إن تكون «القيقة من الصديق الأمريكي»، • من نفس
يمار تقدل من المنادية من المنادية من المدين الأمريكي»، • من نفس
وقد «السلم») ! - ينك «الدارع» من مكن القرارا الذي العالى الم يكف يسنح (في
وقد «السلم») ! - ينك «الدارية دران الكري المارية الذيرا، الذي مارات المنال من يك المنادلة المناري والمنادلة . ومض



الكبرياء _ الهَوَلْني _ تُفرض أنه في لحظة ما _ برسيلة ما _ بأسلوب ما. لا بُدُّ

من ويُقفة مع الصديق الأمريكي» ! وإلا فإن السدقال يبقى مشدروعاً، أو على الاقل مطروحاً: « لماذا أصبح مُستَحيلاً سنة ٢٠٠١ (مع الصديق الأمريكي) ۔ ما

وحديث الأولويات، تسبهم فيه بشكل كبير السياسة الإسرائيلية التى تيذل جهداً غير خافرعلى أحد لإعادة صياغة الأولويات الأمريكية ذاتها، فضارون نهب إلى

بالشغار - مستبقا الأخرين - ليس فقط الغراض الدلالات العامة رفعال بديه - في مغيلة السلمين والمستليد - سالهما، وأنها، وربيها كانه ها همين والمستليد المؤلفات المناسب - اورجما ليؤكد - ان رخيفه ويتاره في السياسة الإسرائيلية بتحييد الرلايات المتحدة في الفارضات، تتسق مع رغبة الإمارة الحريقية بعد كليتين بإعادة العراق والطنيج إلى تصدر جديل أعمالها في المناسبة في مقاله مورجمة شارين...

إصادة صديناغة الأولويات الأمريكية للطنت التباهيا القطاء حمل الآلل حالياً – بهديداً عن لللف الصوري الإسسانياني، تتفق تصاما مع براجماتيا، غيران - يقول بينام - والذي تتفدين أن غائبت المساحث تكثير من البقاء غي السلطة بعرن الدومال إلى اتضاق سلام شماط روين الشدهور إلى صرب شماطة إذا لمكن، المرحلة الانتقالية طوية النهي عن خيار في هذا السياف. ماستراف السلطة الفساحية إلى الإنجاب المرحة الاستجاديا المدينة المساحية. الشفارية مع إسمائيل واسترجاع أسوال الضرائب من إسمائيل وتضعيف المدينة ال التصماري هدنا في حد ذاك بالنسبة لهاء عن رسيلة لتحقيق هذا الشفارة.

وقى راسة القضو العربي في الكتيست الإسرائيلي، والمايان البيمي الأبادة السياسات العربية في السرائيلي والذي يبين ال الليكور ومدنية العمل لا يمثلان محرويين صياسيين متاييان بحدود وأصعة (ونيلي الثقارب الواضح في وجهات النقط، ومن راحة عرب والمصعة أو المنابط ومن تناسبة وعن من ناحية المغري) يوضح بشارة مغزي اعتبار شعيب بيريز العملية لكيون وجهال الملاقات الفاصلة الذي تتصدين محروة مثاري ويدين من المساورة الماسات الذي تتصدين محروة مثاري المواجئة المساورة المنابط المنابط



عاد شبارون من واشنطن إنن – قبل أن يقعب إليها الأخرون – بوعمر واضح دان الأزمة مستقرك الاطهاء – أو هكذا قال – ووباط – أم يقصع بالضرورة عنه – بتركها للزمان دوريصها إلى زوايا النسبيان».. وباطمئنان – يبدو غير بعيد عن الشواهد والدلائل – إلى أن الألوبيات يعاد ترتيبها الا

وجهات نظر

تنبويه

وقعت لفطاء مطبعية طفيقة في يعض النسخ من عدد شهر مارس عام ٢٠٠١. الذي تم توزيعه صبيحة عيد الإضسمي للبارك، وأمكن تناركها في بقية النسخ. وتعتذر روجهات نظر، لقرائها عن هذا الفطأ.

و و و قفة مع الصديق الأمريكي







📰 📰 مع بُشائر الربيع ببدا موسم السُّطْر العربسي إلى واشنطن، والسَّقَر على مُستوى القَمُم العربيــة _ أو بعضها _ غايته الحوار والتشباور مع «الصديق الأمريكي» - وذلك تقليدٌ عُستُحدَثُ جاءت به مُتَغَيِّرات اساسية في السياسة العربية بُدأت مئذُ سنة ١٩٧٥، ولا زال ذلك التقليد مُستُمراً، مُرعياً، مُدافِّعًا عليه وزيادة، بدليل أن عُروضيه في العناصيمة الأمريكية شرداد تتوعاً كل موسح، وتشوسع مُظاهرها كل رُيسارة

اللوسيم هذه المرة له أهمية يُختُلف بها عن اي موسم سيسق، لأنه يجيىء بعد سُلسلة من الوقائع بُذُلْت المشهد في الشيرق الأوسيط، وغُيُّرُت أجواءه، وفاجاته بمالم يكن يَتُوَقَّع

(١) أولى المفاجآت (قبيل صوسم زيارات الربيع إلى واشتطن) _ هي نتيجة انْتَحَابَات أمريكية للرئاسة خرج بها «بيل كليناتون» من البيت الأبيض، ولم يجيئ بعدد «فائيسه آل جبور ، كما كانت مُعظم العواصم العربية تُشُوقُع _ إلى ما قبل اسبوعين على الأكثر من يوم الإقستراع. وكنان فلنن مُعظم العبواصم العبربينة أنَّ «أل جنور» -! - عندما بجنيَّ ع سوف يُكْمِل «المسيرة» من حيث تُركها «بيل كلينتون، وهو في اعتبار عُند من اللوك والرؤساء الغرّب أولّ رئيس أمريكي قُضَى «كُلّ هذا الوقت؛ مع «قضايانًا الكبرى» وخصوصاً فلسطين، وكمان رهان هذا العَسد من الملوك والرؤساء الغُرب عالياً على «كلينتون»، وقد سُنِّي بعسضسهم - أو ألَّحُ - على السُّلطة

زيـــارات الريبيـــع

إلـــى واشــــنطن ا

القلسطينية أن تُنتَهز فرصنة وجوده في البيت الأبيسض وتُقبِّل _ وُلو في الدفيقة الأشيرة من إدارته ــ حرْفُة المُقَدَّرُهات الدَّي طرَّحَها للمُّقَرُ فوق السنود الإكشر وعبورة في القضيبة الفلسطينيــة (القـدس، واللاجــثين، وحـدود الدولة، وخريطة الاستيطان). وعندما بندا أن السُّلطة الطَّسَطيئية مُثَرَدَّيةٌ زَادُت الغُوايات والضفوط - تُحَرُّض على «فَقَرَة جريشة» تقوم بها السُلطة القلسطينيـة بد وجود «كلينتون» في البيت الأبيض فُرصة لا يُتَكُورُ، وَإِنْ «المَشْدَانِينَ العَربِ» اعتمادًا على ذلك سوف يُساعدونَ، وإذا لم يكن في «قدورهم قبول شيء نيابة عن السُّلطة الطسطينية، فإنهم يَشَعْبُ دون _ عندما تَقْمِع «القَسْرَة الجريشة - _ بتوفير - شبكة امان - تتلقفها

في الهواء قبل أن تُربُّطم بِالأرض! لكن الوقت نُقَد قُبِل أن تُقَبَّدُم السُّلطة ب القِعْزة الجبريئة». فهي من الأصل لم شرّ

الحوض الذي كان عليها ان تُقفيز إليه، وعندما دَقَقْت النظر وَجَدَت قاع الصوص فارغاً بلا ماء بُكِفْتِها لَتُعْطَس فَيَّه وتَقَبَّب ... وهي فَي الفالب لم تَشَجُّر أنها مُستَعِدُةُ لكُسسر راسها على بسلاط هسوض قارغ! - وهي على الأرجُح لم تكن مُشَاكُدة أن هناك وشَيْكة أمان، جاهزة - وحشى إذا كانت جاهزة فإن كفاءتها بدأت مُوضِع شك من اتساع الخروق، ولم تُفقد العواصِم العربية _ أو بعضها _ ثقتها فَي صِحْة رهانها بمُنطِق أن حجوره استَمرار المُكلينة ون، م فهما إدارة واحدة رغم اختلاف الطبائع والأمزجية.

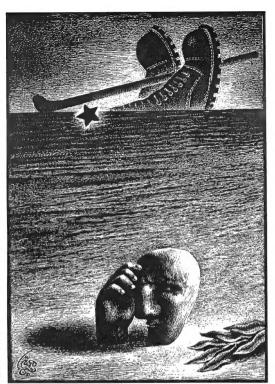
وعندما دُجّع ، جورج بوش، الابن - فإن العواصم العربية تُركَت رهانها في الساحة ولم تُسحَب، ذلك أنه إذا كان المنظر من «جسور» أن يُواصل سياسة «كلينتون» - فإن المؤَّكُ د أن «بوش» الجديد هو ابن «بوش» القديم _ وعَرُفناه صديقاً ، ووتعامَلنا صعه

وبالتاكيد فإن الابن مُلتَّرَمُ بِثُوْجُهاتِ الأب، اكثر من التزام ای خُلْف سیاسی بسلف له سُبُعَّه في منصبِه (اي دجور، بعد دكلينتون،، وقد اصبحاً عَدُوِّينَ لَدودَينَ بِعد ان كانا صَديقُين حَميمَينَ - وإذن فإن المقادير التي أسقَطَت «جنور» كانت كريمة مع النفرب هين جناءت لهم بعجورج بوش»!)

وتُعناضَ منعناء، وداحببيناه وأدُبُّناء ـ

 (٣) وكانت للفاحاة الثانية (قبل موسم زبارات الربيع إلى واشتطن) هي تُسبِحِـــُة انتخابات رئاسة الوزارة في إسرائيل، وكانت تلك عملية تابعتها العُواصم العربية - كلها - دون أن يُبِينَ في رَدُّ قعلها أَ إِشَارَةً شَدُلُّ على لدر كناف من القهم العناهنا!

كنان البُدَحسُور الشنائع .. في العبواميم العسربية - ان دباراك، دُعسا إلى انتخسابات رشاسسة الوزارة كسجنرال أجسرى ثقسديرا إستراتيجياً لموقفه، وحُسنَب الحساب بقيقاً لاحتمالاته، وهَدُفه من الدّعوة لانتَضابات قبل أوانها أن يُدَعُّم مركزه ويُحاصِر الاحزاب (أو الطوائف ١٢) التي تُزدُحم بها الكنيست، وينصصنل على تُقويضُ واسع وكنامل لإنقناد رمُسيس ق المسلام، (على طريقته) _ وهذا التَقْوِيضَ يَجِعَلُ مِنْهُ فَي الشَّكُلُ وَفَيَ الفَّعِـلُ ــ



«نابليون إسرائيلي» مُكَلَّقًا بإنقادُ الدولةِ من أعدائها ومن نفسها أيضاً ! وكـمــا كَــَدُ في حــالة «كلينتـــون»

وَيَدَات المَسَدَمات تَجِيء ليلة ظهـور تنالج الانتخابات الإسراليلية، فلف سُلُحظُ «باراك» _ وتَجَح «شارون» _ وكان تجاحه باغلبية لم يُسبق لها مثيل في انتخابات سَنْجَفُت (علي مُستقوى الكنيست أو علي

مُستوى رئاسة الوزارة) - اى انه تُشُويض واسع من الناخب الإسرائيني للسيدسة الإسرائينية الاخطر في تُشدُد مـواقفهـا، والأعلف في إدارة هذه الواقف !

أضيف إلى الله السام غراهه عربية ماضورة بالصنيات أن «الاسماضة من حزب التمثير الفي تقدير هذه الدواصم حرب التمثير إلى تشرق و ضرع مد جيب حرب التمثير إلى أشرق و ضرع مد جيب الشياب ... حضر شعبه الخواص أو تنقياً، نائمة أي الحالتي، وشهيد الإحساس بالإمانة إلى تركية أن واجداً من شبب هذا الجيبل (حالية) ... قان واجداً من شبب هذا ميزال في يتجام إلى ترتيز ... قام سناء ... قال السيار

-إن كل ما قَطَتَه طول ولاستك للوزارة عو انك وقسفت في مكان أهلي من الجسرب لام.... وأصفأ قصل المسقب كذائيته على الوزوق) -وقت لنا : معاد والملح وأسروها واحمضوا واشكروا «الدرب» الذي الدائق عليكم نعقده»!

ويرقم هذه الصندسات كنات الصواصم ويرقم هذه الصندسات كنات الصواصم الحربيية (أو بعضها) قرأض فصديق ما قطرت علمها، وأولها من من مسيرة شارون قطرت علمها، وأولها من مسيرة شارون سوف يثبت للإدارة الأمويكية عجز إسرائيل الذي يُطّع اللوم عليه وليس العرب، ووكثاً الذي يُطّع اللوم عليه وليس العرب، ووكثاً فإن الأصداف القاصي . العائلان من جديد .

اؤلى بالفهم ـ وسوف يُقَدَّرُونَ « ! ـ وظَّدَرَ على «الضغط» ـ وسوف «يُضغطون» ـ بالطبع على إسرائيل !»



(٣) وكانت المفاجنة الشائدة (قبل موسم زيارات الربيع إلى واشتقار) عن قصد عديد الفضارات الامريكية على يضداد رون إخطاب مسعيق أو تشناؤه مع التخوصات العربية المصديقة - القلي وجنت تشعية امترية المام جماعي فاضية - القلية التي في الرسائية فر الزارة اتصاداً القارات فيساة على المعراق. وقط على المعراق من المواجنة على العراق على المعراق. تطريباً - مشوع من الإموامي المغربية - كلها تطريباً - مشوع من العربية - كلها تطريباً - مشوع تطريباً على

يُقَعَلُ؟ - بل ولا يُعرف مأنا يقدولُ؟! وعدما شفّة وقسم الصّدمة أضرورُت العواصم المربية - بعضها - ان مناك خطا في شرخُه إشارات مُكرة بيضها - بن واشنطت وهي السارات جرى تبارلها عبورسل ان عن طريق رسائل من هنا إلى مناك، ومن هناك إلى

♦ وطي سبيل المشال المعنزيين هذه الإلاساوات انه لخير في بعض العدواصم الطبيعية موجود ثقل ثنائية الرئيس الارسخية دبيك تشييني، الذي قبل أن وقسضه في إدارة مبيئة بين منطقط عن رقسع أي تلك رئيس سبيشه، في قول إلغ الإسلام رئيس الوزيد سبيشه، في قول إلغ الإلسام إلى تلك رئيس سبيشه، في المناقع الرئيس دوليس الوزية القط على مع رشيس دولة (لا) يعلمك و(لا)

وأمى إحدى هذه العواصم الخليجية (وذلك طبقاً لإيجاز حَضَره عَدُدٌ مَن الصحفيين المُضْمَارِينَ، في اجتماع بالقبر التنفيذي للرثاسة وهو مُواجِه للبيت الابيض) _ سمعة المبعوث الأمريكسي ما يُمكن اعتباره رسانة لـوُم إلى السياسة الأمريكية بسبب «ثقاعُسها في حصار العبراق، مما جُعَلُ هذا الحصار يُشَّاعي ويتأكل _ ويوشك على السقوط : " _ ومُشار اللَّـوْم ، أنْ ذَلَك ، الشَّقَّاعُس، غَـيِـر مُـفَـهِـوم « لأصدقاء أمريكا من الخَرْب» .. وتُتيجِتُه أنْ النظام العراقي يُقوى ولا يُضعف. . . وكان هناك من المِداية انقصام في البراي بين هؤلاء «الأصدقاء العَسرب لأصربكا» .. فيهم من بسرى ان أمريكا عازمة على إسقاط النظام، وفيهم من يَشُك في "صحتُ نواياها أو صدق عُرْمها» _ والآن ثَبُتُ للجميع _ الذين صَدُقوا والذين شَكُّوا _ أن «الولايات المسحدة نها قصدٌ في الساطن يُحَتَّلُفُ عما تقول به في

وَيْسِيَّ مَا طُلِي الْمُلِالِمِيارُ الصحفي والمُفرود الله على الله الإيمارُ الساد وفي مدّد يُعلق المعبون الأولوبية إلى الله المعبون السار إلى المصيد الخارات، باعتبار ماشاء على منزم السياسة الأولوبية يقدم المداد، وكال الرئي عليه «إلى عاد المقارات المسلطة عليه «إلى عاد القارات المسلطة عليه مال عاد القارات المسلطة عليه على المسلطة المسلطة المسلطة المسلطة مسلطة على المسلطة المسلطة المسلطة المسلطة المسلطة المسلطة على المسلطة ال

وقبيل في ذلك الاجتماع أن المبعوث الأمريكي منمع بعد ذلك من مضيفته تعمير) مسريحــا عن الشَّوْجُـس بِقُول له : «إنكم بِما تُفعَلُونَ _ أو بِمَا لا تَفْعِلُونَ _ تُصَعَوْنَا بِينَ نارين : نار أن سياسة النظام في العراق خطبر بنى كُدودنا، وتبار ان سيناسيتكم تجياه هذا

النظام خطير على حكوماتنا!» وطبقاً العلومات طُرحَت في شفس الإيجاز في البيني التنفيذي للرئاسة - فإن البعوث الأمسريكي اشار إلى «أن الإدارة الأمسريكيسة الجديدة، وإدارة «كلينتون» قبلها - كلتاهما مُصابه بخبية أمِّل من عُجز المعارضة العراقية عن إسقاط النظام، - وكان السرِّدُ الذي

- لا تُحَدَّثُونَا في هذا الله ضوع. الناس كلهم نعرفون انكم إذا أردتم الضلاص من «صدام حسين، فلن تُعجِرُكم الوسائل _ وانجعها ان وكاللة المخابرات المركزية لابدان تكون قادرة ودون انتظار مُساعُدة من مُعارَضة عراقية مُقْتُكة ومَعزولــة؟!..

 وعلى سبيل المثال كذلك انه ضمن تك
 الإشبارات ايضاً وصلت إلى واشتطان رسبالـة حملها زائس عربي قصد اليها في ومُهمَّة خاصة . ـ فَوْدُاها :

«ان مُجِيِّه «شارون» إلى رئاسة الوزارة في إسرائيل أحدُثُ استنفارا شديداً في العالم العربسي مع أن صَحِيثه كان في الأسابيع الأخيرة مُثَوَقَّعاً» !

والمازق الذي يُواجـــه كل الأطراف أنه يُصحُب «تُسويق شارون» بوُصفه «اسُلاً» يستحق ان يُعطيه الغيرب أبرمت تستح لسبيبرة السبلام أن تُشُواهِ مَا _ والإقتسراح (هكذا بالتحديد) : «أن دشارون، جُرعَة شديدة المرارة ويُلزمها كساء خارجي من السُكِّر حتَّى

🖼 🖼 إذا كان صحيحاً .. وهو صحيح ــ ما

مَنْذُرُ رِسْمِيناً مِنْ تَصِيرِيكِاتِ فِي عَنْدُهِ مِنْ

العبواصم العبربينة وأولهنا القناهبرة أيما مُعنَساه أنَّ الولايات المُسْمِدة لم تُستَشَر أحداً

من اصدقسائها العُسرَب ، ولا اخطُرتهم -

بتصعيد الغارات الجُوِّيـة على بِصُداد _ فَهْلِكُ

شعناه «الإسهَل» أن الولايات المتحدة ضُبطت

مُثَلَّدُ سنة بخيانة اصدقائها والتُقصير في

حَقُّهم _ لكن المعنى «الأهم» (بصوف النظر

عن الصداقات والحقوق) أن العواصم

العربيـة الهثمُّـة كانت في حالة غيـاب عُنْ

حبوار سيباسي يُضميها دارٌ في واشتطن ـ

وكان حبواراً نصف سيرى في الواقع لأنه وإن

دارُ في غُرُف مُقطَّلة لَد تُسَرِّب منه كشير إلى

بعض العبار فين الواصلين من كبار الضُّبُراء

والمحلِّلسين، وبيشهم «أرشر شليسرنجسر»

و داورانس كابلان و جيمس تراوب و جون

بارى» ـ وكثلك فإنهم ـ وريما غيرهم أيضاً ـ

تَابُعُوه وخَاصُوا في تَعَاصِيلُه، وكَتَبُوا عَنْه

وأسع بتنابعون ونبرسون خطوط السياسات

المُثُوفُعة مِنْ إدارة ، بـوش، الجديدة. ويُسِين مما تُسُرِّب أنه الله، فسترة الريبـة

التي أنقضت من إعالان نتائج الانقضابات

الأمريكية بموم الثلاثاء ٧ نوفعبر، إلى تُثبيت

يُعكن بِلَعها. وكساء السُكُّر المعلول الذي يمكن التقعير فيه أن نحىء «شدمون بيريز» وزيراً للخَــارجيــة، بحــيث يَحْـصَـدُى هو ــوليس «شارون» م لقيادة «عملية التفاؤض على الناهية الإسرائيلية، والسَّبِ أن «بيريز» وَجِهُ مَالُوفَ فِي الْمُعَاقِةِ، وَمُلامِحِهُ مُقَسِّرِيَّةً

بالدُعوة لاستمرار مسيرة السلام، ١٠٠ وبالفعل فإن هذا «الرجناء العربني» ثمُّ تقلمه إلى اثفين من المسعوفين الإسمرائيليين نَعْبِ أُمُّ بَكُراً بِاسم وشارونَ والي واشتطن لشرح طلباته وسيساسانه _ هماءزالمان شوقال، و«دوري حولد» - وكلاهما كان سقيراً لإسرائيل لدى الولايات المتحددة على عمهد حكومات سابقة لتُجمُّع أحـزاب الليكود.

وخُندَثُ لَيضَا أَنْ الرئيس الأَمريكي الذي انتهت إدارته وهو وبيل كلينتون، عَرَف بهذا «الرجسا» العسويسي» بعند أن غمادُر واشتطس، ووُجَدُها قُرصة لعُودة إلى الأضواء يُحـنُ إليها، وهكذا فبإنه غيزز والرجاء العبربيء بمجيء وبيسريزه، وافساف إليه من عنده وتَرْكيـة، بدُ خسول «باراك» وزيراً للنفساع في حكومـــة «شارون»، وبذلك يُطمُّثن العُرُب إلى أن «مُسيرة السلام مُستَّمرُة كما كانت في إدارتي»، وأن « حزَمُهُ المُقترِ حُاتِ التِّي قَدِّم ثُهاه مَا زَالَت عَلَي المائدة». ولم يُسِق وكلينتون، التراهبه سراً، وإنما ازاعه في حديث صحفي قال فيه أنه «بنفسه» ابلغ «شارون» «مُباشرة» به).

[وليس مَعنى ثلك أن دخول «بيريز» في وزارة «شارون» كان «رجاء» غربيا أو ووساطة، غُربية - لأن الحقيقة أن دخول وبيريز» (حشى وإن كائت فكرة كساء السكُّر -! . لعَلَقْم مشارون، ولردة فيه) كنان داعيه

الأكبر والأضم داخلها إسرائيلياً - ولعله كأن

مَطَنْبَ مُؤسَّسة عسكرية تريد وزارة تُعطيها غطاءًا سياسياً واسعاً، وفقرة ثبات في السَّلطة تُحتاجها غواجهة مُهام اسْيَة لِأَرْسَة. وكان من العناصر المساعدة على دخول «بيريز» أنه صديق حُميم لـُشارونَ، وزميل فكر مُتقارب معه، حتى وإن غطى احدهما تقاطيع وجهه بالسُّكُر، ووَجُدُ الأخر أنه في غنى عن حُلاوة

منداق (صناعي) وخداع بُصُر (بالألوان). وهَكَذَا دُخُلُ «بِيُسرِيزِ» وزارة «شسارون» ـ ولم يُدخُل دباراك» رغم أن «شارون» كان يريده _ لكن حــزب «باراك» نفسه كـان ســاخطاً على رئيسه السابق، ممروراً منه .. وكان على رئيس الوزراء الجديد أن يُختار الرُجُل أو يُختار الصرف. وتُحَقِّقُ ما ارادته بعض العدواصم العُرَيبَة ويَخْلُ «بيريز» _ ولم يَتَحَقُق رجاً ع

«كلينتون» وثاكُّم استبعاد «باراك»!]

وعلى أية حال فقد ظَالُ الارتباك ظاهراً، والإشارات مُثَنَاقضة _ والانصالات مُثَقَطَّعة ومُشْغَثَرة بين واشْنطن وبين العواصم العربيــة (او بعضها) .. وهي احباناً بالرصورُ، واحياناً عن طريق الرسائل والرُسُل.

ولعله كان افضل للجميع لو أن موسم يارات الربيع إلى الخاصعة الأمريكية ببدأ نَيْكُرا - يون تَبلشَلات - مَن رسائل ورسُسُل -رُادُت في خليط الأصور بُدَل أن يُساعدوا على جَالِثها. لكن موسم الربيع في واشتَطن كان عليه أن يُدَنِّظ عُقدُ مؤتمر عربي على مُستوى القَمَّـة في عُمَّان، وهو سؤتسر فَرَضُ نفسه وتُوقيته منذ شهور، ولم يكن في اعتبار أطرافه حين قبلسوا به وعُنيْنُوه أواناً لبداية الانتظام السَّنُوى لَنَقَمُّــة العُربِيــة _ انه سُـوف يَحِـل مُتوافِقاً مع مَا وَقِيع مِن مُلَغِيْرات.

عُلى أنَّه في فترة الحَيرة ما بين التَّوَقُّعات

الأوَّلينة والمُشَعْبِّرات الطارثة - تُعَلَّل رجاء الجميع بزيارة كان مُقَرِّراً إن يقوم بها الجنرال «كولين باولُ» وزيس الضارجية الأصريكي الجديد - إلى منطقة الشرق الأوسط في مُهِمَّة استطلاعية.

وكــان تُقــدير الـعبـواصم العــرييــة ــ أو بعضها _ انها سوف تُسمّع وَثُقهُم من الجِنرال الديلوماسي ما لم يُستَّطع الرُّسُبل والرسائل نْقَالُهُ بِدَقَّاءٌ، وتُرجُّمهُ إِنْسَارَاتِهُ بِأَمَالَةٌ فَي اللغبة وفي الدلالية ا

وبمبي منال الظروف فسيان انتظار وزيس الشارجية الأمريكي الجديد اكتسب اهمية كبيرة في الموضوع وفي الشكل:

... في الموضوع لأن «الوزير الجنرال» لديه بالتاکید - ما پُقدُمه الضیفیه شردا

ــوفى الشكــل لأن مُـــجـــىء «الوزير الجنرال: - بعد الخلط في الإشارات - تُبَدُّى مُحَيِّراً ومُشَوِّقاً، مُتَشابِها مع استوب «صمويل بيكيت، في مُسرحيته الشهيرة : وفي انتظار جـودو» _ وكان «جودو» للشَّحُرُك على للسرَّح في المشبهد الجديد تجمأ لامعاً من نجوم واشتطن لأكشر من رُبع قرن عاش فيها الدخائل، واطلع على الأسرار، وخبير هروب السلاح وحروب السياسة من أرفع الدُرَجات، وهو الآن وزيس للخارجية الأمريكية قادماً إليها عد شَهِرِية سَيَقْت له _ رئيساً لأركانُ الحرب في البنتاجون _ وكذلك فإنه جَمَعَ «المجد» من طرَفيه ! - ثم هو يجيء إلى المنطقة سُمَثارً

إدارة جديدة في الولايات المتحدة، تُواجِمه

مُوقَّفًا بِالسَّغ التَّعقيد في منطقة بالغَّة الثُّوَّلُ ... والأَجوبة التي يحملها شَرُدُ على أسْتُنَة حَرجة

ـ تُواجِـه قَـمْـة عَـرَبيـة على وشك الانـــقـاد

(جمهور مُثَلَهُف)، وموسماً من مُواسم الربيع

في واشتطن لم يُبِحقَ عليه غير شهر واحد ا

ee 8 99

إخط_ارا الأصديقاء

على الطريقة الأمريكية

رجال ونسناء قادمون» إلى المواقع الرئيسية للإدارة الجديدة، وكانت المجموعة تُضُمُّ نائب هذه النتائج في مُنتصف ديسمبر سنة ٢٠٠٠ ـ أى فـ تـرة خمسة أسابيع أو أكثر _ كان الحرب الجمهوري واثقاً من فور مرشحه. ولائه لم بكن في مُقدور «جورج بوش» الابن أن يُشكُّل ، على القور _ وزارة أو يُعلِن سياسة، فقد وَجُدُ زكان حُكمه واولهم نائبه «ديك تشيني» أنه لا ، اعي لق ضاء فتسرة الربيسة في انتظار عُدُ الأصوات، وأوَّلني من ذلك الاستقادة بفسحة الوقت في عُقْد اجتماعات «تُخطيط سياسي» يكون جاهزاً للعُمَل في مناطق لها حساسية خاصة بالنسبة للولايات المتصدة وأولها الشرق الأوسيط. وعلى هذا الأسياس تُكُوِّنَت «مجموعة رئاسية ، تُضَمُّ شخصيات كان مَعروفاً «انهم

الرئيس المُثَخَّبِ «ديك تشيئي» ومعه صديقه المُوثوق به «دونالد رومستفيلد» (أصبح عند النَّشَكِيلَ الرَّسِمِي لَالْإِدَارَةُ) وَرُسِرًا لَلْمُفَاعِ -والسيدة «كوندوليـزا رايس» (اصــــِــحت عند التُشكيل الرّسمي للإدارة) مُستَّسَّارة الرئيس للأمن الفسومي - والجنرال «كسولي باول» (امسيح عند التُشكيل الرّسمي للإدارة) وزيراً للخارجية - ودريتشارد ارميتاج» (اصبح عند التشكيل الرّسمي للإدارة) ذائباً لوزير الخارجية - و ، بول وولغوينز » (أصبح عند الششكيل الرَّسمى لـالإدارة) نَعْبُساً لَوْزِيرِ النفساعِ ــ

ويَبِين مما تُسَرُّب _ وبالتحديد فيما كُنَّبُه «آرثر شليرنجر» و «لورانس كابلان» و «جون بارى، _ أن مُجموعة الشَّطيط الرئاسية وُصَّلَت في شــان ازمــة الشــرق الأوسط إلى خطوط محددة:

ودريتــشـــارد هـاس» (اصـــبح عند التُــشكيل

الرُسمي للإدارة) مُسَسَسُولًا عن الشخطيطُ

السياسى للإبارة الجديدة.

(١) اؤلها انه ضمن مُراجَعة عمامة للسياسة الأمريكية ـُ وهي مُراجَعة تقوم بها كل إدارة جديدة، خصوصاً إذا كانت قادمة من فأعدة حزبية مُختَلِقة عن سابقتها _ وهَدَف المراَجُ عَاهُ هو الشاكُّ عن أن «أفكارها» وليس أفكار الإدارة المسابقة هي الشاقدة والمنقدة، وإعسادة النَّظير في الأولوبات. وبالطبع فسإن منطقة الشرق الأوسط كانت مدار استقصاء واسع ودَقيق، ليس فقط بسبب اممية المصالح الاسريكية فيها _ وإنما ليضاً لأن شكل التطورات على ساحاتها المضتلفة بدا وكاته ياخذ مُنحَنى خطراً _ أو على الأقل غير مُلائم،

وجُسرُت مُراجَعة عادَّت - كسا يجب أن يُكونَ - إلى أصول المسائل، وهذا قلم يكن هناك خلافٌ بين أفراد المجموعة الرئاسية على أن

وجهات نظر ٦

رقبّدُن للمجموعة الرئاسية أن البدرول الحربي - بترول الخليج بالدرجة الإولى - لا يُنْخَرَضُ اللّبِيةِ فَعِي فِي عَلَيْهِ وَجِوَدَ الرَّوْلِي - لا عَسَرَى الْحَرِي عَلَى الرَّفْض - وَفِي عَبْدِي اللّبِيةِ مسئلية موالية. ثم إن أمن أسرائيل ليسر كشوفاً، بإذ المكسى فرال إسرائيل لم عن في يجوم عن الأيام مخطاة بترجة الشَّقْقِ التي تُنْتُم بِعَالِيهِ المُعْلَى المُعْلَى المَعْلَى الْمَعْلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُمْ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُمْ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُمْ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُمْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُمْ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ اللللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ اللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ اللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ اللللللّه

وبرغم ذلك كان واضحأ للمجموعة الرفاسية ان هناك مُخاطر تُتُحَفِّرُ في النطقة _ وتُرحُف إلى حيث تستمُّليع أن تمس أمن الخليج وأمن إسرائيل - وتُؤثر سلباً على النفوذ الأمريكي -والسبب أن مشكلة فلسطين التي كاثت وثفاعُ لاتها مضبوطة ومنذ مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١ - والتي جُرى وضعها على طريق الحَل والتصفية بعداتفاق اوسلو سنة ١٩٩٣ ـ تُبَيِّت مُعَرِّضَة للاتقالات، وهو اتقالات راحَ ديفيض، على ما حُوله بنوع من «الإنسكاب» spill-over ويسبّبه استيقظت مَشاعر خُراهية لإسرائيل كانت مُحدوزة _ ومُشاعر عُداه للولايات للتحدة كانت كامنة _ ومُجعَلَهُ أدى إلى وضع بنظم صديقة للولايات المتحدة على ومُوقفُ دفاع، يُخشى مِنْ الاحْتراق ويَتُحْوُفُ من تُحَوِّل مذا الاخستسراق إلى تُطويق، وتلك أحدوال يُضاعف من خطرها أنها تجييء في طَارُوفَ النَّتَصَادِيَة واجتماعَيَة حَرجِـة، لاَيَطَهُرَّ لها علاج قبريب أو سُنها، وفي مُوعِـد بِمكن انتظاره والصبر عليه حتى يجيء:



(٧) وقيمه بدان من النطوط المشادة الذين (٥) وأرضات إليها عالي المراسية أن أرضات إليها ما القائرات أن الأرضاب إلى أن السياسة الما القائرات أن المراسية المراسية الإسلام المراسية وميشرة المراسية المراس

ولحاصان أن كار الإرادات السابقة اختلارت المسابقة اختلارت محسابة " الأرصة باسلوب « خفوة خطوة محلوة محلوة محلوة المحلوب منحية المسابقة المس

رقابقی آن شَکُف دعینشون من شاهریه السال ا

600



أساس الأصر الواقع وبلا تُنازل بِاخْدَ منها شيئاً تُحوزه الآن أو تطلبه قبل إغبالق الدَّفاتِد ؛

وان هقائد وبان العطمة اليهمومة الوالسية مُولين والمراك مع وين ويجاري ويُضياً مكانيت وين وينها المحقيقة أن والطبيقون عو الذي استسامة المعلويات من أصدى – وهي هذه الموقع المواجعة والمحتويات من المحافظة من المحافظة المالسات معاملة المحافظة المح

ر وأيما يقول به «يودستاه رئيس أركان البيت الأبيش على عهد د كلينشون» - أن الرئيس الأمريقي السابق عن أن يهويرا بدرالله سسبيت الأمرية الأمريقية - لله كان المسلوي الذي حَمَّل أرقع أن المهامد الله كان المسلوي الذي حَمَّل أرقع ومعالينشون (في نظر التخديرين) الديه عقدة ومعالينشون (في نظر التخديرين) لديه عقدة المفرّق من الجندية في لينتاء .

والقائلي ، أن معليتيون عان ملاقوا بالطورة والمعلق المجلسة الموسية فيها معلون أن معليتيون عان ملاقطة الموسية بها المساورية المساورية المساورية المساورية المساورية أن ميان المساورية أن ميان المساورية من المساورية من المساورية من المساورية المساورية من المساورية من المساورية ال

وفي للحَصِّلَة (وهذه عُودة بعد استطراد إلي ما بـان من مُداوُلات المجموعة الرئاسية) فقد كان البرای الذی غیرضه «ریتشارد هاس» واحتل ساهة واسنعة في النسوار الرئاسي ومالت إليه الأراء وان لزمية الشرق الأوسط لم تَبلغ بعد مرحلة النُّضِيج maturity الضرورية لحُلُها (ومن المعروف ان لـحريتشارد هاسء تُطَرِية مُشهورة في هُذَا الشَّانَ مُلْخُصِهِا أَنَ الأرْمَاتَ لاَتَّكُلُ بِرِغَيَّة الأطراف في حلَّها، وإنما بتوافُّر شروط «مُعَيِّنة» تُجِعَلُ الضَّلِ مُعَكِناً) - وكان راى «ريتشارد هاس، تُحديداً أنَّ «أرَّمة فلسطين غير قابلة للنُضح من الأساس لأنها تُنطوى _ ضمن عَوامِل كَثْيِرة _ على مُقَدُّسات يَصعُب ان يَكون لها ، حَـلُ وَسَعاء _ وهذا النوع من الأزمات ليس له دُواء غَير وُصفَة إجبراءات تُتُكُفُّلُ بِه وهي : _ غَيْرُل الرُّمة _ وإحكام عسرُلها عن

مُحيطها حتى لا يُنْسع تطاقها ولو بالحَدوى. - مواقراغ الأرَّصة أولا باول من عناصسر الشُّرِشُر صنى لا ثنق بسر فى مكافها مُدوِّية فى محيطة. - مثر فركها بعد ذلك للزَّمَن يزيحها إلى

صدم مرضها بعد منا النسيان تُستَّ عِلا الرَّمَةِ النسيان، وفي هذا النسيان تُستَّ عِلا الرَّمَة نَضَها بِنَفْسِها بِالتُحَلُّلُ والتَّأْكُلُ والتلاشي !»



 (٣) وفيما تُسَرُّب ايضاً أن حـوار المجموعة الرشاسيسة تُوصلُ إلى أن «المَسازَق الراهن في

الشرق الإسحاء استحار بسيد الشأف مجمعة في شاهية على المتحار بسيد الشأف الأوسط والتنجية أن القاسم الخلسطينية عادة والمثلثة إلى جيش الأساق المتحارفة المستطيعة علامات والمتحارفة والمتحارفة المتحارفة ال

إذا أمان، ذلك - قبان القبراغ الناشيخ من والا أمان، وهم خلايا الألمة . وهذا الناسيخ من المناسيخ المن البلسد في واحد وهم خلايا الأرسة والمناسيخ من الإساسيخ من الإساسيخ المناسيخ التي أن المناسخة . وهذه الأرسة من تقديد أمام المناسخة . وهذه القرأن من القبل المناسخة . وهذه وهل وقطو يشرآ الساحة المثران بين المناسخة المناسخة المثران من المناسخة من المناسخة - على العمانية ، والمناسخة مناسخة - على العمانية ، والمناسخة - على العمانية - على العمانية ، والمناسخة - على والقبلة - على العمانية ، على العمانية ، والمناسخة - على والقبلة - على العمانية ، عمانية ، عمانية

وقد تُؤلّت لاهنية ـ وضرورة - تضيير وقد تُؤلّت لاهنية ـ وناسير وقيها القدمس ثمانه جائيية المشكلة السمطية وقيها القدمس ثمانه جائيية عليه المشكلة السمطية واحسدة عليه المشكلة ال

الرئاسية مُتااشات كان بعضها عنيفا إلى حَدُ لِكَنَا جِرَاحاً قديمة، وبالذات في العلاقة ما بين مديك تشعيني «الكي الرئيس والجنرال «كولين باول» وزير الخارجية. والقائم أن المناقشات زائت سخونتها

عندما طرح البيحث استوي التماع القرآن من المواجه والموجها المال المواجه المواجه المواجه والمال المواجه والمال المواجه والمال المواجه المواجه والمال المواجه والمال المواجه والمال المواجه والمال المواجه والمال المواجه والمال المواجه المواجع الموا

ولم يكن «كولين باول» - فيسا ظهر من

نقامبيل تأثيرات الإناسية . في المباري القدة الإنواسية . وكان بايران محرف إلى المباري المحرفي، الى المحرفي، الى المحرفي، الى المحرفي، الى المحرفي، الى المحرفي، الى المحرفي، المرفوب فيه من المربوب في المبارية والمحرفية المحرفية المحرفية

التحاثف ـ تُعدى كليراً من التَّمَلُمُلُ والضيق بعد استمرار الحصار عشر سنوات، وعطية خُنْـق للعراق لم يَعُـد مفكناً أن تُستُعـر إلى

واردت للبحث فكرة استبدال الحصال ضد العراق كما هو الأن ينوع آخر «اضيق» ولكنه «مياشر» اكثر، واطلق «تشيق» عليه وصف «العقوبات الذكية»، والمطاوب منها التكون عليه تكون عقوبات أضيب يقلم الرائيس «مدام حسن» وأدودي إلى إسفاطه دون أن تصيب

الشعب العراقى وتزيد من مُعانات»: ويُعَلَّمُ أَنَّ «الجِيْرال الدبلوماسي» لم يَستَطع أَنْ يَتَّ شَهِّم وصف هذه «الحقوبات الأكيِّة». و«كلف بمكن تنظيها»؟

وهنا (طبيعاً ليحض ما لأسر من مطوعات وزرد فيها كُلّتِه، مورو بارين) و قضف مشمادي بين مكولية باول ويون دين ليشيئي استعيدت خلالها يُحريد هري الطليح حين فياليت الإراء بين «شيئي» (وهو وزير الشاوع وقتها) وين جاول، (وهو رؤير الشاوع وقتها) وين كان «تشيئي» (إلياهها) بيري استحوار كان «تشيئي» (إلياهها) بيري استحوار رضف قبوات الشجائية (1484) محتى قلير

متون ، تودین باولی، (اینامها) بری ان شفف ضرب العراق شخطی بالفائل شرای شرف القصف الدونی المشائل و الانتظامات البریدان بن الاصل لم تتن لها ضرورة، وحتی بحد بنتها واصف متران العدة أنها في الاطاح الى القب بنداد البير شمن الهدف التي المتالل المسلمات بالاضافة الهان رئيستان في المتاللة المتعلمات تشريعه واشيرية المتاللة المتعلمات المتاللة المتعلمات تشريعه واشيرية متشريتها بن أن «الاستعراق وليس تصريراً المعتبدات اصبح غزوا العنواق وليس تصريراً

دوریت، داخستات تلک الایام قبیل عنظر و ورستا مناقلیت را نخسینی و اسال الاجترال را نوصه و را الاطاق و حوالی باول، مرووس به اساس می الاطاق و حوالیت الاطاقیت به اساس می الاطاقیت الاطاقیت الاطاقیت الادیات المتحدة اعیاد و العالم الاطاقیت العالم قبل الاستخباج مداد العراق الاطاقیت العالم الاطاقیت الاستخباج مداد العراق ال

السياسة: - ثم يقول «تشيني» لـجاول» بخرم: «لا تُحَلّ لـك بالنقيرات السياسية، والترم بتقديم خُطُط عسكرية لما يُطلَب منك. وتك حدودك»!

وضا مسوده... وهنا وفي إطار حوارات مجموعة العَمَل الرئاسية تَصَولُ الحوار (بعد عَشَر سنوات) إلى اشتباك بن ناتب الرئيس ووزير الخارجية.

[وأقلن أننى استطع الوتوق في معلومات جونُ بارى، لأنى عَرَفته عن قرب، وكان ضيفاً على في القاهـودُ ثلاث زيارات. والرَّجُل صحفي بريطاني في الأصل، وقسد ذهب إلى الولايات التَّحِدةُ يُقْطَى لَصَبَارُهَا وَلَكِنَهُ احْبَارُ البِقَاءَ فَيِهَا. وَكُنْتَ أَعْرِفُ بِالتَّجِرِيةَ كَثيراً عَنْ دَفْتَهُ فَيِمَا يَكُتُّب، وكان رئيس تصريره ، فرانك جَايِلْرَ» يقول عنه : «إن جون عندما يَشَصَرَى ضَبِراً يُعدُّ له مادة كتاب كامل.. وفي الولايات المتحدة أمسيح محسون باريء من أنسر المطلعة السياسيين والعسكريين، ووَشَقَ صَالَاتُه بِـديثُ تشيئي، وياقطاب المؤسسة العسكرية الإمريكية عموماً - ولا يُساورني شك في أنه كان يُعَبِّر عن رأى نائب الرئيس الأمريكي في مقال شهير وَضَعْتَه مجلة «نيوزويك» على غُلافها نحت عَنُوانَ : «هَـلُ هُو الرَّجُلِيلِ النَّاسِيِّ فَي الْكَانَ المناسب ؟ ه - وكان القال عن «كولين ماول»، والمقالُ من لوله إلى آخره تساؤلات عن صلاحية «كولين باول» النصب وزير الضارجية. وفي ئوادي وصالونات «جــورج تـاون» ــ مــركــز السياسة والصحاقة في واشنطن - حكايات كلها تُشبير إلى أن بقياء -كيولين بياول- في مُنصبِه أجلُّ مُحدود - سنتان على أكشر

تقديد ١٢] (٥) وفيما بنان من حوار الجموعة

(°) وقعيما بيان من حوار الجمعوعة الرئاسية _ في قدرة الريبة ما بين النشائج الأولية لإنتخابات الرئاسة وحتى تاكيدها بعد تخمسة اسابيع بإعالان قور «بوش» الإين م ان المناقشات تطرقت لكيفية تصويل التسريم غين الرسمى عن تفيير قائمة

وفي مالاحظة عامة (تُكَرِّرُت أكثر من

مرة فيما سُمعت) ـ أن وزير الخارجية الجديد

بىدا لَانَ قَائِلُهُمْ ءِغَيْرِ فُسَتُرِيحٍ ۽ فَي أَدَاتُه ، وطيقاً

لوصف أحد الذين قايلوه فقد بعدا مثل وفنجان

في غير طبقه، وفي تقدير صاحب الملاحظة

أن «باول» مَا زَال «يُشَعِّر بِعُدُم انسجام مع

الأولويات إلى إخطار رسمى، وبدأ سياق المناقشات باسلوب وانتهى باسلوب آخر:

♦ في البداية كان هناك أقتراح بانه ربما يكون كافياً ثو صيل الإضطار بواسطة السفراء الامريكية في الأمريكية وقد نُحَى هذا الاقتراح جائباً لإنه يضيف خضوضة الشكل إلى خشيف خضوضة الشكل إلى

و وكانت مجموعة الخارجية (دباول» و،ارميناج») لاثمانع أن يقوم بالمهنة مبعوث يُستُحسن أن يكون وزير الدفاع - روسسقيله» (لكن ذلك الاقتراح أحى جانبا بذوره لا الإخطار عن طريق وزير الدفاع حد يبسو

 وأضراً وقعت المحمة على «كولين باول، وقبلها باقتنام أنها في اختصاصه، ثم إنها لم تكن مُتناقضة _ بشدة _ مع اقتراهاته في الاجتماع : فيو يُوافيق على «ثَيْرُيل» أرْسة فلسطين من رأس قبائمية الأولوبات، وهو لا تُمانِم في تُصعبد الأرِّ سة مع العبراق. وإن كان بدى خشيته من ان الأحوال في المنطقة تَغَيَّرَت كَثِيراً عما كانت طيه سنة ١٩٩١ _ ومع أن أحداً لم يَشُوصُل إلى تُوصيف دَقيقَ لاقتراح «العقوبات الذَّكِيَّة»، فقد وَجُندُ «كولين باول» في ذلك الإقتراح مُحْرَجاً له من تصبادُم مُيكُر مع ، تشيخي، يعكن أن يَتْحَوَّل إلى خَـلاف حَسَّاس بين البيت الأبيـض ووزارة الضارجية، ُ ويُكشف الإدارة الجديدة من بداية عهدها ويُعَرّضها للانشقاق وما يُتَرَثُّب عليه سياسياً وإعلامياً ـ كَذَلِكُ وَجِنَّدُ وَسِاولِ عَلَى الْمُتَّرَاحِ وَالْعَظَّوبَاتُ الذكينة، مُدخَّلاً له في لقاءاته المُؤفِّعة مع ملوك ورؤساء المنطقة حين ينقل إليهم الإخطار بتغيير في قائمة الأولوبات.

ولكن «كولين بأول» كان يُريد «تُوجِيها رئاسياً» بشأن الإسلوب الذي يُتُبعه ؟!



(٦) وكان البردُّ على طلب «كولين باول» ... اقتراحا طرحَه «بول وولفويترَ» نائب وزير

در القراع (وهو خزال سابق جهودي، لعب مرزا فهما في حرب للاستان في المرات المرا

وَالأِنْ كَانَ اقْتَرَاحٌ وَوَلَّهُ وِيَدُّنِ أَنْ تُجْرِيْتُهُ مع الغَّرِّبِ اقَلَّعْتَهُ بَانَ اقْضَلُ اسْلُوبِ لَقَسِّح أَى موضوع معهم هو «وُضعهم أمام أمرٍ واقع» يبدأ منه الحِوار معهم!

رها، ويرقطون المؤدرة برنفور الخواصة في خاص التنظيم في خواصة الإنهاد المتحدة خاص التنظيم في خواصد الريادة المتحدة منظيم في حالة المؤدرة المؤد

ويُعدما يَتَّوَجُّهُ «كوليْ بلول» إلى المنطقة، ولن يكون عليه حَرَّج في كيف بُيادر ويُعرض ــ لانه ســوف يكون أمــام إنـــاح ورجـــاء من

والصاح الآخرين ورَجِعاؤهم سُوغُد لانا «باول، سوف يجيء والاطراف كلهم يُستُعدون بلؤهم غُريني على مُستَدي القَضِيّة، ثُمُ إن بخضهم يُستُعد لدَّرَم العقائبُ تَأْمُبُا لَرَبَارات موسم الربيع إلى واشتكن! !!!

و حَدْنُ فَي شَابِلات ، كولين باول، مع لللود والرؤساء الشريعة السريعة السريعة السريعة المستويعة على المشتبة إلى المشتبة إلى المشتبة المستويعة المشتبة المشتبة المستويعة المشتبة المستويعة المشتبة المستويعة ا

روام يشح لى أن أطلع على مُصافير ما دار في اجتماعات وزيس الخارجية أفريهي مع مَن قابلهم من كبال المسئولين الخريب لكنه انبيح لى حكسا أليح الخيسيرى - أن أسمح أكثر من رواية وأن أقارن وأسفواق أضحاء أن أجسار في ينقل رواية أو إخراء أضحاء أن أجسار في ينقل رواية أو إخراء

الجن رال والدبلوماس ية

66 7 99

يتأقلم بقد مع الديلوماسي الذي حَثَّلُ محله . داخلُلُ تَبَايا الآن أم وقد بها من تَصَرَّفُه الله . يُستُشَّع القَّبِصُونَ ويصاول تَغْفِيقَهَ ، دشِيَّ مِن من المسالقات العاملة، ويُستُخيده بعض الحكايات القديمة من تجرية صرب الخليج، خصوصاً مع الذين تُعانَّل مجهم تلك الإيام . ولوحظ أن الجزال، تُعَمَّد أن تعون الحكايات

المكان، _ أي أن والجنرال الذي كانه ذات يوم لم

ضاحكة تُشبِع جَوا من الالفة _ تُجَدُّد الذكريات القديمة وتُستَعيد دفتها.

 وعندما بدا «باول» كُلامه عن مُهمئة كان قوله الجميع بما مُؤدَّاه وانه لا يُصمل جديداً لأن إدارة وسوش، ما زالت بصندًد تحديد سياساتها بعد غباب للحزب الجمهوري عن القسرار «طالُ ثمانيُ سنوات» (طول رئاســة «كلينتون») - وقد أستجدت في هذه المدة حقائق كثيرة أولها أن الولايات المتعدة بعدما جرى في الاتصاد السوفيتي وَشَعْت عليها مسئوليات بولية واسعة .. ثم إنه في فيترة هذا الغياب انتهى قرنُ وانتهت الفيــة _ وفي مسخولية الإدارة الجديدة مهام مُثلَعي إلى القرن الواحد والعشرين _ وإلى الألفية الشائشة - وكانت إدارة كلينتون خشام رُسُن - وإدارة «بـوش» عليـهـا أن تكونُ بداية رُسُن. ولهـذا فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّعُ آكِثْرُ مَمَا يُتَكَثِّمُ، وقد جَاءُ ،طالباً للعِلىمِ، يَتُمَثِّي أَنْ يُسَمِّع مَنْ زُعْمَاء في المنطقة أدلم تُنَقَطع تجسريتهم، و«زادت

مُحارِفَهم»، وأمَّله أن يُحود إلى واشتطن ومعه مُحدِّ صُلَة «اقكار» تُربِد الإدارة الجديدة ان تاخذها في الاعتبار عندما تُقرُر سياساتها

 وهنا - وكما سَبِقَ تُوفَعه - جاء السؤال (المنتظر وجُوابه المقدّر سَلَقاً) عن تصعيد الغَـَارَاتَ الجِـويــة على العـراقَ ؟ _ وكــان رُدُّ «كولين باول، بما معناه ، إظهار الاسف لأن الولايات المتحدة تُصَرَّفت قبل أن تَتَشاوَر مع أصدقائها وخُلقائها، ودون إخطارهم _ لكن الطائرات المكَنَّفة بتنفيذ القرار (الاصريكي) بمنطقتي الحظير الجبوى على الصراق (واحدة في الْجِنُوبِ وِثَانِيةَ في الشمال) _ وَجَدَت نفسها في مواجهة تصعيد عراقي مُثرايد ومُستَّفَرُ يُهَدُّدُ طَائْراتِهَا بِدَقْبَةَ فَي الرصد لم تكن موجودة من قبل، وبدفة في ثوجيه الصواريخ بعكن ان تُصيب - وذلك مُعنَّاهُ أنْ النظام في العبراق، يُعبيد بناء أحراته العسكرية مسرة أخرى على نحو نُهَـدُد جيرانه . وهكذا فيإن «التُصيعيد الأمريكي» كان رَبًّا

دفاعيا على «تصعيد عراقي» سبقه. ثم راح «كسوليُّ بأول» يُشسرَح والجنرال القديم فيه اكثر بروزاً من الدباو ماسى الجديد

وقد ذَخْـلُ تُقْصِيلاً في عملية تُجِديد شَيِّكة الصواريخ العراقية، واضاف معلومات حُصلَت عليها المضابرات المركزية الأمريكية من يوجوسالافيا التي باعت للعسراق على ايام مبلوسوفيتش، مُعدَّات تُوجِيه الكثرونية مُتَمَلُّورَة - وزادُ عليها أن الصبيُّ وَضَرِت شَيراء لتَكثيفُ قبوةُ اندفاع الصواريخ المراقية:

● وفي إحدى المقابات لم يَثَمالُك احد المشاركين في الإجشماع نفسه من سوال «باول» بما مُودُاه:

رسسيسادة الوزير (Mr. Secretary) _ إنك تُحَدُثُتَ الْأَنْ ـ دونَ مُـقــاطهـة ـ غدة إحــدى عشرة بقيقة، وفي هذه الدقائق .. وهي قليلة .. فإنك دُكُرت اسم «العراق» اكثر من عَشْر مرات، وذَكُرت اسم «صدام حسين» اكثر من عشرين مسرة - ونحن تَشَفْ هُم ذَلَك - لكنْنا في نَضْسَ الوقَّت نَسَتُغُرَبِ انْمُا طَوْالَ حَدِيثُكَ لَم نُسَمِّع ذُكس : إسرائيل: إلا مَرَّة واحدة، ولم نُسمَع اسم شارون، ولا مَرْة واهدة.»

ويعد مناقشات في هذه النقطة كان تعليق «كـولين بنول» أنه «تُكَدُّث بمُنطَـق أولوبــات فرُضَتَ نفسها وخصوصاً أن إسرَائيل وشارون «قد» يكونان خطراً من «الخارج»، وأسا «العسراق، و«صدام» فسانهما خطر من «الداخل» يُهَدُد الاستقرار، ويُشَجُع على الفسوضسي، و«يَعسمُل علني زيادة النَّطرُف

 وفي القاهرة وفي عُمَـان سـال «كولئن والعائدة كل يُوم إلى يغداد تُحَدِّياً للحصَّار _ مع انه يَعرف أن الأصم المتصدة استُؤذلت

وفى القاهـرة وعُمَّــان ايضاً ســال «كولين بــاول» : «مــتى يُـعود السفراء (سغير مصـر وسفير الأردن) إلى مقر عملهم في إسرائيل ؟» - وفي القاهـرة سَمَّـي «كوليّ باول» سـفير صر في إسرائيل بالاسم «بسيوني»، مشيراً الى «أن غودته بسرعة إلى هنساك الآن مُهمُّة ك « غربون حُسن نينة » لرئيس الوزراء الجديد ·أربيل شسارون»، وايضساً لكي تكون الإدارة المسريسة على علم بالتطورات الجسارية في لسياسة الإسرائيلية، وهي تطورات سوف تَنْعَكُس بِلا شَكَ عَلَى القرار الإسرائيلي!»

العدد السابع والمشرون ابريس ٢٠٠١م



من الملاحظ التالالات ع أن الجنرال كولين باول قسام بتوجيسه الدعسوات توسم زيسمارات الريسم لواش نطن وكان يريد أن يوحى اسامعيه بأفضايدة تأجيلها

وجهد وباول وفي افتراح والعقوبات الذكية، مدخيلا له في لقاءاته التوقعة مع مطولك ورؤساء المنطقة حين ينقل اليهم الإخطار بتفيير في قائم الأولوي ال

WENE

وكان رأى «كولين باول» انه لا يجب النُسَرُّع في الحُكم على «شارون» بما «يقوله» العُبرُب عن مساضيه - وإنما الحكيم عليه بجد أن يكون بنصرفانه. وفي استطاعة الغرب بعُسقولهم وليس بعُواطفهم أن «يُقتعود» بالكثير، ومن صالحهم أن يُقتَنع الرجُل، وهو (أى «كسولين باول») يستطبع تلكيد أن «شارون على استعباد للنفاؤض وليس له غير شبرط واحد هو ثوَقُف العُنْثُ بطريقة لا ليبس يها بحيث يُعرف الثواطن الإسرائيلي أن «العُنَـفَ انتهى دُوره»!»

 وفي دمشق سال «كولين باول» عن النشاط الذَّى مَبُّ فَجَاة في خَبِط انابيبِ بترول العسراق بعدان كسان مساكناً أو نائساً لقرابة عشرين سنة _ وكانت لدى «كولين باول» أرقام مُحَدُدة عن بقرول عراقي يُضَعِ في لأنبوب المسورى بالمضائفة لقرارات حصار العراق _ وكان تُلمِحه واضحاً إلى أن تُلك قد

يُسحبُ إجراءات الصِمسار من الخليسج إلى البحر الإبيض. وعندسا جساه ذكر البحر الأبييض ند

«كولين باول» إصبُعا وضَعَط على مُوضَع وَجَـع سائسادُ عن الوجود السوري في لبنسانَ ؟ مُدُفَّه ؟ وكسيف ؟ وإلى مستى ؟ .. ورايه ان الخسروج واجب، وأن البحث عن أسلوب لتنفيذه ضرورةً لا تُمانع الولايات التحدة ان تُساعد فيها حتى تُستُقرُ الأمور في لبنان ليُسمَّارِس حبياة طبيعية داخلة، وعلى حدوده، ومع جيرانه !

وكانت إحدى إيماءات «كولين باول» قذيف. «مُوَجُّههة « حين تُساءل « كيف يُمكن أن يُعتَبُر «شَارُون» مُجِنُوناً يُصعُب التَعامُل معه _ في حين يُعثبُر «صدام حسين» «عاقباً» يُسهلُ التعامل معه ؟ه!

وهنا كان ما استنتجه بعض سامعه في دمشق من أن «باول» يُعرض صفقة مُجمّلها:

«تُساعد مع «شارون» إذا ساغد شع مع

(وخبرج «باول» من دسشيق يقبول «اته حُصِلُ على وَعد بنوع من الرقابة الأمريكية على تنابيب البشرول ما بين العراق إلى شواطئ سورياء. وبعد غودته إلى واشتطن تُقبلُ عنه إحساسه بان «السار السوري» بُمكن تُحَسِرِيكه للفساوضيات سيلام بين سيوريك وإسرأتيل - وإنا حَدَّثْ مثل هذا ، الإنفتاح، على المسرح السوري، فهو «يستطيع أن يري انكشاقا إستراتيجيا على طبول السافة عبر العسراق وإيران حستى باكسستان وافغانستان، ١ - ومن دمشق لم يصدر اى تعليسق، وهو مسايمكن قسيسمه لان ودمشق، هذه اللحظة مشغولة ب عملية

تَقْبِيمِ» مُؤشرة على خيارات وعلى مصائر !) • وفي لقائه مع مُ مَ ذَالِي السُّاطِلِة الفلسطينية انتهز وزير الضارجية الامريكي الجديد فرصة اللقناء لمناضرة عن وهندة

بدا فطالب بوقف العُشف، ورُدَّ دياسسر عرفات، بأن «السُلطة فَعَلَت كل ما في وسعها لتَّهِيثُ أَجُواء مُناسِبة للمغاوضات. لَكَن الطرُّف الأخْسِ لم يُشرِّك وسبينة لشعكير هذه الأجواء إلا انتهزها». ورد انجنرال القديم بان «إسرائيل تقول بشيء آخر، ولدي أجهزتها سعلومات مُقصلة عن تشجيع - بل وتدبير -لغَطْسِات إرهابية تُخَرِّضَ عَلَيْهِا وَتَقُومَ بِهَا عَنَّاصِر مِنْ السُلُطَةِ = لكنَّ الذِّي يَشَخَّلُهُ أكثر وينبغي أن يشغل عرفات، كذلك هو ، أنه على الجانب الفلسطيني لا تُوجَّد وحدة قبادة، فعناك قيادة «يُفَكَّرُضُ أَنْهَا» - ! - شرعية، ولكن هناك من ورائها ومن حولها «قيادات الحرى» تُنازعها شرعية إصدار الأوامر، وذلك مُشانف لأبسط بسادي والقيادة والسيطرة..! ي

وحُدَثُ مُسوقيف درامي في نقاء «كسولين باول: مع «يناسىر عنرفنات»، وكنان ذلك حين طلسب الجنرال الديدومـــاسي من الرئيس الفلسطيني أن يَامُسر بوقف العُشف - وعسلا صوت وياسر عرفات وتُهَدِّجَت سُبرة عبارات الى حدُّ الدموع وهو يقول مُرشَجِقًا : "تُعَلَّمنَي انا عَنْ وَقَفَ البَعْنَفُ ؟ .. تُطلُّبُ ذَلِكُ مِنِ القَسْمِيلُ وَلا تَطَلُّهُم مِنَ القَائِلِ ؟! ﴿ _ ثُمْ رَاحٌ : ياسر عرفات، يحصني غندد القناسي من الرجال والنساء والأطفال - والبيوت التي ثيد من - والمزارع التي شُرُبُت - والجُرحي في المستشفيات -وكله إلى جانب اقتصاد يُنهار، وسُلطة تُعجَـز عن دُفع مُرتَبات موظَّفيها ، بمن فيهم , حال الأصن وحتى حُرُس الرئيس» ؛

ومن الثلاحظات اللافئة أن الجثرال «كولين باول " قام بشوجيه الدُّعُوات الوسم زيارات الربيسع لواشنطن وكسانه بريسد أن يوحسي لسامعيه بافضلية تأجيلها: ــ من ذلك مشارًا الصاحب، على أن الإدارة

الجديدة لديها عمليات مراجعة ضرورية لكل أولوياتها في الداخل والنارج. وفي الداخل فإنه أشمار إلى الاقتصاد الأمريكي وما جمرى في «أسواقه المالية»، وأهدَثُ هُـزُةٌ في المجتمع الأصريكي، وفي الضارج فإن «كولين باول» أشار إلى «الخسلافسات مع أوروبا» ومع «روسيا» ومع ألصين»، وهي خلافات ترجع إلى مُنَافِسات اقتصادية وسياسية _ وإلى شكوك في مشروع شبِّكَـة الصنواريخ اللضادة للصواريخ الذى يُشَبُّناه الرئيس مجورج بوش، ونُعمَل له إدارته.

ـــ ومن ذلك ما أضافه «كولين باول» بما معناد وأن الرئيس ويوشي (الإمن) له أسلوب في التعامَّل مع القضايا يَحْتَلَفْ عَنْ أَسلوب سَلَفَهُ «كلينتون» .. بل ويُضْتُلفُ عَنْ أسلوب والـده («بوش» الأب) - ومن اختلاف الإساليب ان الرئيس الجديد يُقضُلُ أنْ تُعْلَلُ عَالَافَتَ بالسياسات وعلاقة ثوجيته وليست وعلاقة تنفيد»، وهو عَسزوفٌ عن الدخسول في التفاصيل، و، يُضايقه أن يُحاول أحد إدخاله قيهاء، وهو على اعتقاد أن سَلَقَته لخطأ في الدخول بنفسه إلى مُقتَرحات مُحَدَّدة حملت

و الن تكون لديه مُقَدَّرُ حات يُقَدُّمها ...

ــ ومن ذلك أن الديلوماسي كنادً أن يُختُّفي تَمَامَاً وراء الجِنْرال حِينَمَا وُصِيلُ «كُولَانَ بِاوِلِ» إلى قوله «انه يَكُمْهُي أن لا يكون من شان أية زبارات عبريبة قيادمة إلى واشتطن زيادة في

المُوضِدوع الفلسطيشي، وقدد وَقَسعُ ذلك النَّاء احتماعات وكاس بافير، وتُكُنُ في احتماعات وشر و الشحج و غجر ها ب والرئيس وينوش و (الابن) يسرى أن الأطراف وحسدهم هُم الشين بجب أن يُشُوُّ وَمُلُوا إلى أية مُقتر هات يريدون طرحها من خلال عمامة الثقاوض - ولذلك فإن الرئيس الجديد وليست لديه فأقشر حات يُقدِّمها »

يطلب من أمريكا أن تُضعفط هنا على طُـرَف، التَّوَقُعات لاماعي لها، خصوصاً وهو بُلاحظ وان تُخفِ ف مناك عن طرف غيره!» وقصمها سُنَمُ فَالْأَنَّ أَنْ خُطِّي وَالْعِبِ إِفَّى وَ وحصدام، ليس مُحسوساً في النطقة بالقدر وكسان ذلك كله يُجسرى وذلك كله بُقسال الكافي، في حبن أن هناك تُركيزاً أكثر من اللازم

وهناك مؤثَّمُ رعريـي على مُستوى القِمَّـة على وَشَـك ان يَنغَقد في عَمَـان. [ويرغم أنَّه عند كتابة هذه السطور لم تُكُن

القَمُّةُ العَربِيةِ في عَمَّانَ قد انعقدت أصلاً ... فَأِنهُ مِنْ الصَّعِبِ تُمَنَّوْرِ إِنْ هَذَهِ القَّمَّةِ .. عندما تُعلن قراراتها _ سوف تستطيع الخروج على السباق العام للحوادث كما هو جار الآن

وبالتَّالَى فَأَن «الأمر الواقع: بالفَّعل قَرْضُ قائمة أولوبات مُخْتُلفة ؛ } [[

اسميه وتُعَلَّقَت بها دفياعلينة والرئاسية في

 الوجاز الحدان يُفكّر من خسارج القبيود والصدود وعلى طريقية مغبواصف المقول " brain storming " فقد تخطر بياليه أن يُعرِضَ على القيادات العربيــة التي خَضَرُت قَــضُـة عَــمُــان أو التي شَخَلُقْت عنهــا، وتلك المسافرة إلى واشتمان مع موسم الربيع، أو التي رات تأجيل السُفُر _ اقتراداً بإعادة الراءة ومُراجَعة فصبل من تجربة الرئيس «انور

السابات». فعل أراءته أو مُراحَعته أن تُستُعيد

مدى صبحة مشهورة له أطلقها سنة ١٩٧٢ .. «عنْدَمَا فَعَاضَ بِهُ الْكَيْسُ» كما كان يقول ..

وإذا هو يُعلنها ، وقفة مع الصديدق.، كانتُ والوُقَفَةِ ابَّامِهَا مع والصديق السبوفييتيء - وربما أن صَداها الآن يُطرَح إمكانية ووقفة مع الصديق الأمريكس، - دون ان تكون «الوُقفة»، بالضرورة من القاهرة، أو ان تكون والوُقفة، من عاصَّمة عُرَبِيةٌ واحدةٌ - فهذا مُوقعٌ يُنُسعِ الآنُ لِاكثر من طَرِف وبُحتاج اكثر من طَرَف الدوقفة مع الصديق

الأمريكي»! والشباهد أن ثلك والوقيقية مع الصبييق السوفييتيّ سنة ٩٧٢ (قبل قرابة ثلاثين سنة) كانت مُخاطرة ـ لكنها مُخاطرة حَقَّقت طالبُها رغم المصادّين. والواقع أنه لولاهذه «الوُقَلَة» لكان من المُعَيِّن تَاجِيل معركة أكتوبر سنة ١٩٧٣ إلى ظرف تضر يُصحُّب تقدير موعده .. أو لكانت المعركة .. في أكتوبر ١٩٧٢ - تُوعاً من القصار الأحضق مُؤدِّيًا إلى إضلاس

ومع أن الرئيس «السسادات» أجسرى تلك الوقفية مع الصديق السوفيتي، بطريقته الدرامية، وبأسلوب الصندُمات الكهربائية .. فَإِنَّهُ لِيسَ مِنَ الضَّرورِي أَنْ تَكُونَ وَالوِّقْفَةُ مِع الصديق الأسريكي، بنفس الطريقة أو بذات

لكنّ الواضح للعبيان هذه التحظة أن الحلاقات العربية .. الأمريكية لا تستطيع أن تُواصل المشي على «المُسارات» الحالية - وإلا فإن منطقة الشرق الأوسط تكون مُقبلة على مُرحِلة فيها ودولة واحدة مُستَقَلَّة - هي إسرائيل!

ولعل الذاكرة الرسمية العربيسة تستطيع

وجهات نظر ۱۰

66 8 33

على «إسرائيل» و«شارون»!

ثم ينصخطره وساول، ليسقول وإن قسادة

المنطقة مُرجُّ وُونَ إِنَا نَهَبُ وَا إِلَى وَاسْتَطَنَ أَنَ

يأخذوا في اعتبارهم أن الإدارة الجديدة تنظر

إلى المنطقية كتُل واحسد لا يُتَسجِّسوا، وأن

سياستها فيها ربطة كأملة من الخليج إلى

البحر الأبيسض، ولا يستطيع لحد أن يُركُرُ على دخطره ويُنسسى دخطراء غيره، ولا أن

وقم في البقية مع «الصديق السوفيتي»

ان تستعيد فصيلاً من تجرية وانور السادات = _ وليس من تُجرية غيره _ بدون حَرَج، لأن سياسات الرثيس «السادات» هي الأصل الذي ما زال مُعتَمَداً حتى الآن، تُدَلُّ عليه الأفعال رغم الثباين في الاقبوال.

وفى التمهيد لاستهادة تلك الصغمة فقد ستذكر القارثون والمراجعون أن العلاقات العربية - السوفيتية ثلك الأيام، بالتُحديد في القترة ما بين سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٧٢ _ كانت لها المعينة غير مُسبوقة وغير مُلحوقة، لانه في ثلك الأيام كان الاتحاد السوفيشي أهُمُّ نصبير دُولي لمطلب تصرير الأرض العُربية، وكان -وقتها ء مُمستر السلاح الوحيد الذي يمكن للعَـرَب _ بالقبعل _ استبعماله مع وسبائل سياسية واقتصادية إضافية ـ لتحقيق مطلب تحرير الأرض

وفي تلك الظروف لم يكن السلاح مُحِرَد وسيلة ضمن وسائل - لكنه كنان المقتاح، وبغيره يُفَلَل الباب مُغلقاً دون تحرير الأرض ودون العُبور إلى مُستقبل - لأن استمرار احتلال الأرض كان ارتهانا للمستقبل في اسر الامسر الواقع.

[وريما أجَـرُب تُحويل صَدى تلك «الوَّقَفَـة مع الصديق السوفيتي، إلى صوت _ وإلى صورة أيضاً. فقد كنت ذلك الأيام أقرب الناس إلى الرئيس «السادات» (حسب وَصفه هو في ددیث صحفی ادلی به ۔ شهر سیتمبر ۱۹۷۱ .. نُشرَ وقتها على نطاق واسع في مصر وفي العالم العربي) _ ووقتها لم يكن ذلك الضلاف الذى قنام بيننا حول دور السياسية بعد دور الســلاح في مرحلة ما بعد اكتوبر ١٩٧٣ قد فلهَرُ بُعد واستحكم.

وفي ذاكرتي وأوراقي فإنه في ربيع سنة

١٩٧٢ كان الرئيس دالسادات؛ في حالة تُوشِّر تُعَبَّدت دواعيها :

١ ـ فيها تلغُّر وصول صفقات سبلاح من الاتحاد السوفيتي جرى الثعاقد عليها فعالاً من قبل، وبعضها عقود تُحمل توقيع الفريق «عبد المنعم رياض، - أي أنها أواشر سنة ١٩٦٧

٢ - وفيها انه البحُ في طلب ما كان يُسَمِّيه «طائرة السردع» .. ويُقصد القادانة المقاتلة بعيدة اللدى من طراز «توبوليف ٢٢» ـ اكته لم يُحصَّل على رَدُّ .. في الغالب فإن السوفييت اعتبروا توريد هذه الطائرات لمسر وتشجيعا لتُنْهُوُّرُ مُحتَّمَلَ، يَندَفِعَ إلى ضرب المُصق الإسرائيلي (بذريعة الرَّدُّ على غارات إسرائيلية في العُمنَ الصبري) - وكانت للسوفييت في ذلك هسساباتهم، ومسعظمها إزاء الولايات

٣ ـ وقيها شعوره بأن السوفييت يُقَدُّمون لة «سلاحاً دفاعياً» وهو يُريد «سلاحاً هجومياً» (كذلك كانت رُؤنِته) - والنتيجة ننه غير قادر صتى على فعل عسكرى مُنؤشر - يُخلق أوضاعاً سيأسية مُتوارْثة.]

[وسافر الرئيس «السادات» مرات إلى بوسكو، وفي مراث أخرى إستقبل بعضاً من القادة السوفييت في القامرة _ وفي كل مرة كان يطلب ويرجو، لكنه تُوَصُّل في ربيع ١٩٧٢ إلى أن «إذواننا» (على حسب تعبيره) جعلوا «انتأ من طين وانتأ من عجين»، وانه لا بد من «هَـزُة»، وكسان ذلك وَصسفه قسبل أن يُتُوَصُّلُ إلى تعبير ، وَقَفْهُ ، ا

إن «الهَـزَّة» بِدات بِعشهَد لم يسبق له (أو يَلَدُقَ بِهِ) مَشْعِلَ فَي السِّياسَة العَربِيَّة للعاصرة، وقد جبرى هذا للشهد (٣١ سايو

١٩٧٢) قبل أسابيع من «الوُقفة» التي أدُّت إلى مارد الخبراء السّوفييت من مصر. ولعل الرئيس «السادات» اراد «للهّرّة» ان تُمَ لَهُ د ولاؤَقْ فَ أَه ، وإن تكون نوعاً من لَفت النظر إلى نفساد مسيسره. وقند قسام بشائيف مَشْهَد هذه «الهَـزة» وإخراجه وتعنيك بنفسه، وقد سمعث وقائعه منه مباشرة ويحضور الفريق «محمد أحمد صيادق»، واشرتُ إليه كتابة (سنة ١٩٧٧) في حياة الاثنين : الرئيس «السادات» والفريق «صادق»!]

[وكسانت بداية المشسهد أن الرئيس «السادات» غَرُفُ أنّ الحاريشيال «إيجيور باتيسكى» قائد اندفاع الجنوى السنوفيني يقنوم بزينارة للقساهبرة بدعسوة من الفسريق محمد أهمد صادقء وهو وقتها وزير الدفاع المسرى. واتصل الرئيس «السادات» بالفريق مصادق» يطلب إن يَتَضَمَّن برنامج الماريشال السوفيتي لقاءً معه «لانه يريد أنْ يُسمَع منه مناشرة عن حالة الدفاع الحنوى المسرىء،

وبالطبع جرى ترتيب مُوعد للماريشال مع الرئيس، واستقرب الفريق «صادق» حين تُـمُ إخطاره بأن «الموعد في قصس عابديسن»، وأن الماريشال السوفيتي «مَطلوبٌ فيه وحده» أي يدون حضوره وهو مضيقه الرسمىي، فضلاً عن أن موضوع القابلة وهو «حالة الدفاع الجبوي المصرى، داخلٌ في اختصاصه كوزير للدفساع (بل إن الفسريق «صادق» تُوفّع أن يُدعى ممنه اللواء «محمد على فيهمي» قائد الدفاع الجنوى المصنري).]

[ومساء نفس اليوم الذي وَقَعَ قيه اللقاء بين «الرئيس المصسرى» و«الماريشـــسال السوڤيستى» كانت على مَوعد مع الرئيس «السادات» في بيشه، ونَضَلُ معى في نفس اللحظة الفريق مسحمد لحمد صادقء الذى كانت عُصَبِيِّتَه بادية _ وله الحق _ بسبب استبعاده من مقابلة مع رُجُـل هو ضَيِفَه،

ولشان هو من صعيم اختصاصه. أ

[وُبِدا الرئيس «السادات» وَصَفْه لتَقَاصِيل المقابلة بينه وبين الماريشال، وكنت أسمع في وشَغْفَ،، وكانَ الفريقِ «صادق» يَسمَع بنوع من «القَّرُف» لم يُستُطع ذلك الجُنْدي الذي «ماتُ مُحتَّرِقاً بِالْوَطنيَّةَ» أَن يُداريه.

وعلى نُصو ما قان الرئيس «السادات» راح يُـروى تقاصيل الشهَّد ويُؤَمَّه بطبُقات صوته ويتحييرات وجهه وإشارات يُبده، ويـدا لـي (في يحض اللحقات) وكلنه يُحاول إناظاف وزيس فاساعه .. والد لدُسَن بعَدَمَ رضاء عن استبعاده عن القاملة،

وبدأت رواية «السّادات» - وبالمسرف تقريباً - وبزيادة النُشويق قائلاً: «آديا محمد - لو انك كنت معنى».

[وكانت الملاحظة صالحة لاتنان بَسمَعان روابقه وكلاهما يبدا السعه بد: ومجمده (محمد احمد صادق ومجمد حسيم هيكل)].]

ويُحكي الرئيس «السادات» :

ما المساورة المجاورة الما الموقع المساورة المجاورة المحافظة المساورة المحافظة المحا

شاهدهو انت بالذات !» وَبُـدا الغريق دهسادق» غيير فُسشريح في مقعَده، وملامح وُجهه تُككُلُف أن تُبدو طبيعية - ويُواهسل ادرئيس «السادات» حكايت» :

" فُشرُرتُ أَل تَكُولُ الْقَائِلَة في فَعَسْرِ عابدين بِأَنْهُنَهُ الْلُكِية = ورأيت ان تحضرها باللابس الحسكرية والمسافهات على كـتفـى عـلاسات القــالد (الأعلـى تلجــيش المصــري = فـيـلــد ما شــال.

جَــقُ عــابديسن السرعلى الشــالالة وهُــم يُدخَلون عندى في المكتــب _ وبدلــة فـــيلــد مارشــال نقتَـت تظرهــم بالتلكيد !

قلت للجيميّع «تَصْضَلُوا واجلسوا ... جَلُسوا » وقُست مُعهم إلى مسالون الكثير. رُحُبِّ عِلمَا رَبِشَال «بالتِسمّي»، ويعد ان جاهت القهوة ويبدأ اللقاء «الجبّية قصة من مكاني وسطهم في للمسالون وذهبت وراه الكتب وجلست على مقعده، وقلست لحياتيسكي»: وجلست على مقعده، وقلست لحياتيسكي»:

«الراحِّس التَصْبِط» (كــلك روى الرئيس «السادات»، وسَجِلْتُ عنه » يَعدها – ما روّى). (يُستَكمِل الرئيس روايته) رَبُّ («باتيسكي») عليُّ باسم تسفران «دائت الرئيس الشور السادات»:

قلت له : «عير صحيح ــ نَظَرُك ضعيـف يا ماريشاله !

إنّات والحسيرة على وقيد مباريشنال الإنجاء السوفيتي وعلى وقيد مباريشنال (السقيل ورائشخه و اكبير الخيراة). والت الماء وعلى الماء الما

وُرَدَتُ علبِسه وظَنتُ منعـم ـ امـــامك العدد السابع والمشرون. ابريال ٢٠٠١م

3 4 5

1 Y .

كان رأى ريتشــــارد هـــاس أن ازمــة فلســعاين غيـــر قــــا بيلة للنفـــــج من الأســـاس لأهـــات تنطــوى. شمــن عــوامل كثيرة. هـــــاس مقـــد ســــات بعـــــــــــــان يكــون لهـــا ، حــل وســـــــــــان يكــون لهـــا ، حــل وســــــــــــــا

> ماريشال، ولكن ليس الماريشال أفور السادات . نَقْتَ النَّفْلُ رَجِيداً .. أمسامك هذه اللحظة الماريشال جوزيف ستالين بنفسه بقسمه

> وتُطُر «باتيسكي» إلى رفاقه ودبُرج من عَلَّله على وشك أن يطير» ورند مُتَّسساللاً : «هَوْزِيف سَتَّلُّهِ » خيف» ؟ هو سات من زمن طويل ؟ و«انت عو أنت» - قالها المُرحم «سيادتكم هو سيدانكم».»

باتيسكي، المارسشال بالمسكنة : «لاينا مساريشسال التيسكي، المارسشال المستالين هو التي يُظُمّك الآن . أن مُعَمِّر إن المارسشال الذي يُظُمّك الآن هو «جوزيف ستطاع»، وهو يَظُمِّ منذ ويشارًك إن تنقل الي موسح الإسراع في تُوريد سسلاح الردع الذي طليناه متكم ودشيف ريقنسا، في تكوار الطلب، والتج لا تسمعون، ع

ار الطنب، وابدم 7 دسمهوں.» (ویستطرد الرئیس «السادات») «فیدوجرادوف ٹیپ، «فہم الغولـــة» قبل

ان يضهمها دباتيسكي، وقال لي ضاحكاً سيادة الرئيس، خاندت الوينا بن الفوف ؟ « ... وزندت عليه : «سوف الخلج قلويكم فعالاً إذا لم نظر في منكم منا طلبناه بن سياح .. يليخ هوسكو بما معاهد الإن صوى ؛ الا واصل الرئيس، والسادات، روايته

و فَخُرِثُ بِالصَّدِيدِ والجَدِيدِ _ فَخُرِثُهُ أَن واستاسى الهضراء وأنا أشكلُ مع الزعماء السوفييت الثلاثة

بريجسف (رعيم الصرب السيبوعي السوفيدي كفشه مائة مره. وبادجبورشي (رئيس الكولة) كلمشه مائة مرة. وكوسيجين (رئيس الوزراء) كلمشه

مائلة مرة قلتُ لهم جميعاً: «يا ناس انا حليف استراتيجي للانصاد السوفييني، لكنكم تتركونني حطوم أو خطوتين إلى الوراء باثماً

بعد إسرائين ـ الأمريكان يُصمَّون لإسرائين حعلوة أو حطوتين قسِينا، وهذا يضسعن في موقف صعب سوف يُوثن علينا وعيكم،

بعد أن تُكَلُّفناً مع قُلُ الرغماء في الإتحاد السوفيتي لم يحُد مامي الآآن بجيء إليكم دسسساليء - وها فو مسلساليء احسامكم يُكِلُّفُكُم وَانْتُمْ تَعْرِفِي سَتَأْلِي * لا يَطَلَّدُ وَيُكُمْ «يَأْمُونُ » وَلا يَنْتُعْلُرُ وَقِلَ « يَدِيسَعْ » ،

رُفِّكُ الرَّفِيسُ السَّاسَاتُ عَلَى الرَّفِيةِ الرَّفِي السَّانَ المَالِي الرَّفِيةِ الرَّفِيةِ الرَّفِيةِ المَالِحَ المَّلِيّةِ السَّامِيةِ السَّامِ المَّامِلِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِ المَّامِلِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ السَّامِ السَّامِيةِ السَامِيةِ السَّامِيةِ السَّمِيةِ السَّامِيةِ السَّامِيةِ ال

بنتظر حتى نسرى «استيجسة».

وعاد الرئيس «السادات» لى الصالون الدى كذا فىيسه (الغبريق ، صديق ، واسا) ... واحْسَنُ بِالعَرِيزَةُ أَن مُنَاتَ تَبِالِمُنَا فَي مُنْقَبُِّلُ، روايشه بين الفريق «صنادق» وبيني، وكنان تعليقه مُوَجُّها الكلام نبي : • صنادق عسكري مكوى بالنشا وثن يَفْهَم ﴿الدراما، في الموقف الذي حكيتية لكما _ لكنك اثبّ سوف تُفهُم، والشقاماً إلى سوصنوع أحبر، ثم سرُحتُ مع الغريق «صنادق» وقد قاربُ الليل مُنتَصَفّه. علانا عاشد إلى بيشه، لكن الفريق وصادق و لع يَسْسَ قَعَلَ انْ يُغَارِقْنَى انْ يَسَالِنَي ﴿ مَلَ فَهُمَتُ الدرامسا في الموقف ؟" _ تم اصب ف سدخمناً وستنافي قال أاء - وكبائث علامات والقنور مرسبومة بحطوط ثقيلة على ملاميح وزيبر الدفاع المعسري والقائد العام للقوات المسلحية وكعت تلك بداية عطينة طرد الحمراء السو أبيست التي بُنكُت ذروَتُهَا بعد يُنك بخمسّة أسابيع بالصبط !

وقد سمعت من الرئيس «السادات» بعد ثلك (ومباشرة الفسا) تفاصسيل إبلاع السوفييت بقراره طرد خيرائهم، وقد وقع هذا «ابلاع تنساء لقالله بالسعير السوفيستي («هلاديمير فيدوجرادوف») عندما استدعام وم ابوشيو ۱۹۷۳

والذي خدّت له في مصبح الدور والمثالين والذي خدّت له في مصبح الدور والمثالين والمؤدور والمثالين والمؤدور والمثالين والطاقت مو السيد ، دوري جدين القليدون والطاقت مو السيد ، دوري المثالية مي مؤدور المؤدور والمثالية ، والمثانية مي والمثانية مي والمثانية مي والمثانية مي والمثانية من والمثانية المثانية ا

١١ وجهات بطر

الرئيس ، الساءات ، أوافكا على الطرح ولا على اسبابه ، قد قطل على يقيه برغم السادات الدرامي السعوفي حيث من الروق المار إشسال والتي سعى " بأنه إدا كمان على الغرب إن يحتراروا فليس اساميم مصمد للمسادخ عير الإلحماء السوعيتي، ومن هذا قبائه لي هن الأطعاء السادة عير الإلحماء السوعيتي، ومن هذا قبائه لي عن الأطعاء السادة على الشدة على المناسات على المناسات المناسات المناسات المناسات على عالمة على المناسات المناسات

مُحكَّل «أسو السوافييت». ويتخسب أسبق الانتظار ما سوف يقوله مادرته في التليقول » وتحن في يوم جمعة، ومقال «بصراحة» منشور (كالعادة اسبوعيا) على المسخدة الإولى من عدد «الأهرام».

مع وفي الساعة الثائلة والنصف بعد الظهر ومست إلى حيث كان في استراحة القناطر. وجنّست إليه اسمَع منه، ومُعظم تقاصيل القصه بعد ذلك مُعروفة، وقد نشرت تفاصيلها من قبل، ونشر غيري ما وَمثل

[.4.14

على أن الأهُــمُّ من رواية التفاصيل في هذا الحديث هو استــَـفلاص وثركيز الأسباب التي دُعَـت الرئيس «السادات» إلى تلك «الوقفــةُ مع

الصديق السوفيتيء سنة ١٩٧٢ ـ وكانت تك الاسجاب كحمارتضا الرئيس «السمادات»، ويكلماته تقريباً _ على الشحو التالي:

١- ان الاتحاد السوفيتي «لا تعطينا صا يُكفى لتحرير ارضنا». فهو يُعطينا بالقشارة، ودحن لا تستجدى وإدما دنشترى». ومسحيح اننا تساخر احياما في التسديد، لكن الصحيح ابضاء انتا في التهاية «لدفع»:

٣ – ان الانتجاب السوقيدي وصحّب عنا ٣ – ان الانتجاب السوقيدي وصحّب عنا مسلاح الردع، وهذا يريد طمح اسرائيل فيما إذ نُعَم أمها «تعلولت» وتحر لا «تعلولها» ٣ ـ أن القياده السوقيقية لا تنققه معرورات ٣ ـ أن القياده السوقيقية لا تنققه معرورات

وخالثان دولغاء (الحمية و دولئات المن يماشي هو دولئات الله يماشي هو دولئات الله يماشي هو دولئات الله يماشي هو دولئات المناسبة الم

ا - واخيراً (يُضيف الرئيس «السانات») المه فوجس بالديان الأسترات الذي مستريعت اجتماع الرئيس الامريكي «ريتشارد نيكسون» والزعيم السوفيتي، «ليونيد دريجتيف» في هوسك قبل للالة السابيح، وضايلاته عبارة جاء فسيما لن الطرفين الفقاع على ضرورة

السّعي إلى هالة من «الإسترخاء العسكرى» في الشرق الأوسط، وهذا معنّاه «أن الـروس تقفّوا مع الأمريكان علينّـا».

تفقوا مع الأمريكان علينـــاه.

[وعقدما سمحت خرائرايوس المساملته المسامرة بالدن في التأوية في البيديان الإمريخي المسوقيةي حقولات أشت تنظير الإيلي في ومسك المستروعة المستروي، حيداء في سياق البيديان لإنجاء الأمساري إلى سنوية عائديا الرحاب المسامرية الإنسلاء، لمثل الردليس المساملة، المشارعة المسامرة المسامرة المسامرة المسامرة المساملة، المشارعة المسامرة المسامرة

والحاصل اليامه إلى قرنا من شنطاري الرئيس هساسات واصديت في تعديد كنوبي المساسات واستهدات كنوبي كالوا على ضرفها وإسباب سهيات الكوني التي يست كه مراهات بكل الكوني خطرات المنافق التي يست كه مراهات يكل الرحسيب على كالكوني الدرسيس مصل مساسات الالهامية الكليون المراهب مساسات المالية الإيران الموافق وقالها التاكون ومحمد عبد السام الإيران المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة ال

فسرورية «هتى يُعرف راسه من رجليه» و«حتى نحسب حسابنا على نور». وربعا ان ذلك كنان ما دُعنا عُندُراً من كيبار محساعتيه – وبينهم (في تلك الإبنام) رئيس

وزراته الدكتور ، عزيز صدقي وزراتيه السيد محصد عبد المعر سادق الرئية وساسيته العربق «محد المعر صحارة» الرئية وساسيته الشيدية السوميين) ويري صارجها الدكتور محراد غالب، (وقال مائية والسرقان طريا المحامل المحامل سفير) ، ووود وقائم بين المائيات المحامل المحامل عبد رافو المجودا خرافة المحامل المحامل يبدلوا موراد طريقة المحامل المحامل المحامل يبدلوا موراد طروق المقارقة المحامل المحامل تشارة من والعودا ودي قطرة التي الجهول لا تمارة والقيدة .

من المنافر ولحسد كليف منهم إلى موسكو ومكانا سافر ولحسد كليف منهم إلى موسكو وعباء الوقاف الذي راسم المنتخب و معرفيات معتقى، وصحه برنامج قصصياي ومُحدَّم منتقى، وصحه برنامج قصصياي ومُحدَّم منتقل، وصحه برنامج قصصياي ومُحدَّم مواقلة على طلبات خديدة قدامها المؤخد المؤخذ المنافرة مثلاحة الاسلامها في المخاصة المؤخذة المنافرة المنافرة المؤخذة المنافرة المؤخذة المنافرة المؤخذة المنافرة المؤخذة المنافرة المؤخذة المؤخذة

وَحَجْتَ مُنَاوِرةَ «السادات» في «المُقامَرة على المُكاسوف» بصرف النظر عـما إذا كـان المُجاح رَمَاناً مَصموناً من الأصل. أو أن سفر وقيد مصرى رفيح المستوى أنقذ الموقف في

وسي و لله كل الأحدوال أسان تلك «الوقيطية مع مدينة والمائدية مع المصديقة باسببابها المؤخو عبدة، ووالنادية المشيدة ووالنادية والمائدية والمنادية الدين عقيقة من المنادية على الدين عقيقة من أصدية الذي عقيقة من المنادية على المنادية على المنادية المنادية على المنادية المنادية على المنادية المنادية على المنادية على المنادية على المنادية على المنادية على الإطلاق في عيادية المقالة المنادية على الإطلاق في عيادية المقالة المنادية على الإطلاق في عيادية المقالة المنادية على المنادية على عيادية المقالة المنادية على المنادية على المنادية على عيادية المقالة المنادية على عيادية المنادية على المنادي



الدَّا الدَّ والتَّسَارِيخَ لا يُعَيِّد نَفَّ سَمِّه - لكنَّ الحقائق المُنشابِهِةُ تَخَلَقَ أَحَيِّنا أَضَرُورات ****

والحاصل أن حقائق البوم قيسي و وكتها عملية استنساخ بطفائق الرحس، وعلى الرحس، شديد التششاب إلى رحيحة التماثل و وفي الطفائي فإنه يُستُمي نوعاً من زا افضار يأتي الوقد وف اسبير سنسون الأخلاق المختلفة المواقف بالضحف إلى حد السقوط - ولعله على نحو ما يُستُدعى و والي بالملوب يُحتَلف على مدود المرة - ويشته على المستريق الأمريكي وهدو المرة

وللد كانت حقائق الإنس أشيرة للقدق وَسَكُ جمالة شرب، وحقائق ليوم الجميدة « الاستئسان» و يسط حالة بسلج لا تضير الافتى قطد - نعها أكون السلام إلى إمامة» لا يُقلِّ ألمامة عن الوقوق على حقاقة الخطر ذلك أن حسالة الخطر، فيها عام راصة الليقت غير الانكسار والهوان! غير الانكسار والهوان!

ولإعبادة القاكسة فإن الدواعي الرئيسية. نقله والوقيعة مع الصديق السوعبيةي، سنة 1907 - كانت ثلاثة

Y - - 1 - 19YY

۔ السبلاح الذي مشتبرينــه وندقــع ثمنــه ... وعــدم کمایتــه

-والتَّهُا مِ الذي نَنتَظِره من مصديق، -لكنه يَتَلَكَ في تَناول الأمور ويَنْسَكُم. - والشَّكُ في عدامت على مُستَدوى القيادة هناك أو في معضها - ومَبِيْتُهُ قائدون حول وصود ديهود، هناك أم تُعطاطان مع حول وصود ديهود، هناك مُتعطاطان مع

بسرمين -وييانات وقُسعَ عليها «الصديق» - أو شارك في الدُوقيع عليها - وفيها «ميوعـّة يصحُّ فُبولها»

1.

ودقساس الدواعى السنانفة لــــوُفـــة، مع الصديق الســوفـــتى»، مع الدواعى المســُــدِـــُد التى قد تُستُدعى ، وقفــة مع الصديق الأمريكى» ـــ فإن الفــارق يُصدح مُهـــولاً !

ا .. في صوفسوع المسلاح .. اولاً .. فيان الغـرب الذين اشـتـروا المسلاح المسوفـيـتي والذين كــان في مسقـدورهم .. ولو نظرياً .. استخماله لبردُ عُدوان اسرائيل أو نؤستعها .. كانواذلات ذول ؛ مصر وسورينا والعراق. وفي الفرة ما بين سعة مه ١١ .. عند مقد

روش القرار ما يستر وسورية ولسروي. وها را مستروسة براي مستقر وها - عد مقالة و ما يستروسة و ها - عد مقالة و المتحدث مستاج بن سحم والاحساء السواقية و منظم مستاج بن مستمر والاحساء منظورة ومنظورة منظورة منظورة

واقد تــم ســداد معظمه في إطار اتعاقبيات دفــم ـــ أي انه كان سلاحــاً في مقابل سلــم (ضـِعنها تقدّن وائــناث ومُستَحضرات مجميل !) وفي نفس الوقت فإن سوريــا تُعــاقـنت ــــ

مليدن روبيل - سَنْدَت تصفها تقريبا وتُصافد العراق - حتى سنة ۱۹۷۷ على ساة قيمته ۱۰۰ مليدن روبل (وكانت شتريناته من السلاح - في تلك المُدَّة - اكثر، لكن حررة امنها كان من صحساير غسيس سوفينية)

حتى سنة ١٩٧٥ ـ على ما قسسته ٨٠٠

وهي المستوات للمشترة ما ين 1900 إلى 90 م المستوات المعربية كلها من الملك _ نشخ حجم المشتريات المعربية كلها من السلاح المستويني ، وافق بيانات تعنيف دسيسري، المالاللسويدي الذي يتولي غنائية للفات المالاللسويدي الذي يتولي غنائية للفات المسلح في المالالم ، ما قيمت الإحمالية الاحمالية ويول ويل - الى الاستون دولار .

يسعر الصرف الرسمي وقتها وفي هذه السنوات العــشـــرين حـــاص الـــــرب وفي تــرســـــانـاتهم وفي ايدبهم هذا الســـارم الســـوفـــن _ حـــرب الســـوس، سنة

التحرية وفي درستانية وفي ايديه مدا السلاح السوفينتي حرب السويس سنة ١٩٥٦ - وجرب سيناء سنة ١٩٦٧ - وخرب الاستئزاف من ١٩٧٧ إلى ١٩٧٠ - م حرب الحرب ١٩٧٧ - الاطالب وقياد المالية الإطالب والمالية المحرب

ای ان السالاح السوفیتی _ وَصَـعُ فی ترسانات العَـرِب وفی ایدیهـم ما بُـمکن ان یُقاتلوا به وقد حسـروا بعض معـارکهم، وانتصروا فی بعصنها الاَّحْر _ علی اتهم فی

كل الأحوال لم يُستَسلموا _ وإنما ظلوا على اقدامهم يُقاومون رغم أن جراحَهم كانت بليغة في بعض الأحدان.

وقد تُعلَّب الأس «وقفة مع الصديق» المسوفيتي - بُنَّت ضرورية عندما اخس «المسادات» يلزُرَد هذا «المدينيّ» في قوريد المسلاح عَمَا والوعاً، وعلى تُحدِهِ «جُعَله تطورة أو خطوتيّ وراه إسرائيل» - حسب تعبيره.



مع المستقبة الاسركية مرا السلاخ أمد أدرية وميتية - ومرائة ليشا ! أما أنه أنه طبية الطارية منها مسيديان الاالا القال المستقب - وإشرائة الالرائة الالالا القالية المستقبة ا

" " " ومن المفارقات الدافقة النظور أن حجم مُشئريات «سكطنة عُمان» من الإسلامة (طبقاً تقوير مُعهد «سيبري») عن سنة 1941 وعدما تعلَّع فيمنه 11/4 طبون

هى ، العراق - وليبيا - وقطر (١).

مشتريات وسلطنك عصان و من الاسلحة وطبقات مسيوني) عارضا ساله (طبقاً للقرير معايد سسيوني) عارضا العمون دولان بوه وطبقاً بساوي ضعف ما دافقته عصب وسوريا ما دافقته عصب وسوريا من السحاح السوافيتي طوال المستون سنة ١٩٧٥ ما المستون عشدين سنة واربع شروت ترها عقوير ١٩٧٧ ما ترها عقوير ١٩٧٧) . ترها تقوير ١٩٧٧) . ترها تقوير ١٩٧٧) . ترها تقوير ١٩٧٧) . ترياد على ذلك أن السحاح العشريين

الدسائر لا يعد و من تسميل من قبلوية « ولامت المنافعة المستحداً و زناد كان المستحدة عافياً أو مستحداً و زناد كان مسحوح مهافت ميرس وياشائيسيه، ويشمر في طلبا وتضمو إلى نسخوان عبار ويوخوان لا وتضمو إلى نسخوان عبار ويوخوان لا يتوقف احمد نباست كلامة مواج الموقفة مع الصحية المنافعة على المرافعة مع الصحية بالمضمورة تشرر أحد المستحدة المستحيق بالمضمورة تشرر أحد المستحدة والمستحيق المسافيات بسنة ١٩٧٧ مع المستحيق السوايتين مستة ١٩٧٧ المستحية السوايتين مستة ١٩٧٧ المستحية

(وَاللَّصِيةَ لَيْسَتَ فَصْنِيةً سَلَاحَ نُسْنَاقَ إلى مَينادينِ القَتَالَ، وَلَكِنَ القَصْنِيةَ بِالدَّرْضِةَ الأَوْلِي قُدراتَ لَهَا مِصْدَاقِيةً لِلرَّامَ كَلَ طُرَفِ



ربماکان مغیدا ان نتدگران الوقضیة مسع ۱ الصحوفی بتی، قصبل ثلاثین سنة کانت مصطاطرت، لکنها مصطاطرت، کشفت تطالبهارشیا

كال الحاديان

لا أحد يطلب أن تكون را لوقيقة مع الصديق الأمريكي، من نفس عيار تلك التى كانت الصديق الأمريكي، من نفس عيار تلك التى كانت مع، الصديقيق المدين القرائدية والمناسبة المناسبة الأمريكي، من دوقفة منا والمناسبة الأمريكي،

ومن المفارقيات أنه كيان يُقيال للمُسرُبِ باستمرار:

- «إن الولايات المتحدة لن «تساعد» ما «تُمسَّه» اصدهاء السوفيية» وقد انتهت الصداقة المُربِية السوفيية - ونم يَعُد هناك اتحداد سوفييتي من الإصل - بل إن العُرب شراكوا عَمَلياً في سَقَوطه (وتلك قصه لفرى مشيرة).

- برأن الأولان للتحديد إن بأساء معهم معهم ما ماموا مصرورة على المامورة ميل ما ماموا مصرورة على الله موركاني في المستورة - وها تراقع والله موركاني في المستورة عربة المستورة عربة المستورة عربة المستورة عربة المستورة عربة المستورة والمستورة والمستورة المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة عربة من المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة عربة المستورة ال

غير ما يُجرى على طُـرق لخرى تحت جنب الطلام، وبالزيادة على ذلك فإن المُظُم العَربيـة وبالزيادة على ذلك فإن المُظُم العَربيـة نزلت عالمصراع التحريبي الإسرائيلي نزجات، فلم يُعُد الصراع صراعاً، وإنما ثنازل ليصبح مستقلماً في ولم تحد المُسكلة غيردمة.

مساخكاف و لوغ أضد الشكلة غيرسة ... إسرائيلية ، وإنما نظارت للأصبح «فلسطينة» وإنساط لم نُصد -إسرائيلية - تم نيمورت بدوالها فعر نُصد مُفسيد أنه ، وإنما أسبكت «كلفا» لا يد من وقد قد قد بسبل الجملوس إلى مسولات الديلوماسية من جديد بعد سستوات من إلى المناوماسية قديمة و عقيمة ألوصل بعضها إلى المناومات المناوعة المناوعة الأسراريكي»

ثم كسانت أسد صنانة دلك ظمة أن وزير خارجية الولايات القصدة الإسرنكسة ... «الليلوماسية العقرال ، جامام سنة ١٠٠١ ... ليجل على المنطقة ، وهي قست حد الإناس مرتبى على مسمسوى القمالة ... لايلاغ من يقافض مان عدوقهم هناك في يقداد وليس منافى الم اليديه ؟

ومع ذلك لا يُحدُث شيء سرويبدا موسم الربيع هي واشتطن ولا يخطر على بال احسد انها الان يالضرورة لا يدُّ أن تكون دوقف مع الصديق الامريكي: سنة ٢٠٠١ مطلما كان مع دالصديق السوفيتي، سنة ١٩٧٧ ا

ت ۳-تجیء - قائلاً - مسالة الاشتباد می وچود تاثیر بهودی علی قرار «الصدیق ۱۸.. فد

السوفيتي: وكان دلك التاثير الينهودي الذي لمجله الرئيس «السادات» – ومعه المك «فيصل» ملك السعودية وقتها ، توعاً من الظنون

لكنه في حالة «الصديق الأمريكي» ــ فان الشافيس اليسهودي على واشنطس تجناؤز الفلسون والرَّيْسِ ليُطالبع الجميع بحقائق لا تُعتَّمُ الإنكار: !

مراسبان سبیل المثال قده ایسل ۱ - در میل وظیران استراک الکور رئیس آمریکی بی تاریخ اولایات الفتسد د آمریکی الرئیس آمریکی بی تاریخ الارسطان و آخریل الایم رحید حقایل و شاران بنشسه می تقدیم نقد ایسان الدین الاریخی فرصله اسا به حمال ارضام - اکان المطابقات الا شکامی المیان بیدهای الارسان المحلف الارسریکید کی بیانی المیان می المهادات الامیان الارسریکید کی می میسان حقیقتات و ادبیان الامیان الارسریکید کی می میسان و اقلام الامیان الامیان الامیان الامیان الامیان المیان المیان و اقلام الامیان المیان الامیان الامیان المیان المی

وهناك قوائم بكبار للسئولي اليهود في الإدارة الأصريكية تشمل مشات من رؤسناء الُوكَــُــالات، ومسساعــدى انورزاء، ورؤســـاء الإدارات، ومديرى الهيئات. هذا غير السفراء في وزارة الخَارِجِية، حيث نَنْكُر اوراق الضارجية الاسريكية نفسيها أن سُفراء الولايات اغتنصدة في تفائينا ... وفرنسنا .. وبولندا - والدائمرك - وهنجاريا - ورومانيا ـ وبلحيكا ـ وبـلاروس ـ وحنوب البريق ـ والهند - وتركيا - وسيوريسدا - ومصر -وإستسرائيل - والمستوند - والمعترب -وستعاقبورة - ورامييا - والبيراريل -والكسيك _ وكشدا _ وكويسا _ واسرويج _ وسويسرا - جميعاً س اليهود، ومومهم السلفيار «دئيس روس» المسشول لأكشر س عشــر سعوات عن إدارة «مســيرة الســـلام» في الشرق الاوسيط

ويستُوجِب الشامُل والدُرس انه في مؤتمر هدامت دافيه م ساله ۱۹۷۸ (الذي حصره الرئيس ماساسات مع طارتين جيسيمي كساراره المدين في الوقد الاسريكي عميس پهودي واحد هو «مصفويل لويس» (سفس الولايات المستحدة في إسساليال)، ومضية وفي «حاسات دقديد»

العدد السابع والعشرون . أمريبل ٢٠٠١م



عمارة الفقراء

وُلد حسن فيتمي في عبام ١٩٠٠ الأسبرة من ممالك الأراصي، وتخرج في ملرسة المهندسخانة عام ١٩٢٥، وسافر إلى باريس حيث درس العنون الجميلة، وعاد إلى مصر ليصبح أول معيد مصرى في كلية الهندسة ، ثم عين رئيسًا لقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٣ .

وحصل على جوائز عديدة بيها جائزة الدولة التقديرية مي الفنون والعمارة عام ١٩٦٩، وجائزة الأغاخان للعمارة عام

توفي حسن فتحي عام ١٩٨٩ .

والفقرات التي نعرض لها من كتابه اعمارة الفقراء الصادر بالإنجليزية وترجمه للعربية مصطفى إبراهيم فهمي.

١ - العمارة والتراث

العمارة مازالت من أكشر الفنون تعلقًا بالتراث، وعمل المهندس المعماري يقصد به أن يتم استخدامه، وشكل العمل يتحدد إلى حد كبير بما سبقه، وهو يقام أمام الجمهور حيث يجب أن يراه أفراده كل يوم. وينبخي أن يحسرم الهندس المعماري أعمال سابقيه ويحترم إدراك الجماهير وذلك بألا يستخدم معماره كوسيلة للإعلان الشحصي. والحقيقة أنه ما من معماري يستطيع تجنب استخدام عمل المعماريين السابقين له؛ ومهما كان ما يبذله من جهد جريا وراه الأصالة، فإن الجزء الأكبر من عمله يكون إلى حد بعيد منتسبًا إلى تراث أو أخر . فلماذا ينسخي إذن أن يزدري تراث بلده هو تفسمه أو منطقته . ولماذا ينمغي أن يجر تراثًا أجنبيًا في تركيبات مصطنعة وعير مريحة.



MY.

وقضية مسع الصديق الأمريكي

المستحيلا سنة ٢٠٠١ (مع الصحديق الأمحريكي) ما كان ممكنحا حصتي سينة ١٩٧٢ (مــــع الصـــديـق الســـوهيتي). او شہور منہ و

> الفلسطينية («كلينتون» و«ياسر عرفات» سخة ٢٠٠٠) كان الوقيد الأمريكي كليه يهوداً إلا مسيحسى واحد هو «بيسل كلينشون» نفسه "

وقى سنة ١٩٧٢ فإن الرئيس والسادات، دى ساؤرته شكوك في تأثير بهودي على القَّادةُ السوقبيت المُنْمَدينَ .. حَبْعُتُهَا «وُقَعْنَهُ مع الصديق، وفي سنة ٢٠٠١ والشكوك حقائق ثابتة، واليهودية في السالة الراهنة ليست مُجِرُّد بيانية وإنما هي صهيونية لا نُدارى هُواهَا ولاً ولاءها ... ومع ذلك فإن أحداً لا يُجدها داعية «لوقفة مع الصديق»



وريما أن هذه النقطبة تئسسع اللحظة فرورية - داعيها تُصَوِّرُ له انْصَارَهُ يُسرى ان هذا العُسدَد من اليبهبود الذين كناموا في إدارة «كليئتون»، والذين كنان مُحنتُمناذُ أنَّ بزيند نَدُهم اكثر تو أن «أل جنور» فناز بالرئاسة م عُهدٌ مضى وانشهى حسابه لأن دجوره سَقُط، وتُجَّحُ بُدُلاً مِنْه «حَورج بِـوش» (الابر) الذي لا يُوجِد في إدارته وزير بهودي ، هكذا يُقَـال - ! ـ لكن هذا الثَّـصَـُور بعسـي فارقأ اساسياً بين التناثير اليهودي على المزب الديمقراطي - وذات التساثيس على الحسررب

والواقع أن كلا المسريدين منفستوخ لإسرائيل وعليها بنقس التُرُجـة الحُميمـة. € لكن الحسرب الديمقراطي صَفتوحٌ ليها وعليسها عن طريق يهود الولايات المتحدة (وبينهم مُنَ هو مُستنسبوب على الينسسار اللبيارالي المعتدل) _ ولذلك قإن وجودهم في واشعطن يظهر ويعالا مساحة كبيرة من الصورة مع أي رثيس بيعقراطي هناك.

 والحرب الجمهورى مُفتوحٌ لها وعليها مُعِاشرةُ عن طريق الدور الإستسرانسجي لإسبرائيل في الشيرق الأوسيط _ ولذلك فيإن الوجسود اليسهسودي في واشفطن قند لا يُعِندو فلاهبرأء لكنه يعلا مسلحة كبيرة من خريطية

المنطقة هذا في الشرقُ الأوسط.

أى أنه احْسَنَادُكِ فِي طُرُقَ الْإَفْسَرَابِ مِنْ واشتطن لإسرائيل في هالة - أو من إسرائيل إلى واشنطن في الحسالة الثسانيسة، وفي الطالتين فإنه ليس زيادة أو نقصاً في التأثير. ويكفى للبرهان على هذه الحقيقة استعادة ثُوَّجُهُاتَ الصوارَ الرئاسي - والذي كان بمثابة افتشاكية لإدارة وبوش، (الابن)، وْبِمُقَدُّ صاء تَقَيِّرُت اولُوبِات الشّرق الأوسط، وضَّمها ، تُصعَبِد بَند العراق . ثَنزيل بُند فنسطى _ وإعلان الشغيبير بضرب بغيداد ومن هنا _ على حسب تعبير دبول وولفويتر. _ ديكون على الغرب ان يُسالوا، وعلينا ان تُجيبُ بَأَنَّهُ تَغَيِيرُ فَي الأُولُوبِاتِ وَلَيْسَ أَمَامُهُمْ غَيْرَ قُبُولِـه، _ وَبِٱلْفَعَلِ فَإِنْ الْغُنْرُبِ سُمِعُوا من الجدرال «كولين باول»، وسالوه، وأجاب - وكنان الرَّجُسُل واضبحنا على غيسر عبادة والدبلوماسية،، وكُنان الناطعاً على عبادة

كل ذلك وليست هذاك ووُقفَّة مع الصديق الامريكي، - ولاشفكير في ، وقفة، بصورة أو اخبرى - ولا أحد يُطلُب أن تكون ، الوُقفة مع الصديق الأمريكي، _ من نفس عبار تلك والْوَقَفَة مَعَ الصديقَ السوفيشي، .. أَلَانَ واقع الحال لم يُفُد يُسمَح (في وقت «السلم»)! ... بِذَلِكَ «النَّسُوعَ» مِنْ دُضَّقُّ القَسْرَارِءُ الَّذِي مَارَسُه الخُرْبِ يوماً (وُسُط «الصَّرِب») _ ومع ذلك فسسان دُواعي الامس القسومشي والاستقالال ـ وحشى الكبرياء ـ الوطنى ـ تقرض انه في لطلة منا ـ بوسيلة سا ـ باسلوب ما - لَا بُدُّ مِنْ ، وَقَفْمَةُ مَعُ الْمَعْدِيقَ

وإذا أنم يُحسدُث ذلك _ وعلى الأرجِح لن يَحدُث .. فريما كان على كل مُواطِن عَريسي ان بُسأل نفسه : الذا الصيح مُستُحياً سنة ٢٠٠١ (مع الصديق الأمريكي) _ ما كان مُمكِناً حتى سُنة ١٩٧٢ (مع الصديق السوفيشي) .. أو شيء

وماذا جبرى؟ وستى جبرى؟ وكيف شم ــ إلى أيسَ من هُما ؟! 📰



المجموعة المالية- ه

لايوجد هي منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا شركة الضدمات الإستثمار أكثر الترامأ لإدارة التصاملات للالية من الجموعة البالية عيرمس.

> تعد المجموعة المالية - هيرمس مؤسسة مالية متكاملة وخدماتها تشمل ، بنك إستثماري، وساطة في الأوراق المالية، إدارة الصناديق والمحافظ الثالبية ، الإستشمار الباشر.



كما أن الصراعات الشخصيــة داخيل هيذا الحزب الأسرائييلي أو ذاك ليست قضيـــة كبـــرى، فــــان الصراعــــات الكبرى التي يعيشها المحتمع الاسرائيلي ليست مجسره تمثيليسة

> 🕮 🎬 عندما بُناقش ما بجري في إسرائيل بتنازعننا كسا يتنازع انفكر السياسي الغربي في مراحل ترديبه توجبهان بنفي أحدهما الأغسر بشكل مسجسرد ودون تضاعل جدلي او .. بتعامل التوجيه الأول مع السجاسة

الداخلية الإسرائيلية كاثها العامل السماسي المركزي في المنطقة، وكان مصير المنطقة برتبط بانتقال بضعة الاف من الأصوات من هذا المعسكر السيباسي الإسرائيلي إلى ذاك، ويقزم هذا النوجه اهمية الاستراتيجيات العربية بل يغيبها، كما يسي استخدام ندائفا الدائم لتعرب لدراسنة إسترائيل والمجتشمع الإسسرائيلي، أمسا في احسواء الانتخسابات الاسرائيلية ذاتها فتنفيب الإشبار العربية تمامأ ويسبطر هذا التوجه بشكل محيط على وسائل الإعلام العربية وخناصة القضائيات التي تحلط التركيز على الموضوع مع الجهل به، مصولة أي مسطعي إسبرائيلي بشاقن العربيــة وأى ثالب عربى في الكنيست إلى محلل بل إلى مصدر مطلع على السيباسة

٢ - بتعامل التوجه الشائي مع الصراع السياسى والاهتماعي داخل الدولة العبرية كانه مجرد مؤامرة وتوريع ادوار. وفي حين يحول الاتجاد الأول أي تقصيل عن الصراعات الشحصية داخل هذا الحزب الإسرائيلي أو داك إلى قضية كبرى، يعتبر الثوجه الثاني حتى الصراعات الكبرى التي يعيشها المجتمع الإسرائيلي مجرد تمثينية. والحقيقة انه يدور في المستسمع الإسسرائيلي صسراع طيسقي واقتصادى واجتماعي وثقافي كما يدور فيه صررع على السلطة

. فالصبراع بين ، معسكر اليمس ومعسكر اليسار، في انشخابات رئاسة العكوسة الإسرائيلية هو أولاً وقبل كل شيء صراع بين نخب سياسية واجتماعية على السلطة وليس على القصية العسطينية -- ويدور هدا الصبراع عبى السلطة فسمن قبواعث لعبينة سباسبة ديمقراطية متفق عليها وعلى عدم خرق قواعدها، كما يدور ضمن إحماع محدد على بديهيات سياسية مثل.١) يهودية الدولة ٢) محورية سياسة الأمن وتقوية الجيش ٢) مصورية العبلاقية مع الولايات المتنصده ٤) محورية التنمية الإقتصادية وإقامة اقتصاد سيوق ستطور بشكل بنتاست مع القبوزيغ الديمنجنزاقي للينهود في الدولة ٥) أهمينة تشجدم الهحرة واستبعاب المهاجرين البهود ٦) رفض حتى العودة للاحشين الفلسطينيين، وهو يتدرج في الواقع صمن البديهية الأولى ٧) رفض السيادة الخربية في القِدس ٨)

ولكن الصبراع على السلطة بتم أيضاً عبر تنافس بوجهات سيأسية مختلفة صمن هذه البديهينات حول حجم دالتضاز لات المطلوبة من إسرائيل لسمقيق سيلام مع العرب بشكل مضمن الاعتراف بإسرائيل ويحاجتها الأمثية، وعبر تنافس متعلق بالموفف من العلاقة بين

وهض إزالة كثل الاستبطان الأساسية

الدين والدولة .. ولكن يجب الإنتسى أنه سرام على السلطة ببن ندِّب ثات أصبول اجتماعية مختلفة أو ذات أصول في تقاليد سياسية مختلفة بعود عهدها إلى الجماعة السهودية السكائية للنظمة في فلسطين قبل عام ٨٤ «اليشوف»،

كانت هذه ملاهظة سبريعة وطسرورية ولائتا لن نقوم بيحث هذه القضايا في هذا النص، فاننا لا نريدها أن تكون غائبة عن الانهان اثناء مراجعة سقوط باراك.

ويبسدو لأول وهلة أن المستراع الدائر على السلطة والذي عسيسر عنه في الإنششابات الإسبراثيليـة عنام ٢٠٠١ هو أستتصرار لذات الصراع المعهود بين اليسار واليمين، أو بين حركة العمل الصهيونية من حهة وبين تبارات اليُّمين المُسْتَلَقَة التي الشَّقْت في فيكود عنام ١٩٧٧ والقيادات الدينية الأقرب إلى التحالف مم معسكر البيمين من جهة اخرى. ولاشك بصحة هذا الانطباع الأولى ولكنه لم يعد كافياً لفهم ما يدور في إسرائيل، شاصة أن العناصر الجديدة في الصورة السياسية الإسرائيلية مدأت تطفى على الغناصر القديمة.

فالهاجرون الروس مثلأ ويشكلون خمس سكان الدولة العبرية يعيشون صراعاً بين بزعتين؛ تؤكد الأولى على أهمية نمط الحياة العلمانى مقابل قدرة الأهزاب الدينية على الإملاء في حكومة يمينينة تشبوا سينه الأضيرة منصب وزير الداخلية مشلأء وبين نزعـة علمانيـة هي الأخـري ولكنهـا تضع قضية «أرض إسرائيل» والصراع مع العرب في المرتبعة الأولى ل<u>تـــد ــمــد أصب</u>وات النَّاهُمِينَ الروسَ الذِّينَ بِمَيْلُونَ إِلَى التَّشْدِهِ فيما يتعلق بالصراع وإلى رؤية مسطعة للصبراع مع العرب كصبراع بقاء في وطنهم

نبدى قيادة الأصراب الروسية موقفأ سياسياً بمبنياً في قضايا الصراع العربي الإسرائيلي منسجماً مع خيال جمهور لا يعرف إسرائيل في حدود الرابع من حزيران عام ۱۹۲۷ ویبدی دهششه من وجبود عبرب فی للبلاد ويشعرض يسهولة للتعيشة القومسة الإنتيبة الطابع، ولكن الجنمهبور الروسي الل تشدداً من قيادته لأن جندول حياته البومي یکٹظ بجدول أعسال لا عبلاقیة له ب، د أرض إسرائيل الكاملة»، وإنما يقضايا الدين والدولة والاندماج فى المجتمع الإسرائيلي والسياسات الإقتصابية والإحتماعية

المنورة مقلوبة عند حركة شاس حيث تندى القيادة السياسية موضَّفاً أقل تشيداً في القضايا السياسية وأكثر تشدداً في قضاياً الدين مقابل قواعدها الجماهيرية التى تميل إلى الإصغاء لديماجوجية اليمين سيأسياً، وهي أي القواعد الجماهيرية أقل تشنناً في قصبابا الدين من قياء دتها الأرثوذكسية الطابع والمتاشرة بالمدارس الدينية الشرق

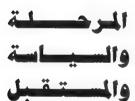
جمهور حركة شاس هو جمهور شرقى من دُوى الدخل والشقاضة المصدودين، تقليدى لجتماعيا ومعرض لدساجوجية اليمين سياسياً. وقيادة شاس مضطرة إلى دعم الليكو د. مرشح اليمين لرئاسة الحكومة وإلا فقدت قطاعات كبيرة من جمهورها قد يحرضها النمين ضد قياداتها الحزيية الانتهازية، ولذلك فهى غالبا ما تلجأ إلى الديماجوحية القومية أيضًا . لَقِد (فشلت شناس (ومعنها الأحرّاب وَإِجْراء انتخابات نيابية ۚ وتبين أيما بعد أن العرببة) عطية حل الكنيست وأصرت على عدم حل الكنيست لم يجلب القائدة لباراك بل إجراء انتخابات لرئاسة الحكومة وحدها لإتها

خشبت إن تفقد عدة مقاعد نبابية لصالح

اللنكود، وخاصة أن موضوع الانتخابات هو القضية القلسطينية، وما دامت الانتخابات تتمحور حول الموضوع السباسي فإن قسماً من مصوتى شاس يعود إلى لحضار لقد حاولت الأحزاب العربية حينه تبربر تصويتها ضد حل الكنيست بضرورة سع مُتَنْفِاهِو مِنْ المُنَافِسة، فقد اشترط الأخير ولوجه المعركة الانتخابية بحل الكتيست

حائعكس ققد تقوق عليه شيارون بسرعة، كما







تهین آن انشحسار بارای عنام ۱۹۹۹ لم یتم يجهوده الشخصية قعسب وأنما كان أبضاً حسسيلة تجند قسوى وأحسراب عسيدة للانتظامات البرنانية _ وهذه الأسراب لم تتجند أي معركة انتضامات رئاسة حكومة مباشره دون ان بحرى المصابات للكميسين ومدلك مسورط ماراك في معسارات شيم عيية وسافسية قردية لايمش الرسيسير فيتهار فذاكرة الناس قصيرة تتذكر لخطاءه وتعيل الى نسيان ماضى شارون. نقد خسر باراك عندما استهل فترته في

السلطة بمواجهة مع حزبه ، حزب العمل، ادت مواعيد أعد سلقاً، وعندما تعامل مع للواطنين إلى تأمر أقطاب هذا الحزب عليه في الكنيست

وقى الالتبلاق وإلى خلق مناخ إصلامي ضيبر ودوداتم كسر بازال عثدما جنطت حركية مهرتس معركتها الإساسيية مسم شاس وليس مع البسمين (وهؤلاء من السمسار المسهيونى الذين عيذوا تنفسهم اوصياء علي الصرب يتممحون الوسط الصربى حبالياً نضرورة الشركيز على المعارك الرئيسية مع اليصين)، ثم خَسس باراك عندما حاول ان بقبرص على مسمسكود العلمياتي تتازلان للاحزاب الدبنية بدايميها مبير للصحاف وخسر بازاك خسارته الكيرى عندما حاول لن يقرض تمنوره للسبلام البائم بموجب جنول

المعرب كالنهم في جبيبه وكانته لاشينارات أمامهم سوى غيار هزب الممل

يتلخص مقزى انتصار شارون في السطر الأشيار باستمرار التحاول التعربعي بحو اليدين في المجتمع الإسرائنتي ومعنقد معص علماء الاجتماع الإسرائيسين أر العملية باب أصول ديموجرافية، وهي إذاً عطبة حتمية سبدد الى ارتماد بسينة المصوبين السيييس والشرقيين من بين الواطنين تتمحة لارتفاع

قسب الولاية لديهم ويما اثبثنا لاتؤمن بمظيات جوهرانية أبي السياسة تكرس يُعمنية المتدين أو الشرقي ، ويما أبنا برى أن المهاجرين الروس (وهم غربيون مي انقاموس الإسىرائيلي) لايظون بمينية في نزاعاتهم السيناسمة عن القطاعين الذكورين، مإنتا لا نقيل هذا الشرح للتحول المستعر نحو اليمي إلا كومنف لمالة بياقية

لقد طرات على اللزاج السياسي الإسرائيلي ردة معل يصينية عصبية على الانتخاضة والهجارات فحور إسرائتك عثى الديه السلام، والقصود بالطبع سيناسة حبرب الغط ولكل هذا لايكاني بشغبسير وصبول شبارون إلى رئس السلطة في الدولة العبيرية. وكاتا في هيئه قد رقصنا فكرة ان انتصبار ماراك هي التحامات آمار ٩٩ هو التحامار لليمسار ، ولذلك فنحن لا بقبل سقولة تذبذب صراح مصممع لإسترانسي مراصبت إلي

. لقد انتصار باراك في حيبه على بتبياهو وليس على اليمين لان الاستحبابات تصعل طابعا تعافسيا شخصيا ايصا وقد تازمت

مرحلة بتبياهو يقعل ا .. حمود العملية السياسية وما أدِث اليه من جمود اقتصادي وانشماص في معدلات

النعو مقارنة بالمرحلة التى سبقتها ٢ ـ الشاقص بين الإسحراط في بعملية

باسبية بقيداد توريات سنعدد ونس الإرميناها بالمصموطيين واعتاد المستشير والمدينين في الإنبلاقات السكولية

٣٠ الصداء بس طريف للسياهو في المكم والدقلام الحزيي الإسرائيلي وصدامه مع سقب هزيه القديمة ومحاولة قرص بخب يمينية جديدة من المقربين إليه مدلاً من قياءه المرب

لقد استهل بناراك فتارة حكمته بصيدام من تقس النوع مع حنزب العنمل ، الذي رشنت لرناسة الحكومة وحاول ان يهجم قيندات الحزب التقييدية ولذلك تامرت عليه قيبادة هذا الحرب طيلة فترة حكمه اللصبيرة ، ولم سجد بسفر هسان الی هسانسته می

لإستسابات المبادران هد ائتفاه بنز ستعبيني بار د وسيناهو

فارقائنه طريقه الإستعابات الاسترابينية الصِديدة والسنارية منذعنام ١٩٩٦، فنقند مرصب هده العربمة تجوماً لم يتشاوا داخل جهاز المزيين، وقامت من تقود جهاز العزب مرقائيناً مع تحنول التنصفيل السِرقاني إلي ool s of identity) ، عوية ، [AB1]) يعبر من شلالها الروس والمضارعة والعلمانيون والمتديدون واهمين عن هويتهم. ويشكل هذا الوهم هوباسهم من جسديم فاستمر متحملة بمنطبها معميهم بطباعة للوصنول إلى مصنادر القوة السياسية ومثها إلى الكمكة الإقتصادية .

ونشر من بعطابتني الإشراب السياسية بعضيدته فيهي هيئة ثرزق وتركل بازاك كف ركلت تتنيساهو في هبيته، ولكن الاهسراب الإسترطيلينة الشقلينية من ممل وبيكود ومعدال رغم فقدان استبيد من وظائفها مس اليشوف يقيت ذات جدور عميقة وقدرة عسى المقاومة ومازالت وظيفتها الاندسجية الانجابيارية الصيهمونية سج عنيها بسبب عطرانسمتيا استيناهى والصائض بتي والجهيالمستع يسرنيني والاقتداسي العسهموسة غريزه بحاء منطوره فالماني بعشاريا سطاواه مي طريقية ارستمسات طابعته لعي والقصرانين للمحوضات بالساه المقومية وتنس سعسونت سنردان المست نفول استصوبات تغیران ویزدامه و منتمی وغویه فی ورفه تغیرسا (النبیعیا



عدداً من اعداء باراك وتتنياهو، مما جعل

الشارق بينه وبين بناراك أكبسر من ذلك الذي بينته الاستطلاعات بين بتنياهو وباراك

لكن شبارون فيصيل حكومية « وحيدة

١ - لأن شارون لا يستطيع صواجهة

۔ ۲ ۔ لان ہدال فسرقساً بین تحسریض السياسي في المعارضة والمسؤوليات التي

لإنضاص شبارون الإثقاود اقتتار احبات المرحلة الانتقالية إلى صدام أكثر حدة مع

لقد فقد باراك رفياق طريق مؤقشين في السنة والنصف عن حكمه وحلفاء عبدين صد بتنياهو إد فقد تيارًا علمانياً واسعاً تحالف معه قلناً منه انه سننجدث القالاماً سعلاقة الاشتلامات الحكومية التي كرسها ليمين مع الأحرّاب الديثية، كما فقد جرءا ممن انتخبوه لأثه سيجلب انسلام، وققد أصوات العبرب، وفقد هني أولئك الذين انتخسوه لإثه سيحلب الأمن وربح شبارون لأن اعبداءه بنعبد مسرور ثماثية عشر عاماً على صرب لبدان بانوا اقل

ورسح شارور لأن المجتمع الإسرائيلي ما زال يراوح في ردة القسعل اليسمينية الأمنية. الحسريجية عنى الإنتفاصة القلسطينية تلتثارل عن كل شيء مقابل دولة وريما كيان اهم إنجاز غرجلة بباراك هو اضطراره في نهابة فترته إلى مواجبهة شبروط السلام العادل وفشمها للنقاش ، بعد أن فشل في قبرش شبروط سبلاميه هو ببالقبوة على الفنسطيئيين ويعد تفجر الائتفاضة وطيت الكنيست على حالها ، ويستطيع

شارون لو رعب إقامة انتلاف يميني من ٦٢ ورسا ١٤ مائياً، أي أنه توجيد في الكثيست الحالية الخامسة عشرة اغلبية يمينية وهذا يعنى أن اليسار الصهيوني لم ينتصر عام

وطئية ، تماماً كما فضل الصمت عن برنامجه السياسي أثناء الدعاية الانتخابية، إذ أحاط نفسه بعشرين خبسيرأ ومستشارآ يتلخص عملهم بالمحافظة على صمته. لماذا؟ هل لأن شارون تغيير؟ لا ليس لأن شارون تفيسر بل هنالك سببيان أخسران لإخساء شنارون افكاره السبيناسينة انشاء الدعناية الانتخابية

العالم وحشى شعبه بافكار تقود مناشرة إلى

تغرصها السلطة

الشعب العلسطيني، لذلك قد يحاول شنارون رضنافية مشهبوم الدولة وبغض الشواصل الإقليسمى الطلسطيشي سإزالة مسستسوطنات صغيرة ومعزولة باحل قطاع غزة إلى افكاره هول «المرهلة الانتقالية المشدة» هشي قبل الانفاق على مواضيع مثل السيادة والقدس واللاجسفين والحبدود ودلك لسقفيل نقباط الاهتكات بين القلسطينيين وإسرائيل هتي قين التوصل إلى حل دائم - الدولة كمرحلة التقبالية وليس كحل دائم، أي الدولة العلسطينيـــة على جـــزء من الأرض دون التبازل عن القدس أو حق العودة، يبدو هذا الطرح مفرياً ، ولكنه سيتحول في الواقع إلى ابارتهايد، وسبكون مقدمة لتصعيد الصدام مع السلطة القلسطينيية ومع شخوصها إذ لا يوجد أي القرام شارومي سياسي أو اخلاقي و شخصي تجاه البني التي افرزتها اوساو إدا لم تعسجم مع تكريس الوضع القائم الذي يصمن بقاءه في السلطة

قد يفكر شارون في طــرح مفهـوم الدولسة كمرحسلة انتقاليسة وليس كحل دائسم، (دون التنسازل عسن القسدس أو حسق العبودة). وهندا الطبيرح، وإن كان يبيدو مغرياً للوهلسة الأولس. إلا أنسه يتحسول في المسواقع إلسي أبارتهايسد

كنان سنقوط بازاك بهذا الفنارق أمرأ متوقعاً بعدان انقصوا عنه، وقد تحسد قشله أكشر ما تجسب بعدم القدرة على الإنتقال من عقلبة العسكري الفاعل بذاء على قواعد ثابشة وافتراصات عن تواباء العدوء وقدرات محصوبة ومنقذبن مأصورين إلى عقلبية السياسي رئيس الحكومية في دولة متهمكة فى عسراع وعمليسة سيساسيسة مع اعدائها وخاصة أن هذه الدولة بعيش دلخليا حيناه سيناسية وحزبية موتورة وشديدة السعقيد وسريعة الانفعال بإيقاع يثافس وسائل الإعلام على الدراما في غابة إعلامية

فشل باراك الأمر العسكري في البخامل مع حنزيه ثم مع يقينة الاحتراب، كما فشل باراك الآمر في فرض شروطه ومواعيده على السوريين والقلسطينيين، ولا أدرى هل كان جادا في اقتراحاته أثناء المفاوضات التي أدت إلى الانتفاضة ثم في المفاوضات التي رافقت الإنشقاصية؟ أم أنه قصد مثها إجراج . القمادات المربية «مافقراحات كريمة» لكى يقضح عدم رغبتها بالسلام.

لم ينتخب باراك من أجل قصح القيادات العربية ومادامت الانتفاضة مشتعلة وعدم

الاستقرار السياسي يترجم مباشرة إلى عدم استقرار اقتيميادي وحبتي بفسي، فليس بعقدور أهد في المجتمع الإسرائيلي أن يرى اعبتيراز بباراك بفيضح الرقيبادات العبريبية انتصاراً، تعاماً كما لم يقلح الإسرائيليون بالتعامل مع الانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان مهما قلبوه كانتصار، وكما لم ينجح في إقباع العسرب أن الانسسساب الإسرائيلي من لبنان هزيمة وقضيحة لهم لأنهم .. أي العرب .. كشفوا عالميا كغير جديين في موضوع السيرة السلمية. لقد انتخب باراك لكي يجلب السلام فقرب

المنطقة إلى هافة الحرب، وانتخب لكي يدفع بعلمنة المجتمع والدولة إلى الأمام فتعرجت طرقه بين التحالف مع المتدينين ومعاداتهم في الإعسلام، وبين الإصبرار على نقل مبولد كمهسرياشي في يوم النسسبت يشكل اغساظ المتدينين من تاحية، وقبول إعفاء تلامذة الدارس الديثية من الحُدمة الحسكرية بشكل أغاظ مؤندبه العلمانيين من ناهية أخرى وتبيين شالل السنة ونصف السنة ان

باراك غيس قادر على إنجاز هده اللهام. وقد تبين هذا ضلال فمرة قصيرة لانه صاء إلى السلطة مع مشاريع من توع اقتراهات للحل الدائم مع الفلسطينيين واقضراهات الشورة

القطاعات اجتماعية وعن مصالحها (اقد تبيئت صبحية هذه المقولة يشكل متطرف لاهت للنظر عندما تبنت حكومة شارون ميرانية الدولة ذاتها التي أعبتها حكومة باراك والثي مذع الليكود وشناس تمريرها في الكنيست عندما كانا في المعارضة). وكنان النَّه سنتَّ دروْت في الماضي يشكل قاعدة اجتماعية اقتصادية للحزب حتى بعد أن زال مشروعه الاقتصادي المتميز المتمحور حول اقتصباد الدولة والقطاع العبام إذ كبان يضمن ولاء قطاع واسبع من الأخسيسرين والطبيقات الوسطني للحزب ولكن إمسلاح الهستدروت وخصخصة جزء قسيرس

المدنسة وغير ذلك، أي أنه واجبه حزب العمل

بحماقة، وريما بغرور، بالصدود القصوى التي يترتب عليه أن يصلها من أحل تنفيذ هذه للهام الشاريخية دون توقر الاستعداد الواحهة هذه التحديبات، ولأن الأسئلة كسرة واستعداد باراك لطرح الأجنوبة الوهمينة الشاملة متوفر كما في عقلبة الأمر في وحدة

كوماندو (خَلافًا لواقعية بيرس أو رامون أو

غبرهما التى تتسع لإجابات جزئية وحلول

لكافئ القضايا التقصيلية)، فقد قصح أمر

حزب العمل، لقد مضح بأراك أمر هذا الحرب عندما بين أنه غير قادر على تحقيق المهام

التاريحية التي تبرر وجوده، من نوع تحقيق

لتبربر وجوده فهي لاتضتلف جوهرباعي سياسة الليكود، وما يتحكم بها في نهاية

الأمر هو مجموعات الصغط الاحتماعية ذاتها

مقابل رؤوس الأموال والبنوك والشركبات

الكبرى ذائها، وصبرورة الموارثة بين القوتين

في بريان منقيسيم إلى ممثلين عن نفي

السلام الدائم مع الفلسطينيين لاتكفى سياسة حزب النعمل الإقتصادية

الجديدة بثرة هزب الغمل القديمة ولذلك ارتبط تميز حزب انعمل عن اليمين ومبرر وجوده بمهمة تصقيق السلام مع العرب ويميل الساسة الإسرائيليون إلى تقسيم التباريخ الإسرائيسي إلى مرحلتين كبيرتين مرحلة إقامة الدولة الصهيونية والحروب التي رافقت أو أعقبت إقامتها بسبب إقامتها ، وبعدها مرجلة العمل من أجل تصفيق السبلاء مع العرب، أي سرحلة قبول إسرائيل في المنطقة ضَعْن حل وسط وتسوية اقليمية جعلتها جرير ٧٧ معكنة والم تؤثر عليها حرب ٧٣، بشكل جدري

ممتلكاته قضبي عنى الهسستدروت كقباعدة حزبية، كما أضعف طريقة الانتصابات



كان المبرر الشاريحي توهود حركة العمل الصهيونية هو عملية بناء الأمة / الدولة وما رافق ذلك من سياسات طعقية واقتصادية ذات طامع دولاني اشتراكي، وبعد ذلك أصبح سيرر وجمودها ، برايها هي على الأقل، هو قدرتها على استحضار اتفاقيات السلام.

وقد تبين تحديدا في هده المرحنة اكشر مما تسين في اي وقت منضي، وذلك بسبب مواجهة شروط السلام العادل مع سوريا وشسروط السسلام العسادل مع التسبعب الفلسطيني، وبسبب الإصفاق البساشس والواصيح في تلبية هذه الشروط. إن شرَب العمل لاسعيش أرمة عادية بعد فشله في الانتضابات وإنما يتشبط في مازق وجودي، ومن حق الساحث أو المعلق أن يتساءل عن مستقبل هذا المزب،

وعندما بققب حزب ما مبررات وجوده بمعنى مشروعه السياسي والأيديولوجي والفكرى ، أي الطرح الذي يواجه به المجتمع

بأسره والذي يؤهله ليصبح حزب سلطة، أو حزبا قائدا لشعب بأكمله أو لأقلبة قومية مشلاً.. قان هذا الحزب لا يسهار مباشرة وإنما يواصل مسيرته بقوة الاستمرار والقصور السلطة وثقافة السلطة، ولكن هذه الأجيال والفشات الإجتماعية تنغير مع تغيير بنية المحتمع والسلطة وبعد فترة وجيزة يجد المشروع الذى يميزه وقد انعضت عنه الفشات الاجتماعية الواسعة التي يستند إليها يعبر عن مصالحها.. عند ذلك يتحول الحرب من حرب سلطة ذي تصور برنامجي شامل

بعضها داخليا بشكل بثير القرف والاشمثزاز كذبة ومثى؟ هي انعكاس لمازق وجودي وفكري وقيمي وسياسي، والوضع يشبه إلى حد بعيد وضع بعض القيادات والثبارات السياسية في المجتمع العربى في إسرائيل التي فقدت دورها القاريخي، أو لم تحصل على دور كهذا أصلا، ولهذا تعيش من خلال الصراع عنى الفاصب الذي تتبحه الديمقراطية الإسرائيلية، وتردد وتجتر كلاما متناقضا وغير مفهوم حسب الصاجة، وتعتجل افكارا متناقضة من مصادر مشتلفة لانه ليس لديها مشروع سياسي او ثقافي أو اجتماعي لنعرب في هذه البلاد بجيب على القضايا الأساسية المتعلقة بعلاقتهم مع الدولة ومع الامة العربية بوسع البساحث إذا شساء أن بشيت أن

مصادر شارون السياسية وانفكرية والعملية تعود حدورها إلى هناك، إلى جركبة العمل الصهبونية . . ولكن هذه عملية سهلة ولنست بحند ذاتها بلبيلا على منازق حنزب العيمل الفكرى بقندر مناهى دليل على انتسهازية شنارون الساهث عن السلطة لدى الينمنين. عندما لم مجدها لدى حزب العمل مثل بقية الجنرالات من ابناء جيله. ولكن التعبير الحقيقى عن مازق حركة العمل الصهيونية نجده أفي التسقسارب السسيساسي وليس الشخصى فقط بين شارون وبيرس، إذ يؤمن كلا الرجلين المخضرمين سياسيا أنه لا بوجد حل دائم للقضية الغلسطينية، وأن الأفضل هو الأوصاع القائمة (شنارون) أو الراحل الانتشالية (شارون وبيسرس) إلى أن يخلق الله منا لا تعلمون، على منستوى تخير القيادات العلسطينية وتغير سقف توقعاتها مالراهنة ايضسا على عندم قندرة الشنعب الفسطيني على الاحتمال

الذائي مستغيدا من خيرات السلطة ووظائقها والأجيال الني تربت ضمن سياق مصالح هذا الصّرب ذاته دون البرنامج السياسي او وتمسمه البولاء بقوة الاستمرار حتى عثدما لا يقدمه للمجتمع ككل إلى حزب قطاعى يمثل مصالح نخبة تدعى بدورها تعثيل قطاع احتماعي أو فئة اجتماعية بعيثها. بغانى هزب العمل وتعانى جركة العمل الصبهيونية بشكل عام أزمة وجودية من عذا

النوع.. وهو لا يشعر بالألم حتى الأن من شدة الصدمة، ويستمر بقوة الاستمرار دون اي مبرر في الوجود، ولذلك أيضًا تبدو شخصياته وشحوصه باهتة وعديمة اللون ومتآمرة علي من السياسة بشكل عام هذه الشخصيات الباهتة واللاهثة وراء المنصب والمتآمرة مع كل شيء ضــد كل شيء والتي تشي بحـــزيهــا وشفوصه للإعلام إلى أن تنسي لن كنبت إية

لقىد وجدنا تقاطعات فى التفكير بين فتنيساهو وباراك بإصسرارهما على عدم دالبَيْارُلِ، عن أي قطعة أرض لصالح الحلول الانتقالية وعلى انه بالإمكان فرض حل دائم على الشعب القلسطيني او الاستسمرار بالمواجهة وقدندذ نتنياهو بعض التزامات المرحلة الاستقبالية ، إما يناراك قلم ينفذ أبنا منها وكان هدأ الموقف الرافص لتنفيد الالتزامات الموقعة ثم تحويله إلى وسيلة صغط على الطسطينيين للقبول بشروط

لا يوجسد أي التنزام شساروني سياسس أو اخلاقس أو شخصسي تعماه البنسي التسي أفرزتهما أوسمهاو إذا لمسم تنسجهم مع تكريسس الوضع القسائم الذي يضمن بقاءه في السلطة

باراك للحل الدائم أحسد أسسيساب اندلاع الاستفاضة!' هذا التقارب في وجهات النطر بين باراك وتتثياهو من ناهية وبين شارون وبيرس من ناهية أخرى وكش للشترك هو الجيل وليس الموقف السياسي هو دليل أن الليكود وحزب الهمل لايمشلان مشروعين سياسيين متماينين بحدود واصحة.



أفرز سقوط باراك الدوى في انتخابات رئاسة الحكومة المباشرة يوم ٦ شباط ما ببدو وكانه تصدع أيدبولوجى داخل حزب العمل. إد قام تيار يدعو لعدم الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية والبقاء فى المعارضة لإعاده بثاء الصزب ويلورة موقفه السياسى دون النالوث بمواقف القوى اليمينية المتطرقة التى سوف يضمها شارون إلى حكومته ولا شك أن بوسى بيلين يمثل موقفا مثابرا بهذا الاتجاه، ولكنَّ لا يمكن اعتبار البروفيسور شلومو بن عامى أو إبراهام بورج أصحاب مواقف مشايره لانهما في الواقع يربطان الموقف بإمكائية التسلق داخل هزب العمل إلى منصب رئيس الحزب.

شقصيا بارزا لانحطاط السياسة الإسرائيلية ، إذ حاول تعصيل بدلة سياسية تضاسب متطلعبات التبسلق حبتى رئاسية الحكومة، فأعاد إهياء أصوله الشرقية في نوع من سياسات الهوية يجمع بين الهوية لشرقية والمؤهلات، وللدقة تقول الهوية الشرقية ولقب الدروفيسور، وما دام بن عامي بروفيسور فإن تهمة العنصرية جاهزة للإلصاق في وجه كل ص ينتقد مؤهلاته كما حساول بن عنامي استنبياط اشتسراكيت ديمسقراطينة إسبرائيلينة تضع القنضبابة الاجشماعية على رأس جدول أعصالها في محاولة للمصالحة بين هبزت الغمل والطمقات الفقيرة. وقد حوله كشاب ءمكان للجميع، والذي نشره مع دخوله إلى عالم السيناسة الصربية إلى أمل بعص اليساريين الباحثين عن مبرر للعودة لعالم حزب العمل، إذاكتشفوا اشتراكيا في صفوفه ولكن مالدث الكتاب أن أصمح موضع سخرية بعد ان أصبح بن عامى وزير شرطة يتحاهل مطالب المواطنين العسرب بوقف عنف الشسرطة العنصري ضعهم إما لانه مثل سابقيه أو لانه اعتقد أن المواجهة مع كبار ضباط الشرطة

سقنؤدى إلى حنشره في يسنار الخبارطة

ويشكل البروفينسور بن عنامي مشالا

بقرصيبات برعبتمي ولدلك فبإن الصرج الأكاديمي التنافيه يتصناف إلى سنخطه السياسي على القيادة القلسطينية، يجسد بن عامى تعودها حيدا لبروفيسور التاريخ كسبياسي هاو وتصامله مع النَّبَّافس في الحزب باليدت التامير بين محاضرين چامعیین علی منصب استاذیة فی جامعة سيرائيلينة، هذه المؤاميرات التي تصعل المؤامرات في حزب العمل تبدو شاحبة على البسسار الإسرائيلي إذا الإينتظر منقدا من داخل حزب العمل على شاكلة بن عامى لجردانه يعبارض محكومة الوحدة الوطنية»، أفيذا ما يتوقيهه منه جميور د يعي خبيسات الأمل الكيبيس منه، ولأشه لا آمل له مالثنافس على قيادة حرّب العمل في أجواء تابيد اغلبية حكومة «الوحدة الوطنية».

السحاسية وتقلل بن إمكانيات فيورد في

المستقيل وقيدادي تهاون وريما تواطؤ

البروهيسور الليبرالي إلى مذبحة الأقصى

بعد شرطته ودلاها مقتل ١٣ مواطب عربيا

للعملية انسلمية أقسي التهم واسنو الإنفاط ضد القيادة القسملاسنة بعد كامن ديفيد

وهذا لا يصلح بن عامى مشالا للبسرائي عيس

المثاس وغير مستقيم فحسب بل أبضا لجأية

البروفيسور في السياسة، فهو ينتصرف كان

موقفه السياسي هو فرضية علمية أو فكرية

بنهار العالم إذا ثبت خطؤها، أي إذا بم

السروقسيسسور، في كنامت ديقنيند شبلاقنا

لقىد تصبرف غىرفسات، سومسوع بحث

بتطرق موضوع بحثه كما توقعت فرضياته

كنعنا وحسه بن عنامي اللسنسرالي والثؤيد

ببد نقس الشرطاة

نقد تبين بعد التحالف العمالي الليكودي الأخير أن التقسيم يسار - يمين في المستمع الإسرائيلي ليس تقسيما يقصل هزب العمل من الليكود، فهذا التحالف يقدل ميزانية الدولة للعنام ٢٠٠١ التي أعندتهنا ككومنة ماراك وعارضتها الأخزاب اليمينية، حاصة الليكود، بشدة عندما كانت في اشعارضة لقد عادت هذه الإحزاب لشيئي تفس المرائبة، أي نفس السياسة بالأرقام، دون تقسس بند واحد وبدأت بالمسابقة عبيها فور انتضاب شارون بعد ان كانت المصادقة عنيها متعذرة في مرحلة حكومة باراك

وهذا يعمى أن الليكود وحسرب العسمل لا يمثلان مشروعين اقتصادبين أحتماعيين محتلفين، وإنما مناك مشروع السلطة ومشروع المعارضة. ومشروع المعارضة هو الوصول إلى السلطة لإثباع نفس السياسة. وتتلخص ازملة هلزب الغلعل منذ تشكيل مكومة أبوحدة الوطنية شمين ـ بيرس عام ١٩٨٤ أنه لم تعد لدى الحزب مهمة تاريحية واضحه تختلف عن الليكود



لقدكان حرب الغطل حزب دونه وتاميم وقطاع عبام لأن كل هذا كسال فسرورينا بل مشتقا من مهمة بساء الدولة والاستيطان والحرب ، ولكن منذ الشماسينيات بشافس حرب العمل مع لليكود في استهاج منهج السياسات الإقتصادية الهادفة إلى وبطبيع، المجتمع الإسرائيلي والتشافس على كسب تأييد الطبقات الوسطى باستمرار

وانصسر القرق بين الصربين إلى ن اختزل إلى موضوع العميية السلمية بين تابید ومعارضة أوساو سند وفی سرحلة نتنباهو تبدن أن

الليكود لا يستخطيع أن يعسارض أوسلو منهجنا إلا في المعارضة كما تبين في فكرة بارات أن بونامج حسزب العسل للسسلام لا يرتقى في حدوده المسوى إلى تطلعتان القلسطينيين ولذلك طعست الحدود بين التربيع حتى في موضوع السلام

أما في موضوع الصلاقي حول المؤقف من الاحتراب الدينية فقد تبيئر في مرحقة الابتياء أن ما يصدد المؤقف منها هو حتاجات البقاء في المسلمات ، ولم تصدل خطوات حكومة باراك الأخيرة همد الإمتراب التبيئية (الشاديية) وزراء الأديان على سبيل المذال هذا الانطباع هذه الاحتراب على سبيل المذال هذا الانطباع هذه الاحتراب إلى المخكومة

نقد نجح باراك في الانتخابات الماضية محمولا على بساط الإساطير العسكرية المارزة «بالخيال الجامح» عن بطولاته في اقشمام هذه الطائرة المضطوفة وذلك البيت في الشاكسهاني وتمجسيند ساسسي باراك العسكري شاصة في الشيبار المستبافي المركسري الأممي الطابع (زئيف شميف، دان مرغلبت، ناحوم برنيع، آمنون إبراموفيتش وغييرهم من صناع الراي العيام، أو الأصبح انضيال انشمبي) لم يعنع المسحافة ذاتها فيما يعد من استخدام نفس الرصيد فنقيصة تجط من قندره كأمير لا يعيرف التعياون و لتشاور والعمل الجماعي، وصحيح أن ذمة الإعلام النثنافسي واستعنة إلى درجنة تقلب المراج بين الحماس لصورة باراك الإعلامية وحتى الثعب مبها

ركان مدا القلال الرحماس البيدة الإطارة الإصدالياني الذي يبني تقسلا للسائل لل يوساف قبل أن يجلد فيشية قحسب، إن الله المشائل أن محيلة فيشية محسب المنافس من فيهد الماشية المسائل مي يون قبل الوسائل بين مجيد الماشية المسائل يون قبل المنافس إلى الماشية الماشية المسائل والمواقع المنافسة المنافسة المنافسة الماشية المسائل والمواقع المنافسة المناف

مثانا اليد يسم ذر مقالية الأور المسمري المجال من الم ما التقامة الرسانيية الم حرف المسكون الم المسلوب المتحولة الإسرائيلية ومشكلة في مود الشور إن الشعوبة المرسائية المشكون المعرب المقدينة المقدين مقال مطاورة في التضامة المودين القاروة التاريخ القانوة التاريخ القاروة التاريخ القاروة التاريخ القاروة التاريخ القاروة التاريخ القاروة التاريخ القاروة التاريخ المسلوبية المتحديث المستودية والمستودية المتحديث المتحد

التحنية . ماهيك عن الاستيطان والأمن. والحقيقة أن عقدة الرجل استيطانية



1335

ارتبحة تضير حيزب العمل صن اليمسين ومبرر وجيوده بهمسة تتعقيق السلام مع العربية ثم جاء باراك ليفضيح أمسرا العرب عندما بيئن أنه غير أفادر على تحقيق العرب عندما بيئن أنه غير أفادر على تحقيق المهام التاريخية التي تبرر وجوده

100

خالصاء والمولوزين من رموز الاستبطان التني تشقق العرق وتزيل المسولاق (سطا العرب) مون اغذ أمس ما بعين الاعتبار سوى خدمة الهجدة الذي مو الانتشار الهجودي الاستبطائي في البلاد والمهمة بدانا المتسابك، وذلك قان الوجهات الساوين والانتخاصاءية، حولالة قان الوجهات المسهودية المحسابية حيث الدولة عي المسهودية المسابكة حيث الدولة عي المالة المستبطان وارساء الميانية المستبطان، وهي اماة السديدين دون مناتج

مائل هذه الصورة الشمية مرز المثا الضورة التي يصمحها التسلس الصحيوض الذي يمين القرة ميل ثقافة الدائد . قر الذي يمين القرة ميل ثقافة الدائد . قر يسطع يحوجها قسما كاييزا ما الخبل في من ماصيح على الأطر – اليييز الصحيورتي عمداً التجيح مصور كا التيام تاتي لمقداتها من المتابع التهاعداً لمصادراً المؤسن بالييا في مذيبة يور ماسين التي قام يها اليسين (الإيسان) الرئاسان اليوري ما المتعرف (الإيسان) الإسان اليوري الجديد يقفة ين جوريون والنجاء المقدى الجيدي المتعرف الرئاسان الموردي الجديد يقفق الموردي الجديد يقدي المعرف والتياه

لذبح للدنيين انتقاما في شخوص مثل شارون ورفائيل ايتنان، وما كانوا إلا جمودا نقاوا أوامر زعماء مثل بن جوريون، الفد تبين أن قتل المديين في منيحة فيها مثلا انسجم مع امرين جوريوني مياشر كانب شيتان طبيت مؤرخ بن جوريون الرسمي والمحب

كانت بداية شارون وامشاله، دراميوره القافسية السياسية السياسية السياسية السياسية السياسية السياسية منه، والعائد من الدور، إلى السياسية التسيا المستوية واكن من شارون بحياورت عصر والتصييط واكن بريد أن يشتقه أو يقسي عائب وتون القياسية الذي المستقبة أو يقسي عائب يتطفل خصيرة على حسابية براي ريد أن يتطفل على كرس يؤسل المحكومة أول يحكم الم يتطب على كرس يؤسل المحكومة أول يحكم الم يتطب على كرس يؤسل المحكومة أول يحكم المدينة المركة متطورة ضيية وليدر مجتمعة الشدية

111

لقد توقعنا أن يؤكد شارون على حل مرحلى طويل المدى على السار القلسطيني وهامى صحيفة هارتس ١٨/ ١/ ٢٠٠١،

تسرب النباء برنامجه هذا، كان الموضوع متوقعا للأسباب القالية. ١ ـ شارون مقتلع أن برنامج بار لـ لن

يلقى قديد لا لدى العشرب والفلسطينيين وبالتالى لن يحلب سلاما. ٢ ـ هو ذاته لن ينهب ابعدد من باراك لارضائهم

"" ـ علَى القسطينيين بدن أن يخيروا وجهة نظرهم من الحل.

 \$ -هذا الأمر لن يتم قريبا، إذن لا بد من مرحلة انتقالية طويلة ، يخلق الله فيها ما لا تعلمون، وتولد فيها حقائق جديدة على الا. ف..

وإذا أراد شارون أن يحافظ على سلطته فصوف يضمط إلى احترام قواعد اللسبة السياسة القائمة في مجتمعه وفي المنطقة ولكن رغيبته هذه سوف تعسطيم يحدود موقعه السياسي الدييني الذي يتمامل مع الظسطيديين والعرب عموما بنشقل اردح كما سوف تعملم متراعاته (استيطانية

لف قال شارون تهوان تعد فريانية در الدائم ويرانية المحدود الموجود المحدود من المجاهدة الأمرية المحدود المحدود

وإذا كنان شارون يعنى لا على المسالخ والمسابات البراحسمائية وإنما على اللهوووجها السياسية القديمة هوا عمله المدووجها المنافقة الى كارته مدفقة إذ لا يملص العرب مدفقة إذ لا يملص العرب نفوهي أو الإسلام ويرشوعات هريبرين نفوهي لاموتا سياسيا لمواجهة إسرائيل لاموتا سياسيا لمواجهة إسرائيل من الغديد الميسرائيل من الغيير الميسرائيل من الغيير الميسرائيل من الغيير الميسرائيل من الغيير الميسرائيل من الميسرائيل من الميسرائيل من الميسرائيل الميسرائيل من الميسرائيل ال

شاري الذي يون ، بالشاركات الإذا تا يقال من المثاركات الالقالة على ما الشاركات المؤالة المسابقات على المقال المن الإسمائية عاملية المنابقات السلاح كردانه سياسات

ولانعبود براجيمياتيية شيارون هذه إلى البراجمانية الأمريكية الفلسفية بل تقترب أكثر من مفهوم:« الغاية تبير الوسيلة». وعلينا الاننسى أن العابة هنا هي البقاء في السلطة دوز الشوصل إلى اتفاق سلام شاءل ودون التندهور إلى حسرب شساملة إذا أمكن.. المرحلة (الانتقالية طويلة المدى هي خيار في هذا السياق واستنزاف السلطة الفلسطينية إلى درجة تصبح فيها العودة إلى التفاوض مع إسرائيل واسترجاع أموال الضرائب من إسرائيل وتخفيف الحصار الاقتصادي هدفا بالنسبة لها، هي وسيلة لتحقيق هذا الخيار. لكن شمارون لا يستطيع أن يتحكم بوتيرة الاستنزاف ودرجة التصعيد، فهو ليس اللاعب الوحيا

وربما تنفق رغبة شمارون وتيماره في السياسة الإسرائيلية بتحييد الولايات المتسحدة في المضاوضيات مع رضية الإدارة الامريكينة بنعت كليشتون بإعبادة العبراق والخليج إلى تصحر جحول اعتصالها فى

ومن المؤكد أن سياسة الولايات المتحدة في حبرب الخليج الثبانية هي التي ادت إلى مؤتمر مدريد للسلام كبجواب امريكي على الانتفاضة وعلى ماسمى خطافي حينه ، اردواجية المعايير، الاسريكية ، وأن الربط بين صسرب العسراق وبين اسمل السلمى لمسالة العلسطينية هو اختراع اصريكي تماشى بعض العرب معه في فترة « النظاء العالمي الجديدة ، ولكن من الواضح لدي إي سراقب أمريكي وغبيس امبريكي لتطورات الأهداث في المنطقة أن المعادلة قد انعكست في الأذهان، بل في الخسمائر العبربية في لسنوات العشر العجاف، سنوات حصار العراق، وسنوات تصفر مسيرة أوسلو وان معرب الغراق بات مرتبطا بحصبار الشعب القلسطيئيء وححسار الشبعب القلسطيني مرتبطاً بضرب العراق. وأصبح هذا الربط عنامل تفيضر في المنطقة، أو دعيامل عندم استقراره كما يحب الأمريكيون أن يسموا ما لا يندرج صعن خططهم

يكرر شنارون وصعبه أوسناط رسنمينة وشعبية إسرائينية الادعاء القلئل أن إسرائيل لا تستنظيع التسفساوض في قال المعنف والحقيقة أن غالبية المستعمرين في التاريخ لحديث فاوضوا أثناء الصراع العنيف ض الاستعمار أو على أثره ، وذلك لأن الاستعمار ناته ، أي الاحتىلال ومؤسساته، وتعوق قوته على قوة المستعمر تشكل جميعا أشكالا من العنف أو من التهديد باستخدامه لا بد من موازنتها بعنف مضاد نكى تبدا اصلاحالة مفاوضات حقبقية.

وقد صمدت إسرائيل فترة طويلة امام

العدد السابع والعشرون. أمريبل ٢٠٠١م

التسليح واستعبث إستراثيل إرهابا.. ومع ان التفاوض لم يكن مطلب الكفاح المسلم الفلسطيني في غالبية مراحله، إلا أن الدولة العبرية صمدت على أية حال، وأقنعت ذاتها انه لا معنى للتفاوض مع من بهدف لإبادة كيانها. ولكن انتقاضة الشعب القلسطيني تحت الاحتالال ادت إلى مقاوصات محددة المسطف ومسا لبستت أن أعسادت المطالب التاريخية الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات ولم تتجرد إسرائيل ذاتها خلال الثقاوض لا من سيلاح القمع اليومي الاحتثلالي المنظم ولا من سلاح الرد على العنف بعنف أشد وأكثر

تدعى إسسرائيل أن العذف يعسعب المفاوضات وتثور ثائرة اليمين الإسرائيلي ضد استمرار التفاوض كلما قتل أو أصيب مستنوطن إسرائيلي من كمين فلسطيني. ولكن لنشخيل ماذا كانت إسرائيل فاعلة أو عملت أجهزة الأس الفلسطينية وفق لائحة أسماه معدة سلفا على تصفية كوادر الحزب الحاكم فيها، أو قيادات في الجيش الإسرائيلي، أو حتى على تصغيبة قيادات ميدانية من المستوطنين معاء على قوائم جاهزة؟ فالقيادة الغلسطينية تفاوض في حين تقوم أجهزة الأمن الإسرائيلية باغتبال كوادر وقيادات ميدانية من حركة فتح بعوجب قوائم، أي ليس عرصنا واثناء القتال بل عن سبق إصرار وترصد.

ما زالت إسرائيل تحتكر انماطا من العنف بدكم تعريفها كدولة محتلة. فهي وحدها القنادرة على إغبائق مناطق باكسليهنا وعلى تقطيع اومسال قطاع غزة بشكل غير مسبوق منذ العام ١٩٦٧، وهي قادرة على تقبيد تحرك المفأوض الفلسطيني ثم مصادرة حتي حقه بالسؤال، تعاما كما أعترضت إسرائيل على حق المقاوض القلسطيني أن بوجب أسطلة توضيحية حول افكار كلينتون_

وسوف يحاول شارون في مداية فـترة حكمه أن يلطف صورته أمام العالم، وفقط هامش المناورة الذي سيفسحه له العمالم العربي سوف يمكنه من تعرير هذه الخطة. ولن يكون باستطاعـة شارون أن يشبت أنه رجل السلام، إذا وجد نفسه مضطرا الواجبهة الانتفاضة والتضامن العربى معها وفى الوقت الذى تعنع فيه سياسة الإغلاق إمكانية عقد جلسة للمجلس التشريعيي القلسطيني ناهيك عن المجلس الوطني الفلسطيني، يعطَّد البرغان الإسرائيلي جلساته بحرية ويقرر من طرفه بالإجماع الصهيونى إلغاء حق العودة للطسطينيين وتحصين رفض إسرائيل لهذا الحق، كما يجدمع البرلمان الإسرائبلي ويفرر خصخصة اراضى اللاحتين القلسطينيين

يجرى هذا في عالم يستسهل تعريف العشف كمعطيسة رمى هجير أو كمعمليية

العنف الفلسطيني الذي سحمي بالكفاح

كعاثق قانونى أمام المطالبة بها مستقبلا.

انتمارية. 🔳

البزاوسة

عمارة الفقراء

٧ - القساد الحضاري

الحضارة تنطلق من الجذور وتتسرب لتنفذ إلى كل طلع إلى الورقة والزهرة والبرعم ومن خلية للأخرى، وكأنها دم أخضر. ويطلقها رذاذ المطر كعطر من زهور منداة

يفعم الهواء ولكن الحضارة التي تنصب على البشر من فوقهم من عل. لا تلبث أن تنعقد كما ينعقد السكر الرطيب. وهكذا يصبحون

مثل عرائس السكر وعندما يبللهم بعض رذاذ من المطر الواهب للحياة فإنهم يتلاشون. يذوبون

في خليط لزج

إن الفساد الحضاري يبدأ بالفرد نمسه. الذي يواجه بخيارات لم يهيأ للقيام بها، وينبغي أن نعالجه عند هذه الرحلة. والبناء إنما هو نشاط خلاق حيث اللحظة الحاسمة هي لحظة التصور. تلك اللحظة التي تتخذ الروح عندها شكلاً وتتمحدد بالصعل كل مملامح المخلوق الجمديد. وإذا كمانت خصائص الكائن الحي تتقرر بلا رجعة في لحظة الإخصاب، فإن خصائص المبني تتحدد بكل مركب القرارات التي يعطيها كل من له يد في الأمر.





وراثــة اللغــة و لغــة الوراثـة

نىيـــلى عـــلى

11 🖒 يواجه العقل الإنساني مع بداية القرن الواحد والعشرين وجها لوجه والمشا جعيدا معلدًا في مجالات معرفية ثلاثة أصبحت تحتل موقع انصدارة على خريطة المعرفة الإنسانية هذه المجالات الثلاثة هي: البيولوجيا الجزيئية من تاحيية. وعلم اللغة من تاحيية أخرى. ثم المعنوماتية من ناهية ذاللة.. التي تقوم بدور الجسر الواصل بين علوم الطبيعيات وعلوم الإنسانيات.. ومن هذا المدخل يقدم الدكشور نبيل على رؤية متالدمة للأفاق الجددة للمعرفة الإنسانية، وهي تبحث عن قانون جديد او محور جديد، خارج حضارة القيزياء التي سيطرت على العلم مدة طويلة، ويحاول في هذه الدراسة تناول الإشكاليات المستجدة القي اظهرتها بصورة غير مسبولة متغيرات مصر المعلومات، بحيث توشك المعرفة الإنسانية أن تنتقل من معرفة لمادية المحور تركز على محال واحد بعيثه إلى معرقة متعددة المحاور متشابكة المجالات.

هذه المطفرة المصروف يأسة الجسديدة بكل إشكالياتها تصفاح من القارىء إلى لناة في النقار ومبير على الطارادة، وهوار مع النفس، لكنها قبل كل شيء نضوى على دعوة للمثقلين والمقرين لمناشقة هذا الإتجاه الجديد والإسهام في إرداز جوانبه،

مرغم كل منا تحقق س انتنصبارات علمبية

وإنجازات تكنونو هية ، مازلنا سنهل التثير عن

ببولوجبها انكمن البشرى وسشأته وتطورد،

وكدلك عن اللغة التي صنعها هذا الكائن لتسهم

بدورها في صنعه، قما اشد قصبور معرفتنا عما

يجرى باحل ادمغتسا واجسادما وما فموج مه

متقلومية لخيتنا وكل سايسميعيه كاليباعن

خسرائط المح وخسرائط الجسيسات ونظريات

التعبوبات مباهو إلا متحبره حطود اولني على

طربق طويل وشماق سمعميسا إلى فك طالاسم

اللغزير الموءمين لعز الببولوجي ولعر اللعة

وعلى ما يبدو، ستطل سطرح الردّ تلو المرة تلك

لَّاسَنَّلَةُ تَقْسَهَا التَّي حَيِرَتُ البِشُرِيَّةُ عَلَّى مَر القَــرِونَ كَسِيفَ نشَــاتُ وتَطُورَتُ الْكَانَــاتُ

واللعات؟ وابن بلتقي مصار القطور البوالوحي

مع نظيره اللغوي؟ وكيف يتفاعل الدلخلي

المحسور

الحيوى مع الضارجي البيثي في توجيه كلا المساريس صوب غايات معينة؟ والماذا ببلي اجيال البشر وتزدهر البشرية؟ وما السر وراء صمود اللغة امام كل ما يقطه بها اهلها؟

وحديثنا الراهن يحوم حول العلاقة بين هذين اللغازين، وهو يقحم نقسه مجازفا في المواجهة المساشرة ميثهما، متنقلا بين النظر إلى اللعة من سطور السيولوجيا الحزيثية، وإلى الببولو هيا الحربثية من معطور اللغة. ولم يكن الدافع وراء هذا الصديث المجسارف هو إغسراء السادرة بقدر ما هو قناعة كاثبيه أن العلاقة النبولوهية واللغوية ستلعب دورا هاسما في صباعة مصبر النشرية فلسفيا وعلميا وتربويا وتكبولو حياء وبالثالي فأنافيا واقتصادنا ما سعى إليه هنا هو تجاوز ما شاع من الخطاب البيولوجي عن العلاج بالجيئات، والاستنساح والتعسمة دوللي والقرد أندى، ومن الخطاب اللقوى عن إشكالية الرسر والمعنى، والنظية النفسية النفسي والاجتماعي وما شابه، مع إقرارنا بالطبع باهمية هذين الحطابين. نريد بصديثنا هذا أن

مثعة إلى المعرى المعرفي لهذا اللقاء المعولوجي

أسالله أن يرا هذا مي مستمرية للخلاف العلاوة المستمرة في هيئن بين المواقع ما القائم الماقف فيها مشير الما الماقي المستمرية المستمرية المستمرية المستمرية المستمرية الإنسانية من المستمرية ا

ـ اللغـوى المتـير، والذي يصلُّل، من وهـهـة نطر

الكاتب. ثروة اللقاء العلمي - التكثولوجي،

المشابث السقميسي

التقا الله الذي يطرح مقسه هذا ، هو . كيف المقا الله: الماشية لا بالقاميم والماشي والمجردات والبني المعرقية والأمور القفاهية والمربودة ، مع البيولوجي ، المنشيط بالكيمياء المديولة (الوظائف العصوية والعناصر المادية

تشيير إلى أن هذا اللقاء يقع .. اساسا .. على جبهة الرمرُ. فالنقة هي النسق الرمرَى الأم الذي يُحُدُّ ما دونه من لنساق الرمور: اصورتا والمانا واشكالا وكتالا وإشارات وحركات، في الوقت الذي اصبح فينه للبيبولوجي شنقته الرمزى ومقصد به لغة الجيئات، تلك اللغة التى أودعها الضائق الأعظم خبلايا كبائناته ليصبوغ بها هياة هذه الكائنات ويوهبه من خلالها مسار تطورها، لا يظهر مدى تُعاصِّد هذا التضائي الرموري للغية والسيسولوجي دون أن يُدعى لَـلانضمـام إنيـه طرف ثانث لا يِقَل إثارة وأهمينة وتعناضدية ألاوهو المعلومناتية، بصفتها الأداة الرئيسية للتعامل مع الرمن ومهيدا، تكتيمل عناصير داغثلث الذهبي البيولوجي ـ اللغوى ـ تلعلوماتي». إن كلا من هده العماصر الشلاشة يعثل عالما رمريا زاخرا بالتحديات والتوقعات والمفاوف، يتلاهم في أرحاثه النظري الصوري مع التطبيقي العمبيء ويقشرب بعضله الواقعي من الضائلي ٢٠٢١٠٥١، ويتداخل المستقبلي مع التراثي نقد تُردد على الالسنة هده الأيام سؤال، خلاصته: ما السبين إلى عقل حديد يو،جه به إنسان العصر عالمه الصديد؟ وفي اعتنقسادنا أن الإجبابة عن هذا الدهبيِّ: حيث تَجمعَ أطراعه _ كما سيتصح لد_ شعات المعرفة الإمسابية في منظومة متكاملة شديدة الرسوخ، هذا من جانب، ومن جانب نَشَر، فإنْ نَقَاء عَنَّا صَارِه ، لِثَلَاثَة يَطْرِح إشْكَ لَيَّاتُ مستجدة عييدة نستنقر العقلء وتقرض عليه ضرورة أن يجدد عشاده ويوسع س مجال رؤيته. ولا مُعالَغ إذا ما قلنا إنّ مثلثنا الذهبي هو بالنسنة إلى حضارة اليوم بمثابة راس الحربة لركيبها المنطلق الدي يصنعب ـ بل يستنصيل ـ التكهن بالمسيس الذى يدفع إلبيه البسشرية جمعاء. وما من احد يدرى هل تنتظر فردوسا لرصـيـا من صنـع عوائم الرمـرَ الشـلاثة تلك، أم جحيما من صنع بربرية التكنولوجيا المتقدمة،

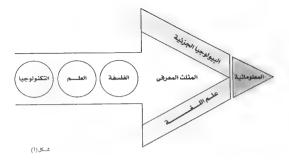
من خيلانا وير وتعمات والسيحية وعظام وغده

وأعصاف وأعضاء؟ إن الإجابة عن هذا السؤال

هي صلب دراستذا الراهنة، وتكتفي حاليا بان

وأوهامها الزائمة وكواليسها للقرعة. يشهب كل ضلع من أضباح هذا المثلث بلمبرقي تالاقحا عليها بالغ الأممية والإثارة. يتبدان فيه طرهاه موضعي التأثير والنائرة وجانبي نذائية المشكلة والصل. ستركز هنا على الضلع الواصل بين البيولوجي واللغة، وستيدا ذريد يحديثنا هذا أن نشئة إلى الغفرى المعرف لهذا الثقاء البيولوجي، الأهرى الشرى والذي المعرف والذي المعرف والذي المعرف أن وجهد انظر راكاتب، دروة القصاء المسلمي. الشائل المعرف إلى المعرف إلى المعرف إلى المعرف مع الشائلة المعرف المعرف والمعرف والمعرف مع الاقتصاء مع الاقتصاء مع التعرف والمعرف المعرف المعر

ودهات بظر ۲۲



بتقديم طرقيه في إطار الملاقة الإنمكاسية لـ دورالة اللفتة ولفت الورانة»، ثم نصدد على ضوفها لين يلتقي الطرفان؟ واين يفترقان؟ وتضتتم بطرح تصورنا عن المقرق المسرقي القاد النظوى ، البيوا لوجي بعسقته الركيزة الإساسية خلافا الذهبي.

وراثية اللق

م شروعي واصيخيا وشدة المسائلية بناء تقال اللحة ذكا الشماعية وتجهول الجهي مضائلة والمجلس مستقرة عثيرة أهي مقائلات الما والبشري وتبايا المستويع الإسائلامي وهي أن الله المنطق والمستاب الما الله المنطق والمستاب على مسائلة المنظر من المستويد والمستاب على مسائلة المنطق وحد مستهاد والوقع على المستفيد والمناسبة على المستفيد المناسبة المستفيدين المستفيد معنى الشفتي مناسبة المستفيد على المستفيد على

وتتعدد الرؤى وتتساين في شار اللغة، ويتعمور الخلاف النقارى فيما يخصنا هنا ــ حسول السسؤال الجسوهرى؛ مَلَ اللَّفِيةُ سيلوك يكائسسب، أم ملكة عطلينة تولد بهنا؟ في تغار سكيش، اللَّفْسَةُ نوع مِنْ السلوك، السَّلوك الشف هي كما اسماد، يثم اكتسبابه من خبلال التَّفَاعَلُ مَعِ السِيثَةُ الْمَيْطَةِ، فَسَحَنُ ــكَمَا برى السلوكيون - تولد باصفاخ خالية، صفحة بيصاء، ليس بها من وسائل معالجة الإشارات وللعلومات سنوى عنده منجدود من الأليبات العامة لاستقبال المؤثرات وتوليد ردود الافعال في قل هذا الشصور، يتم اكتساب اللفة ــ كفيرها من اتماط السلوك - عن طريق التقليد والتحربة والخطاء ومن خبلال تطبيق ميبدا الثواب والعشاب، من أجل تأكيد ردود الفعل الإبجمابية تجماه المؤثرات اللغموية، وتشبيط السلبي مسها، وهكذا تحولت عملية اكتساب اللغة إلى شيء أقبرب ما يكون إلى تجارب مافلوف على ك<mark>لبسه الشبهبيس</mark>، وردود فبعله الشرطية الأكثر شهرة.

(3)

وفي منتصف الخمسينيات من القرن

وسي المستدر السابع والمشرون، ابدريل ١٠ ٢م

المُصرم، يضحرك بندول التنقليس اللغوى إلى الاتصاه الأفر المتاقض تماما لسلوكية سكيني وذلك على بدنعبوم تشبومبيكي ونموذجيه الذهنى لثغسير اداء منظومة اللغة وكيفية اكتسابها، يفترض هذا النصوذج أن البشر، على اختلاف أجناسهم، يولدون بملكة لغوبة عامة يتوارثونها جيالا بعد جيل. يتم تطويع هذه والغريزة الليفوية ويكما أطلق عليها البعض لطالب البيثة اللغوية الضاصة خلال عملية اكتساب الطقل لختبه الإم لقد افترص هدا النموذج النعنى وجودء عضو لغوىء في بنية المخ البشرى بقولي القيبام بالوظائف الذهنبة المُتَعَلَقَةَ بِاللَّغَةَ. كَنْفِيرَهُ مَنْ مَكُونَاتَ الْمُجَّ، يَمَكَّرُ النظر إلى هذا العيضو بصيفت نظامنا فعيالا العسالجسة المعلوميات. يعسمل هذا النظام البيولوهي المعلوماتي في ظل محموعة من القيود العامة التى توجه سلوك اللغة وعملية اكتسابها، تمثل مجموعة القبود هذه ما يعرف مصطلح والشحو العنام Universal Grammar. أو «نحو الأنحاد» الذي تنفضع له جميع اللغات الإنسانية قاطية.

واجه تشومسكي صعوبة بالعة عي إثبات

سحنة الفرضية التي اقام علينها نموذجه الدهسي، وتنصود العبام الذي تندرج في إطارد جميع اللغات، وفي غياب الدليل البيولوجي المادى، لم يكن أسامه إلا أن يلجنا إلى الشجريد النظرى ومُن خَالِله، اثبت تشومسكي وجود العديد من القواسم المشتركة دين جميع اللحات، وقسر كثيراً من طواهر الإشتاذاف بينها، وقد أسس برهائه على «تشريح» السلوك النحوى للغة الإنجليزية أساسا، مدعوما بشواهد عديدة من لغات أخرى تنتمي إلى أسر لغوية منباينة ودلك من حيث أنماط تراكيب الجمل، وعلاقاتها النصوية ، وعمل أليات الشقديم والشاخيير والإضمار والحذف والوصل والقصل وماشابه نقد اتضع، بما لا يدع مجالا للشك، أن اللغات. مع شدة اختلامها وتنوعها، وبوام تطورها وتَغيرها، تخصع لقيود معينة بمعها من أن تشرد إلى ما هو غير نُحوى، فلا توجد لعه ــ على سبيل المثال - تسمح بوجود أكثر من فعل للجملة الواحدة، وفي صين تسمح جميع اللغات بتعدد القاعيل (المدى فلان فلانا كتابا) إلا أنها تلتزم جميعاً بوحدة الفاعل، وفي رأى تشومسكى، ان هده القيود، المي يعرضها النحو العام للفات دات أساس بيولوجي؛ بمعثى ال هشاك في تلخ البسشيري من العناصير المادية

من حديد الإلفاظ والتعابير، وما يسلكونه بها من مسالك شتى تابية الطالب حياتهم اليومية على الرغم من وجساهة التسحيريد المغلري الرياضي، ورصانة للنهجية العلمية التي صاغ بها تشومسكم بظريت العامة للعة الإانيا قللت تنتقل سيدا ماديا باتبها من البيولوجي وجناء الدليل الحناسم اشيرا من خلال دراسة أجريت على أسرة بريطانية يشكو افرادها من عاهة لغوية مستنيمة افقنتهم القدرة على تكوين جمل نحوية سليمة، كان يقولون مشلا: «عائت فلان من قلب في موضه» بدلا من «عائي قالان من مرص في قلبه»، لقد اسفو التحليل البيولوجي لعيثات من الدم اخذت من أفراد هذه الأسرة عن وجمود جمين معطوب توارثت سلائتها جيلاً بعد جيل. صاحبت هذا الاكتشاف صجة إعلامية كببرة تعلن عن اكتشاف دحين التصوء، ولا شك أن في هذا صريبا من الشيسيط الرائد: علا يمكن توطيعة ذهنية متعقدة. مثر الوطيخة المصوبة ، أن يقوم بها جين واحد بعيبه مهمنا بلغت قندرة هذا الحين إن هذه الوظيعة مهمة فسيولوجية مركبة تتصافر في القيام مها شعكة من الحيمات، يمكن أن يؤدى عطب أى منها إلى شلل في القدرة المحوية، كما هدتُ لأفراد الأسرة البرمطانية المُشار إليها من چائب آهر، فالم النشرى بحكم طبيعته ساى عن السخيصص الوظيفي الضيق، ولا بعكن.. بالقائي أن بقوم الياته بوطائف محويه معينة كصبيط أواحر الكلمنات، او مطابقه الضعل مع قاطه، أو ربط الضمير بمرجعه، فموارد المح البشرى اثمن من أن تبدد باستكارها من قبل

واحدة أو تَكثر من وطَائفُ اللح اللغوية. إن عمل

المخ يقوم على فكرة بسنطه ولساسية. معادها

ان ألوظائف المتحصصة بنم «تفتيتها» في

صوره آلبنات فسيولوجيه أولينة شدندة

العمومية. بقصل طابعها الأولى اللاتضصصي

هذا، بصميح بالإمكان أن تشقاسم هذه الألبيات

وظلاف نعتية مشعدة، كوظلاف اللغة

والإبصار والتوافق الحركى وتذوق الحماليات

وخلافه، وعليه، فالوظائف الثغوية، كغيرها س

الوظائف الذهنية. لا تدسن لنظام مـعـالجــه

المعلومات داخل المح إلا بعد تجريدها في صورة

عدد قليل من الأليات الأولية كالمطابقة والمقاربة،

والوطائف القسيولوجية ما يقيد عالية تطور

اللعنات بحيث لايفلت رمامها وتتعير بصبورة

عشوائية ، وذلك بالرغم من كل ما يطرأ عليها من

إضافات وتحولات، وما يبتدعه الناطقون بها

والدمج والقصل، والتقريع والتحميع، وهم

"تطاق الأراه هي أن فيمنا بعدا منطوية اللغة والتسابه لا يقبل أن يقوم على برسته اللغة والتسابه لا يقتل أن يقوم على برسته جين أن وعلى على برسته أن وعليه أن ويقال المعلقية من ذلك بخطور أن تقاتل غلا المقالم المعالمة التلاوم من يقدم بحيثات العالمية التلاوم من يقول فقال المقالمة المعالمية المعالمية المعالمية المعالمية المعالمية المقالمية إلى معالمية أن المعالمية المقالمية المعالمية أن المعالمية المعالمية المعالمية المعالمية المعالمية المعالمية المعالمية المقالمية المعالمية المع

تنفسنة السورائسة

نستار التطور البيولوجي أبعد ما يكون عن كومة سلماً لنصعود صوب الأعقد والأرقى وس الخطأ أن ينظر إلى هذا الأسسار على أسه تدرج سلس تتطور مسحسلاله الكائنات بصسورة سنطيبة، في حفيلة رمنينه يستهل منفسها استشبراف غايباتها وتوقيع ما يسبفر عله تعاقبها ومرابر لنا بهدا الانتطاء، ونلك الحطية، والتطور البيونوجي هو - في حوهر د ـ ولمد الطغرات المعاجبية فسأنتقال الشعليمات الوراثية من هين الى جيل تحدث احطاء بؤدى تراكمها إلى ظهور أشكال حديدة عن الصباة والسبؤال الدي يطرح تقسنه غثا كبيف تهده الطفرات العبشواثيث أن تنتطم بتبؤلف هذه تسيمعوبية الرائعة بتنوم انكائدت انصبة؟ وكعيف فالت تتراكم وترقى بمسار التطور حتى أقرزت هدا الكاش البشري الفريد١٠٤



في نظر الكثيرين، لم يعد كافيا، ولا مقبد، تقسير هذا التطور الديولوجي دالاستناد فقط إلى قائون الانتخاب الطميعي، وهو القانون القائم على منذا المقانه للأصلح و الإصحح ، هد هو نقد الكائن المتلوظ الذي يهد مسدقة الطعور ميزة تنافسية تربيد سنركز هنا على الضلع الواصل بين البيولوجي واللغة. وسنيدا بثقائيه على فيه له إعالار ألعارقة الانتخالسية لـ وورثة اللغة ولغة الوراثة . ثم تحدد على ضونها إلن يلتتم الطرفان؟ وأين يفتترقان؟ وتختتم وطرح تصورنا عسل للخبري القصرض للقساء اللغموي. البيولوجي بصفته الركيزة الأسلسية للثلثنا الأهموي.

> من قدرته على التكنف مع المينة، والتقوق على معافسيه من الكائذات التي تشاركه الصياة هي هده البيئة. إن الاستحاب الطبيعي يفسر التطور من خارجه، باعتباره محض تراكم نصدف انطفرات يتم تهديب عشبوائيتها بفعل انادى الطبيعة الحقية البس من الصنعب ادراك ما في هذا الثوجة من قصور فكيف بثاح ليا تفسير ألمة نطور الكائنات اكتفاء بعلاقتها بحارجيا، دون أن مأخذ في الاعتبار ما يجرى مداخلها، داحل ضائها وأنسحتها واعصائها وشبكة أعصمها؟ ١ وإدا ما انفقنا على أن التطور هو وليد تراكم الطغرات، اليس عن المطلقي أن تكون نقطة النداية هي البحث في مصير توليد هدد الطقرات؟ دُعننا نَصنعُ ما مُرمَى اليه بُلسفة مُعَلوبة الإتصبال لنؤكد انه قد صبار لرزاما علينا إعادة النظر في عملية الثعثور انطلاقا من للرسل الذي يولد الطهرات، يدلا من منظور المستقبل الذي تكنفها لطالب بتكته إن الهدف من وراء ذلك هو الشعرف بصورة أوضح واعمق على مصدر انطفسرات الوراثيسة العابض داخل انكائن الصيوى، وإن نصبع ليدينا على القيود الكامنة التي تحدد ساوك هذا المصدر من حيث صعدل فلهور الطفرات، ومدى الاحتمالات التي تتحرك مي تعلقه وهي القبود التي تتحكم في عملية التسواصل الوراثي، والتي تعنع - بالتسالي -فلهور كاثبات عشوائية كتلك الثي أسمع عبها فَى عُالِمِ الكانسات الْفُرافِية مِن ذُواتِ الرَّاسين والأرجل الست وانعين الواحدة.

كما يقر التقويون بمبدأ العموم اللغوى الدى يقوم ـ كما سبق واوضحنا ـ على اساس وجود نحو عام موحد تخصع له جميع الثفات، تقر كذلك غالبية البيولوجيين بأن جميع الكائنات الحية تؤول إلى اصل واحد مشترك. وهو الأمسر الذي أغسري بالبسحيث عن نطرية بيونوجية عامة تندرج في إطارها جسيع الكاشمات من الحيبوانات إلى النباتات، ومن أرقى للخلوقات إلى أدئى الفيروسات عادة ما يكون انطريق إلى مثل هذا انشعميم التنظيري من حبلال إسقاط الشقياصيل والارتقاء إلى مستويات أعلى من التجريد، وهو الأمر الذي يصعب تحقيقه على المستوى البيولوجي ما لم تنصاور الكيمياء الحيوية بثفاصيل جزيئاتها وذراتها ومعاعلاتها فكيف يمكن لبا الإحباطة بصقيشة ما يصدث بين هذا الكم الهنائل من العناصر المبولوجية دون أن نضحي بدفائق الميكرو الكيم يبائى حبتى يقسقى لنا الإلمام بأطراف الرواية الكبرى للصدث البيولوجي الجلل، لقدد كنان أرسطو هو أول من قنال بان هتانك وراء العمليات الببولوجبية وظاهره المادى قوامين صورية نتحكم عبهما وموجه مسارها، وبعد ثلاثة وعشرين قرنا تقدم ننا البيولوجيا الجزيثية الدليل القاطع على شفاذ بصبرة المعلم الأول، ومطلق بدلك إشبارة البدء لغصر ما يمكن أن نطلق عليه دالبـيـولوحـما الصورية forma, hiology خلاصة القول، لا يد من اللجوء إلى التجريد الرمزى، ونعسى به

ضرورة الارتقاء بالمعالجة التنطيرية من مادية الكيميــاء الحجوية إلى رمزية لفــة الجينات. وهنبنا الإمل للقة واهل البيولوجيــا الجزيئية زواجها الكافوليكي السعيد تتأكيد أوجه الشعه بين اللغة الإنسانيــة

ولمة الجيمات رئيات أربية ميكمات تتلايل ولما يجهل ما تتلايل ولما يجهل ما تتلايل ولمن الميكمات التلايل ولمن الميكمات التلايل ولمن الميكمات الميكمات الميكمات الميكمات الميكمات الميكمات ولمن الميكمات وللمنافق والناسف والمنافق والناسف والمنافق والناسف والمنافق والناسف والمنافق والناسف والميكمات والميكمات الميكمات الميكما

(i) النصرع: ثواثر اسية خيدام سصطلح والجينوم عشي أصبح أكثر مقردأت الظكلور البيولوحي جادبية وسحرا، ويرمزون به إلى «السفر الوراثي» الكامل الذي تحمله في جوفها بواة كل خلية، من السمة تريليون حليبة الثي تبنى الكائن البيشيري، يقدر حجع هذا النص البيولوجي بثلاثة بلابين حرف، وهو يتضمر جميع المعلومات اللازمة لكي نكون يشرا. إن السنغير الوراثى هو النسر للكنون الذي أودعيه الخسالق في نواة الخليسة، وهي- أي الغواة -بالتنسيبة الى مملكة الخليلة فى صقام عفرفة العرش، كما شبههما البعضُ فهي صاحبة الأمر والنهى، التي تختزن يستور هياننا المدور فيه جميع التعليمات التي تصنع مادة الحياة (البرونينات) وتبني الأنسجة والعظام وتوجه وظائف الأعنضساء، وتشكل غبرائزننا ومبيولنا النفسية، وتتحكم في حياتنا: فسبولوجيا وباثولوجيا، من لحظة الميلاد حتى سباعة المنات والجنيعوم ليس يستنور كأفسرنا السولوجي قلط، بل هو أيضًا سوهذا سر آخر من أسرار عظمته مارشيف وراشي تسجل فيه جميع وقائع التطور البيونوجي على مر العصور فكل مبرحلة من مبراجل التطور تشرك وراءها بقبايا رسَرْيَة تَحَضَّر في سنفرنا الوراثي. ويناء على ثلك فكل خلية من خبلايانا ـ كنما قبيل ـ تعثل احقوره الادة) بيولوجية تحمل من البيانات ما يفوق احفورات الصخور، الجينوم ــ اذن ــ هو الدستور وأرشيف للحفوظات معاا لكونه النص الذى يجمع بين الصاضر البيولوجي وبين الأركبولوجي الوراثي، بقول آخر، إن الجيبوم لا تضمى معلومات بناء نجسامنا فقط، بل يحمل أيضها من للعلومات ما يمكن بواسطتها إعاده

يناء تاريخنا الوراثي. (ب) القصدول: كتلاسره اللغوى، يعقسم الاوراثي إلى مجموعة من الأسول، يعثلها ٢٣ زوجا من الكروموزومات الموجودة في نوات الطيبة والكروموزوم هم حضيطه ملطة من البرونين يقلف الحازون الزموج، جزئ الدنا،

يه معودي القرن الغشرين ثما يهوى اليومس إلى يدلك. وهو ... أسلسكة وهو ... سلسكة متطلبة من المتلوث المتواجعة متطلبة من المتلوثينات تشتقك المدادها ومهامها الميدولوجية من كروموزوم إلى أشر، ولكل من هذه المسلسكات سوائسته المتحددي الناصب الكروموزوم إلى المتراك الجيميات داخل منا المعرب مساقات من المتقاد المتاركة الجيميات داخل منا المعرب مساقات من المتقاد المتاركة المتحدديا داخل وهو ما يعكن المتعدديا المتحدديا المتحدديات المتحددي

التعبير دلم نتصح وطيعته بعد

(ج) الجمل يمثل الجين الأساس الرمزي للكائسات المبينة الذي يتنجكم في نمونا وكيمياء أجسادنا ولون اعيننا ويشرننا ووطائف أعضبائنا. وكما أن الجملة في النص اللقوى هي أصبغر وحدة لغوية تقيد المعيير، فالجبن بالنسبة إلى الجبئوم هو بعثبانة «الجملة البيولوجية» التي تفيد القيام بمهمة بيونوجية محددة وفقأ للتعليمات المسطورة بسلسلة حسروف الحسين. تصدر هذه الشعليمات في مُبِئة رسالة توجهها بواذ الغلبة إلى مصمع إبناج مواد بناء الحسم ودمستنزمات تشفيلهء تتم عملية التصبيع بواسطة الدات متحصصة حارج نواة الخلية تقوم بتعفيد المهمة البيولوجينة الموكلة إليهاء وذلك بغرصمة مصمون رسالته الجين إلى مسقسابله المادى من مروتينات وإنزيمسات

وبرة نفري، وكما تمثل القارة، أو مجموعة المحل. وحدة مشهوعية المتلف المثل المحل. وحدة مشهوعية كانسة بهذات الواقع المثل ال

(د) الأبحسدية: يمساخ الذص الوراثي باستحدام ابجدية بسيطة مكونة س اربعة أهرف لاغير، وهي (A.C.T.G)، يناظر كل حرف معها قاعدة كيميائية (جزئ فاعدى) معينة. نقاظر هنزف (A) الجيزىء القناهدى «النثين» وهرف (C) الجزيء القاعدي وستورين، وهرف (T) الجسرىء القاعدى «ثيمين»، وحسرف (G) الجزىء القاعدى «حواثين». (لقد اكتشف العلماء أن درجات سلم الحلزون الزدوج تتكون كل واحدة منها من اثنتين من القواعد الأربعة، وأن جزئيات هذه القواعد ترتبط بعضها مع بعض بنظام ثابت، قيادا كيابت إحداهميا «جوائين» فالأيد أن تكون الثنائية «ستورين» وإدا كبائت إحساهما وأدنين، فالابد أن تكور الثانية وثيمين، ومكتا) (٢) ترتبط سالاسل الحسروف بشسريط الطئزون للزدوج برياط كيميناثى متين يضعن المعاظ على مضمون النص الوراثي، في حين يرتبط كل حرف على شريط الحلزون المزدوج بنظيره على الشريط

الأخر برباط كيميائى ضعيف يسمح بسهونة

انشطار شطرى الملزون المساجبة لعملية الإنقسام انجلوى.

رضام الكلمة ومن الصروف إلى الكلمات، حيث تمثل كل ثلاثة أحرف من سلسلة حروف المين، كلمة بيولوجية، أو «كودون» ومقا للمصطلح القني.

هذا يكفى عن البذية الرمزية للجينوم: من نصبه الكامل حتى سلاسل حروفه، لننشقل بحديثنا إلى معنى الكلمات والجمل والققرات البيولوجية.

(ق) مسجم الشغة بسئل الكون الورائي محموم لغة الدينات، وم همجن فوه ديانيا من الكامنات، (و الكورونات (1 " علمة) بيقانيا علا كونورونات المسئل الينسية المنافق السيونوجية / المنافق عقد المنفي بالنسية الإنسانية السيونوجية / " دوعا من الإمسانية اللغة من من المالية المنافق المنافقة المنافقة بينافق المنافقة ال

(ز) صعنى الجملة يناطر السروتين معنى الجمليَّة، فهو القابل المادي المعبر عن المضمونَّ الرمزى للجين، وكما يتكون الجين، أو الحملة السحولوجيسة ، من الكودونيات (الكلميات البسولوجسية)، يشالف السروتين من سلسلة الأصمناص الأمنينية الثي تشيفير إليبها هده انكودوثات. مثله مثل الجملة اللقوية، يشتمل الجينُ على علامات ترانيم في هيئة كودونات معينة تحدد بدايته ونهايته، وهما تصددان بدورهما بدء عملية تصنبع البروتين وإنهاءها البروتين _ إدن _ هو التعمير الحيلى المسوس الذي تترجم إليه سلسلة حروف الجس، إنها عملية الترحمة البيولوجية التي تتوقف عليها حياتنا لقد هلل البيولوحسون كثبرا ما إن اكتشعوا أن الجير، وليس البروتين، هو الحامل المادة الوراثية: وذلك تظرا إلى صعوبة عزل البروتين الثقي، والشعامل معه معملها. ونكن وراء هذه النقلة النوعية في الفكر البيولوجي ما هو أهم تكثير من تلك الدوافع العملية فهي تعنى التحرر من قيود التعامل مع العناصر المادية، والانتقال إلى رحاية التعامل مع الرمز. إن الروزية هي التي مكنت عملية تطور الكائنات من تجاوز القبود المادية؛ فالتعامل مع الرمزي... بحكم طبيعته _ أقل مسثولية من التعامل مع المادى: مما يسمح لأليات التطور مان تلهمو وتمرح وتمارس حقها في القعلم بالإكتشاف، ومن خلال التجربة والحطا

(ح) تفاعل معاني الجمل انتفاعل الجمل داخل النص اللهوى وتقماسك بداخله لقطيا

-2 - st 191 2 x 111 لعه الحيثات الكالم البشري النمر عجمرعه فصول الجينوم عصى سسبه مر الفتر ي Tank a summa trake (السفد الدواث Mean whether the Miles الجيثوم: أو النص الوراش، مورع على محموعة الكروم رومات داخل النواة الأبجدية الحين سلسلة من أرواج الحروف من انجدية رباعية (قواعد كيمنائية) لحمدت بجديات اللعات من حيث عدد حروفها وطبيعة لحروي الكودون، أو الكلمة البيولوجية، سلسلة من ثلاثة حروف الكلمة الكودون الكلمة السولوجيه الكلمة اللعوية ثابتةالملول متميرة الطول الكود الوراثي معجم اللغة قاممة الكلمات ومعانيها البروالين، سلسلة من الأحماض ا لأميشية البروتين الجملة (التعبير الجيشي)

السروتينات التي تشرهم الينها وقد تنت أن الدروتينات الإساسعة تمترج مع يعصبها في صورة مروتينات مركبة، بصورة تشب تكويل الحمل للعوية المركبة من انحمل التسبطة (ط) النَّحُو: للقَّهُ الجيئات، شَاتِهَا في دلك شان الثقات الإنسانية، تحوها الحاص بها، إن هذا البحو البيولوجي هو الدي يحدد بنيـة البروشين ووظيفته، ويصبوغ العالقات بين الكودونات والصيدت وخلافه مزائهم هذاأن مؤكد حقيقة انتا مازلنا نجهل الكثير عن طسعة هذا النصو، وما نجحنا فيه صنى الآن هو قراءة نَصِ الجِينَوَمِ النِشْرِي، لَكُنْنَا أَيْعِيدِ مِا يَكُنْ عِي فهم بنينة هذا النص، وتحليلها وإعرابها. وتحديد سوعية العلاقات التي تشبعي بداهله. وكيف تتغير وطبعة الحين وقف الوقعه داحل الشص الوراثي؟ وكليف تمشرج البسروتيسات وتتضبافر في عملية بداء الأنسجة والقيام بالوظائف القسيولوجية؟، هنا تدرز اهمية اللغة الإنسانية كنسق رمزى عام يمكن الاهتداء به من أجل فهم النسق الداخلي للغَّه الجيمات. أن اللَّغَةُ الْإِنْسَانِيةَ بِمُعَجِمِهِا وَتَطْمَهَا وَقَبُودُهَا وبلاعشها ولنسها، بالإضافة إلى مشوار تنطيرها الطويل تمنل نسعا معرفيا لاغشى عنه أ مَن أجل النَّجَادُ اقتصر السبيلُ وصولا إليَّ تحديد البنية البحوية للعة الجبثات

و بركسنا و منطقيا، كيلك تتفاعل الحيثاث راخل النص الكروموزومي وتتضاعل فيما ببنها

شلاصة: لقد ولي عصر سيادة الكيمياء الحيوية على البيولوجي، فمرحبا بالرمزية



شكل (١٠)

تفاعل لبروتينات تفاعل

الجمل

11.70



مزعة الرمزية اليولوجية من قبل البعص إلى هدا عثمال الدروق بين الإنسان وسالالة القويد مجرد اختلاف في المعلومات لا اكثر حقّة الثه غيرا اختلاف في المعلومات لا اكثر حقّة الثه غيرا المبل البيشري لمحوار مغير بين البيدولوجي واللغة ، وهو ما يغرض علينا أن أحدد ابن ينتقى طرفًا هذا الشائي المعرقي المحوري، واين معرفان، *

مــواضع الالتــقــاء

ستثنان فيمه بقي داردها، أوجه الانقطاء والافتراق بين السعة الإنسانية ولفظ الحيوانب وسيخمصر هديثنا على معض الجيوانب الرئيسسية النقاف، وهي: العمودية اللغوية، الخاصات التوليدية دائلية الغربة، غطط انتظار داحساسية السياقية . الية الإنسانان خاصية التضاد، القائض اللغوى ... الدندية ، المجهد العلمية و

(ا) العمومية اللعوية كما أوصحنا سابقاء تنسم اللهات الإبسابية ولعة انصيبات بما يطلق عليه خاصية العمومية اللعوية فقدثبت تظريا، ومن خالال البحوث البيدانية للأنشر بو توجيها اللعبوية ، ان جميم اللعبات الإنسانية نشترك في خصائص عبيدة سواه على مستوى الصوتبات أو بنية انكلمات أو تراكيب الحمل وأتماطها أما لحه الجيدات، فهي بعنة عامة مشتركة بين جميع الكاشات، وهي تشسم بدرحية عاليبة ص العصومية حيث تستخدم نفس الإبجندية الرباعية، ونفس الكود الوراثي، أو معهم الكلمات (الكودونات)، التي تشعر لنمس مجموعة الاحماض الامينية بماء على دلك يمكن القول أن عمومية لخة الجينات، نظرا إلى وحدة أبحديثها ومعجمها، تعوق بكثير عمومية اللعات الإمسامية التى شمنلف

أبحدياتها ومعاجمها بصورة كبيرة (س) الماصية التوليدية يواجه علماء لبيونوجي الجزيئية هده الإيام سؤالا مصيرا بعدال اظهر مشروع الحيدوم خطا التقديرات السابقة لعدد جيئات النص الوراشي البشرى، والتى تقدر هالما بما لا يزيد على ٣٥ ألف هير، واستثوال هو كيف لهذا ظعيد المصدود من الحسسدات أن دولد كل هذه الجنسروتينات والإثريمنات والوطانف العبسب يبولوجنينة والخصنائص البيولوجية والعرائز البعسية؟. لقد واجبه التخويون من قبلهم ذات السؤال في صياغة اخرى هي كيف للغة الإنسانية المصدودة عن حبيث عدد الصروف والكلمات والأسساليب السمسوية أن تولد هده الأعسناد اللانهائية من الشعابيس اللغوية؟. وجاءت جابية هذا السيؤال من قبل نظرية النحو النوليدى التى تتناول كنفية توليد الصبيع

اللغوية الشعدة من الكلمات واشياء الجمل، والتي تلغصيها المؤلفة تشومسكل الشهيرة، اللغة هي الشخدام الكامحدود لمؤاد محدودة للإرد محدودة لا يعدو مستقريباً في ظل ما طرحتاه من أن يكون عنوان التساضرة التي الشاما احد علماء الميدولوجي في حال محد جدائزة دويل هو المندو التوليدي للمياة.

رغ المثابة البنية اللحوية الخار شوصتي مطرفة الشورة على اساس أن محدولة اللحوة ذات بنية المثانية ، ويقصد بذلك أن الجحة الشورية عام ساحة مطابة وهي بالله التي الشورية عام ساحة وهي المثانية المحمدة وهي المثانية ، المثانية المثانية المثانية المثانية المثانية المثانية المثانية المثانية المؤانية المثانية المؤانية المثانية المثانية المؤانية المثانية المؤانية المثانية المؤانية المثانية المثانية المؤانية المؤانية المثانية المثان

تتسس فله الجينات معدة مقاهر نؤلام. خاصية الثانية بنيقية من اليو فد القاهري المن القاهري فالمساقري و فد القاهري و فد القاهري و فد القاهري و فد القاهري تحديد المستحدة المستحد

مسود استور وبود عسد المهم القول (د) نمط التطور بمسقد عامة: يمكن القول ان الكائذات واللحات في عطية تطور مستمر. وكما تطرّمن الكائنات تطرّض اللخات ليضا، وكما أمكن في ثلامي إعادة إحياء اللغات المندارة (كالفة العبرية مثلا) يتنامى الإعتقاد

حاليا بإمكان إعادة إحياء بعض ما القرض من الالم

تتطور الكائنات الحديدة من خدلال تراكم الطفرات، وبالمثل تتطور اللغات الحدية من خلال تراكم طفرات الإدراع اللغوي، الذي يضعيف كل يوم جديد إلى معجم اللغة وانعاط استخدامها، في ميثة العاظ ومعان جديدة، وتراكب ضحوية في ميثة العاظ ومعارية مبتكرة

مر امر أو حد الإقتاقي بين أمون الكلائدة من الرأة وقد الإقتاقية من المراقبة في العلائدة وقالها المسلم في الفلائدة والمسلم في الفلائدة المطاور المسلمة المسلمة

3

اللغات بما خاص إليب البحض من أن التفوق اللغات بما خاص إليب البحضاط على اللغوية لتواع بالإنجاب عبدت المواطق المقوية الإنجاب من تداخل الجماعات ومن المدارا الإنجاب بالتقايد وربعا يؤسل ذلك جزئيا ما الوحظ من أن الإنجاب الطبيعة في شجيحة تقول الكائفات بالرقاب المدارات من نفس الأسرة اللغوية، عمارة ما تتكم لخات من نفس الأسرة اللغوية، وهو مبا يؤكده الارتباط الموتية بين تطور الكائفات ونشو الكائفات الكائفات ونشو الأسرة اللغوية، بين تطور الكائفات ونشو اللغات ونشو اللغات ونشو اللغات.

نضهى حسبيننا عن تطور الكائنات وشطور

73,70

كما يقر القنويون بهديا العموم اللغوى الذي يقوم . كما سبق والضحنا على أساس وجود الذي يقوم . كما سبق والإستان على أساس وجود فنحو بالمواقع القبل المواقع المواقع

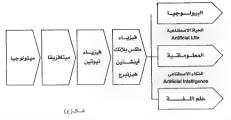
13.18

رها الشامعية الإنتقائية المشاقية الانتقاق المقاطعة ومساقة التقافية ومساقة المتقافية ومساقة المتقافية ومساقة المتقافية ومساقة المتقافية ومناطقة ومناطقة المتقافية ومناطقة ومناطقة

(و) الحساسية السياقية: تقاثر الكلمات بالسياق الذي ترديبه باغل الصعبة، أي سا يحيط بها من كلمات، وكناك تتاثر اصوات الصروف داخل الكلمات بما حونها من حروف وهى الشاصية اللشوية المروقة بمصطبح والمساسعة السياقية ،، كمثال لها على مستوى التركيب، أو المحوء تظهر الكلمات دساسيَّة شعرَّ الكُلماتَ التي تَسبقها أو تلحقها، فينطابق القعل مع قاعله (جاء قلان، جاءت فلانة) وتتطابق الصفة مع موصوفها (رجلان كريمان، من امراتين كريمتين)، وكمشأل على مستوى الدلالة، أو المعنى، تضتك مساني الكلمات وفقا لسياقها، فمعنى كلمة «قانون» ــ على سبيل المثال - يختلف في سباق ، السان القانون، بمعنى الآلة الموسيقية عن معناه في «بِنُودُ القَانُونِ» بِمعنى النَّشْرِيعِ، للْغَةَ الحينات بصيبها من الحساسية السياقية أيضاً: من بعض شواهدها اختبالاف المهمة الموكلة إلى جِين معين وفقا لسياقه داخل فقرة جزَّى الدناء وكذلك تشبابن وظيفة الصامض الأمبسي وفقا لوقعه داخل سلسلة الأحماض الأمينية المكونة

(ز) غاصبها للعملة بيدان التشدية ميادان القديد فاصية (ز) فاصية للعملة العملة العدادة مقاصية (ز) قاصية في العروقية والبيروقية والبيروقية والبيروقية والبيروقية والبيروقية والبيروقية والبيروقية والبيروقية والمسابقة إنقادة والمنافقة والمناف

(ح) خاصية القائض: يقصد بالقائض اللغوى أن اللعة توفر موارد معجمية ونحوية ودلالية تزيد على تلك الطالوية لإنجاز عملية التواصل وتثل العنى فعلى المستوى العجمى،



يعد التزادك نوما من افاقص: مهو يوق اكثر المثال إلى فاضلال وقم اكثر المثال الم المثال المثال

يشبه الفائض البيدراوجي متاريخ القراق القراق المقرق المثان أو المقرق المثان أو المثان ال

(ط) الصدّمية: تقابل آخر بين اللغة والبيولوجي على مستوى الأيدبولوجي هذه المرة، وتقصد بذلك الحثمية اللغوية وتظيرتها الحتمية البيولوجية، وكلتاهما ثات صلة وللبقة بالأخرى، تلخص القولة الإشادة والغتى هي عبالمي وحندود لفتي هي هندود عبالمي، موقَّف دعاةً الحقعية اللعوِّية، وذلك فيما يرونه من أن الجماعات الإنسانية تمي العالم وققا لسارات ترسمها لها لغثها، وفكر البشر تحدده المقولات اللغوية انتى تقييحها لهم لغتهم الإم وعليسه، فالأخدّ الأفات اللفوية لا بد أن تؤدى بالتالي إلى اختلافات في الفكر. تشابه الحتمية البيونوجية هي كثير من اوجهها نظيرتها اللغوية؛ هيث يزعم دعاتها أن هباك بعض سلالات بشرية قدحكم عليها بالتخلف الأندى وأن الجنس الذي ينتمي إليه الإنسان هو الذي يحدد مصيره الإجتماعي والاقتصادي



وجد دعاظ الدعيدة الميولوجية في نشرية داروين وميدا القياة الائساء مساعا ميزون وميدا القيام معسورين المشرقة. مصرورين به درخماتها وتصديب ومسرفاتها والشخاسات من تعقيم وتصديب واستيماء المنتمان الخيرية المتجمع المتج

من البيولوسيا الجزيئية سندا لا يال في زيف الخطعي من سياهيه . بري عماة المتصية البيولوسية الجدد الفارات اليوليوسية البيولية . فد فرض الغلبال العلمي الغلباط على المختلف على المراحية العلمي الغلباط المعلى الغلباط على بواسطتها برياحيا القلبروق بين الإجانس الي بواسطتها الجزيئية المعالمة على معالم وعمى البيولوسيا الجزيئية المجانسة بما هو عمى على ما 14 من بيناتها في المعالمة على ما 14 من بيناتها في المطاق على ما 14 من المطاق المطاق

الأساسي، يقوم البحث العلمسي في مجال علم اللخــة ـکـمـا اســس لــه دی ســوســيــر ــ علی براسنة علاقة الرماز باللعثى، والمعثى بدورة ليس كامنا في اللفائل، أي ليس جوهرا يحمله اللَّفُطُ في جوفَّه، بل اللَّعني دفي حقيقة الأمر ــ قائم على التبايان أصلا. وتقصد بذلك انه ـاى المعثى _ هو محمَّظة عالاقات الاخشالاف التي تميسزُ دلالة اللفظ عن غيسره؛ فـمسعني كلمـةُ محصبان = على سبيل الثال - هو محصلة الإخشالافات بين والصصان، وبين أقرائه من فصيلة الدواب الأخرى، وبين فصيلة الدواب تلك وقصائل الحيوانات الأخرى، وهكذا منعودا إلى اختلافات الثديبات عن غمر الثبسات. وانتهاء بالاختلافات بين الكائنات المية وغير الصية مرورا بثلك بين الميوان والنبات. هذا النهج القائم على مفهوم التباين نجده أيضا في محال البيولوجي، فقد خلص البعض إلى أنّ علم الوراثة مساهو، في حسوهره، إلا بحث في التباس، التباين بين الجينات، وما يترتب عليه من تباین فی انسمات انور البة.

وليما بأسرى القدامل من الله المناز ا

على صحيد الصر، وهن معطور الوهده اللغوية التي يجري الصدية بمصورة عملة ملزات أن اللغويات الصدية بمصورة عملة ملزات نتعاول اللغة على مستوى لا بتجاوز وهدة الجملة، ومنازل في بناياته الأولى علم النص الذي تتصدى لمراسة الثاقة على مستوى ها موق الجملة، ولوية البدولوحيد الجزيئية .

وشده اسلبهها، حيث لم تتجاوز مي الأحرى وحدة الجين (المتوجيين شوط طويلة البيولوجية)، ومثال المام البيولوجية الجين (ي متخطة الجين والمصد خلك المجين والمصد خلك المراسمة والمسلمة المتوانية والميرة المتوانية المين (الحيد بنائية المين المين المين المين (المين المين المين المين (المين المين المين المين (المين المين المين المين (المين المين والمين المين والمين المين (المين المتورية المتخلفة، الوالحالية) والمين المتورية المتخلفة، الوالحالية المين (المين المتورية المتخلفة، الوالحالية المين (المين المتورية المتخلفة)، والوالحالية المين (المين المتورية المتخلفة)، والوالحالية (المين المتورية المتخلفة)، والمين المتورية المتخلقة (المتخلفة)، والمين المتحرية المتخلفة (المتحرية المتحرية المتحرية

الحديثة قد قامت على أساس اللقة للفترضة، أى تظام اللحة للنبالي كما يجب أن يكون من منظور النحاة، ولحس على أسباس اللفة الواقعية المستخدمة في الواقع الحملي وهو ما بصرف في نظرية دي سوسير بثنائية: ١٦ langue - La parole. مساؤال علم اللبقسة في انتظار حدوث هذه النقلة الدوعية في الشعامل مع إشكالية اللفة وقد لاحت في الأفقّ بوادر هذا الحل فيما يعرف صاليا باللفويات النصية. يشابه هذا اللوقف في المور عدة ما يجرى ساليا على جبهة البيونوجي، قصا إن أوشك العلماء على الانتهاء من مشروع الجينوم البشرى القسلام أصلاعلى نقسة الجسينات، أو نفسة البيولوجي المفترضة كما ينص عليها دستور ديناتنا، هنتي شرع البعش في التخطيط السروع عصلاق اخبر، مشروع السروتينوم Protenome! من أجل دراسة الواقع الضعلى للغة الجينات، وقد ترجمت إلى مقابل سادى محسوس من البروثينات والإنزيمات.

> ا خرى المراقى لم حدثاث الذهبى

والآن مودة بصديقة إلى القلالي للعرقي الذي يربط بين البي سولوجي والدقت والعلوماتية عن تتمحن في مقرة و من نشاش فلسطة العطو وتاريضه. محققة إلى نلك هو تصديه موضعه على العاسال التربق تطاول المردقة الإنسائنة الذي تستحرضه فيما بلي بالبحرة شديد تبسيط علمه الوارد.

الرخطة الاستطورة الانتخاب السلوام بن حوله وصال التاتي المناب المسلوا في السلوام بن الاعتلائية المارة المسلوا المناب الشهر الشار الي ال في تمامات المستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية المستورية المستورية

وقواتيمها القاطعة. لقد افتيرض العقل النيوتونى كونا ودبعا مسائا خاضعا لصرامة القواشين الميكاشيكية وصنصية المعادلات الرياضيية، وهكنا، اخترات الطواهر إلى سجموعة من الألبات، قسركة كل ما في الكون للادى، من اضخم الإحرام السماوية إلى أصفر الأجسام الأرضية، آلية يتحكم فيها قانون الجاذبية وثماثية الفعل وردالفعل، والمجتمع آلية بيولوجية تعمل في قال مددا البقاء للأصلح، وتطور الكائنات الحية آلية بسيرها قانون الانتخاب الطبيعي، والسوق آلية يسيطر عليها قانون العرض والطلب، وانتباريح ـ هو الأضر - آلية توجه أحداثه في خطيبة مطردة صوب فأيات محينة بفعل قانون المادية الجدُّلُيَّة ، حقًّا، لقد امتَّهِن الرَّمَنَّ إلى الَّحَد الذَّي أفقد التَّارِيخ رُمنيته؛ فالصبيرورة، في طل مذه الغائية المفرطة، وليدة الكينونة، والزمن، في هذا الكون الآلي المضبط، ببدو وكانه تعبة فلهو بها، بمكن أن معكس الجدد مساره لاسترجاع أهداث ماضيه استثادا إنى وقائع

وكنان لا يد أن يؤدى الإسراف في الألية إلى ظهور الحقمية، وقد شهد التاريخ الحديث طسلة من المتميات: حتمية بيولوجية وحتمية احتماعية وحنمية تاريخية وحتمية لغوية. ويفيق العالم في بداية القرر العشرين من عبيبونة الصتم والإصابات النهائية الصاسمة البكتشف أن الكون لبس بهدد الوداعة، ولا يمكن إضضاع الظواهر إلى هذه الصرامة الميكانيكية القاطعة وهكذا تأخلا القبيسزياء الكلاسيكيسة في الأقبول بخطي متسارعة، فكانت لاحتمية ، كوانتم، ماكس بلانك ونسبية اينشتين وعدم يقين هيزنبرج، لقد تكشف للكثبيرين مغزى مماخلص إليه توريرت ويدر، مؤسس علم السينبرخاطياتا، من إنه لا يمكن توليد الجديد من القديم في عالم كل ما فيه ضروري وحتمى، ولا مجال فيه بعبث المسادقة وزيع الاحتمال، وهكدا تعيرت نظرة العلم إلى العنائم، من عنائم يقيني، منحوم بقوانين الانتظام والضطية والاطراد والتسرج والتراكم، إلى عالم لايقيني لاخطى غير مطرد على بالشكوك والاحتمالات والمقاجبات. أمام كل هده المتخبرات، كان لا بد للعلم أن يقر يديمومة عجزه، فهو يحمل في جوف جرثومة خطئه وشرط تخطئته، محكوم عليه بعدم الاكتسال الأبدى، وستظل هناك دوما ـ هجوه تعصل بين تُعَمِّدُ الواقع، وبين قدرة النعقل على إدراك منا التعقد وتفكيكه وسدر أغواره

وها هي المعرفة الإنسانية قد راحت نبحث مانانية - عن تورحانون جديد، لا يحاصها هده المرة من جنوح الميشاهيزيدا بل من حضو الفيئزيفا (العيزياء) نفسها، القد معدورت فلسطة العلم هذى الأن صول الفيئزياء، وحان بهان تبحث عن المساد

ورائسة اللغسة والغسسة الورائسة

SOME

أرسطو هــــو أول من قدال بأن هــــالك وراء العملية المسالك وراء العملية المساركة الوحد الأكثرة وعشرين قرئا تقدم النا البيدولوجينا الجزيئية الدليل القاطع على نشأة وصبيرة العلم الأول، وتطابق بذلك إشارة البياء العسرم المحكن أن نطاق عليه والمساركة والمساركة والمساركة العملية العملية العملية المساركة المساركة المساركة المساركة المساركة المساركة والمساركة المساركة الم

3085

محور هميد أو معاور حديدة كل مجالات ترفع مستوية عائث أر أنساءية، مواحد الرفع مستوية عن مع ما سائلات وبدنة على اس المحارة ألى مشكلات وبدنة بعث بن خلالها المحارة ألى مشكلات وبدنة بعث بن خلالها المحارة ألى مستوية علقه ملقيات عمد المحارة المستوية علقه مستوية بعد المسائل بن المحارة المحارة

133

من الصحوبة بمكان التكهن بمسار تطور المحرفة الإنسانية، إلا أن مثال عدة ميران وشراهد تشمير إلى أن مثال تلالاً ميالاً مصرفية تحتل مواقا المصارة على خريطة المحرفة المنافئة، وهي كمنا الشرائة في تطوير المحرفة المسابق: الميولوجينا الخزيئية، وعلم اللغة، والمحاوماتية، مسائل في علا من هذه بإختصار مصادر الأهمية العلمية لكل من هذه

 (۱) البيونوجيا الصريئية: اتضد علم الماضي من القيرياء التي تتبعادل مع المادي غبر الحيوى مدخيلا لفهم البيولوجي الصيوى الزائغ الدائم التطور، من انسبهل علينا أن تدرك ما ينطوى عليه هذا التوجبه العلمي من مسلق عكسى لاستيهاب الأعقد في إطار الإبسط لعبت الكيمياء الحيوية دور الوسيط المعرفي مين الفيزياء والبيولوحي، إلا أنها عجزت عنَّ سير أغوار اللغز البيولوجي. وجاءت لحظة الامفراج عام ٩٥٣ اباكتشاف جزئ الدما، او الطارون المردوج اليضحرر سذلك البيولوجي مَنْ قَبِضَةَ الْغَيْزِياءَ وَالْكَيْمِياءَ الْحَيْوِيَّةُ مَعَ التقدم السبريح في بصوث البيبولوجينا الحدر يشبه ، انقلب التوضيع راسنا على عالب دبث يسعى البيولوجيون حاليا إلى احتواء الفيزياء بصفتها حالة خاصة من البيولوجي: عالة «الصفر الحبوى» أو «بيولوحي اللاحياة

دو كمودنا هو، بطالي الشخصيدون في قدرة حداهم المدرق، فضا من القراد، فيديدون كانت از إنسائية، إلا إليا إلى المرود، شقيا اليديولوس الذي يتثاني جوانية الديسائية ومغرضا التاريخي منا فيه من طيارت الثلاث القرصية المقادسة، وتشخيط أنه الجهاز التلخون المنافق على المنافق المسائلات الان التحرق المسائلات طوية معنى شيء قرائباً لتن على تقليل التياني إن دلت على شيء قرائباً لتن عن تقليل التاريخ. اليديولوس في منافوسة المعرفة الرئيسائلات، من أسائلة على شيء منافوسة المعرفة الرئيسائلات، من أسائلة على المسائلة المنافقة من المنافقة الم

الاستئساح الشقافي .. الذاكرة الجمعية .. الداروينية الاجتماعية ـ الانقراض اللقوى ـ الميسات الذهنية كنظير معرفي للجينات البيولوجية وريما نسمع عما قريب عن الدنا التقسي والجبيوم الإصتماعي، والحجوم الشقافي وما شابه. إنها نزعة «البلجنة» وقد تَفَسَّتَ فَي كُلُ الْمَجَالَاتَ، فَالْبِيولُوجِيا الْجَرْبِنْيَة - في نظر أهلها - هي علم العلوم، وهي مهتباح فهم الماضي، والمدخل فحل إشكاليات المستقبل ووسيقة الشخلص من الأشار السليبية التي خَلَفْتُهَا مَحْضَارَةَ الْقَيْرِيَاءَ ۗ. ويبدو الوضع وكانذا ذواجه حشعبة ببولوجية مزرتوع جديد، منالكائنات الصيبة مناهي إلا أليبات . تحسر كنها الجنيفات، وكلّ شيء منّ السمات الجسدية إلى الليول التقسينة والقدرات العقلية ، بل ويعض أثماط السلوك الإجتماعي فعر السنوي، كالإجرام والضائية الزوجية على سببل المثال، بمكن إرجاعها إلى علل حنشة. وكأن لابدأل تستغر نزعة التعسير الجيني السرفة هذه سخرية البعض، قراح يتهكم: لقد اكتشفوا الجين الذي يؤدي إلى إرجاع كل

ربي أعم الخلدة, ومن ميسيعة، المدال إلى من سيسية، المدال إلى المدال إلى والسلطة المعة المدال إلى وحلواء المناطقة من حد للحجود المناطقة من حدال المناطقة من حدال المناطقة من حدال المناطقة من المناطقة مناطقة من

شيء إلى الجيئات ''!

السردي، ولم ترتق العبزماء إلا معيد أن العادث الحديث بلغة الرياصيات، وكذلك الكيمياء بعد أن لجَّاتُ إلى لَضَّة ٱلشكلُّ وأبجَديَّةٌ رَمُورُ الجسريشات، والشقدم في علم الدينامسيكا الحرارية قدحدث بعداكتشافها لغة الإحصاء والصيارا وليس أشرأ، لم يكن للبيدولوجيا الجزيشة أن تقوم لها قائمة ما لم تكتشف نفة الجينات. لقد أصبح الشاغل الرئيسي للفكر العلمى في قال هذا التوجه اللغوي هو البحث في معنى الظواهر والأحداث، وكيف ينشأ هذا المنى، لا البحث في الفلواهر ذاتها، وكيف تنشأ هذه الظواهر والأحداث. لقد وصل الأمر إلى حد اعتبار الفكر البعلمي ثاته ضب با من المهارات الذهنية لقك الغاز اللغة، على حد تعبيبر كنارل بوبر، في مقام هجومية على إسراف الوضعينة المنطقية في تمركزها . (ج) المعلوماتية؛ والخيرا، يخرج إلىنا أهل

المفروساتية هي العدارة في العقواره أي المفروساتية هي مورة الساق المعدولة على المورة الساق المورة الساق المورة الساق المورة الساق المعدولة المورة المعدولة المعدولة المعدولة المعدولة المعدولة المعدولة المعدولة المورة المعدولة المورة المورة المورة المورة المورة المورة المعدولة المورة المعدولة المورة المعدولة المعدولة المورة المعدولة الم

المعلوماتية يقضهم وقضيضهم يزعمون أن

هذه العناصر في هيئة منظومة شاملة تتفاعل بداحلها العناصر من خلال شبكة كثيفة من العلاقيات، تتداخل فسها المؤثرات والشتائج بصورة تتجاوز ميكاميكية قادون العلة والإثر. علاوة على ما سبق، تعمل المعلومانية كمعول هدم لكسس الحواجز المعرفية بين مجالات التحصص المُختلعة، فيحكم طبيعة تعاملها مع الرمسق تنحسو المعلومساتيسة إلى طمس التفاصيل وتناول الإشكانيات على مستوى المقاهيم المجردة؛ وهو ما يعمل على التقريب ما بين الحالات المعرفية المتباينة، وخير شاهد على ذلك هو منا تلاحظه حبالينا من قينام المعلومناتينة بدور الجنسير الواصل بنين علوم الطبيسميات وعلوم الإنسانسات، وعسى إن يكون في ذلك شبقياء الفكر الإنسبائي من داء الثماثية الثقامية الخبيث.

المعلوماتية هي الأداة المثلي لمواجبهة التعقد،

ووسيلة الشحرر من الخطية والإرتقاء صوب

التفكيس الشبكي المنظومي، لقد ساد فكر

الماضي تناول العناصير منفردة سقطوعية

الصلة بُغيرها. ستتيح للعلوماتية النظر إلى

المعلوصاتي، وكل محسوفة علمية لاتدين للمعالجة الأكبة بواسطة الكمبية تر حكا يزعم فرنسوا ايونار ماقها إلى الروال ولكن يقينا متاقلل هذات في إينا وإنها وإي كليون غيرناء أمور عديدة بمحمد إن تصل البها اليد العلوني للتصرفوجيا الإنسان

ومسرة المسرى، فلكل ظاهرة شسقسها

E.

سل ما أوريدة ماه برقى بدلا كمي أن تقل من الجالات الموقع الذكة ميليات المالة أؤهات التي سبب محسورا شدى في الفكه المحلف العربية الأطبى العام المالة المالة التنافس الموقى هذه برزم مالانات المبيعة المتعافزة الإسماعية توصّل أن تتليا من معيقة المحلفة الأسماعية متحددة المعارضة وحالة إلى المحلف المتعافزة من محرفة المحددة المعارضة وحالة إلى المحلف المحلف المحلف المحددة المحارفة إذا تطوف الإسعاد من المحدود المحارفة والمنطقة على المنطقة على المنطقة والمنطقة المنطقة ا

خسلاصه القسول

تكمن قوة التهجين المثلثنا المُعرِفَى فَى أمور عدة من أبرزها فى رأى الكاتب: « التمفصيل المعرفى دراسة الواقع الفعلى للفة الجينات. وقد ترجمت إلى مقابل مادى محسوس من البروتينات والإنزيمات

ما إن أوشك العلماء على الانتهاء من

مشروع الجينوم البشرى القائم أصبلا على لفية

الجينات، أو لفة البيولوجي المنترضة كما ينس عليها

دستور حياتنا، حتى شرع البعض في التخطيط لشروع

عمسلاق آخر، مشروع البروتينوم Protenome، من أجيل

وجهائرنظر ۲۸

W. W.S.

ولا جدال في أن العلوماتية هي الأداة الثلي لواجهة التعقد، ووسيلة التحررمن الخطية والارتقاء صوب التفكب الشبك النظومي لقد ساد فكر الناضى تناول العناصر منفردة مقطوعة الصلة بفيرها. ستتيح المعلوماتيسة النظر إلى هذه العناصر في هيئة منظومة شاملة تتشاعل بداخلها العناصر من خلال شبكة كثيضة من العلاقات، تتداخل فيها للؤشرات والنتائج بصورة تتجاوز ميكانيكية قانون العلة والأثر

强强的

ه مدية التلاقح المعرفي ه النَّصُوج الهنَّدسي

(١) التعقصل المعرفي: يمثل كل عنصر من عده الثلاثية مقصلا معرفيا اساسيا، فعلى جبهة البيولوجي يلتقي الرمزى مع الكيميائي ويلتقى الفسيولوجي مع الأركيولوجي، أي الوظيفي الفوري الراهن مع التراثي التاريخي المُشراكم، وعلى ذات الجبية ايضاء تلتقي قوة الداخل، المتمثلة في قوة الجينات الكامنة في نواة الخلية، مع قبوة الضارج المتعدلة مي العوامل البيشية، كظروف المناخ و بُمط الحياة اليومية والسلوك الفردي وما شابه. هذا عن المُقْمِيلُ الديولوشي، أما اللَقِيَّة، هي المُقْمِيلُ بينَ البحي ولوجى والتفسى، وبين الشــــــصــى والاجشماعي، وبين اللاوعى الفردي واللاوعي الجمعي. وبلكةي على جمهة اللغة أمضًا الذاتي مع الموضيوعي، والطاهري مع البنيوي واخيرا، وعني جبهة المعلوماتية، يلتقي المادي تَفْيِزْيِاتِي، لِلتَّمَثُلُ فِي شِقْ الْحِتَادِ hardware مِعْ اللاصادي الذهني المتمثل في شق البرمجيات software وقند النسر هذا الثقاء المادي - الذهني لقاءات المُسرى اكثر إثارة، من ابرزها لقاء الواقعي مع الخيالي، ولقاء الآلي مع الصيوي، أو الإصطباعي مع الطبيعي.

إن هذا التَّعقُصِلُ الْمُنْهَجِي لِلْمُرِفِي لِكُلِّ مِنْ عسامسر مستلثنا الدعبى ينضساعف من قسوة اللهجين العلمي، ويلم شيئات المصرفية الإنسانية، ويعمل على ردم انهوة التي تقصل بين قروع التخصص المختلفة

(ب) ندية التلاقع للعرفي: من أهم مصادر قوة هذا المزيج المعرفي الشلاشي ان كل عنصس أنينه يمثل مدذلا أساسينا لدل إشكالية العنصرين الآخرين، وهو ما يمثل نموذجا فريدا في بنيساً التسلاقح العسملي والتكنولوجي لم بشمهده تناريخ المعنوعة الإنسنانيسة من قبل نستهل حديثنا عن هذا التلاقح عبر المصور البيولوجي -اللغوى، بما خلصت إليه وليلا هالنين «، عَامَّة الفيزياء البيولوجية، من أن حل إشكائيـة البيبولوحي يكمن في اللغـة، واية نظرية بيولوحية لاتاهد في اعتبارها انعملیات دات الطابع اللغوی التی شحدث داخّل انخلیة هی ـ می رأی جالتس ـ نطریة محکوم عليها بالفشل مسبقا في المقابل، يرى نعوم تشومسكي، رائد اللعويات الصديشة، أن حل اللغرّ اللغوى لن يحسمه للنطق والريناضيات. بل يكمن أساساً في البيولوجي، ويقصد بذلك إماطة اللثام عن وظائف المح اللَّقوية، وعلاقتها بجهازى السمع والنطق.

ويتكرر نضس مشهد الندية العلمية على المحور البيولوجي المعنوماتي؛ فقد ايقن الكشييرون أنه لايمكن السبيطرة على ظاهرة القسعسقىد البسيسولوجي دون الطحسوء إلى المعلوماتيمة لقد تجاوزت الإشكالية السيولوجية مرحلة الاستعانة بالفذران

والذباب والأرائب والديدان، ولا بديل لاستخدام نغام المصاكاة الرقمية بواسطة الكمبيوس فبدونها بثعذر تصور ما يجرى من تفاعلات بين هذه الأعبداد الهبائلة من الشبلايا والجبيدات والانسجة والاعضاء والوظائف القسيولوحية من اللسوقيع أن يشم تقديم الدعم التكفولوجي الذى تعد به للعلوماتية علم البيولوجي من دلال ما يعرف داليا بتكثولوجيا الحياة الإصطناعية Artificial Life ، القائمة على محاكاة الوطائف الحيوية. من جانب آخر، فإن تكنولو حدا المعلومات بمبقة عامة، ويظم قراعد البينانات واسترضاع للعلبوميات بصيفية خاصية، تلعب دورا رئيسيا في السنطرة على البيانات الوراثية ذات الكم الهائل ودرجة الشعقد العالية. إن البحث في محيطات للعلوميات الشياسيعية هذه يحيثاج إلى أدوات برسجينة متقدمة؛ من أجلُ تحديد مواضع سالاصل الجينات، وتعييز انماطها البا. تشهد على ذلك الأهداف الوضوعة لشروع الجينوم. والتى شملت عدة أهداف ذات صلة وثيبقية بتكنولوجيا العلومات.

في القابل، فإن فيضل البيبونوجي على

المعلوماتية، عثادا وبرمجيات، لا يكل ـ بل ربما يزيد ـ عن فضلها عليه. فعلى جبهة المقاد، قد بأت واضحا أن التكنولوجيا القائمة على الغيزياء وشراثح السيلكون الإلكثرونية اقتربت من حدودها القصوي، ولاأمل في زيادة سرعة الكمبيوتر في إنجاز العمليات المسابية والمنطقية، إلا يتخلصه من قيضة القبرياء واللجوء إلى البيولوجي، يجرى حاليا تطوير شرائح بيوسيلكونية bisilicon تجمع بين السيلكون والعناصر البيولوجية. عادوة على نلك، يجسري صالينا براسنة استنضدام هذه العناصر في تطوير وسائط لتسجيل البيانات ذات سنعنة تضربن هائلة تغوق بكشب زلك الوسائط المغناطيسية والضوئية. وكما بسهم السيولوجي في حل ازمة العثاد، يسبهم كذلك بدور فعال في تطوير المرمجيات؛ حيث تعد الحبوان مسات الجسسة genetic algorithms ، والشبكات الأعصابية neural networks، بمثابة نَقَلَة نُوعِية في تَكنُولُوجِيا البرمجِيات من احل مطوير نظم برمحية تصاكى النظم الحيوية في مروَّنْتَهَا، وَقُدَرتَهَا عَلَى النَّعَلَمَ ذَاتَيَا، والتَّكِيفُ تلقائيا مع الظروف المحيطة.

وأشيراء وعلى محور اللغة دالمعلوماتية هذاك تـلاقح مـعـوفـي لا يقل إثارة عبمـا سـبق. فالمعلوماتية متمثلة في هندسة اللغة، تمد اللغبة بنظم آلينة للعبالجنة العصرف والشمو والدلالة، وتضيح لها أدوات برمجية لتنظيم

للعساجم وازاحسة النقساب عن دقسائق البديسة الداخلية للعجمية علاوة على ذلك توفير المعلوماتية ـ ولأول مرة ـ وسائل عملية لتخزين الكم الهائل من للنصوص الواقعية التي تمثل الاستخدام الفعلي للفة، اللغة وهي تعمل، وهي تؤدى وظائفها المُحْتَلِقَة في الصبَّاة البومية. وسيلة للإقناع والضداع، والمحاجاة والمناجاة، والتلقين والإيضاح، والقبول والإعتراص، وهلم چرا. وهو ما سيؤدى .. كما يتوقع انبعض .. إلى تنظير لغوى ومعجمي جديد يتعامل مع واقع اللغة ، لاكما يتصبورها النصاة والعجمية ن وقضل اللغة على للعلوماتية لأبقل عن فضل الأفيرة عليها، فقد اقترضت لغات البرمجة (اللغبات الإمنطناعية كلفية بيسك وكنوبول وباسكال) الكشيس من خسمسائص الثقسات الإنسانية، ويمثل الذكاء الامبطناعي همزة الوصل بين اللغة والعلوماتية؛ حيثُ يرتكزُ نكاء الآلة، بصفة اساسية، على محاكاة وظائف اللخ اللقوية، في ذات الوقت الذي ستستخدم فيه نظم الذكاء الاصطناعي (كنظم الترجمة الألية على سبيل المشال) كمعمل تجريب لفهم الظواهر اللغوية المضتلفة، واشتبار صحة الفروض التى تقوم عليها النظريات المفتلقة للغمة، عبلاوة على تناصيل البحث في مجال الدراسات اللغوية المقارنة والتقابلية (د) النَّصُوجِ الهندسي: كل من عناصر

مثلثنًا للعرفي لهُ شقه الهندسي، فللبيولوجيا هندستها الوراثية، وللغنة هندسة النغنة ويطر الذكاء الإصطناعي، وللمعلومات هندسة النظم والبرمجيات والانصبالات إن هذا النضوج الهندسي بؤهل هذه المحالات العلمية للدخول فى مجالات التطبيق الثقني سواء منفردة او مجستم هنة. وكما بسلاقح القروع الشطرية للمجالات للعرقية الشلافة، كذلك تتلاقح فروعها الهندسية في مزيج هندسي فريد من نُوعَهُ هو الأخبر، وقعد لاحت في الأفق بالضعل بوابر هذا اللقناء الهندسي الثالاثي؛ قها نحن تسمع عن الروبوت الفيروسى، والبرمجيات الوراثية والبيومعلوماتية، وربما يتفتق ذهن السعد عن نظم برمجية تجمع بين الترجمة الألية للقَّات، وأَلْبِهُ التَّرجِمةِ البِّيولُوحيَّة النَّي تعمل باحل الخلية.

(١) استقال الكاتب في تصعيم هذا الشكل حدور رد في

المقال الرائح بقنم النكتور أحمد مستجير بعبول الحيموم قراءه في سفر الإنسار وجباء عصر (٢) التعرة ما دي الموسين نصُّ مر كباب ... سمير حد ننهى حبيثنا عن اللثلث للعرفى لتصاعر صادر بالعمرومستقيل العالم، ص ١٢ البيولوجي واللخة والمعلوماتية، بتلخصص ما Biology of human unmanodeficient Viruses (T) يمكن أن يؤدى إليه من نتخائج في دفع مسار

M Show P 1845 in Cecil Text Book of Medicine ed J. Claude Bennett and Fred

بقع عبادة على حبساب فالبدان اب وية انشباعلة

على مستوى الماكرو. إن التصدي للتعقد يتطلب

التَنْقُلِ الداشم بين الْحَرِشي والكلِّي، وبين القدرة

على تصبور طويوغرافية الماكرو انظلاف من

الميكرو، وعلى النفاذ إلى دقائق الميكرو انطلاف

والحارجي العيثي، وكدنك بين المعرفة الظاهرة

الواعية، الذي يتم اكتسبابها بكامل إرادتنا من

ضلال قدراتنا ومهاراتناء والمصرفة اللاوعية.

فردية كانت أم جماعية . التي بتم اكتسابها

المنطق والرياطسيسات، والعلوم الإضبسارية

عديدة من دراسة أوجه الاختلاف والتباين، إلى

براسة أوجبه التشبايه والقواسم المشتبركة.

وتشمل هذه المجالات على سميميل المشال لا

الحصر: السيولوجي، اللغويات، عم الثقافة،

نظرية الادب والانشروسولوحسيا، ونكشفي هنا

بملاحظة عابرة فيما يخص ثلك الأخبرة، فب

أكشرما تناول الخطاب الانشروبوبوجي الفوارق

مِنْ أَحِنَاسَ البِشْرِ، وَمَا أَقَلَ مَا قَبِلُ عَنَ الإِنْسَا

الحام universal human والقنواسم المششركة

العديدة بين بني البشر. وهل لنَّا أنْ نَصَعْني إلى

ما يعنيه الراى القائل من أن القرن الماصي قد

شبهد منشنة عنام من الفكر الأنشروبولوجي

الصَّاطيِّ، فقد أدخلنا هذا الفكر في كرنفال منَّ

عوالم الدهشة بتركيزه على المثير في حياة

الجنماعيات والشنعيوب من غيريب العبادات

والطقوس وعلاقات القرابة والأزياء الشعبية

وساشابه لبهيئا بغريب المثير هذا عن رؤية

في سير اغوار المُحُ البشري، وما سيؤدي إليه ذلك من نشائج عديدة على اصعبدة التربية

ه تصافر الديولوشي واللغوى والمعلوماتي

السائد والمشترك بين فثات البشر

والمعلبوماتينة وعليم الدهس 🏢

informal الطيزياء والكيمياء والإهياء وما

عدم الفصل بين الغنوم الصورية البه form

» انتشال سركز الثشل في محالات علمية

وتوظيفها وفقدها دون إرادة منا

ه عندم القنصل بين الداخلي الحنبوي

من للاكرو

(3) يعنى الصولى فلسمه العلام في الغار المشارير سلسله عالم الغربة العدد ٢٠١ ص ٢٨٦٠

الهوامش

العرقة الإنسانية عندم القيصل بين للاكبرو والميكرو، على خَلاف ما كَان يِحِيث عادة في الْمُاضِي ُ حِيثُ كان الخوض في النفاصيل الميكروية الدقيقة

«نوق طبيبعي» إلى السعادة يظل معنا طول العمر، كل شخص على وجه المسيطة يعكن أن يكون سعييا السعادة هي إحساس بالخبطة الحقيقية الطويلة الأمد، هي درجة رضا الفرد عن حياته ليست السعادة ضمكة طيبة، أو لهُبُوا فُصِحْرًا، أو سروراً رُقَادُ، ليستُ بَضُمُّ لحظات هانئة تقضيها قبل أن تعود إلى الحياة القاسية. بخلط كثيراً بين السرور والبهجة والصحك والانبساط والسعادة. نستخدم أيا من هذه الخلميات ليخلق صبورة عناسة لأدَّاس ينمتعون بالحياة. لكن السعادة شيء مختلف. هي لا تروح وتحيَّ السعادة باقية معنَّا بغض البط عن الإنفقالات اللحطية. بمكتك أن تضحك من قليك وادت سيعيد، يمكنك أن تبدب صبياع حبيب وائت سعيد السعادة حالة من حالات انشحصية، ببقى مع الفرد وهو يمور بشتى الإنفعالات أشا الطبيعة تقول إن السعادة في راحة البال. راحة البال هي اقصل هدية تهديها لتعسك امت السعيد إذا كثت تقدر دانك إباكنت تَعِيْرِ فِ يَقْصِيوِرِ كَ، إِذَا قَبَلَتِ الْأُحِقِّ لِكُ فَيْرِ لَنْ تَحكم على الأَصرين، إذا كثَّت واثقاً بقدرتك على

🗏 🎬 نولد جميعاً سعياء، نولد وفي باخلنا

كلناً ينشُد السعادة، السعادة هدف بسعي إليه جميعاً. كل إنسان .. أيًا كانت ثقافته أو عُمْره أو درَّجة تعليمه ـ يُويدُ أن يصبح سهيداً. رغيتِيا في السعادة لا حَدَّ لها، تَوَقَّنَا العاطفي إِلَى أَنْ نَحْبِ وَأَنْ نُحِبِ، دافَعَنا الْجِنسِدِي إِلَى الجنس والطعام والشراب، بزعتنا إلى التعبير الفتى او العلمي، جسوعتنا الروحي للمسفسري والراحية في عالم منشؤش محيير، كل هذه تغتفط وتعتزج نثبتج عمها رغببة عمارمة لا

التعامل مع الجيام، إذا تقبلت كل إهابات الحماة

بصدر رحب، إذا ادركت أنّ العجماح والشروة لا

علاقة لهما بالسعادة !

تقاوم فيما نسمية السمادة. سانًا بعنى إذن الأتكون السنسادة ــ هدفنا الاسمى ـ هي نتيجة سعينا وإمما نتبضة بنية المَحْ؟ تَتَبِجَةَ الحَزْرِ والله في النَّاقَالَاتِ العصبية، ونتبجة الكوكبة المتقرية من جيناتنا؟ أم تاني السعادة عن مساعينا وخياراتنا وخبراتنا الحياتية؟ أم أن هذه مجرد روافد تُسهم في السمادة؟ وإذا كانت تسهم فبمانا؟ إذا كانت السعادة مرتبطة ولوجزئيا بعلم الأعصاب فهل يمكننا بالتحكم في أمضاضنا وضبيط الباقلات العصبية أن نصلح شبكة منظومة التوصبيلات الكهريائيية بالمخ لنصيح أكثر سعادة ؟ يتماول الكتاب الذي تعرضته هنا ان يجيب عن هذه الاسظة

مثذاكث من قبرن كتب الفعاسوف والسبكولوجي الكبير ويليام جيمس عن كيفية اكتساب انسعادة والاحتقاظ بها واسترجاعها

The Science of Happiness

\$ 24.95

(علم اسمه السمادة)

Stephen Braun John Wiley & Sons, Inc. 2000, 192 pp.,

السعادة هي في الحق سر الحافرُ الغامض وراء ما مقعله كل الذاس في كل زميان. كانت السعادة في أبامه تعتبر ثمرة تجاريب الحياة التي عاشها الفرد، كانت هي التتبجة المباشرة للعمل الشاق، للقرارات الحياتية الصائبة، للتعليم الطيب، للحياة الهابثة، والحموعة أدّري من الأنشطة التي بتحكم فيها الفرد. الشخص بيذل ليجدى سعادته. أما الحزادي والمكتشون فإنهم هم من حلمه التحاسة على إنفسهم. لو أنك اقترحت في تلك الأبام أن السعادة هي ثمرة عوامل وراثية أو بدولوجية ، أو أن للعقاقير للقَدرة على [سعاد الناس، تُوْصَفَّتُ الطعا بانْك الله أو مائك وغد!

عالمجايدشجاع

في عام ١٩٣١ نشر الدوس عكسلي روايته الشهيرة «عالم حديد شجاع»، تخيل فيها العالم سعد سشمانة عبام، وتعما بالكشمر من الشاكل، من بينها عقار بلا آثار حائمية أسماه وصوماء يخلص الإنسان من الكرب والألم ومراغ الصياة في مجتمع طبقي مقرط في تكنولوجيته مطس في روحانيته هو دواء منشط مخدر يصبيك بالهلوسة اللذبذة، بأخذك مي إجازة من الواقع عندماً ترغب، ثم يعيدك دون صداع او قبرف. كيان هكسلي بري في الصوما شيدًا منكراً شريراً، فحماية الناس من الواقع الألبع، وتقسديرهم فسلا يحسمسون، واستنبدالهم النشباط الصأبلعي بالسبعبادة الحقيقية، إنما يشجع القبول السلبي للحكم القمعي. كنان هكسلي لا يرى خيراً في حبة الصوماء حبة السعادة والنشودة

وبعد سنين من نشر كتابه ، انتاب هكسلي الكلق إذراى أن ما توقع حدوثه بعد ستمالة عام قد غدا على وشك أنّ يتحقق في حياته. في طبعية ١٩٤٦ من هذا الكتباب كيتب يقول - إن تصرير الطاقلة الذرية يستجل ثورة هائلة مي تاريخ البشرية، لكنه ليس بالثورة الأغيرة، ولا بالثورة الكبرى. الثورة الثورية لن نياسفها في العسالم الخسارجي، وإنما في روح الإنسسان ولحمه ، كان هكسلى يشير إلى النشاط المتزايد ني علمين جديدين : علم الوراثة وعلم العقاقير. عقبل ان يكشف واطسون وكريك تركيب الدنا (DNA مادة الوراثة) لدرك هكسلي أن الدوسع

في تضهم الوراثة سيمكّن الإنسان من تصوير طبيعته قبل ان بولد. وينقس البصيرة , اي أن انفصارا محرفيا مشابها في محال عمل للخ سيمكننا في نهاية الإمر من تقيير الطبيعة البشرمة معد الولادة، بمخليق عقاقير تناغش البة للم الرهبية للراوغة.



وفي اولضر خمسينينات القرن للاضي وصلت إلى متسلى أخبار عن عقار إيبرونيازيد iproniazid ، وكيف أن بعض مرضى الاكتشاب قد استجابوا له استجابة رائعة. قهم الرجل على القور ما سيكون لثل هذا الحقار مَن شان، فكتب في عام ١٩٥٨ كتاباً آخر عثواته ، عودة إلى للعالم الجيب الشجاع، قال فيه إنه قد أخطأ إذ ظن أن الصوما لن تظهر إلا بعد ستمالة عاد، وظفد اصبحنا بالعمل على مرمى حجر منها ... لن يحتاج من بتعاطى هذه الحبة إلى نوم طويل، سيشعر بانه يقظ ومبتهج، وسيفكر بشكل اسرع وافضل دون أية أضرار جسدية ــ

لكن، كنانت للايبرونيازيد آثار جانبية عبيدة، ولا يرال الكثيرون يرون الآن مطل هذه الآثار بالنسبة للبروزاك Prozac والرولوقت Remeron والريمرون Remeron والسحيرزون Serzone، فهذه العقاقير تنتشل بعض المرضى من البوَّس وتجمعهم أكثر انشَّراحماً ونشاطأً واسرع تقكيراً. تباع من مضادات الاكتناب هذه كمياًتْ مَهُولَةُ ، فَلَقَد وُصِفَ البِروزَاكِ مَثَارٌ فَي عام ١٩٩٧ لاكثر من ٢٤ مليون أمريكي، وهناك عشرات الملايين غير هؤلاء يستخدمون ولجداً او أخر من مضايات الإكتئاب.

على الأقل في المدى القريب ».

لتخدم مضادات الاكتئاب الآن البعض مِثْنَ لَمْ يِكِنْ يُشَخُّص مُريضًا، فَلَقَد غَدا الخط ألقاصل بين الشخص الطبيعي والشخص للربض غجر واضح، أمبيحت الدبود بين الشعاسة والإكليئيكية وبين الشعاسة «العادية» صَبابية، حَتَى غَدَا اسْتَخْدَام العقاقير لجلب «السعادة» امراً جَائزاً ومنطقياً واحلاقياً وهذا التحول الثقافي، ومعه التقدم للذهل في مجالى بحوث اللخ والعقاقير إنما يعنى أنًا على بشارف والثورة الثورية حقاًم. لكن، اثمة ما هو خَطَا فَي هَذَا ؟ لَوْ تَوْصَلْنَا إلَى عَقَاقَيْنِ وَمُحَسِّنَةً ﴾

بلاآثار جانبية أو شبهة إدمان، فهل سنكون التنيجة حكما يقول هكسلي مظهرا كاذبا للسفادة . ويسمة بلا روح، سماءُ بلا سحب، كعكة بالاحشو؟ ع. هذه السعادة الكاتبة الن تقطع الأواصر ما بين القرد والمجاتمع ٢ ألن تخلق هوة واسعية بين الذات ويبين الواقع ؟ اثمة مخاطر تكمن في اللعب بألية عقولنا ؟ ما هو العقار المشالي الذي تُبِحث عنه ، تحن وشركات الدواء؟

يـــروزاك ... يـــروزاك ...

سمعنا خلال العشرين عاماً الناضية ان عقاراً كالبروزاك يمكن أن يوفر لبعض الناس سعادة حقيقية بعض الوقت. إنْ تعاطى عقاقير مضادة للاكشئاب كالبروزاك قد مكّن المعض لأول مرة في حساتهم من الولوج إلى مجال العواطف البشرية فأصبحوا يقدرون شذا الوردة، يقعون في العب، ينهمكون في اعمال إبداعية، ينتجون أعمالاً فنية باهرة، يربُون اطفائهم، ويسخبرون من مخاوف هكسلي. إن التحول الذي يسبيـه البروزاك هو تصول في الوعي بقتلف من شخص لأضر، لكنه يتضمن تصولاً عن الأفكار الكثيبة نصو الاستقرار العاطقي والمرونة وزيادة عامة في الشعبور دالبهجة والصيوية، ولكنه ـ على عكس الصنومنا - لا يقتضي على العنواطف السلبية كالغضب والحزن والقلق والخوف، لا يقضني على الإحساسات التي توقع في النفس الكابة، بل يوفر ما يكفي من الصواطف السلبية عتى لا يقع المريض طحية القجار من بهجة محمومة مهووسة. لكن لذا أن نتوقع أن بكون الحجل الحجيد من مضادات الاكتثاب اقضل

جزئ ولده اسمه البروزاك، ثمن العبة بنه دولاران، كيسبت من ورائه شيركية إيلي ليلي ٢٥ بليـون دولار. عندمــا اكـــُــشف هذا الجزئ أطلق عليبه اسم والمركب ٢ ١٩٨١٨، ثم أطلق عليه فيما يعد اسمه العلمي فلوكستين Fluoxetine، والميرأ «بروزاك». بدأ تسويق هذا الجزئ العقار في يناير ١٩٨٨، وأصبح أكثر المقاقير المضابة للاكتشاب مبيعاً، وفي عام ١٩٩٧ كان هو ثاني اكثر العقاقير كلها مبيعاً بالولابات المتحدة، ومبيعات هذا العقار وحده تشكل ٣٠٪ من مييىمات شركة ليلى في السنوات الضبس الأخبرة،

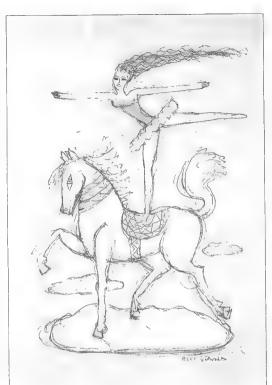
كثيراً من الجيل الحالي،

غير أن هده الدجاجـة التي تبيض ذهباً قد اوشكت على الموت، قبراءة الجزيَّ تنتهي في ٢ ديسميس ٢٠٠٣، وعندند ستبضمر المسوق مستحضراتُ ارخَص منه کلیراً، کما ستنضفض سييعات البروزاك ذائه، ومع اقشراب نهاية البراءة ننفق الشركة مشات المُلايِينَ مِنَ الدولارات بِحثاً عن دجاجة جديدة

10001874

عقود من البحوث المتأنية في طبيعة السعادة أثبتت أن السعادة. على عكس ما تقول به طبيعتنا ـ لا ترتبط كثيراً بالمال أو غيره من السوامل الخارج يــة، وإنما تعـــّـمــد على شيء أكــُــر غبموضا بكثيير على صفة داخلية تسمح للناس باكتشاف السبعادة والتمتع بها بغض النظير عين الظيروف الخارجيية. مادامت هيده الظروف ليسبت محبطلة نضامأ





سيض لها الذهب : حيزي أكثير كساؤ عن البروزاك اكتر كمالاً في رفع معنوبات الْكَتَشْبِينَ، فَي إِيقَاطَ السَّعَادَةَ. فَي انْعَدَامَ انَهُ ائار جانبية عبر مرغوية. طهور الدروزاك تبحث في المشاكل التي نشات عند استخدامه · فالعقّار يحتاج إلى فترة طويلة حتى يظهر اثره، وكفاءته محدودة، وله اثار صائبية ذات شان نغمها العصبية واضطراب للعدة والأرق بصابب المشباكل الجنسية التي يعاني منها مستخدمود. ولك

والحق أن شركة إيلى ليلى قد بدأت منذ تُسرِيت مؤخّراً اخْبِارْ تَقُولُ إِنْ الشَّرِكَةُ تَبِعَثُ مع شركة أشرى صغيرة في تطوير صورة . الله من البروزاك، بوجد الكثير من الجزئيات في الطبيعة على صورتين؛ الواحدة منهما هي مصورة المرأة للأخسري للمسورتين بنفس التركيب الكيماوى، نعم، نكنهما تَضْتَلَفَانَ مثلما تختلف يدك اليمني عن اليسرى وهذا الاختلاف كثيراً ما يُفسُر سلوكُ الجِزَيْبات داخل الجسم تأمل شركة إينى ليلى أن يكون عقار الفاوكستين « الأيس» أقضل في تقليل القلق مقبارنة بالظوكستين المضناط الذي يُسوُّقُ الأنْ تُحت اسم بروزاك، وان تكون تثاره الحاتبية اقل،

السبناق الآن محموم بنين إيلى ليلى وشحو عشر شركات أخرى في البحث عن العقار المُشود. هناك عقبات هائلة بَقِفَ أمامها، هم يقولون إن هذه المهمة لا يتوازيها إلاحل الشقرة الي اثبة للإنسان، فالشركات بادئ ذي بدء لا يمكنها ان تجرى تجاربها على البشر، عليها أن تنجأ إلى الحيوان لكن الحيوانات، حتى لو كانت القردة، هي نموذج سبيع عند دراسة أمراص ألانسان المزاحية. فكيف سنف ف إذا كان القرد مكتشباً ؟ وكيف سنعر في ما إذا كان العقار قد خفف من اكتشابه ؟ ثم إن الحزي الهدف هو أعقد جزئ في الوجود، فالعضو الذى يولد المزاج والشمور والذاكرة وإدراك الذات والوعي، هو آلة بيولوجية تشالف من ماثة تربليون اقتران عصبي، تششابك في دوائر غَالِيَّةً فَي الشَعَقَيدِ. لكن، ربما كانت أكبِر الْعَقْبَاتَ فِي سَرِعَةَ بِنَاءَ الجِزْئُ الْمُنشود هِي أَنْ الاكتناب ليس شيئاً ولحداً، هو كالسرطان، كلسة واحدة تصف مجموعة من الأمراض مختلفة، لها جدور مختلفة تعاماً. ياتي المُكتَسْبُونَ فِي صبورَ عديدة، فعنهم مَنْ يَاكلُ **موق طائنه ولا يستطيع النوم وينهكه القلق،** ومنهم مئن يفقد الشبهية وينام طويلاً طويلاً ويشعر بهدوء مقبض، ولاشك أن الصبور المختلفة للاكتثاب تاتي عن اسباب مختلفة، البعض منها بيولوجي الأصل، والبعض منها







سيكولوچي الأصل، ومعظمها مزيج من هذا وذاك. الاكتشاب تثين له رءوس عديدة ا ثد هماك حقيقة الأنحد معدف حدث الأن

ثم هناك حقيقة الأنصد بعرف حتى الأن كيف تعمل مضادات الاكتثاب الحالية معجزة حقاً أن يعمل البروزاك بالروعة التي يعمل

المستعمسادة والمال

ومالاً أكث و.

مردوني در تشييان المعاقب المعرف المستجدة المستجدة المستجدة الموضية المنطقية المستجدة الموضية المستجدة الموضية المستجدة الموضية المستجدة ا

كننا بسحث عن السعادة ــ مدركين أو غير

كن مقورة من البحوث المثانية في عكس مليعة السعادة ــ المن عكس ما السعادة ــ المن عكس ما السعادة ــ المن عكس ما تقول به طبيعيتاتا لا ترتيط كديل إمانان أن المنزوجة، وإمانا تتمتد على المنزوجة، وإمانا تتمتد على المنزوجة، حالى صفحة الخليات المحادثة و المنتمز عبد المناسبة المتحادثة و المنتمز بها مناسبة المتحادثة و المناسبة على المنزوجة للمنزوجة ــ المادامت

سو وحد التلماء أن الرابطة ضمعيفة بين سو وحدة بين سايدة معقف معقف أنس المصدادة وبين ما يعتقد معقف أنس المساداة والمساداة والمساداة بينها وبين المساداة بينها وبين المساداة بينها وبين المساداة وبينها التقار إلى المساداة والمساداة عادمة في المساداة عادمة في المساداة عادمة في المساداة عادمة في المساداة المساداة

السحادة حبود هراء أن هناك قدل ما ملكة قدل المساحدة مسرح يعد أن الر المواطقة المقادرية على المساحدة والمقادرة المقادرة ا

متأعية باستثمام استعارات استبيان

قياسية، اتضح أن متوسط مستوى السعادة

لا يتاثر إلا قليلاً بدخل انفرد، ببلغ دخل الألماني

نصو صعف بحل الإيرائدي، لكن الإيرانديين

3 Named Jakemil ed. E

لان، هل الأفنية، في ليه دولة السحد من سواطنيم الفقراء ؟ يقول بحث أجرى في إلينو عام 1991 أن الأولى كولتون في المتوسط السعد. إذنا بقارق ضغيل جدا، ولقد المتوسط السعد. إذنا بقارق ضغيل جدا، ولقد المتوسطة إلى المواطق المستحدة هذه المتوسطة إلى المواطق المالكان والمستحة المالكان والمستحة عام من المتوسطة إلى المواطق المالكان والمستحة المتواطقة المتواطقة المتحدة المتحددة المتحددة

كـانوا أسـعد. كـان البلـچيكيون أسـعـد من

حدرابهم الفرنسيس الإغتياء، أما السادانيون،

وهم من بين اثري شعوب العالم، فكانوا من

بين الدول الأقل سعادة.

تمة تعقييد جديد جاء عن مركز بحوث الزاي الوطعى الذي يعمل منذ اكثر من ثلاثين عاماً على الظاهر الرئيسية في حياة الالوردي كنان متوسط الدخل السنوي للأمريكي عام كناه مع و ۱۹۰۰ و ويركز . ويصل الدخل عسام ۱۹۹۱ إلي نصو ۱۹۰۰ و ويركز . تشاعف الدخل فيل تضاعفت السحادة، أو أزدادت واو قليلاً؟ فيل تضاعفت السحادة، أو أزدادت واو قليلاً؟ عنداك إيضاً عارية حيث حيث لا

بمتسبون إني عليونيرات، بضربة حظ في «اليانصيب»، في أولفر سبِعينيات القرن العشرين أجريت براسة سيكولوجية مفصلة على ٢٢ من هؤلاء، وانضح انهم ليسوا باسعد من ٢٢ شمَّصاً طبيعياً لمَّرين اختيروا عشوائياً للمـقارنة وحُـضـعوا لنفس الدراسة، بل لقـد اتضح أن الوقائح اليومية النبي كأنت تستعدهم س قبل (كمثل لقاء الإصيقاء ومشاهدة التَّليفُرْيوُن وسمَاع النِّكات والتسوق) لم تُعد تثير فينهم مفس القدر من السعادة - الأمر الذي بعَنْيُ إِنَّ الْسِعَادَة، لَحَدَ مَا، يَسُبِيُّة، فَالنَّاسَ بقارئون على الدوام ظروفهم الحساتية بظروف مَنْ حَوَلَهُمْ. السَّعَادَةُ إذَنْ هَدَفُ مَنْحَرِكَ، مَنْ مَيْنُ تقسيرات الطبيعة المخادعة للسعادة أن الإنسان عبقري في التكيف. إننا نتكيف بسرعة للاوصاع الجديدة، نشغير رغباننا لتتوافق مع الظروف الجنديدة، وظاهرتا التكيف ونسبية السعادة تعسران السبب في الأيجد ملبونيرات الصدفة مفس السعادة أيما كان يسعدهم ألدلأ من وقائع حياتية هم يتكيفون بسرعة للوصع الجديد فيشحب لديهم اثر الوقائع اليومية القديمة وتطغى البهجة ألعارمة التي تصطحب

ابتلازه الخال هو للشيء الوحيد الذي يعادله الناس مطا بالسمادة : الخالشيان ليسموا اسمده من النساء المسئين، والرجال ليسموا اسمعد من النساء والبيش الإمراكيون ليسموا اسمعد من السوء وذريحج الخاصة المسوا اسمعد من الم يتخطؤ في الروايط الإجتماعية الما عارفتية على المساحات في الروايط الإجتماعية المتينة، علاقات السي

الطويلة، الشخور بالتقاول، الإستعداد المعربة لنجيرات العيدية، التوحة الإساسة المعربة عليه أو قدة أصد للعيدية، التوحة المستهداء المعيدة أو تقديماً وقد أو تقديماً وقد أما المستعدمات المستعدات بعضائه المستعدات المستعدات

المساعدة من تقاط مستمر بين بينة الدر (علاقات، عمله، مسحته، نشاعة) وبين مزاجه الشخصي، عينة المنحق، الما القوائية أو التشاؤر، بشاحته أو صراحه، الخوائية أو المساعدة، يعنق التجاراً الجؤائية القرير المساعدة، يعنق التجاراً الجؤائية القرير المساعدة، ويونية المناطقة، المستحداد الدجيرات الموحة، وموردة العناطة، المستحداد المين حياته بعا في ذلك علاقاته بالأخرز، مشي يمينة القول القانية والأخرز، مشي ميستحدة على صورته،

النقطة الرمسودة

وقف بنا بالعمل الاقتصام بهذه الموافل الدخلية المدافلة الدخلية المدافلة المدافلة الدخلية المدافلة المد

دري المبادر الا (۱۹۷۷ اسري واصبي واصبي (۱۹۷۷ اسري واصبي الشناق قبضاً من باود مي سرية الإنساق الوقية الأنساق الأولية بعد عضر سراحات عليه اللهجية المنافق الوقية إن الأسمية الألية بعد عضر سراحات على الرقم اللهجية المنافق المنافقة ا

4

ركْز البناهتون على 9 4 شخصاً تعرضوا اثناه قسترة البحث لكل النسمولات الشبلائة الشغيرة المعروقة في حياة الغرد - هاجروا إلى ولاية اخرى، غيروا وضعهم الاجتماعي، غيروا

وتليقتهم ومن عبيب إن غان سندوي السعادة فيهم مسائل بأمثل كان بناعية للأن ناعية للأن التأمير المسلس في المسائل المسائل المسائل المسائل المسائل التأمير المسائلة إلى المسائل المسائلة الإسدان ويتمثل عملونا النها مصادر المسائلة وللمسائلة وللم ويتمثل على التقالة المراحد ولها محادثة وللمسائلة وللم العرب المسائلة المراحد ولها محادثة المسائلة المراحد المسائلة المراحد المسائلة الأن المائلة الأن المائلة الأن المثالة الأن المثالقة الأن المثالقة الأن المثالقة الأن المثالقة المؤسسة وعلمة عداد مشائلة الأن مثالة المتحددات المسائلة المراحدة المسائلة الأن المثالقة المؤسسة وعلمة عداد مشائلة الأن المثالقة الأن المثالقة المؤسسة وعلمة عداد مشائلة الأن المثالقة المؤسسة وعلمة عداد مشائلة الأن المثالقة المؤسسة وعداد عداد مشائلة المؤسسة وعداد عداد المشائلة المؤسسة وعداد المشائلة الأن المثالقة المؤسسة وعداد المشائلة المؤسسة وعداد عداد المشائلة المؤسسة وعداد المشائلة المؤسسة وعداد المشائلة المؤسسة وعداد المؤسسة وعداد المؤسسة وعداد المشائلة المؤسسة وعداد المشائلة المؤسسة وعداد المؤسسة وعداد المؤسسة وعداد المشائلة المؤسسة وعداد المؤسسة وعداد

تغييرها بالتدحلات اسيولوجية، كالعقاقير. والتقطة الرصودة لسنعبادة أي ضردهي متوسط كل المزاجات التي يخبرها الفرد في فترة معينة من الزمن، تنشأ كلُّ من العواطف والحالات المزاجية عن دارات بالمخ مستقلة، لبختلط ويتداخل نتاجهما في صورة نماذج معقدة لايمكن أن تشرح بيساطة فانت قد تكون مُثَهَيِّجا جنسيا، وعصبيا، وسعيداً مي نفس الوقت. وهناك عنامل إضباقي يزيد من تعقيد الأمر، هو أن السعادة والتعاسة، لحد ما، حالثان للمزاج مستقلتان عن بعضهما بعضاً، وتنشأن عن منطقتين بالمخ مستقلتين، إن تكوما مرتبطة بين، والعادة أن يكبت تشاط الواحدة منهما بشاط الأخرى، بمعنى أنَّا إذا كنَّا سعداء قرانا لا نكون تعساه، غير أنَّ المنطقتين كلتيهما قد تعمالان سوياً في بعض الحالات، لتنشأ حالة مختلطة ما بين انمزن والسعادة.

ليخسطة التاسيخية من المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة التابيعة المتابعة المتابعة التابعة المتابعة التابعة المتابعة ال

قدر كبير في معاقد كارتبية عان بأرائم في معاقد إليه وجد الميسات به حول الي الطقد معد الوجود و الي الطقد الموسود في الله المؤلفة الميسات الميسا

1275

تنبع السعادة من تشاعل مستمر بين بينة الفرد (علاقاتاء معلم، صحته الشائعة) وبين مراجه الشخصي، عيانه الفطرية على المستمرة الشخصي، عيانه الفطرية إلى التشاؤل أو التشاؤم، بيشائمة أو المراجمة، انطوائية تم أو المراجمة للفصرد - كمثل المحاولها الجؤائية للفصرد - كمثل درجية نشاطاء استعاداد للخبرات اليومية، ومرونته العاطفية بينة أن تشاطعا، استعاداد للخبرات اليومية، ومرونته العاطفية على القاملة بالتومية المحافظة بينة من التعاطفة بالتعاطفة بالتعا



ثارجهات العواطف لاأن ننكرها أو نكبتها أو بتجنبها. وبحن بتباين في سرعة معالجة الحوابث السعيدة والحزينة، البعض بصناح إلى زُمن قصير والبعض يتطلب زَمنا اطول.



لكلُّ منا إذن مقطته المرصوبة للسعادة التي يتنبدب مراجه حولها، لكن الفريب هو أن متوسط هذه التقط في المجتمع عاده ما يكون أعلى من المتوسط (اللحابد) ما بين الإتبساطية والاكتشاب الناسُ بطبيَ هنهم سنداء. هذه ظاهرة عامة على ما يبدو. جُمع في عام ١٩٩٣ عبد من السحوث من ٤٣ دولة واتضح فن متوسطات ٢٧ منها كانت أعلي من التقطة للصايدة. فعندما وُضع مقياسٌ ببدأ برقم ١ للاكثر تعاسة وينتهي برقم ١٠ للأكثر سمادة كان متوسط كل هذه ألدول هو ٦,٣٣ (والنقطة المسايدة بين ١ و ١٠ هي بالطبع ٥,٥). إن سعظم النَّاس، كما يقول دينر لا يعيشون في بهجة غامرة معظم الوقت، لكنهم بعيشون سعداه بعض الشيء. إن معظمنا ينظر إلى الحسيساة معنظار وردى دون أن يدرى، ويرى بعض كبار العلماء أن هذا قد لعب دوراً رئيسياً في نجاح حنسنا البشري.

بدأت في السنين الأضيرة دراسات عن وراثة النقطة للرصعودة للسنعادة باستخدام بسانات عن خمرة التواثم المتطابقة، فهذه التوائم تمكننا من فيصل اثر البينسة عن اثر الوراثة، إذ يحسمل كل من التسوء مسين نفس الجيئات، فإذا ما قورئت مستويات السعادة لديهما عبر فترة من الزمن بمستويات السعادة عند غير هم، أمكننا أن تحدد مدى إسهام الوراثة أي تحديد النقطة المرصودة. في سنة ١٩٩٦ أشر بحث بقول إن العمق الوراثي لهذه الصفة يبلغ ننحو ٨٠٪. صحبيح أن هذا الرقم سرتقع بدأ ويؤكد ان الجينات - لآ النشاة، لا التربية، لا لتسعليم، لا النجباح، لا الدخل ـ هي حـــ الأساس في تشكيل النقطة المرهمودة للسعادة. في بحث حديث (ظهر عام ١٩٩٦) اتضح ان ايا من الفروق بين الشوائم المتطابقة في الوضع الاقتصادي الاجتماعي، أو درجة التعليم، أو دخل الأسرة، أو الصالة الاجتماعية، أو التدبي، لا يقسس أكثر من ٢٪ من التباين في النقطة الرصورة للسعادة، أما تسبية ما تفسره

العوامل الورائية فتبلغ ما بين £ \$ ٪ و٣٥٪. يهدف منشروع الجيئوم البنشبري إلى فَرْطَلْنَهُ كَلِ الجِيئَاتَ الْبِشْرِيَّةُ (وَعَنَدُهَا نُحُو ۗ ۗ ٨ الف جين) لكن الأمر سيتطلب سنين طويلة هني نشمكن من معرفة ما تضعله كل هذه الجيئات، وكيف تُتقاعل مع بعضها بعضاً لتظهر صفات في مثل تعقيد السعادة أو الذكاء او الشخصية غير أن المؤكد هو أن السعادة لا تعشمه على جين واحد فقط مثل مرض همتنجتون أو ليش نيهان ـ وإنما على عشرات

أوريمًا مشات من الحبيثات، تعمل ويشجلذل عطها لتقلهر صفة كهذه عريضة معقدة.

إذا كانت نسبةً تبلغ ٠ ٥٪ أو ٨٠٪ من تباين النقطة المرصودة داخل أى محتمع نقع بحت تحكم الجبيسات، أقلا يعنى هذا أن محساو لاتنا لتنظيم سعادتنا محكوم عليها بالقشل ؟ قَدْرُنا من السعادة مرصود في جيناننا، فكيف تنا أن نَفْيِرِهُ؟ لُو استَطَعَتَ أَنْ تَزْيِدُ طُولُكُ فَسَيِمَكُنْكُ زبادة سعابتك هذا بلزم التأكيد على أن قبول الأسناس الورائي للمتعادة لابعثي قيسولنا بالمتعبة الوراثية، الجيئات ليس لها التحكم الطلق الكثيرون من علماء السعادة برون ان الجينات نفسح مجالأ واسعأ المارسة حربة الإرادة لبلوغ السحادة، عبر الطرق التظييية الراسخية، كإقامية عالاقيات طويلية الذي والانشفال بعمل مُحْبِ، والحقاظ على الصحة. السعادة ليست مسائة جينات وناقلات عصبية قدسب، البيئة أيصاً ثُهُرُ ـ لاسيما إذا كانت البيئة مؤذبة أو مُقْتُدة أو سليبة يصبورة أو باخرى. أن يكون للنقطة المرصودة المتاصلة في عُبِائِنًا أَنْ تَسُودُ وَتُعَلُّهِرِ الرَّهَا تُحْتَ طَرُوفَ الفَالَمُ والإيذاء الجسدى وسوء التغذية والتعصب والفقر للدقع الجيئات تعبر عن نفسها كابلغ ما يكون عندما تتوافر الحاجات الأساسية للفرد، وَمَنْ ثُم لِا يِصِيحِ أَنْ نُتُقَّهُ مِنْ اهْمِيةٌ هَذَهِ ٱلْعُوامِلِ.

فلمناه السنفنادة يُسَلِّمون بان انصائهم تَقْتُرِحُ أَنْ فَعُلَ مِثْلُ هِذِهِ الْعُولِمِلُ الْبِيثِيَّةُ مَحْدُودٍ، فالأساس ألبيولوجي للنشلة المرصودة بقيد هذا الفعل ويكبحه. طبع الفرد، طريقته في النظر إلى الأشياء، المروثة العاطفية، الششاط. التسامح، القبرة على مواجهة تحديات الحياة، كلُ هذه الضَّلالُ تَتَجِدُرُ فَي الْكِيمِياءُ العصبِيةَ، في تدفق الناقلات العصيبية، في سيادمة الأكيبة

العصبية للفرد والعقافير وسيلة مباشرة موجَّهة لنابئة هذه الآلبة القد استخدم الإنسان من قديم الأزل عقاقير بدلئية كالكمول والكوكابين لناغشة هذه الآلية من اجل رفع سعادته أو تخَفْفُ الْأَلَم، لكن مثل هذه العقاقير إنما تؤدي إلى سرور عابر لا إلى السعادة، بل وكثيراً ما تعسب في الإدمان وفساد المح. غير أن عقاقير كالدروزاك والزولوفت عقاقير مختلفة ، في مقدورها أن نفير النقطة المرصودة للسعادة بأقل قدر من الآثار الحاندية، بمكنها عندما تعمل جيداً أن تشجع السعادة الحقة كثيراً. أمن للمكن حقاً أن تُعَيِّلُ النقطة المرصودة ؟ إنَّ الأمر بتوقف على طبيعية الكيسبياء العبصبية. يقوم الألاف من العلماء الان في معامل شركات الأبوبة بمجاولاتهم لسير هذه الآلية، هم يحاولون أن يعرفوا طريقة عملها حتى بمكنهم أن يصمموا وسائل أفضل وأكثر

فعالية لشفييرها ولقدجاءت عن هذه

للحاولات بتائح منعشة حقا

سحكم في النزاج

ماذا يحدث فى مخ الإنسان عندما بتعاط البروزاك؟ كيف يُعكن لمشار أن بغير نظرةٌ الإنسان إلى الحياة ؟ بل وغاذا يتصور العلماء _ من أصله .. أنه من المكن الوصول إلى عنقبار بشجع السعادة ؟

بقدم علم الأعصبات (دراسة اللخ) الإحابات بن هذه الإسطَّاة. لقد وُضُعُت الدورةُ أَفِي محوث وبراسات اللخ الأساسُ الراسخ للورة نظيرة في تطوير عقاقير اكثر كمالاً لتحوير الزاج، وصلنا مها إلى تفهم أوضح للمخ وكيف يعمل، للمزاج ومن این یاتی، لعقاقبر كالبروزاك وكيف تعمل لمة رسالة يتقلها لناعلم الإعميان ولا



يقبلها الكثيرون يسهولة: إن اللغ الة بيولوجية، إن ماهيئنا، أو ما نعتقد انه

ماهيشًنا، ليست سوى نتاج لهده الآلة من

السبهل أن تتبصبور عكس دلك متالبول إنما

وتحزء متقصلون عز أحسادنا بتصور دائما

أن دائنًا «الحقيقية» هي مجرد شنح لا عــدى

، بسكن ، حصم المادي ، بسكن في الح

فشمصيتك وداكرتك لاتتعبران إذا حرمت

رجلك أو قُقْدُتُ دراعك، أما إذا أصيب لم باذى ــ

بمرض ألرهابمر مثلاً ، قلما إنّ المريض قد «فُقده

والواقع از المح بالقعل الة إن تكن قعد

لدبثا بزن مخ الإنسان نحبو ثلاثة وطال

ويحتوى على نحو مائة بليون خلية عصبية.

هذا رقع هائل اكن، انتظر تتسميل الخسلابا

العصبية (النبورونات) ببعضها يعضاً عن

طريق دروائد شجرية ، ودانياف عصبية ، ، ه

تستمعه الخلية العصبية لا يأتيها س إشارات

عن طريق الزوائد الشجوية ، كما «تتحدث، إلى

غيرها من الضلايا العصبية عن طريق إرسال

إشارات على طول «ليغتها العصبية». يمكن

للخلية العصبية أن تستمع في نفس الوقت إلى

ما قد يصل إلى خمسين الف حلية عصبية

أشرى. وكل من هذه الروابط بسمي « اقتران

بدت بمقياس محطف تماماً عما هو مانوف

قعل آن يموت جسمه بزمان

تتشكل اقترانات هديدة وتحنقي قديمة. تتقاطر المعلومات من اعيننا وآذاننا وكل اعضاء النمس، فتُلَكُّنُهُمْ إِذْ تَتَغَيِّر الرَّوابِطُ بِينَ الضَّابِا العصبية في صرء من الشائية لتتشكل يواثر متفردة جديدة. كذا تتشكل الذاكرة. كذا تُنَابَلُ الأفكار. الشعور ذاته هو ندفق متموج متغير أندأ من النشاط الكهروكيماوي، ينساب عبر مثات الآلاف من الشبكات انعصبية المتفردة _ شبكات بشالف كلُّ منها من آلاف، أو مالايين الضائيا المصبية اللتزامنة الإضطرام. تعقب المُحْ لا يِتَمِيثُلُ فِيقُطَ فِي ذَلِكَ الْحِيدِ اللَّهِ وَلِ الدِّي يحمله من الشلايا أو من الاقترانات العصبية، إنما أيضناً في العدد الكلي المكن من الروابط ... عدد الطرق التي بها يمكن لهذه البلابين من الحلايا أن ترتبط في أنماط متفردة.

ماكنة علماءُ الأعصباب الآن العقلُ على انه عيانٌ لا مادي بازغٌ يفشا من عمل مخ هي. العقل هو ما يصنعه المخ، وينشبا عن اضطرام متناعُم لبلايين الخلايا العصبية المفردة، وهذا يعنى أن تَفيير الآلبة يمكن ان يُغَيِّرُنا.

الأمر الذي يعود بنا إلى عقاقير كاليروزاك وغيره مما قد بظهر. يسدو أن السروزاك، والبعض عيسره من

منضادات الاكتششاب، قنادر عسي تصويل



الشخصية، على الآثل بالنسمة للمعض، فهو بشحل اللذة من جديد، ويجدد القدرة على السرور، ويعيد الحياة إلى الحواس، فيصبح انشخص اسعد «ما ما بقلق البعص فهو أن هذه العقاقير سوجة إلى لب الألية العصبية وتناغشها، الأليه التي نعتبر انها «سدر»

مصادات الاكتثباب على ما بيدو تعمل، عندما تعمل، على الآلية العصبية للسعادة ذاتها، على الآلبة التي تنطم التقطّة المرصودة للسعادة الايستحيب لمسادات الاكتثاب إلا ألكث من يتعاطونها، وهُنَّاك ثلث تكون استُصابِنه جرئية أو محدودة، بينما لا يستجيب لها الثلث. من هذا هذا السبعبار المصموم اللذي يصلباح شركات الأدوية في بحثها لتفهم طبيعة وعمل

كبانيت هياك بطرية تقبول إن البسبب في الاكتئاب هو انخفاضٌ في النشاط الكهربائي بِأَلْخَ نَاشَىٰ عَنْ تُدَنِّي مُسَسِّوى إقرارُ نَاقَلَات عصبية معينة (السيروتونين Scrolonin والتوربينقرين nurcomepherine والدوياسين (dopamac والناقلات العصبية كيماويات مسسنسولية عن مقن الرسسائل مين الخسلايا العصيبة واقد اتضح الآن خطأ هذه النظرية. فلقد اكتُشف مؤخراً جري مضاد الاكتناب يعمل بإعناقة متركب بالمخ يستمي الغنصس - ب P element ولا يؤثر على مستوى الناقبلات العصمية الثلاثة، كما يرى بعص العلماء أن انْشَغَاصُ مستوبات هِذْهُ ٱلنَّاقَلَاتَ هُو نَتَعِجَةً للاكتثاب وليس سبباله، وإن كانت الأدوبة التي ترفع من مستوياتها تخفف بالععل من

اعراض الإكتثاب ثم، لمادا يتطنب الأصر فشرة تشراوح ما بين اسبوع وسئة اسابيع بعد استعمال العقار المضاد للاكتثاب حتى يظهر اثره، عندما ببتلع للريض البروزال أو غيره من مضادات الإكتئاب فإنه يصل بسرعة إلى الدم ويبيدا مستوى الثاقلات العصبية في الأرتفاع على القور، لو أن استقاض مستوى هذه الناقلات هو السبب في الإكششاب لقلهر الإثر على الغور، تقشرح أشر الأبحاث أن من بين اسباب تأخَّر العمل أنَّ هذه العقاقير تُستحث المَحْ كي بِيدا في النَّمو، والمَحْ كما تعرف هو العضو الوحيد في الجسم الدي لا يجدد خلاياه، فعلاياه هي الوحدات الأساسية تنفزين المعلومات، وتغييرها يعنى أن يعقد الفردُ ذاكرتُه فكن المح ينصو بطريقة أحسرى، ينمو بيناء زوائد شجرية جديدة على الاشجار تعصبية الموجودة، والاقترامات العصبية التي تنشاهى وحدث تصربن المعدومات وبقلها في اللغ، ولقد أتضح أن منضادات الإكتشاب ترفع ستويات كيماويات خاصة تسمى ، عوامل نمو الأعصبات، تحفر الخلابا العصبيبة عنى تعممة قرع جديدة للزوائد انشجرية - وهدا يتطلب مناً، ويتحكم فيه عدد محدود من الجينات بوحد في موادا الصلايا الغصبية. تلغب عوامل النمو هذه دوراً هاماً خلال جباة الفرد إذ تشجع ئيرعم زوائد شجرية جديدة، فإذا ماتت هذه

الزوائد لقلة الإستعمال أو للإحهاد أو الإصبابة بمرض، شحبت الذاكرة وفشل التنسيق العضلي، والخفض إنتاج الهرمونات وتغير الزاج والشخصية. توجد الحينات التي تتحكم في عوامل النمو العصبي في الخلايا العصبية التي نتاثر مدورها بالثاقلات العصيبة الثلاثة. وعلى هذا، فإن عثوريا على عقاقير نستهدف هَذِهِ ٱلجِيئَاتِ مِناشَرِهِ وِتَنْشَطَهَا، سَبُسرِع مِنْ عدل منضادات الاكتشاب ويُقل من الأثار الجانبية .

رة الم

وكنان هناك علمناه يبتحثون في اللخ عن اللكان الذي يولِّد المرّاج والعواطف. هناك منطقة باللخ نسمي والقشرة الخارجية للقيم الجبية ، كان من العنقد أن يها مقرُّ الشعور والقدرات الإدراكبية وان لنها دوراً رئيسياً في تنظيم العــواطف، وكــانت هذه المطقــة من بيـن كل الناطق هى الرشيصة لتكون مبوقع الشبكات المصبية آلتى تشغَّر إدراكنا لأنفسنا، فتغيير نشاطها الكهريائي له اثره الكبير على الزاج. تناسم قشرة مقدم الجبهة كالمخ نفسه إلى قسمين، أيمن وأيسر، لكلُّ وظائف مختلفة، فالجانب الأبسر هو الذي يحطنا على القيام بكل المهام الذي تؤدى إلى زبادة قدرتنا على التكاثر مهام كالسلوك الاحتماعي والعواطف، أما الجامد الأيمن فيضحكم في استجاباتنا للعوامل الحارحية لتحشق اهداف الحانب الأبسر، ونلك بتوهيه الاستجابات إلى التهديدات واللواقف الخطرة وقد اكتُشف ان الناس بِخَتَلَقُونَ كَثَيْراً في قبوة وتوارن البشباط الكهربائي في هاتين المنطقتين من المخ، وأن هذا الاختبالاف يرتبط جالزاج إر تساطا قوما : فإذا كان الصائب الأعسر هُو الأنشطُ كان سُرّاجِ القرد أكثر إيجابية، يستيقظ في الصباح متفتحاً على المالم

ويتصدى لحل الشاكل ولا يثبطه الفشل، أما مُن كان الجانب الإيمن فيه هو الأنشط أنتجده ينسمب عادة إلى داذله، ذب و لاَ قَاقاً مَعَدُناً. كل هذا يشير احتمال أن يتسعب رفع بشاط الجانب الأنسر ـ بالعقاقير ـ إلى رفع التقاتة الرصودة للسحادة، بمعثى أن عشاراً ينب النشاط الكهربائي في الجنادب الأيسسر من القشرة الخارجية للقدم الحبهة ... أو تتبط نشاط الجانب الايمن ـ سيسبب سلوكا مليثاً بالبهجة والسفاؤل والانفساح، أي سيكون منضاداً للاكتشاب، وهناك بالفعل من البصوت ما يقول هذا، فقد قيس النشاط الكهريائي للجانب الأيسس في بعض المرضى قبل تعساطي لحد مضادات الاكتئاب، ثم أعيد القياس بعد سنة اسابيع من بدء استخدامه، وظهرت بوضوح زداده مستوى النشاط فيمن استجباب للدواء، وَقَند برجِع ثَلُك إلى أن هذَا الْعَنْقَالُ قَد نَشُّطُ جيئات معينة بالخلايا العصبية وبغمها إلى إصافة زوائد شجرية أكثر تسنع ارتباطات أكثر بين الضَّلايا في الجانب الأيسر من قشرة مقدم

ستحاول شركات البواء أن تصل إثن إلى الدواء اللسالي الذي يسمح للفرد بأن يحبول النشساط الكهسريائي في منجمع وعسة الدارات العصبية ليصل إلى شعور إيجابي أكبر، إلى قدر من السحادة والسرور أكبر، وقدر أقل من

الشعور بالبؤس والقلق والإكبتاب، عقار ليس كحبُّة السعادة القديمة التي يعتلها الهيروين والتي تجلب الحبور بغض النظر عن ظروف الفرد، وإنما حية ترفع النقطة المرصودة ليصبح القرد سعيدا أوقائا أطول ومكتثبا لوقائا الآل سينفذو السبؤال هو: كيف نستنفدم هذه التكنولوجيا الجديدة الإستخدام الإكفا؟ إلى أي



مدى بمكن أن نقلل من الشحصور الصلبي، كالخوف والإحساس بالإثم والحزن والقلق؟ ثهناك مقاحالة مزاجية مثالية؟ أثمة نطاق مثالي للعواطف؟ كل هُذَه قضايا تهم المجتمع

<u>قصة غريب</u>ة

مثلما تهم القرد.

هناك قصة حقيقية عن فتاة من مونتريال لم تشعر بصداع مطلقًا، استانها لم تؤلها بوما، لأولا احست مرة بمغص في بطنها أو الم في اذنها. ابداً لم تحس بحاجتها إلى أن «تهرش» جلدها، ثم تعرف معنى كلمة الم. قد نقول بالها من حياة خالية من المتفصات الجسينة ؛ لكن، أتجب أن تكون مثلها ؟ عدما كان عمرها ٢١ شهراً ظهر بمؤخرة راسها ورم، في الستشعى أحربت لها عملية حراجية صعبرة، قام تصرح ثناً. وعنيما بلغ عمرها ثلاث سنوات أصيبت في كعبها بالتهاب نضاع العظلم نتيجة تلوث بكتيرى يحدث كثيراً عند كسر العظام ومثل هُذَا الْأَلْتُهَابِ يَسَبِّبِ الأَمَّا مَبْرَحَةً، وَمَنْ ثَمَّ ضَالَعَانَةُ أَنْ يُصَالِحُ الضَّرِد سَرِيعًا قَبِلُ أَنْ يستفحل، لكنها لم تشهر بشيء واكتشفته والدتها عندما لاحفات احمرارا وورمأ في كعبها فاصطحبتها إلى المستشفى، مرةً كانت في حجرتها وحيدة في الشتاء عندما سمعت أطفالاً بلعبون في الشارع، فاتصهت إلى النافية وركعت بركبتيها على انابيب التدفشة لتنظر إلى الضارج. كانت الإتبابيب ساختة حداً لكنها لم تحس ومكات تنظر بضع دقائق ليكتشف والداها الصروق الخطيرة في ركبتيها ويحملانها سريعاً إلى المستشفى حيث اجريت لها عملية ترقيع للجند. في عمر انتاسعة أبخلت إلى المُستشَّقي أربع مرات، كَامَت إحداها يسيب إصابتها باحتياس في البول لم تحص به، بدأت الطفلة تقحص تقسها بتقسها كل يوم بصفاعن اية جروح جديدة ورغم ذك فقم كانت نشاتها طبيعية، وكان تكاؤها فوق المتوسط، ووصفها الباحثون بانها «كفّ» جداً،

ادرى الأطياء بعص انتجارت عليها: أن تضع بدها مشالا في ماء مكلح، وهذا اصر لا يتحمله الشخص الطبيعي أكثر من ٥٠ ثانية، إذ يحس بارتفاع مفاجئ في ضفط الدم لحظة أمر يده هي الماء الكنها كانت تُبقي يدها في الماء دقائق ودقائق دون أن برنافع ضغط دمها وخرزت بإبرة فلم تحس بهاء أدخلت عصب صغيرة في انعها ببطء قلم تستحب، لم تكن تشعر أو تستجيب على الإطلاق . فحصت عينات من أعصابها السطمية، ولم يكن به شيء غير طبيعي.

مشعباونة، لها مسادرات رائعة في عملها

كمساعدة بالسم السيكولوجيا بمعهد طبى».

كان الشاعيء الوحسيد الذي تحس به هو اللمسات الخفيقة على الجلد. عندما انتبهت من دراستها تفاقمت حالتها كانت مشكلتها الرئيسية هي التهاب نضاع

العظام. وكان جهار الإنتار في جسدها معطلاً. لم تكنّ تحسّ بالألم لشّعاود الطّيب في الوقت الملائم، وعندما أدخلت السّـتشـفي عام ١٩٥٧ كان الالتهاب حبادًا للقاية، ووقف الإطياء عاصبين إزاء التلوث الخطير الذي عم جسدها ثم أحست بالألم لأول مرة في حباتها. لكن لم يحد ثمة ما يمكن أن ينقذها فماتت بعد شهر في عمر التاسعة والعشرين.

فسائدة الألم والاكستساب

تُذَكُّرُ نَا هَذَه القَصِنةَ بِأَنْ الْأَلُمِ، رَغُمَ فُطَاعِتَه، ليس شيئاً سيئاً، بل هو في المق تُعين يقدم لنا الإشارات القورية اللازمة لضيمان بشائدًا. إن عندم القندرة على الشنعيور بالآلم أمير خطيير وقائل. لا يجب أن ننظر إلى الألم على أنه عدوًّ يدرم قتله باسرع ما يمكن

والعبواطف والمرّاج، مثلها مثل الالم، هي نغلم للاستجابة وظيفتها همايننا وتوجيه سلوكنا، الصوف والذعر مثاةً هي استجابات لتهديد مباشر لحياتنا الجسدية أو الذهبية أو الاجتماعية. العواطف تُنسُق استجاباتنا وتوفر شيئاً كالرادار يقنش عن كل ما هو مهم فيما يحيط بنا السعادة إذن خصيصة تكنفية، فبالسبعيداء أناس تشيطون اجشمناعييون متفتحون مفعمون بالحبوبة الحنسبة يستثمرون وقشهم وطاقتهم من أجل المستقبل. تستثير السعادة المعنومات المرتبطة بالنجاح التكاثرى: أن يُحِب القرد، أن يعشق، أن يجامع المصبوب، أن يُرى أبناءه ينجسمون، أن يرى اصفاده. ثم إن السبعادة قد تاتي أيضناً عن اوضاع لا ترتبط ارتباطاً مداشراً بالتكاثر: مثلاً في حلَّ مشكلة دُهنينة أو في إبداع عمل فني أو ادبي أو علمي مثير.

لكن ماذا عن الإكتشاب ؟ إن الهدف من هذه العاطقة السلبية ليس وأضحاً مثلما الأمر مع السعادة. فَالْكُنْتُ بُ كُلْيِراً مَا يِنْسِحَبُ مَنْ النشاط الاجتماعي، ويميزه ققد الشهية والنوم القلق وعدم الإهتمام بالجنس، ماذا في هذا يكيُّف للصياة؟ النائا لم يُصِنَّث الاستعماد للاكتشاب من الجيئوم البشسرى من ماليين السنين؟ فيم يفيد؟ لقد سيطرت علينا بنائفعل فكرة أنَّ عاطفة الإكتثاب ـ بلَّ والصرَن ـ ليست سوى خلل في طبيعة الإنسان، ولم نعد نتصور أن هذه الشمسيمسة قد تكون مغددة، مبتل الشعور بالإلم، لكن آلام الإكشفاب قد تكون حقاً

في مثل أهمية الشعور بالألم. يقبول الغلمناء إن العبواطف الإكستشابية بالنسبة لصياتنا الذهنية هي المعادل نلالم بالنسعة لحماتنا الجسدية. في إشارات ذات سعنى تقول إن شبيداً ما يقلل من قرص الحياء

تقول إن شيئًا ما خاطئ في علاقاتنا الحسمة أو في وضعنا الحياتي أو في سعينا لبلوغ هدف

ببهنا الاكتثاب على الأغلب إلى أننا نعاني من أزمة في اللاوعي، إحباط أو خيبة أو مشكلة تستوجب الاهتمام لكنها لاشعورية وإدراك الخسارة أو الازمة بفير الإحساس . الحسرة مثلأ عاطفة سليية تشبه الاكتشاب لكنها ترتبط ىفقدان صحبة شخص ما، قد يكون الزوج أو الصديق أو قد يكون حـتى كلياً أو قطة. أما الحزن فقد باتى عن فقدان مال او هيئة او مركز اجتماعي أوصحة لكن الاكتثاب له شعور خاص به ـ شعور يشوبه الإمباط والارتباك والخوف باتى عن عاطفة فوية تمور دلخل الفرد وتغلى دون أن يدري لها سبباً محدياً.

من وحدات مستقلة أو متوافقة البعض يتحكم فَى عَمَادِاتَ أُوتُومَاتَيْكِينَةَ كَشَمْرِيِّاتَ القَّلَبِ أَوْ التَّنْفُس، والبِعُص يعالج ما يُرِدُّ مَنْ معلومات حسية، والبعص بولَّد إشارات عاطفية. والبعض يشرُّن ذكر مات، البعض بولد عواطف إيحابية والبعض بولد عواطف سلبية. وكثيراً ما نقعارض أنشملة وحدثين أو أكثر من وحدات اللخ. فانت مستعد مثالاً أن تعشق الكثيرات لتَنْشُر هَيِئَاتُكَ عَلَى أُوسِعَ نَطَاقَ، لَكُنْكَ فَي نَفُس الوقت مريد أن تقلل مخلصاً لزوحتك ومثل هذا المسرام بنن وحدات اللخ لايكون بالضرورة صريحاً وأضحاً، بل إنَّا نَجاهَد في الواقع كي نتجنبه أو تكبته أو تتصافله. بعمل الاكتئاب كإشارة تحذير، وقد بكون هو المؤشر الوحب وجود هذا الصراح العقلى الدلخلي، ولما كان الْعَنْصَىرِ المُعجِّلُ لَلاكتَئَابُ فِي البِعَادِةُ مَجْهُولٍّ. فإن الريض يحار في تفسير أعراضه وبذا يبدو الإكتشاب وكانٌ لا عالاقة له دوقائم الحداة ومن لمْ فَاقْدُ يُفْسُرُ عَلَى أَنَّهُ خَلَلْ بِيـوَلُوجِي لَا أَلَمْ

تبين الدراسات على الصالات الواقعية أن الاحتثَأْبُ يِنْقُلُ للمكتئبٌ في المادة شَبِئاً ـ اما ساهية هُذَا الشَّيَّ بِالنَّحَدِيدِ فَيِنْدِرِ أَنْ تَكُونَ واصحة، على الأقل في البداية، قد يقول الاكتفاد شيئاً مهمًا مانسمة لحياة الفرد أو عائلته أو كيميائه العصبية أو الزبج من هذا كله. قد يكون الاكتئاب استجابة طبيعية للنفس تجاد صراعات سعكولوجعة أو مشاكل مع الأَصْرِينَ لم تُحَلُّ. وقد يكونَ إِشَارَةَ بِأَنْ المَحْ قد غدا عاجزًا عن المعل كما يجب. والمخ العاجز عن العمل الصواب قد يؤدي إلى حياة مختلة، والعكس بالعكس .

يخلع للكنئب النطارة الوردية الثى يرتديها «العاديُون» من الناس، تصبح نظرته واقعية. تصميح له قدرةً اهضل على تقييم أدائه مقارمة بالأخرين، يصبيح اكثر فهما لحدوده، وادقُ في السذوادية عن نجاهاته وعن اخطائه، لا عن نجاحاته فقط. وهذه الوقفة الشائبة لشامل

والتكاثر والرقامة، ينقل الإكتشاب البنار سالةً

للخ لا يعمل ككيان واحد، وإنما كمجموعة

مراقبة سلوكه الإجتماعي، يصبح أكثر إبراكاً

الحقنائق العبارية تسمح للقريابان يصل إلى تقدير أدق لوضعه مما قد يؤدي به إلى النجاح: للفُسُود إذَن أَن يفسسحبُ إلى دَاخُلُ ذَاتَهُ، أَن وضطجع يقظاً، أن يحلم أكلاماً مقلقة، أن بتساطة حتى تحل الشكلة العاطفية. له أن بكتئب الإكتئاب ليس بالضرورة مرضاً بلزم أر «يُعَالِع» باي ثمن. بل الحق أن التخلص تماماً من قب ة الف د على الاكتشاب باستضدام العقاقير ــ قد يكون في النهادة أمر أضاراً، تماماً كاستنصال قدرة الفرد على الإلم. بحثاج كل فرد

سليم إلى القرة على أن يكتنب مُعرِفَ أَنْ إَشَارِأَتَ الْأَلَمَ كَثَيْرِاً مَا تَكُونَ أَكَثَر حدة مما يلزم، كما أنها تستمر لَقَتْرة أطول مما يجب. إذا جُسرهت استمر الألم طوبارً بعد ان تُحسُ بالجرح، وتُوقف سبيبه، وتُعاليبه. من المكن بالأدوية أن تضغف وضيض، الألم غيير الضروري بأمان وبالثل سنجد أن الاستحابات العاطفية عادة ما تغيض كثيراً وبسبهولة وبمدوره أكثر حدة مما يتطلبه الوصع، الأمر الذي يعني انه من المكن بالأبوية أن تُخففُ غير الصروري سها بأمان.

الجسسينات والسلوك

ذكسرنا أن كل مشاحى سلوك الإنسسان. الطبيعي منها والتنصرف يعكس الضبرات الشخصية والنزعات الوراثية. كنا إلى عهد قريب سولي جلُّ اهتمامنا إلى نواحي الضَّيرة الشخصية لأن اثارها تبدو أوضح بكثير. لكن الأمر قد تغير الأن بعد أن بدأ العلماء يمضون إلى أبعد من «النزعات المورونة» التي يصعب تحديدها بوصبوح: إلى أصلها الدقيق _ إلى الجعنات ذاتها فعنذ اكتشف تركيب الدنا DVA، مادة الوراثة، عام ١٩٥٣، طُوْرت تالنيات غَاية في القوة لتفحُّص الفروق الضَّبوطة في جينات الإقراد وربطها بالكثير من الصعات، مثل القابلية للإصابة بامراص معينة، بُستحدم هنا اللدخَلُ الأنَّ في تصالب الشبيايمات في الدنا التي تُلعب دوراً في أمراضُ للزّاجُ التي بِدَا يوماً لنها تتــالله فــقط بـفــبـرات الـمــيـــاة بـعــيث تبــدو الدراسات الورائية وكانُ لا أهمية لها



منذرُ من ليس بالبعيد كان الفهوم هو ان القايلية الوراثية للإصابة بالرش السلوكي إنما تعنى أنه لا يمكن تقييرها. لكنا نعرف الآن أن العثور على الجيئات الذّي تؤثر في ثباينات سلوكية معينة لن تفيد فلط فى التنبؤ بمصير والاستعداد له، وإنما في انتضادُ إجراءًات لإحباط عطها أو المبلولة دون وقوعه

من بين الأمراض السلو كيية هناك مراص مثمر للانتماه هو مرض الهوس الإكشابي الذي يتسيز بتارجحات في الزاج عارضة حادة

الصبريحية من هذا المرض، وريما كنائث هياك بضعنة اصعاف هذه النسية ممن يصابون بالصورة الأهف وطأة وعدم علاج هدا المرض يؤدى إلى تسبة انتصار تبليع نصو ٢٠٪. س بين من أصيبوا بالهوس الأكسشابي هناك تشارلس ديكتر، ووالده خسون ديكنز وفان حوح، وشيوس، ولقد إثار اللعدل الرتقع لطهور لهوس الاكتثابي بين الأقارب والقوائم والآماء، اثار فكرة وجبود دور للوراثة قبإذا مباظهر للرض مثلاً في واحد من توءمين متطابقين كان احتمال فلهوره في الآخر هو ١٠٪ ـ الأمر الذي يعتى بدوره أن ثمة عوامل بيئية تشترك فعلأ في حلول المرص، وإلا لكان الاحتمال هو ١٠٠٪، نعنى أن الجيئات المرضية تحتاج إلى ماروف يئية خاصة حتى يُحِلُ المرض ولقد استعملت الوراثة الجنزيئية لمصاولة تصديد منواقع الجيمات المسبِّبة للهوس الاكتشابي، وتشير النتائج المتجمعة إلى احتمال وجودها على منطقتة محجددة بالنزاع القحصيجرة قجرب سيترومير الكروموروم ١٨ بوغلى منطقة معيمة بالنزاع الطوينة للكرومسوزوم ٢١ ، وأحسري بالذراع الطويلة للكرومسوزوم ١٣. وهناك شبواهد اقل وضبوها غماطق بالذراع الطويلة لكروهــــوزوم الجنس X، ويطرف النزاع القصيرة للكروموژوم ١١، وربما أيضًا بالذرام الطويلة للكروموزوم ٢٠ ا ويرى بعض العلماء أن حلول المرض يتطلب ثلاثة جيئات مختلفة

ومُمَرُقة بصباب ثجو ١٪ من الباس بالصبورة

الديمسوقسراطيسة وسبعبادة الشبعبوب

الشبواهد على أهمينة الوراثية في تحديد النقطة الرصودة للسحادة شواهد مقبعة . لكنّ مناك من يرى أن العوامل الثقافية والتاريحية تلعب هي الأشرى دوراً مصموسياً . لم تكل هذه العوامل إلا أقل اهتمام لأن الشيابن الثقافي ثابت نسبياً داخل أي مجتمع معين، ويكون كبيراً تسببأ بين المجتمعات المتلقة والواقع أن الغالبية العظمي للبحوث في أثر الوراثة في السعادة قد أجريت دلخل مجتمعات مقردة، حيث تتباين السعادة انشخصية داخل مجال سحدود، ويمكن للعسوامل الوراثينة في هذه الصالة أن تَلْسُر بِالقَعِلْ مَعْظُمُ ٱلنَّبَّايِنَ، أَمَا إِنَا تصدفنا عن التباين بين الدول، فأن الفروق الثقامية على ما يبدو قد تعسَّر قدراً من النتباين معادلًا لما تقسره الوراثة.

تقول الدراسات إن أقصل مقياس للسعادة هو إجابة السؤال التبالي ، ما مدى رضائك عن الصياة في مجملها ؟ أنقول إنك راض جداً، أم راض إلى حد معقول، أم لست راضياً الرضياء الكامل، أم غيسر راض على الإطلاق ؟». يقول مسسح اجسري عبام ١٩٩٨ أمنشناذ إن ٦٥ ٪ من

> No. of the السعادة والتعاسمة، لحمد مما.

حالتان للمزاج مستقلتان عن بعضهما البعض، وتنشآن عن منطقتين بالمخ مستقلتين، وإن تكونا مرتبطتين، والعادة أن يكبت نشاط الواحدة منهما نشاط الأخسرى، بمعنى أننا إذا كتا سعداء هاننا لا تكون تعساء، غير أن النطقتين كالتيهما قد تعملان سوياً في بعيض الحالات، لتنشأ حالة مختلطة ما بين الحرن والسعادة







جياً، بينما لم تتعدُّ نسية من وصفوا أنفسهم هكذا ٥٪ في البرتفسال. يبدو أن مطل هذه الأرقام تعكس التحارب التاريخية للمحتمعات، أي إنها خصائص ثابتة بسبباً للمحتمعات، كما تؤكد دراسة استمرت ٢٥ عاماً على ٦٤ بولة تمثل كل القارات (ليس بينها بلد عربي ولحد) ويبدو أيضاً أن للثقافات كالإقراد مستوى قاعدياً للسعادة لا يتغاير إلا قليلاً استحابة للوقائم المسائنة. فيل الإشتلافات بين الدول تعكس اشتلافات وراثية ؟ هذا امر بعيد الإهاثمال، وإنما بحو أن السقوى التنمسة الإقتصادية في الدولة الرأ مهمًا على سعادة الثاس، والتبغسيس الوراثي يعثي أن شبعوب الدول الشرية تضتلف وراثياً عن الشعوب الفقيره القدارتقع مؤشر السحادة في الدول حديثية الثيراء كبالسابان وكورينا الحثويبة وتادوان، ولا مُعلق أن تقول إنها قد خَدرت معْتَهُ تغيرات وراثية ! ربعا قلنا إن السعادة تدفع اللجتمع إلى أن يصبح الري، لكن ليس مَنْ ياحُذْ هذا ماخذ الجد، إنما الأكثر معقولية أن نقول إن لئح كاللحثمم من اقتصابيات الكفاف الي اقتصاد آمن بعض الشيء الراكبيرا على السمانة والرشنا بالحيناة (بقل الأثر كشيراً عندما تكون القارنة بدن الدول الصناعية الآمنة

الدائيسر كيين وصفوا انقسهم بانهم راضون

اقتصابياً).

ليست التثمية الإقتصادية بالعامل الوحيد الذي علمه تُبِنِّي المُستُوى القَّاعِندي لمسعادة الشعوب، فالتقطة المرصودة لسمادة شعب ما قد تعكس ماضيه التاريخي، تقول الدراسات إن مستويات السعادة في كل المجتمعات التي خضعت للحكم الشيوعي كانت منخفضة حتى عند مقارنتها بمجتمعات اقل منها في للستوى الاقتصادي كالهند ويشجلاديش ونيجيريا. بل إن للجثمعات التي خضعت للحكم الشيوعي لفترة أطول نسبياً كانت مستويات السمادة فسها اقل من الإغبري التي لم شخصم للحكم الشيوعي إلامعد الحرب العالمية الثانمة هئاك شواهد جديدة تعصد مظرية تقول إن مستوى سعادة المجتمع برتبط ارتباطأ وثيقا بازدهار الديموقراطية وارتفاع مستوى الحقوق السياسية والحريات المنبة، لكن الأمر لبس بهده البساطة، قلم ترتفع سحادة الشعب الروسي مع الانتخابات الصرة عام ١٩٩١، بل إنها انخفضت: يبدو أن التبعور الاقتصادي والضبيبة الإبدبولوجيية والمعدل المرتقع للجريمة كان لها أثر على سعادة هذا الشعب أكبر من أثر التصرك نصو الديموقراطية. من باحية أخرى سنجد أن الصين قد تحركت نحو اقتصاديات السوق دون أن تغيير نظامها الصياسى، ورغم ذلك فإن مستوينات السعادة قبها تفضل مستوباتها مي بعض الديمو قراطيات فو كانت سعادة الشعوب

محددها الديموقراطية لكان الشغب الصبيثي هو أتعس الشعوب؛

أزهبار السكباب

المة رابطة تربط الإكششاب بالإبداع؟ غاذا نجد بين ضحايا الاكتثاب والهوس الاكتثابي كلُّ هذا البعيد، من كييسار الشيعيراء والكتَّسابِ. أَمْسَابِنَى الفَرْعَ لِمَّا وْقَنْعَتُ عَلَى قَسَانُمَةَ (مُنْ الإنترنت) باسماء المكتفيين من الكسار وجدت بيشهم من الشمصراء : إنجمار الان بوء انضريد تنيسون، بوريس باسترناك، بيرسي شيلي، ت.س. إليوت، جون كيشس، صمويل تايلور كولريدج، عزرا باوند، فيكتور هوجو، وليام طبك، وكان من بيشهم من كتاب الرواية والقصة: أجاثا كبريستي، إبرنست هعنجواي، تئيسي ويليسامئ جسراهام جسرين روبرت بويس ستيغنسون، سكوت فيترجيراند، فيرجينها وولف، مسارك توين، مسارى شسيلي، هانس گریستیان اندرسون، مبریک ایسن، ولیام فوكن مانا إذن عن شعرائنا وكتابدا؟ أكان شاعرنا الرومانسي الكبير أبوانقاسم الشابي قىحية من ضحايا الاكتثباب؟ له قصيدة عنوائها «السعادة» يقول قيها :

ترجو السعادة يا قلبي ولو وُجدت في الكون لم يشتمُن حزرٌ ولا أملُ فما السمادة في الدنيا سوى حُلْمِ نام تُضَبَّضَى لبه لياضَهِا الأُمِّمُ السعادةُ عنده حلَّم لا يثق في إمكانيــة تحقیقه، هو بری مارآه فولتیر من ان «انسمادة وهم والشقاء حقيقة»، وهو يضرب عنى وتر الكأبة كثبرا كثبرا

أماكثيب كأبتى خالفت نظائرها غربية في عوالم الحزَّن كأبتى فكرة مفردة مجهولة من مسامع الزمن ليختتم قصيدته (الكآبة الجُنهولة) بما بؤكد أن كآبتُه باقبةً إلى الإبد كَأَيَّةُ النَّاسِ شِعليٌّ، ومتى مرث بيال خنت مع الامد أما اكتشاسُ فلوعةً ، سكنتُ روهي، وتَبِقَى بِهَا إِلَى الأَبِدِ ومثله، أكان أيضاً صلاح عبدالصبور الذي شدرُ الليل على مفرقنا مالَ ، وأرضى

ثم القي ثمر الوجد، وأزهار الكآلة في مأقبنا وعي أكمامنا غانة تتفتح في أشعار الكثيرين من كبيار الشعراء أزهارُ الكآية ؟ وغاذا نستُعذب دائماً مناق أزهارهم المكتثبة؟ هل نقاطهم الرصوده للسعادة ادنى من بقيسة الناس؟ هل هم مختلفون ؟ وإذا كَانوا كذلك، فهل صحيح قون شوقي ، أنتم الناسُ أيها الشعراء، ؟ 🗏

شُعرُه المحلولُ في اكتافنا

العدد السابع والعشرون، أسريـل ٢٠٠١م







مراكزبيع بواقى التصدير والرواكد

مودرن دواسات همام سحاد أطفال

عرصور، معيون الشرابية، ١٠ شارع الآلايلي أمرج ش ترعة السلطوحية عمارة سعيد شنعين

يون ميدان الفرج ، دوران شبرا ٦٤ ش روض الفرج ، دوران شبرا ٦٣ ش ماهيا يولاق الدكرور

سرطان من ۳۹ یولیهٔ عدلی یکن سابقه مفهور ۱۲۰ ش الشیخ عبدالکریم

ن ش طريق الجرية ، خلف المحكمة

العاشر من رمسان دوار العاشر، طريق الاسماعينية

الأقمر ش مدرسة الصنايع ، السوق التجاري در لسلام شارخ الفيوم امام مجمع المدارس

مكرم مبيد ٢٥ ش أبو دواد الطاهري مكرم عبيد

لعاشر من رمضان الحي لأول

خاشر س رمصان المجاورة ٩

فيين ميدان الحرفيين عمارة الربيع

القية. ١٤٥ ش معسر والسودان، محملة الجراج ٢٠١ /١١٥٥١٠/ ١٠

نطقوری در سمیح حـــری. مروشاچه تا ۲ ش المهمنة بجواز عمر أشدی تــ ۲۲/۲۲۸۹ مروشاچه تا ۲ ش المهمنة بجواز عمر أشدی تــ ۲۲/۲۲۸۹ حلوان ۲۷ ش أحمد بدوی من رایل - استان ممادة الدکتور الخروب

الضروع

مصر الجديدة ١٣ ش محمد المهدى ، بيال الوقاد أرص البولف ت ١٤١٢١١٢ ت المباسية 10 ش العباسية . ميدار الجي نديمة نصور: ارش المعارض يواية (٩) شارع السجرى ت ٢٠١٢٣٠٠ لزيتون ١٢ ش عين شمس عبدان حلمية الريتون ث ٢٤١١٣٤٧

J. VAP - 170

-17/T1713 3 a

السويس: ٦٦ شَارع الجي س. ش أحمد عرابي من أحمد عصمت أمام مزرعة السويس، ٥٠ ممان ، حبيس المحلة الكبري ششكري القوللي من ش الجيش طنطا: ٨٧ ش سعد الدين من ش النجابي المتصورة ش الجمهورية امام كلية الطوم كفر الشيخ ؛ ش الشهيد محمد الدمردائر VATVAA - 100 ETYTAL: 500

الجمل عمارة العمدة أمام مصبح العلب 211-834 من رمادة برج رمادا بالإسكتبرية رماد، برج رمد بوسسر بن سویف، ۱۰۵ ش ارص المعلج قاش كوبرى دىدرة عمارة أحمد عامر 9YY111140

يهه ٢٠٠٠ البراسين ٢ طريق مصر خلوان البرراهي محملة المطبعة ت ١١٦٥ ٢٦٠ الرقديق ش المديرية عمارة العقدين الكييرة المشرة الراري فيمهمي الجيلاري متقرع من شارع قاصي الجداري السواري: فيمهمي الجيلاري متقرع من شارع قاصي الجداري لاستاملية: ٢١ شارع السكة العديد لإسماعيلية - ٢٦ شارع السكة العديد در مخاطبه ۲۱ شارع مسلحه العديد شبين الكوم ۳ شارع مملاح الدين أبو الخير من شارع الجلاء البعري اسيوط ۱۲ ش المدينة المنورة الرهراء

ابو حماد ۳ ش اقتصریر برج المراری السببلاوین ۳ الجیش المصنوی 0-/11A0YY -. محلس المدينة بن "۲۱۲ه۳۱۱۱ حمادة ش مستشمى المواساة حلم حلوان ۱۷ ش احمد بدوى من رايل المبازلة: شارع عبدالممهم زياض عمارة الدكتور الخريبي عيمل الثماون: ۲۵۷ شارع الملك فيصل . معطة التماون اجرم بي ۲۸۲۰،۲۳ MATTERIA A

PARTYLES TRAVERT C. TEFFYTE سي سريف الجديد ٢٦ شارع احمد عرابي

محفيين: ٢ شارع النيل الأبيص. أحمد عرابي بهتيم. ٢٢٩ ش ١٥ مايو أمام حي شيرا العهمة 4Y-A000 :-بهنیم. ۲۰۰۰ س -سیا ش الکوبری

C: 64 - 777 الرياشية ، فلمنح الإسكندرية؛ ٥٠ ش مصطمى كامل أمام كلية التربية شا الجديدة. ش جودي متفرع من ش الأهمر سوق ليبية أمام

C: - 067740

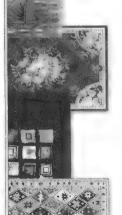
YYAYA+ sala

1 - ATV1 1-21

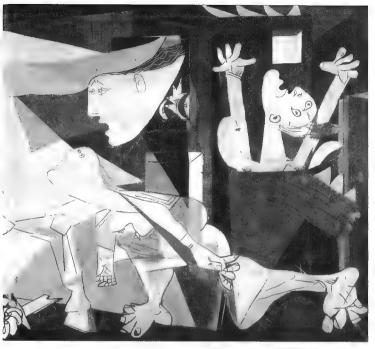
دمياط ش هيدة سرور امام المرن الألى کمر الدور ۱ ش احمد عربی

قوم خطافه ش مستقمی المواساة حلم العنیا ۲۲ ش العمهوریه گمر الریات ش العیش آمام بادی المعلمین لمویش ش ۳۲ بولیة اعمار بنك القاهرة فاقوس ش السلحة عمارة المتیم ، خلف المحکیة فاقوس ش السلحة عمارة المتیم ، خلف المحکیة دسوق ش الجيش عمر اضدي

ت ۸۲ ۲۷۲ صفط اللبن سندر لصناوی شارع التجریز







°° أنا لا أرسم ما أرى بل أرسم ما أعرف 60

فرشاة ومحبرة غيرتا معنى الفن!!



وجهات نظر ۳۸

رولانـــد بنــروز العدد السابع والعشرون. أبريل ٢٠٠١م



۱ مایو آلی ۶ بونیه ۱۹۲۱ د. «مجور سیت س عصم الا مصر الفتیه می تاریخ النشویه (ریت علی قماش ۲۵۱ > ۲۸۱ سم)

■ یعد بیکاسو واحثاً من الشهر الاساه فی ماندا لمعاصر روغم هذا، فإن القائم قط من التاليم مقالدان مع الذين يعرفون كل جزء في التناجع الشدين يعرفون كل جزء في التناجع الشدين يعرفونه جيدا هم أول من موضح فواجه القدين يعرفونه جيدا من القولي مسحد التناجع في القولي مسجد المناجع المناجع

ومن المعروف على مستوى العبالم كله أنه كان عبقرية ثورية عظيمة قدم في حساته الطويلة التي امتدت زهاه الفتين وتسمين عامًا كثيرًا من الأعمال التي ساهمت في تغيير معنى

الفَن ومطهود اكثر من أي فنان آخر في القرن العشرين.

انتقات آلاسره إلى لاكورمنا Coruna في المداق من المداق الم

على حانة البوانيات الزيصة Cas وعانوا بسير في وكانوا بمطون بمصوبه بعضاء على السير في الإنجامات القوضوية والإنشرائية، وفي بجر تقصى مسيعار عليه سوداوية نهاية القرن، حالت تيارات القرد ومصفة المجاهزة القرن، وهكذا مدا بيكاس ورحلته إلى الشمال في وكذا مدا بيكاس ورحلته إلى الشمال في كان انتصاله الأول ببارس نا المعية عطيعة.

لكنه لم يستمر إلا وقتا الصبيراً نظراً لإمكانياته للحدودة، وقد الخط يقسم والساء على مدى السئوات الأربع التالية بنين بارشاؤدة ومدرسة ثم ياريس. في بارشاؤمة كانت عائلته ما تزال تقدم له معونه متواضعة، وهناك رسم عدا من المسور تصنف الآن على أنها مرحلة حباته النرق Pibre Pericd . وفي تلك القترة مدا بوقاس لهحاته بيكاسو

ويدةً! من ١٩٠٤، جنعل بيكاسو من باريس وطنافه، وفي مونتمارتر Montmartre وجد بيكاسو ستدبو معروفا باسم باتو لاقوار Ba teau - Lavoir حيث كنان يصبط به فنابون وشعراء تضرون وكنائت عشيقتيه للخلصة أوليسية Olivier بشاركة النجياة اليوهيمية في ذلك النجي، وكان من بين اصدقائه شئاك ماكس چاكوب والفريد جبارى Jarry واندريه سالمون وهموم أموليثار Apollina:re ، وكنان ميكاسي محظوظًا إذ وجد تجار اللوحات وجامعيه ص أمشال أمبروزو فولارد وليوشتين Leo Siem والنساحير الروسيء شيوكين ودابيال هذرى كاهمقار Kahnaviler الذين استطاعوا تقدير لوحاته وما تتميز به من حيوية عده، ثم ساسوه يشراء رسوماته، لكن السرعة للربكة التي كان يتابع بها بيكاسو اكششافاته دون اهسمام پانخصول علی صمان مادی، کانت تسبب لهم هلخا کپیراً .



وبين الشابين الدين عراقرا بيكاسو جيدًا في ذلك الوقت الغفان مساتيس وديران المؤتفي والمراث شقط والمسابية على المقان بيكاسو في موالذي تفهم يسرحة قعميحات بيكاسو في لوحة بيات الهيون (Avg: مالانتا الهيكاسو في المحالفة الهيون المسابقة على المسابقة المس

0

ولولا تفهم بيكاسو المفاجئ لفي النحت الأفريقي ما كان قد قدر الحركة التكميسية الظهور: إذ ساهم النحت الأفريقي بشوته البحاثية في امتكار وتطوير اسلوبه الشوري بسرعة فائلة معاجعة شائحًا معروفًا في

مسل مدين بكاسو عن نشاطه في سنة ١٩١٧ وسع بيكاسو عن نشاطه في سنة ١٩١٧ وسع بتصميم عشاطة و ملايس لقولة سرجي ديجينية للباليه ونزوج بحد ذلك دوقت قصميار عن إحدى الراقطات أوجلا كوكلوفا دولاله الراقطات أوجلا كوكلوفا دولاله الراقطات أوبلا كوكلوفا دولاله ١٩١١ ودلاله ١٩١١ ودلاله

ان رواجه ينحو به بعبدا عن الحياة اليوهيمية في مونتمارتر ويتجه به نحو الدائرة العالمية الشرية التي احستصنت القنون بعدد الحرب واصفت على اعماله قيمة عائية.

واسات على اعداء لهيدة عالية.
وعلى الرغم من ثلاث الدو تشرق الشائية
وعلى 197 استقلاله وتحتف عن ترديك تشوق
على 197 استقلاله وتحتف عن ترديك تشوق
بلد المناسبة على الطعيد المناسبة على الطعيد من مورة الحمل أيه
بلد المناسبة المناسبة والمناسبة عائضة
مشاعريم المناسبة والمناسبة وأن يدفعخ
يضا مناسبة المناسبة وأن يدفعخ
وعلى المناسبة المناسبة وأن يدفعخ
وعلى المناسبة على المناسبة

۱۹۵۲ وفال بیتانسو طبلهٔ هذه العقود یقصی وفال بیتانسهٔ فی باریس یشخلهها ریارات متکررة نجذوب فرنسا، وکان یصحیه فی کثیر منکررة افزیارات دورا صار Dora Marz التی

استطاعت بذك الها وعمق إدراكها أن تكون صديقته الحميمة لسنوات طويلة بعد انقصاله عن زوجته أولجا Olga.

رحداً في محال الرسو الشاها، الشتري يتكافئ في يواليدي، حيداً لترج سلسة أن المراج في يويلدني، حيداً لترج سلسة أن المراج في المسال التحد التي استقر عالما من جسال يويل قالات "Prefer في المراج المراج برايس، ويالإضافة إلى شاهة القائمة في قاداح إلى المراج المراج المراج المراج المراج المراج إلى المراج عامل المراج المراج المراج المراج إلى المراج عامل المراج المراج المراج المراج إلى المراج عامل المراج المراج المراج المراج المراج إلى المراج المر



الذى قدمه بيكاسو في جناح المصرض الجمهوري الاسباني في المعرف الصافي بماريس في ذلك السنة و استصره الخالجات المساضب يتحكم في اعصاله طينة السنوات الالفن قالاما التي اهفيت هذه الصادة، وقد انسع شماطه خلال تلك الفقرة و اصافت إلى الممال متدية تصور الإسمان بعمورة اكبر من الحقيقة في واقع الصياة.

القضب الذي وجد تعمدره في الرسم الجداري

لقية أله إلى العباقة . 18 1 السيح عاشور بيكاسو ثانية أن يساقري 18 1 السيح عاشور بيكاسو ثانية أن يساقري المحروب المعارض المتوار المحروب المحاولة المحروب عالى المحاولة المحروب عالى المحاولة المحروب المحاولة المحروب المحاولة المحروب المحاولة المحاو

دن. وقد تسپپ انفصاله عن فرنسوا جياو

۱۹۳۲. آرلیکان جائسًا ۱۳۰×۹۳







مايو . يونيه ۱۹۰۷ ليه دمواريل باقيتيون ۲۶۶×۲۲۶سم

سنة ١٩٥٣ في ظهر عاطاني يتجلى في
سلسلة لمنة في تلفظون الصحيرة الشي
تصسروء مسيرة المنية في يور الوسام
المختص الكول الدى وقع في إرسة التمثيق بين
المختص الكول الدى وقع في إرسة التمثيق بين
المختصه العلمة المسلمة ا

ويدش از ترف مدينة خالوريس استقر سنة مع ۱۹۸۸ تروج محبوبته الجميدة كان ۱۹۸۸ تروج محبوبته الجميدة خالان
المحالة المستقر المحالة المستقر المحالة المستقر المحالة المستقر المحالة المستقر المحالة المستقر المحالة المحا

فى فى ٨ أبريل ١٩٧٣ ، عن عسر يفاهز النين وتسعين عامًا، وهو ما يزال ينبض بمشاعر الإيداع وبالأفكار الجديدة.

- 5

إن الكتر (آثار مليوة ما يديناس هي التيكر مليوة ما يديناس هي التيكر مدينة المتركبة من يديناس مع التيكر مدينة المتركبة من التيكر (حديث تؤقية المتيكر ال

ترجع إلى ذاكرة تصويرية فذه

هذه المقارقة أو هذا الزواع غير المتوقع بين الانتخار للدهال بعرجة تحجز معها عن التشلف أى التر مقارضة إلى محسارها وبين السلكيد وأو الاقوادية المقارضة بعادية ويتعارض معارضة وأو الاقوادية التي كانت تشاع بها فرد المقارضة بالمحتافة الطبيعية التي كانت تشاع بها فرد المقارضة المناصرة المناصرة كان يحكن الوصيدة المقارضة المتوارضة المناصرة المناصرة بالمحتافظة المناصرة عالم المتوارضة بالمحتافظة المناصرة المن

منذ شبابه الباكر ـ مقدرته القُدَة على التعبير

عن نقبسه کفتان ثم بحث الدائد من آخل

الوصول إلى فهم جديد ونافذ للحياة

حين بلغ يتكاسو الراسة من عمود، سلمه ليوه «الذي كان يووورية في عاللة ويخالاً، فوساً ومصدر نشاطة الإولارة اعتشر أشا بان البشه قد تقوق عليه، ثم جها المستر أشا بان البشه قد تقوق عليه، ثم جها الإنتصار الشابب اقتبار السره إلى يرتشونه واجستان العالى الشابب اقتبار المسابب والمساببات المساببة ال

صداقاته الأولى مع شباب الشعراء وادرسامير الذين كـاندوا يتـرددور، على بعض القساهي الشعبية، وكنانت جادميتهم نابعه عن انهم مشكلون من رومانتيكية آمر القرن السوداوية نيضا فوريا صاحبا

ويدلام رسم صور زيتية يمكن عرصها بمساطة للمواطنين الأغنياء، اختار للوضوعاته صور المتوذين، والمتسولين المعميان وبنات الشوارع ومشاهد المقاهي ومشاهد مصارعة للده.



وعلى الرغم من الشقاليند العطينمية التي

عدل فيها الله والاصبائي والقر فر قصحة مساميته امداد مسرما مساله به محدود البشتك القرائد فيها في الشخف الشديد المستكففات القرائد في ما الله المستكفف الشديد يشاطر بكل ما يطله من مال القبل، وتجهه الي المرحيل والم العلم برايس بليان في المال المال وتجهه الي المن المثل المبيد، حيث توجد سيئة المن، إلى أولى الشعال لمبيد، حيث توجد سيئة المن، إلى وقوات اليب على المن الميئة المناسقية وإلى الميئة والميئة المناسقية والميئة المناسقية والميئة المناسقية والميئة المناسقية والمناسقية المناسية والمناسقية المناسية بالمناسقية والمناسقية المناسية المناسقية والمناسقية المناسية والمناسقية المناسقية والمناسقية المناسقية والمناسقية المناسقية المناسقية والمناسقية المناسقية المن

كان بيكاسو يبجد بائما أقرب اصدقائه بين

الشعراء، وكان ماكس جاكوب هو الذي عرف بالوان المتبعية والوان التبعياسية في حبيباة البوهيميين في مونتمارتر، وقادته سحرية الفريد جنارى اللاذعنة وانشقندات آبو لبندر البصيرة إلى تفكير جديد كان لا بد أن يصل به ليس فقط إلى أسلوب جنديد في الرسم، بل وايضًا إلى مقهوم جديد لمعنى اللَّهِ، وتعرف بيكاسو عنى الباليه لاول مرة عن طريق حار كُوكتو الشاب الذي الثقي به في عطلة مواتية اثناء الحسرب ١٩١٤ - ١٩١٨، واهسد في الشحلائميفيسات يشابع كستسمات الداديس والسيريانيين باشتمام عميق واقام صداقة مستمرة مع الشعراء من أمثال تربيستان ترارا Trislan Txara، وبول إبدوار Poul Eruard وميير ریقسردی Pierre Revrerdey و چستاک برینقسیسر Jacques Préveri وميشيل ليرنس -Michel Ler ris، ولا يجب أن يقهم من هذا أن يتكاسبو كنان يتحاهل الرسامين، فعى بكورة شببابه أقام صداقة مع دوسبير روسو Dauanier Rousseau وهو في شَيِخُوحتُه، وَكَانَ بِلتَقِي كَثِيرٌ بِماتيس وديران وبراك، في ثلث الإيام التي كـــانوا ينشعلون فيها بشصاردهم الحريشة مع الالوان التي اكسسيتهم اسم الوصوش البيرية Les

م ولك قابل مشمامات بيكاسو وداسته مع ملك قابل اصحابا معلى مدتري كانت تحققه (حدالا واصحابا معلى مدتري الرواسة العقوم (الاستوالي المعيال عدا را المروسة والمقوم التكويدات الإصدار اللي تمويد واللي تمويد واللي تمويد واللي تمويد واللي تمويد والما معاملة والمساورة والمدالة المقاملة والمساورة والمدالة المقاملة والمساورة المدالة المقاملة والمساورة المدالة المقاملة والمساورة المدالة المقاملة المقاملة والمساورة المساورة المساور



لططة مارجريتا مارى بقلاع لرحة ومسيمات ١٩٥٧ . ريت على قدماش - 1×14-

«سَات افيمُون» البيت بقوة مقضعة ولأون مرة وجود قوة سحرية في الغن البدائي، وأن حيوية الفن يعكن أن تستعيد مكانتها في الرسم الغرس المعاصر ، وأن الحمال والقبح ما هما إلا جوائد فرعبية في أي شكل تعبيس ينطوي على عده القوة العاطفية الدينام يكية، فالوسائل التي استخدمها بيكاسو كتحريف الصبور يطريقة مشعمدة وإزاحة الإطراف والتسميط الشديدهي حطوات ثورية تصو تحليل وتركيب جديد للشكل كسما نراه ثم تشكيله حسب معرفتنا، إن مقولة بيكاسو نحو تحليل وتركيب جنديد للشكل كنصا تراه ثم تشكيله حسب معرفتنا، إن مقولة بيكاسو وثنا لا لرسم منا أرى وإنما أرسم منا أعبر ف، لم تكن ثرمي مقط إلى الهجوم على الانطباعيين وإنما كاثت ايضا إعلانا عن موقف جديد إزاء الفن الذي كان يسمتم عليه أن يحد تعبيره في الإسلوب الذي سمى بالتكعيبية، وهذا الأسلوب ذاته هو نتباج فكر هذا القبرن واكتشباقه وهو تأسيس لتصورات جديدة العثى الغن.

> هذه الوجود التي تصمل في تركيبها هكذا الجحيم والنعيم، تلقى في روعنا كل غوايات الماضي، وتجمعل منا للمسرة الشانية أطفسالاً

في باريس، ولكن الاستعاض الذي سعيه هذا الرسم لأولنك الذين كانوا معجبين بأعماله الأولى في سرحلتيه الزرقاء والقرمزية كان مخيفا، وقد عمر ديران عن اهتمام اصدقائه وعدم استحسانهم بقوله «يومًا ما سنجد بنكاسو قد شنق نفسه خلف فماشة كبيرة، أما الولينار فقد لخص هذه الصادلة الشائة أيما بعبر مقوله ولبريكن هناك شيء لروع من مشهد التحولات التي كان يجتازهاه. لزَّدَادت برجة القهم مع مضمى الأيام، إذ أخذ بعض الغنائين الأخبرين وأولهم ببراك يرون أهمينة هذا الرسم

مع ذلك، فيإن بعض القنانين قد أشنوا بشككون في الاعتقاد السائد بأن الجنمال والكمال هما الغاية الوحيدة للفن، إلا أن لوحة

في محاولة اكتشاف شديدة الأهمية والاثر وعلى حدوصف براك إذ يقول «كنا سربوطين بحبل مثل متسلقى الجبالء وراحا يكتشفان كنوز ارضهم الجديدة، وكانت السنوات الأولى التي تعرف بمرحلة التكعيسية قد انتهت في سنة ١٩١١ إلى أزملة حلين وصل الأسلوب الحديد عندًا إلى ضياح الخصوصية وأوغل في التجريد إلى درجة الكمال مما جعله شديد البعد، شديد العزلة، وللإفلات من أسر هذه المفاطر جاء الرجلان باشباء حقيقية ثنثاها على سطوح الرسومات وأعادا إلى اللور مكانقه التي كائت قد تضاءلت لرغبتها في تأكيد اهمية الشكل، حدث هذا التغيير بغرص إنشناء علاقة جسديدة مع الواقع ومن همًا جساء التكنيك المعروف الآن مأن الناصق (أو الكولاج Collage) _وهي طريقة إدماج قنصناصسات من الورق والصبور والصحف داخل صبورة عن طريق

وخلال السنوات الست السابقة على الحرب العالمة الأولى ١٩١٤، اشترك براك وبيكاسو

وقيد حدث تطور هام مماثل برسم صبورة دسييدة في كرسي ذي منساند Woman in an Armchair ۽ سنة ٦٣ ٩ ١، حــنث أنخل بيكاســو في الرسم مقاهيم وتداعيات شاعرية دات نظام حديد، فالصورة موجودة الآن فيما بحق لها، إذ صاب الشكل منحوبًا وموضوعيًا، وإن ما تحركه

لصقها على السطح،

حلول ونقد أعمالهم مقدًا لا يحرف اللبن، ورجما کان ماکس حاکوت بقصد موقف بیکاسو حین Le doute Ce i art 'a الشاء a والشاء الدال دار القن هو الشاء ا مندهشين في هذا العالم، وقد كسان ميكاسسو طوال آيام حسيساته، ورغم في عدا الوقت كان بيكاسو قد اكتسب فعلا بجاحه العظيم، يحتقظ بقدر كبير من التواضع شهرة عالمية عظيمة وودع أيام الفقر والحرمان والشك مما يمكن اعتباره أحد الاسباب الرئنسية لقررته على إنتاج أعمال أصيلة حثى

في شنحوخته فـ غي شريـ ف ١٩٠٦ معد إتمامـه لعـدد من اعمال الرسم أخذ في رسم تكوين كبير يحوى عدنًا من الأشكال المسائية يمزج بين العمدية والشك فيما بمكن ال تقود إليه هده الأعمال، هذا الرسم الدي سمي أيما يعد «بنات أطبون» Les-" Demotselles d'Avignon وهر له ميدان معركة وارص اخسسار الفاهيم جديدة، كان ص بيعها اكتشاف بتكاسق، أثماء قيامه بهذا النحت لأهمينة السحت الأقبرنقيء وهي نوبة انقتجبار للعنف الشورى ادخل رأسين على بمين لوحة انكانفاس Canvas مما بدا نشارًا غُريبًا بالنسبة للأشكال الكلاسيكية وإهانة فاسية لكل التقاليد الجمالية ، وعلى حد قول هسرمان طقيل «فإن

لم تكن هذه الإكششباهات فقط هي سبب الأرمة الكبيرة في ربيع عام ١٩٠٧، فقَّد كان بنكاسبو بعرف دائمًا أنه لا يمكنه تحقيق أي تقيم دون دراسة مستمرة المقدمه الأشرون من

الرحلة باعتقاد قوى بانه يجب على الفن أن

يتمرر من الر الحدوثه أو العكاية وأن يكتشف

في الوقت نفسه دافعًا أعمق وأكسر من الرغبة

للسيطرة على الشائريين في عرض تالبرات

الصنوء واللون العنابرة في رسنومناتهم، كنان

بيكاسو يطمح في إهبياء الإهساس بالواقع

الدى و حدوه في رسوم الفردسك Frexenes لاهل

كاتالان ataian) البيائيين كما وجيدوه في

النحت المصرى القديم الإعبريقي قبل المرحلة

الهلينية، وكذلك السير بطي والقوطي، إد تعدو

هذه الإساليب حية بقعل ديناميكية غامضة

تدعلها جمبلة لحيانا واحبانا أخرى مخيفة

وجمات نظر ۲۲

صورة بصفية لامراة جالسة . فالاعن العمان جاراتاش همورة مطبوعة من مفر على الليوليوم ۲۷ × ۷۰ سم



في الذهن من تتابع للصور لا ينبع من محاكاة اشياء خارجية ولكن من خلق كيان واقعي قائم بناته.

يدان يكلسو قد اختذاران ميدر من نقله المسروة شمن عليه أن يهيدان لا يوليه الى المسروة شمن عليه أن يهيدان لا يوليه لى المسروة المين المستوات المين المستوات المين المستوات المستوات

صوراً مثل «أسعارقون أسلالة» ومتسحف الفن الحديث منهورورك» ورسومًا تضري كثيرة من والج اسحياة تنكون من أشكال هنسية مسطحة في إطال منهجي محكه، وعلى درجة كبيرة من السمو الاثرى مثل صورة «المعالقة المراته لكنها تحقف أشكافًا تعالمًا في أسهوت تناولها.

وبالقابل: انتج من نكك السدوات ذاتها،

ورغم ذلك وقبعت الأزمسة في سنة ١٩٢٥. وهي أزَّمُهُ عَنْبِهُهُ ويعْيِدة للَّذِي فِي آثارها تذكرنا بما حدث سعسه حسين رسم وبنات ٱلْعِيونَ، إِد اَعِنْجِ بِيكَاسُو رِسَمًا تُورِيًّا اَخْرُ عَلَى الضيش Canvas ، في وقت كنان يضطرم فيه حرِّثًا عَلَى وَفَاةَ أَحَبَّدُ أَصِدَقَالُهُ ٱلقَدَامِيُّ وَهُنَا الكائفاس لأيعشمد عليي التوازن المعماري الاستناتيكي للبناء التكعيبيء وفالراقصات الشلالة... تبرز ملامح العذاب والتشوهات بصسورة لم نُرهّا في اعتماله من قبل، إذ تظهر أمامنا تكشيرة جديدة مفزعة كجزء متمم للصدوره داخل فيضان من العريدة والمجون، إننا مدرَّك فجـاة أن بيكاسو لم يكن يبحث عن حل يصلق التناغم الهارموني، بل كان بسعى إلى التعبير عن الصراع الشرس الدى يدور بين القوى التي تخلق الصياة وبين القوى التي

هده الحالة المزاجية المشجعة الصيقة. تعاود الظهور في أعمال بيكاسو حلال العقدين التاليين، علاشكل الإنساني يتمرق ثم يعاد تركيسه، فالعيون، والأنان، والأنف، واقم تتحرك إلى مواقع جديدة نزين راس الإنسان بإمارات العذاب إو القرح، ونحن تتحرك معها،

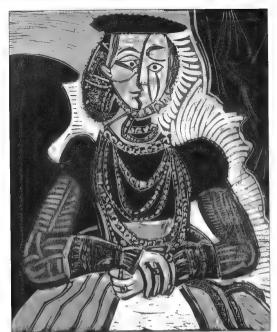
فئرى الوجبه من الخلف مثل بروفيل او كشكل كامل في لمدة واحدة. هذه الصيل التي تم اكتشافيها من شائل

الدهشة والشامل على صدي عنشر سنوات ماضرة مساولة من ماضية من القاعدة للولة تناهب للاشتجار أي من مساولة المنافذة المنافذة

لتن يكتأسون عاصدة (لا يسمع لا كل استويد حتى لو كان من استفاره أن يقيد حريته كما العائد عكد أن يعقل صحد حالاته المؤلجية مهما بالمحت حديثها ، قالخشمه اللوجية مهما الوهم قد عملا الأوراع مثلاً إلى والموجية والمحافظة الموجهة المنظيمة ، والشماء اللوائع يرسمون يعين أن يكن حديثات خوالية أو صفاوات جمعة، لكميان أن الحيالات المنظمة المناطقة على المناطقة المناطقة على عدوقات الحيالات المناطقة في اللاجانة المناطقة في عدوقات

ولتى يجعلنا نرى بوضوح اكبر. فرنه يرغمنا على ان ننفذ إلى الواقع بكل حواسنا وان منساما من قيمة المستوبات المقبولة التي قادت معناها، وقد قال بيكاسو ذات مرة «ان الرحل لا يحت فيتوس، إنه مدي امراده.

لقد أوحظ أنه يحب النظر إلى بيكاسو باعتباره شاعرًا بعير عن قصه بالصور المرئية، ورسامًا يضلع على الشعر ثوبًا جماليًا، إن لقاءه بشعراء مثل يول إيلوان واندريه بريشون أو إقال العشرينيات عقدما كانوا يصدولون في



قصائدهم السيريالية وبياناتهم أن يبحثوا عن منابع الإلهام في الأحلام الغامصة وفي عمليات اللاشحور غيراللنطقية ـ هذا اللقاء قد توافق بالصدقة مع رغبته الخاصىة إلى الوصول إبى فهم للواقع ونحن قد يسهل علينا ان ستتبغ تأثير هؤلاء الشعراء لكننا إذا نظرنا إلى أعمال بيكاسو في مجموعها، فسوف يتكشف لذا أنصا أنَّ التَّخيرات الثورية في اسلوبه تتضافر مُعها بعض التيمات والهواحس الشخصبة التي يمكن أن تخرّوها إلى ضبرته الواعيــة، التي ترجع إلى ذكريات طفويته غالبا ومن الأمثلة الواضحة جدا على هذا نجد ارتساطه بموصوع الأم والطفل، وبالحسسم الخساري، وبعص الحيوانات الإليفة، وبالدهشة أو الفَرْع الوحود في رأس الإنسان، ثم شوقه من العلماء، ومن للوت الذي ملازمه كظله

هناك موضوعات آمرى كان يعود بليها مرازا وتكرازاً مثل مناطر الطبيعة والصياة الجامده ما قديها من متباه، ومنطر مصرى مالوقة بالإصافة إلى هذا الشاوت المتالد غلم مالقوتر الشعسي، الأرسام، والتوديل، والعمل

الفني _ وقد منصه هذا الحرى مصالاً فسحكًا للاكتشافات الجديدة حنى في أخريات أيامه

ودراسة هذه القيمات اللقوقرة بسطرم منا أن نفحص اعسال بيكاسو على نحتمال أن نجد فيها مفاتيح توصلنا إنى غرامياته وآساله وكذلك إلى معرفة مخاوفه والأشياء التي كانت تثير نعوره واشمئزازه، ومن هنا سوف نقيين أن النَّحت أنه استوعت افكاره ينهس درجة الرسم هنتي أن هذين النوعين من الشون كاما يتوافقان في أغلب الأحيان، ففي سنة ١٩٠١ مياشرة بعد أن فزع من تلك الصور العارية في مرحلته القرمزية التي كائت تستوحى يتناسبها الكلاسيكي ورشاقتها الهية الدونان القديمية، أن فلهرت أول الرسوم المُحوثة، وطهرت أشكال قصيرة القامة مربوعة، ومقبعة يوجودها الصلب، جدث هنا بعد أن رسم بتكاسم عددًا من الأشكال الحرويزية في استجيم منديقه البحات الإسبائي حوثز اليز



بعيد (لك، جياء اكششاف بيكاسو للبحث الإفريقي، وهذا الإكتشاف هوالذي أوصَّله إلى مشاهيم جنديدة في الرسم التكاهيسيي، هده البدابات الأولى، اعقبها عدد كبير من الأشكال للنصوتة الصلية، والكثير من الصور المرسوسة بالنحث خلال حياته العملية، إنما تعطى برهانا على رغبة بيكاسو في أن يوحد بين هذين الفنيس، وأي يزود كل فن سعض الصافات التي تَعَمَّى تَقْلَيْدِيًّا إِلَى الفر محر

نقد اشرت من مبل إلى الطهور المتكرر ليعض التيمات في اعمال بيكاسو وارتبط هذا ارتباطا وثيقا بشربه على الدحول إلى حياه موصوعه او إلى وحوده، سوآء كان هذا للوصوع حبشارًا أو قردً أو شخصيات اسطورية مش هارلكان -ll-،rlc

غامضة مع فكرة سبق لـه أن كونها عن نقسه، وهناك استباب عسديدة جحلت هارليكان بشخصيته وعظهره بستهوى بيكاسوء قهذه الشحصمة الأتبقة الحذابة، هي بطبيعتها شخصية تتسديا لراوغة ، فهو محب عاشق ، وممثل بطئ الحركة، وصييق روحي للمنبوذين والسكاري والمومسات، إنه المهرج البيارع الذي بكدب لكى يقول الحقيقة.

هده الصيفات بعكي أن مقال أنها صفات بيكاسو تقسه ، وقضلا عن هذا ، فهناك حاتيمة مؤكدة للبدلة للاسمة ذات الألوان العديدة التي وجدت في سعواته الأخيرة مكانا مناسبا لبها في التكوينات التكفيسة ، كذلك قبل هناك لوحيات مبكرة لبيكاسو تُقْسه في مالابس الهبارايكان تشمت بغمر شك أنه كال يريد أن ينوحد مع هذه الشحصية الزئبقية نات الزاج السوداوي وأن بتقبنها كرمر لشخصيته التى تشبه اللغز أما انتحال الشقصية الثانية فلدحدث

بنَّصُ الطريقة في السنواتُ التي تلُّت دلك، وكان السيبرياليون قد نُصِحوا من قبل في جندب الاهتمام إلى ما تتضعنه قصبة البنوناور من دلالات سبكولوجية عندما قدم بيكاسو في سنة ٩٣٣ ا وجوده للزعج في سلسلة من الرسومات المصفورة على المسادل والتي تعسرف باسم «استديو النحات»، وقد حدث أن ذكر أبولينار في وقت مسيكر من سنة ١٩١٢ وحسوش بيكاسو «المهجنة القي تحمل وعبًّا مثل أشماه الآلهة في مصر القديمة ،، وكان لا بد أن نمر عشرون عامًا على هذا الأمر حتى يجعل بيكاسو النحت شاغنه الأساسي ولدة قصيرة، إذ نجد تقديمه للشعمد لصبورة الأحد اشيباه الألهنة ذي قبرون homed

ويفلهس لنافى فلروف توحى بانه إذا كسان مارتكان هو الرمز الذي احشاره الرسام الشاب لنَّقَ سنة ، فَالْمُعُورُ الْمُطَافِقُ مَدَالَةُ شَادِيدَةً مَعَ مفهومه عن نفسه كشمات في ربيع العمر ــ إنه

قبريب جيدًا من أرض الواقع، الل تشبردًا، لكنه هواشي، وإن كسان لايزال هو الطريد المنبسوذ من للجتمعات لإنه مستعبد لشهواته وضعفه الحسدى بصورة وحشية، بزيد من قوة هنا الانطباع إشارته إلى عاشة فقد البصر التى نكب بها البنوتاور في بعض رسوم بيكاسو المنمونة الأخيرة، إن فقدان اليصير، وإنْ يكنْ كارثة، إلا أنه بتبح للنصات ان يستمتع بحاسة اللمس وأن



ورغمان الاسطورة تعبد وسبيلة قنديمنة وأساسية في مهم الواقع، فإن بيكاسو لايقبلها كرمز جاهز، فهو بخترع أساطير جديدة كتعبير محازي عن نفسه وحياته، ومع أن هذه الشخصدات تعلل مشاكله ومشاعره الخاصة ، فإنها تظل مع ذلك شخصيات عامة غير محدودة يزمان أومكان، وأهم صفال على تجديل وصم الأساطير نحده في لوحة دجيرنيكا Gureroca، فغى هذه الصبورة الرائعية التي رسمت سنة ١٩٢٧ بروح الفيضب والحيزن (إبان الحيرب الأهلية الإسبانية) والذي سباعد على وضعها في بؤرة الصنوء حادث تدميير عاصيعة اليناسك القديمة بقاذفات القنابل التابعة لفرانكو، لقد لجرى بيكاسو عملية الاستبدال بإحساس غريزى واستخدم مفاهيم بدائية ماخوذة مز خبرة الحياة العادية مما أضغى على مشهد الكارثة حوًا من الواقعسة فاق هول المأساة ذاتها. فالحيوانات، وصورة البيث الذي تشتعل فيه النيران، ثم صورة الشمس المشوهة، قد أحذت مصيبها من الأهمية الدرامية مثل صورة النسوة

البلاتي أصباسهن الذهول أمام مصبرخ أطقالهن

التطهير، وتشدد على أهمية المظكات البشرية التى تمثلها هذه الحيوانات كانت الحرب الأسبانية التي وجد بيكاسو نفسه مشتركا فيها عاطفيا بدرجة لم يجربها في الصرب العالمية الأولى، مقدمة لسنوات من ليسؤس والمسرمسان التي قبضناها في باريس المحتلة، وأنقظت وحشية الحرب في نعسه من جديد وعياً اجتماعيا يمكن تشع أثاره في صوره المنبوذين والشصادين العميان الثي رسمها في مرحلته الزرقاء، صور كثيرة نعطى دليلاً على ما كَانَ يعاديهُ مَن كربٌ عَنْ طُرِّيقَ العنْف الَّذَى بِمُزْقَ



حيث استانف عمله بجهد لا يعرف الكلل كرسام، ونجات، وخزاف، ونقاش، وشاعر، ومنات شهرة بيكاسو في سنواته الاخهرة حيًّا جعل من الصبعيب عليه أن يظهر عليًا وسط الجماعير، وقلل في عزلته في توتردام دي في Notre Dame-de-Vie بواصل عمله الدائم الشغير، الدائم النمو مع استطلاعه للاكتشافات الجديدة من خَلال شبكة الإعلام الواسعة المرى والموجودة تحت إمرته. كنلك طلت قواه الإبداعية كما هي دون أن يعد تريهما شمعك حستى آخر لحظة في

به الشكل الإنساني ويعيد تجميعه بما يعطى في

أغلب الأحوال معنى الشؤم، وعندمهاية انصرب

وجِدُ أَن مَامِكَانِهِ السَّقْرِ، فَعَادَ إِلَى جِدُوبِ فَرِنْسَا،

وسوف تعضي سنوات طويلة قير ان نقعكن من تقييم عظمة بيكاسى واهميته تقييما صقيقيا، إن فهمنا له بتطلب فهما لأسرار الحياة ذاتها، لكن مَنَ الْمَكُنُ لَنَّا أَنْ تَرِي بُوضُوحَ الْتَالَايِرِ الْهَائِلُ الذِّي تركه على مجريات الفن في هذا القرن. 🏢

ثرجمة نسيم مجلى

The Great Artists Series, Book Six Picasso (1881-1973) Roland Penrose New York Funk & Wagnans Inc



دار الشروف

تقدم أجمل وأحدث إصدارتها من كتب الأطفال





















يسوم مسات الفرعسون

أحميد عثمي

يقول الباحيث الأمريكي بسوب برايسر إن الملك الشباب أصبيب بضبرية عنيضة على رأسله بألة حددة تسببت في هدا الكسر الذي ثم يبؤد إلى الوفاة مباشرة، وإنما ظل الثلك في حالة غيب وبة ، كوما ، فترة طويلة . عدة أسابيع من الوقت قبل وهاته

> كتابه بطريقة قصصية روائية. إلا قدم الكاتب أن مندرت الطبعة الأولى لكتاب دعقتل
> توت عنبخ أمسسون، سنة ١٩٩٨ عن بار وصفًا خَبِالبًا للكيفية التي يعتقد أن الملك لقي ويدتفيلد آند تيكولسون، ثم جاءت الطبعة حثقه بها الناء نومه: الشعبية في العام التالي ١٩٩٩ عن أيتكس. مفي أحبد أمام الشبومف المتباشير خبلال ورغم أن الكتباب يبعث يسر بمشابة دراستة السنة الشامنة عشرة من عمره، ذهب توت

عنخ تمون وحده إلى القراش. قرغم أن أزواج

الفسلامين ينامون مع زوجاتهم في نفس

الغيرقة، إلا أن الغيراعلة المصبريين كبانوا

بقبيسون في قيصور متقيصلة عن تنك التي

تسكتها ملكنهم وسعدات الحريم فالزيارات

الزوجية شيء، والنوم شيء آشر اضطجع

ثاريضية حول الطريقة القي مات بها الملاه المصرى توت عثج آمون، قبأن يوب براير بدأ The Murder of Tutankhamen

(مقتل توت عنج آمون) bob Prier London, Wrendfield & Nicolson 1998

وكمائنظم ٢٦

مفروشاتها منباعدة ـقلبل من القاعد والموائد وفيراش واحيد من الخيشب له أقيدام على شكل مسخمالب الأسسد، وعلى حسوائط

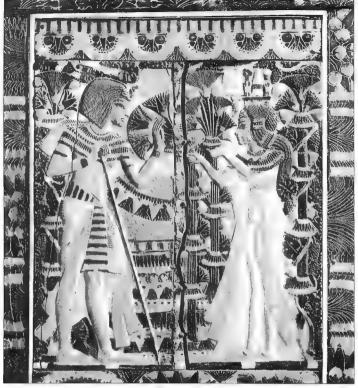
نوت عنجُ آمون في غرفة كيبيرة، وضعت

الغرفسة للعت رسبوميات للأسيمياك والبط والحسشنائش يشكل خساص على سطح من الجيس، في انضوء المعتم. وفتح الباب ببطء بدون صوت في أعماق ثلك الليلة، فقيحة صغيرة تسمح لشخص واحدان يتسلل إلى الداخل ثم يقظه من خلفه، بعد أن كـان (هذا الشخص) قد أفلت بطريقة ما عبر الحراس،

الغرعون، وربما هجب صوت الساعة المائية التي تنقط _ نقطة نقطة _ صدوت خطواته وجد الملك نائما على جانبه، وراسه يرتكرُ قوق مسند للراس من الرحام، أخرج الرجل شيستًا تقيلًا من تحت صلابسه، رمما يكون صولجانًا مصريًا ملتَصقًا به حجر صلب (طوله) ثلاث بوصات، عند مؤخرة عصا مثين طوله قدمان. ويعد أن أَخَذَ تَفْسَا عميقًا، طوح الشيء الشقيل (في الهواء ثم انزله) على جمجمة توت عنخ آمون، وبعد لعظة

واختلس مقتحم اللبل طرباقه إلى قراش

العدد السابع والعشرون، أبريل ٢٠٠١م



الاطلاع على صور الأشمة للتي سبق لبهشة

الحامعة ال تخدتها لمومياء توت عدح آمول

منذ ٣٣ سنة وبعيد أن حيصل دراير على

تسخلة من صور الأشعة التي لا توجد

نسخة منها لدى رجال الأثار في مصرحتي

الأن_عرضها على بعض الخيراء في علم

التشريح، فأكدوا له وجود عدة كسور في

عطام الجمجمة هي التي تسببت في وضاة

الملك، ورغم وجود عدة كسور بالجمجمة، إلا

أن البناحث الأمريكي ركز اهتمامه على جرح

باثرى في الصفرة التحت صدغية في الخد

انتظار ليصيم الصوت للقاجع في وسط الليل، تراجع المقتسم بخطواته في غرضة النَّوم المُلكية إلى ضارح الباب، وانصرف إلى داخل القصر في أمان الليل،

وروبرت براير أحسد علمساء المصسريات بجامعة لونج آيلائد الأمريكية بنيويورك، ذهب إلى جامعة ليفربول البريطانية وطلب العدد السامع والعشرون. ابريـل ۲۰۰۱م

الأذن. وفضل برابر الاعتماد على هذا الجرح تحت الأذن للقول بأنه هو الذي سبب الوفاء، لأن هذا التقسير يساعده ـ كما سنرى ـ في تحديد القاتل، وهو ما يفسر البداية الروانية التى فتح بها التحقيق في كتابه ويقول البناحث الأمريكي يوب بنزاير إن لللك الشناب اصيب بضربة عنيفة على راسه بألة صادة تسببت في هذا الكسر الدى لم يؤد إلى الوهاه مباشرة، وإنما ظل الملك في حالة غيبوبة

الأيسر بجوار حلمة الإدن المسرى، أدى إلى «كوما» فشرة طويلة «عدة أسابيع «س الوقت قبل وهاته حدوث بقعة من الدم وجدت متجلطة اسفل ومَندُ الْحَدُّورُ عَلَى المُومِينَاءَ بالمِلْ مَقْسَرتُه في وادى اللوك في توفيه سير ١٩٢٢ حسور الباحثون التعرف على سبب وعاة توت عنج أمنون بسنيت منوته المبكر وهو لم يشحباور التاسخة عشرة من العمر، وذهب البعض إلى آنه منان على الراصابِيُّ ماهند الأصراص القطيرة التي يصغب علاجه مثل السل كما أعلن معض علماء المصريبات من الدريطاسس والهولنديين في أمستردام في وي

أمنون كنان منصبانا بمرض وراثي تشاسليء بؤدى إلى تراكم الدهون عند الأرداف، وعلى حسب قوتهم، تبين بعد فحص مقاسات عدد من الأردية التي وجدت في مقبره توت عنج أمون، أن أردافُ الملك كنانت متصحفة بشكل غير طبيعي، وهم يزعمون بناء على ذلك انه ورث سرضا اسمه «مارضان» عن أبيه اخساتون ولاتنعق نتائج محص مومياء توت عمع أمون مع تكهنات جمعاعمة امستردام الأخيرة، بن هي تشعارص معها كلية فمن المعروف أن المصابين بمرض ممارقان، عادة ما يكودون شماقًا طوال القامة، ولهم أصابع طويلة وأرداف متضخمة. كما أن هذا المرض يسبب اختلالا في التوازن يؤثر على العيئين والرئتين والعضلات والعظام وقد أوضح الثقرير الطبى لجسد توت عدخ أمون عدم وجود تضخم مي حجم الأرداف، وبين خلو عقامه من أية علامات للمرض أو التشويه، عما انه لیس طویلا بشکل غیر ط**بیعی** حیث لإبتجاوز طوله ٦١ ا سبتيمترا

مقبرة توت عنخ امون

كان اللورد كارتارفون البريطاني مريضا ونصحه الاطساء مار يقيم في منطقة حافة خالية من الرطوبة، فقرر قضاء معظم وقته في مدينة الأقصر بصعيد مصر، التي كانت بعثابة مشتى للاغنياء في بداية القرن العشرين، وحتى يسلى نفسه ويمالا فراغ حياته حصل كارنارفون على تمسريح بالتَّنَقَيبِ فِي وَادِي المُلُوكِ عَامَ ١٩١٤، وَاخْتَار هوارد كارتر للإشراف على البعثة الأثرية في الموقع، وبعد سرور ثمانية أعوام وإنضاق الألاف من الجنبيسات دون المشور على أبة مقتابر منهمية، قرر النورد البيريطاني عدم الاستمرار في المشروع، إلا أن كارتر تمكن من إقناعه بمبحه مهلة أخيرة قبل إيقاف العمل وبمجرد عودة كارتر إلى الأقصر في أكتوبر ١٩٣٦ بعيد نقياته مع كيار نار قيون في بريطانيا، قن تغيير الموقع الذي كان يعمل قبيه من قبيل وبقل المتقبيين إلى المنطقية التحيطة بمقبرة رمسيس السادس وكائت المفحاة عندسا وصل الأثرى المربطاني إلى موقع الصغريات في صبياح يوم ؟ نوهمبر ١٩٢٢ وأعبره رئيس العمال أهمد الجرجار بالمسلسور على بداية سلم من الدرجسات المحربة، وفي البوم التالي تم الكشف عن ١٦ درجه تقود الي باب حشني مختوم بحيم عهنة لجدية المكية

وعند افتتاح المقدرة تغين بنها الملك صغير السلس فو توت عندج مسسورة الدي خلق إحداثون عمل عمل معامل المناسخة القرن المسلسة المسلسة المسلسة المسلسة المسلسة المسلسة المسلسة والمسلسة من الملك منذ عن ١٣٠ قرناً اكتار من ٣٠ قرناً التي وضعته عم الملك منذ اكتار من ٣٠ قرناً التي وضعته المسلسة عم الملك منذ اكتار من ٣٠ قرناً

وند تون عَنْجُ (منون في القنصر الملكي بمدينة العمارية في النعام السايع من حكم

جمجمة ثوت هناخ آمون، القصلت عن جسده

يشتانون، والد علر في مقبرته على فيمين من المتاتفة على فيمين من التكانس على المين من التكانس على المين من التكانس على الرابع في المواجعة المتاتفة من المتاتفة على المتاتفة على المتاتفة المتاتفة على المتاتفة المت

وَيَّارُ الْخُالَافِ بِينَ الْبَاصِيْنِ مِنْ عِبَالَةِيَّةُ توت عثُحُ آمـون ـ الذي حكم مصمر لدة تسع ستوات عند منتسعف القسرن ١٤ ق. هـ بالإسره المالكة الثامنة عشرة. وساد الإعتقاد في البمنف الأول من هذا القبرن لدى علمناء المصريات بانه كان واحدا من النبلاء، ليست له علاقة قرابة بالعائلة المالكه إلا عن طريق الزواج فعد تروج توت عنج امون من «عنج سنيا أثونء الإنمة الثالثة لأغيابون، لنصبح نه المحق في الجلوس على العرش إلا ان الأمر تغير بعد الحرب العالمية الثانية بعدان اتسحت القرصبة لفحص ودراسة البيقيايا الأثرية التي تم العثور عليها في مقبرته، إلى جاسب طهور الصديد من السقابا في مناطق مسرى من العسلاد، مما أدى إلى اقستشاع الباحثين بالتمائه إلى العائلة الملكية وكان هوارد كارتر الذي عثر على المقدرة في ١٩٣٢ - وهو فنان تشكيلي - قد لاحظ التسسابه الشسديد بين قناع توت عنخ آمسون وبين

وجهي إختاري واصد اللكة طابع، كمنا م يتقورا ني براهبال النجية عدا ترا الحقوق على شطال من الجرائيت الاضم على شكل على شطال من الجرائيت الاضم على شكل عليه ضي بشير إلي أن نوت شدة الون كان من سراكة ، ابني عليه إلى إن نوت شدة الون كان مطيع زد تو عدة أسول علي بشايا احسال المساء مطلع الرائح العالمة المائلة، معد عصم المساء مطلع الرائح العالمة المائلة، معد عصم على موصياء فقطة السول الماسوة الشاملة على موصياء فقطة السول الماسوة الشاملة على موصياء فقائدون شعر يقام المحصوبات على موصياء فقائدون شعى يتم المحصوبات المساحة عليه المنا المحصوبات المساحة المحصوبات المساحة المحصوبات المساحة المحصوبات المساحة المحسوبات المساحة المنا المساحة المنا المساحة المنا المساحة المنا المنا المساحة المنا المنا المنا المساحة المنا ا

فسحص المومسيساء

سنواره و الذي جرى عمام ۱۹۳۰ بعد ثلاث سنواره و الذي جرى عمام ۱۹۳۰ سنوارد المشروع المشروع المشروع المشروع المشروع المشروع الوليان المشروع المشروع الوليان المشروع المشروع الوليان المؤونة المشروع المشروع المؤونة المشروع المشروع المؤونة المشروع المشر

كان أول قمص طبى الومساء نوت عنج

وعالامات قليلة ظاهرة على الأجسزاء الخارجية من الجسد (للدلالة على) أسباب ودادة

ويعد سرور ۲۲ سنة من هذا الفحص تم إجرار الفحص الشاني تلمومياء عام ۱۹۶۸ المام به وقد طبي من جماسحة البشرور الابريطانيسة، برشاسة الدكستور روشالد هاريسمون الدى تقدة مسور للمومياء عربون الشمة إمان ، وبعد ان نفي الطبيب وجود اية اصراص بالحمسد وقت حالة المومياء في تقريره الطبي جديدة عن

متحدث الحدة الأراضة الأراضة المصيفة المصيفة المسلمة ا

واستثناه اليس هذا المتأسور الدون والستثناء اليس هذا المتأسور الذي تقلق عجود أم القائدة حدّ (ما يسالله المساللة وعن عفاج عندا الراء من العالى المساللة وعن عفاج الماء من هذا الله بالإنجليزية عام ١٩٠٣ عن ماء مامرو من على المامرو على المامروا المامروا المامروا المامروا المامروا المامروا المامروا المامروا المامروا الماموا المامروا المامرو

من قستل توت عنخ أمون؟

عند محاولته تحديد الساعل لجريعة القنتل، استعرض البناهث الأمريكي الشخصيات التي كانت تحيط بالملك الشاب في تلك الحقية من الرزمان _ منذ اكثر من ٣٣ قرَّنًا وحاول التعرف على من منهم كانت له مصنحة شخصية في قتله، إذ رأى أن المسلحة من أهم الدواقع في هذه الجبريمة ومًا كسانَ ءأى - الذي هو حسال إحضاتون -رئيس وزراء اغلك والمستسول عن سسلاح الضيالة والعجلات وعن الحرس الملكى وهو الذي خلف توت على العسرش، أصببح هو المتهم الأول لدى برابر ومما زاد في شكوك برابر في دور «آي» في جريمة القبتل، أنه أجبر الملكة عنخ سنبا أمون على الزواج منه، حتى يحصل على الحق الشرعي في الجلوس على العارش وهناك خاتم موجود في أهد المتاحف الألمانية يشير إلى أن «أى» تزوج من الرملية توت عنخ آميون صيورياء ليكتسب الَّحقّ في الملك، واستند براير على خطاب عثر

عليه الآثاريون في بلاد الحيثيين بأسيا الصبغري موجبه من أرملة توت عنخ أمون... عدج سمية آمون .. إلى ملك الحيثيين، تطلب منه إرسنال احد ابنّائه إلى منصر حنتي تتزوجه ويصير ملكا على مصر لانها لاترغب في الزواج من أحب التنابعين لهنا بعد وفياة زوجها وبالطيع مإن الأمير الحيثي الذي غرج من بلاده قاصدا مصر لم بصفها، ولابد أنه لقى مصرعه في الطريق على بدرجال رئيس الوزراء المصرى والرسالة التي يعثت بها أرمنة توت عسخ آمون إلى سوبيلو ليوما ملك الحيثيين بآسيا الصفرى، جاء ذكره في الواح الأرشيف الملكي للحيشيين، في بقايا عاصمتهم القديمة في بوغاز كوى بتركيا وقلهب اسم الثلك المسرى مكتبونا بليفية لمبائمين «نب جو رباء الذي بتفق مع احد اسماء ثوت عنخ أمون الملكية وهو ونب خبرو رع»، ولم يرد اسم الملكة في المصيبادر الحيثية، التي ذكرت لقيها فقط «دها مونزو» الذي يشبه ثقب الملكة في مصس «طا همت ثيسوء. ورغم أن الخطاب لم يحدد اسم الملكة التي أرسلته، فإن براير يعتقد ، ومعه عدد كبير من علماء المصريات - أسها كانت أرملة توت عنخ آمون. يقول الخطاب.

دمسات زوجی ونیس نی آولاد، إلا ایهم بشونون آن لدیك آولادا كشیرین. إذا آنت اعظیتنی واحدا عنهم فسوف بصبح زوجی شادا ان احستار خسادما عندی لاجسعله نعد ...

روسی".

ویا کنات صدر آفرار آن بد تلهر سرود منم آمون سرود بشتر ای می مادر انواد مناز ایران مناز ای

إلا اننى اختلف مع بوب براير سواء في تصديد الكسر الذي أدى إلى الوقباة، أو في اختياره للوزير ، أي، ليكون هو المتهم بقتل توت عنخ آصون. فبالرغم من وجبود عدة كسور في عظام الملك، إلا أن الإصابة الوحيدة التي بمكن أن دؤدي إلى الوفاة المباشرة هي قصل الرقعة عن ماقى الجسد. ومن المؤكد أن هذا الفصيل لم يتم في الأزمنة الصديثة بعد فتح للقبرة، بل تم قبل الوفاة حيث أظهرت صور الأشعة وجود تكلس ـ في نفس موضع الكسير - عند أسعل الجمجمة من الخلف عبد التقائما بالعمود الفقري. ولم تقل رسائل عنبة سنبأ آمون إلى ملك الحيثيين إن اللك المصرى كان مريضًا في غيبوبة، وإنما الخبرته بموت توت عنخ آمون، ولهذا فهي تبحث عن زوج آخر كما أن أرملة توت في



المماتون ومعرتيمي يتعبدس لأمون



رسالتها إلى ملك الحديثيين، مر تشهر المسخون المقروض عليها الرواع منه في مصر يقتر توجها هذا الروح إن المسيد الوحيد الذي دكرته لوقصها هذا الرواج أن الروح يعمل دكرته كافره وإنا السنيدة الروح يعمل القائل، مور شفيق اللكة هاى والده إختاتون موافي (الذي قولي حصالياً علول المصارلة موافي إحراق في حصالياً علول المصارلة المهادة في تعالى حيات بعدان تجاوز سن

ذلك أن توت عنج آمون جناء إلى العرش خلف الإختاتون الذي قام بشورة دينية توحيدية، أدت إلى إغلاق جميع المعابد المصرية ومصادرة اوقاقها، ولم يعد قائصا سوى غيادة آتون الواحد الذي ليست له صبورة أو تُعِثَّال. وِلَمَا كَانْتَ هِذُهِ الْإَعْتُقَادَاتَ مقاجشة للمصريين الذين اعتبادوا لآلاف السنبن على تعدد الألهة التي برونها دائما متمثلة في أشكال فنية، فلم يتدع إخداتون سوى القليل من رحال الفكر والثقافة عجاء توت عنخ آمون ليعيد فتح المعابد القديمة التي أغلقها والده، كما أعاد تنظيم طائفة الكهمة وأغدق عليهم من الأوقناف والعطايا. لهذا رأيت أنه من الطبيعى في هذه العالة ان يغيضب اتباع إخناتون لتبصرفات ابته ويعشيروه مرئدا يباح إهدار دمنه، ولما كان با نمس هو كناهن آتون الإكتيس، وقند وردت قصص عنه في التوراة واستلمود تقول باشه قتل رحالا مهما ارتد عن ديانة التوحيد، فقد رجمت أن يكون هو المسئول عن قبس توت عنخ آمون

تصوت السم يسرنسد

ورغمًا عن هذا الانهام الذي يوجهه حتى بعض الباحثين الصديثين للملك الشاب بالارتداد عن الديائة التسوح بيدية، فليس مسحييها أن توت عنج أمون ارتد عن دعوة إشاتون عنيما أعاد فشح المعايد المصرية التى أغلقها سلغه، وسمح برجوع العمادات القديمة، فكل المصوص التي عثر عليها في مقمرة هذا لللك تتاقض الفكرة الشائعة عن ارتداد توت عنج أصون، حبيث ورد بها اسم أتون على أنه الإله الواهد، كنمنا بنسين بوضبوح من الصبورة المرسبومية على ظهير كرسى البعرش، بالرغم من ظهبور أسمناء المعبودات القديمة مثل آمون ورع إلى جاسه وتأكد هذا القهم مؤخرا س المنطر المرسوم على حاثط مقبرة مايا مرصعة اللك انشاب، التى عشرت عليها البعثة الفرنسية للأنار بمنطقة سقاره فيل ثلاث سعوات فهناءوي بوت عثخ آمون يجلس على حجر المرصمة وتعلوه رصور آتون الواحب رغم أن اسمه المنقوش يؤكد انه تغير من توت عنج اتون إلى ثوت عنج أصبول. فلم يرتد توت عسج أمون عن الاعتقادات الأتونية، وإنما اعتبر المعبودات القديمة بمشابة وسطاء ممثل الملائكة والقديسين ـ سن آثون الواحد وبين جماهير الشعب، التي لم تكن تدرك في هذه المرحلة المتقدمة الفكرة المجبردة لوجود إله ليست له صورة 🏢

😭 🕾 طرقت على قضمة والوجود السوري في لبنان، في الأونة الأضيرة ، تطورات لضات الانقار محدياً حقى أن الاهتمام تخطي هذه القضية ليمتد إلى مجمل الوضع اللبناتي عموماً . ذلك أن الذكري الأليمة للحرب الأهلية التي عصفت بلبنان على مدى خمسة عشر عاما لا تَوْال ما ذلة في الأنهان ، وهي تعود استجعد اللفاوف كلما هبت رياح سأفنة على الساحة

كنان أخبر مناطرا على قضينة الوجود السوري في لنذان قد جرى خلال شهر سارس الناصي ، ولغت انتساد الكثيبرين أن التطورات الأضيره كانت لها أبعاد محلبة وضارجية في آن وبْمثل البعد المطلى في المُقاهرات الطلابية التي قام بها ما يسمى بـ «النيار الوطني الحر» في بعص الصامحات والمعاهد اللبثائية ، يوم ۱ ۱ مارس تعبيراً عن «رفض» الوجود السورى والعبودة إلى أنستصاب القبوات السبورية من لبنان (وهو تيار بضم أنصار العماد ميشيل عون قائد الجيش الأسبق الذي مولى رئاسة حكومة عسكرية في لبدأر لعشره قصيرة في عام ١٩٨٨ ، وَخَاصُ فَي ١٤ مارس مَنْ دلك العام ما اطلق عليه اسم وحرب الشحرير، صد القوات السورية ، وقد اضطر عون في النهاية إلى مغادرة لبنان والإقامة في منفى اختيارى في باريس ، وتصالف انصاره مع تنظيمات مطية اخرى .. مسيحية غالباً من «القوات اللبنائية، المتحلة وحرب الوطنيين الأصرار،

ــود أحــــوــــد

و، صركة التغيير، و «الشجمع من أجل لبنان،

. و كادت مظاهرات الطلاب تصطدم مع قوات الجنيش اللبغانى التى سنارعت إلى أتخساذ إجراءات مشددة بهدف منع وصول المظاهرات إلى أمة مبواقع فلقبوات المسورية ، وكسائت الإجراءات الثي اتخذت واسعة النطاق ومكثعة إلى الحد الذي دائع صحيفة «الحياة» اللندنية إلى وصفها في عددها بتاريخ ٥ ١ مارس الماضي بانها كانت اشبه بدوجالة طوارئ، . إذا كانت هذه الاستحاجات قدمرت بسلام في نهاية المطاف ، إلا أنها نبهت إلى الإعقسام الذي لا يزال قائماً بين الثيبانيين ، والذي تجلي عندما عمد فربق آحر تعبر عنه تنظيمات يسارية وإسلامية لبنانية إلى تحرك مضاد للاحتفال بمناسبة

الحرى في السوم تقسه (١٤ مارس) لإهباء الصعود والمقاومة في وجه اول اجتياح إسرائيلي للبنان قبل نحو ٢٣ عاماً.

متعلق بالموقف الأسريكي ، أنه بدا أن واشتطن لا تريد الإقدام على خطوة قد تفسد علاقتها مع يمشقُ في الستقبلُ المنظورِ ، وهي علاقة قد تفلهر الحاجبة إليها إذا ما تجددت جهود السلام في المنطقة بعد زوال الاصمقسان الذي رافق وصول رثيس الوزراء المتطرف ارييل شارون إنى السفطة في إسسرائيل وهكذا ، فسأن المسشولين الاسريكيس كرصوا على إظهار استناعهم عن الشرهيب أكثر من اللارم بريارة قام بِها إلى الولايات المُشَحِدةُ مؤخَراً الْمَطْرُمِرِكُ أسا السعد الضارجي ، فقد كشفت عنه الماروني اللبعاني نصسر الله صنفيسر الذي تصريحات نوزير الضارجية الأمريكي كولن تصاعدت انتقادته العلنية للوصود السورى جاول الذي اشار إلى الوجود السوري في لجنان، في لبنان في الأونة الأخسيسرة . فلم بنسمكن مهمما إلى معارضة واشتطن له وقال باول، البطريرك الماروني من إقناع الأمريكيين بتحديد الذي أدلى بتصريحاته ثلك أمام لجنة الشنون موعد له للقاء الرئيس بوش ، أو نائبه ريتشارد الضارجية ممجلس النواب الأمريكي ، خلال تشيني ، ولا حتى وزير الضارجية باول . شهر مارس ليضاً ، إنه أينغ الرئيس السوري ومعدو أن ذلك قد اثار حقيقاة المطريرك صغير بشار الأسد عندما لجتمع به في وقت سابق في وغضيه ، لانه عندما ابلغ بانه سيتم تحديد دمشق ، خال اولى جولاته بالمنطقة ، بأن موعدته مع مساعد وزير الشارجية لشدون الولايات المنصدة وتنصحه بضروج القوات الشرق الأوسط ، قائم وحدها قرصة لكي معبو الســورية من لبدان . وقــد بدت أقــوال وزير عن هذا الغَضْبِ ، فرد برفضه هذا اللقاء . الضارجية الأمريكية مثيرة للدهشة ، في نظر

الكشبيرمين ، وخياصية أن باول -اندى لم يكد

يتعرف بعد على تفاصيل وتعقيدات الوضع

في الشيرق الأوسط - لم يتورع عن أن يلمس

بتصريحاته قصية حساسة بطبيعمها كوذه

القيضيدة التي من شانها أن تلهب السادة

على أنه من المثير للانتباه أيضاً ، فيما

اللبئائية إذا هي لم تعالج بحذر كاف

بين صمت دمشق وصحب بيروت ـة الوج وضغ وط واشنطن



واستطرادا للحديث عن البعد الخارجي فسيسفسا جسرى في لدِهان من تطورات بشمان دالوجسود المسورىء لايمكن استبعاد منصر «العبث الإسرائيلي» في هذه التطورات . ذلك أن إسرائيل التي استباحت دائماً ساحة لبنان ، بدءا من نسف الطائرات على ارض مطار بيروت في نهاية السنينيات واغميال قاده المقناومة الفلسطينية في حنادثة وفردان، المُشبَهُ ورة في أواثلُ السبِعَينِياتِ ، ومُرورٍ } باجشياح الجنوب اللبذائي أولاقي عملية والليطاني، ثم باجتياح الأراضي اللبنانية واحتلال بيروت نفسها في عام ١٩٨٢ ، وانتهاء بتعيين«منسق» إسرائيلي للشئون اللبنانية وهو أورى لويراني الذي اتضد مكتباً له في شرقى العاصمة اللبنانية بعد احتلالها إسـرائيل هذه لا يمكن أن تُكونُ بعـيــدة عنْ أية تعلق ات كاستة إنا كانت تتبعلق بالوجود السورى الذي تعتبره رمبيدأ فحركة دهرب اللهء التي تصدرت المقاومة اللبنانية للنظمة التي نجحت في مارد و القوات الإسرائيلية من جِنُوبِ لَعِنَانَ فِي صَعِفِ العَامِ الْمَاضَيُّ بِلَ إِنْ مستولاً حكومياً إسرائيتياً اعلن صراحة ، قبيل زيارة رئيس الوزراء الإسسرائيلي الجستيد لُواشْنَطْنَ اهْيِراً ، أنْ شَارِونُ يَعْتَرُم أنْ يَطْلَب إلى الرئيس الأمريكي بوش عند نقائهما قرض عقوبات على سورياً لدعمها «الإرهاب». وقال

المسدر الإسرائيلي إن شارون «بأخذ علي

الرئيس انسورى بشار الاسد زيادة دعم بمشق

كبيرة ، على مدى الشهور الثلاثة الأشيرة من عنام ۲۰۰۰ ، حنول «الوجنود المسوري» في لبدان ، وهي ضبحة سرعان ما شاركت فيها فعاليات لبنائية (مسيجية في الأغلب) وقوبلت من جانب سوريا باستياء مكثوم ولكن هذه الصحة ، مكل ما أثارته من صحب لم تستطع أن تصجب حقيقة مهمة في الموقف من هذه القضية وهي إنه لا يزال من المتعذر .. في الوقت الراهن ـ الوصول إلى تصبور حول الكنفية أو الذي الزمني لتحقيق ما بطالب به أصحاب الدعوة من إشهاء الوجود السوري ، أو

حتى التَحْقيفُ منه ، على الأرضُ اللبنانية أيضاً ، وفي الثقابل ، فإنه أن يكون مستبعداً أن تتكرر الجعوات في المستقمل وهي دعوات يستند أصحابها إلى أن لبثان أم بعد بحاجة إلى وجود القوات السورية خاصة بعد أن ضطرت إسرائيل إلى سحب قواتها من جنوب لبنان في الصبيف الماضي . ومع وجسود تلك الأطراف في نبذان التي تعتب أن استمرار القوات السورية (اكشر من ٢٠ الي جندي) بعنى الانتقاص من سيادة لبنان واستقلاله ،

هإن الدعوات لإمهاء الوجود السوري ريما تزداد تشددا مع الأمام ولكن المأالبة بالسحاب القوات السورية

لجماعة حرَّب الله .. مقارنة مع والده الرئيس الراحل حافظ الاسد، على حدماً تقلته وكالات

وكنان البطريرك الناروني قد اطلق ضبية

العشماشي لم يشا أن يعطل حركات حيشته في من لبنان .. او جاعادة انتشارها، كمرحلة أولى حرب جبئية فاكتفى بطاعة آمراء الجبل وقيل ـ قتارت ، من ماحجــة احــرى ، مـخــاوف لدى قرقتماز بن يونس أمينزا للبروز على المطقة أوساط لبنانية وعربية عديدة من أن يتحول فتولی هٰذَا حَكُم الْجِبَلِ حَتَى خُلِفَهُ عَلَيْهُ ابْنِهُ فَخُرِ الْدِينَ فَى ١٩٨٤ -. (١) الجدل الذي تثبر حوفها منن الفشات الليمانية إلى «انقسام» لا يستطيع لبنان أن محمله أي الوقت الذي لم يشعاف فيه بعد من آثار الحرب الأهليسة الطلجنة التي عنصيفت به على مدى خمسة عشر عاماً (من ١٩٧٥ أولي ١٩٩٠) . وراى كثيرون أن الأمر يُتطلب إلقاء نظرة جديّة ومتقمصة ، على طبيعة العلاقة بين هذين البلدين العريبين اللذين خصعا ـ يسبب طروف تار بخية وجعر اقبة طاغية _ لأصداث و تصارب

مربرة استمرت تتتابع عليهما على مدى قرنين

[1]

أن لبنان هي جزء من سوريا التاريخية وقد

خضيعا صعا وعلى مدى قرون عديدة ، لحكام

وملوك وسلاطين وأباطرة ، وكان يطلق عليهما

مبعيا امدم البسلاد المسوريية أو بلاد الشسام التي

كانت تضم أيضا فلسطين وأجزاء من الأردى

وتمتند من الصريش في منصبر حنثي حندود

الاناضية إ. شمالاً وبلاد النف بن شدقا ، وعندما

قضى العثمانيون على دولة الماليك في عام

١٥١٧م م ضميم ميوا الدبار المستورية إلى

إسبراطوريتهم ، «عيسر أنّ السلطان سليم

من الحقائق الثانيَّة ، جنفراهبا وتاريخيا ،

Ma III An

عبيس أنَّه يمكن القول إن هذه الواقعية السار بضية المتمثلة في إحجام الصيوش العثمانية عن اقتحام حيل لبدان ، كانت في حد باتهنا بداية لمصير أهدد للنطقة من الديار السورية عن محيطها وتحولها تدريحها إلى معقل للطوائف والملل الشي احتمي أصحابها بالحيل قرارا بعقائدهم من الإصطباد ، و كان في مقدمة هوَّلاء الدروز والموارنة ، وربما يعود إلى هدد المحقية تكون البذور الأولىي لـ «الوطنية اللممانية، والتي اختات تعصج بعطء حت أصبحتُ هناك حاجه إنى أن نسفُر عدد الحركة الوطِّئية عن وجهها وتبدأ في التعبير عن نفسها إثر خروج جبوش محمد على باشا من البلاد السنورية ١٨٤٠م، وترايد صنعف الدولة العشمانية الذي أغرى القوى الأوروبية بأن تسمارع لكي ترث هذه للنطقسة الشي وجسدت نَفْسَهَا ، مِنْذُ ذِلْكَ الوقَّتِ ، تَدور فَي دَوَامَةُ بَقُود

الدول انكبري . على أنَّه يجدر الثنبية ، في هذا السياق ، إلى ان «الجبدل» لم نكن في نوم من الإسام وحسدة واحدة ، سياسيا أو اقتصاديا فرعم استعابش الذي فسرمست، طروف الجسوار، والتنصاون التجساري الذي كنان

وری ضی



يجرى لديات بسبب قلة موارد الأرض انجبلية والحاجة إلى البيادر مع أهالي «السهل»، ورغم تحول بعض الدروز - بمن مى ذلك آمراؤهم -إلى الديانة المسجية المارونية أحيانا ، فقد قال التَّنَافِسُ مِنْ أَجِنِ السَّيْعَارِةِ مُسْتَمِرًا عَلَوْ الْ الوقَّتْ بين الدرور والوارنة وقد احشدم مذا التنافس علنا ، وبعنف ، في حقب متساعدة ، رغم أن المطقبة كلها كبانت تخصع لأدب الولاة العبد مانيين (إما والي «صيدا» أو وألى ، دمشق، في الأغلب) ، كما كانت كثيرا ما تجد نفسها شهيبا للصراع بين هؤلاء الولاة أوعموما ، أقد قال الأمراء الدروز بحكمون الجبل على مدى عبدة قب ون، حبث، تمكن الموارنة من تدعييم م كرهم اقتصاديا بتصارة الحرير التي فتحت لهم طرق الاتصال مع أوروما ، وشاصبة فرمسا ، ومن ثم الغط ورعني حلفاء خسارج حيدين (مسيحيين ليضنًا) اسبحوا .. منذ بدايات القرن

الدى دفعهم إلى ممارعة الدرور حكم الحبل ، بدا ان الصدام بين «الحارين» الجنليين قد أصنح حتميا وامه يعتطر فقط الفاروف المناسعة التي تتعثل أساسيا في ضعف الصاكم الذي يسبطر على البلاد السبورية كلها ، ولذلك قرائه لم يك محمد على يسحب جيوشه من سوريا ، حثى القجرت أول فئنة كبرى عام ١٨٤١ بين الدروز والموارثة ودارت الدائرة فيها على الدروز الذين فقدوا حزءا كحبرا من أراصبهم في منطقة «الشوف» التي تغلغل الموارنة فيها حتى طدة

وأرعبيت هده الأحداث الدولة العثمانية .

لتاسع عشر _ يوفرون دعما سياسيا ومعنويا

فعندما قويت شوكة الموارثة إلى الحيد

وأراد الباب العالى أن يعرص بْقُودْه على الجبل وأن يلغى الامتيازات الطائفية فأرسل والياهو مصطفى باشا إلى المطقة بهدف إخضاع سكان جبل لبنان لبدا المساواة في المصاملة. وصيار ألحيل بعد ذلك «إيالة» عثمانية تولاها عمر باشا النمساوي الذي اقام مركز حكومته في بلدة ، بيت الدين ، الشبوفيسة . ولم يرض الدروز عن هذا فطساروا ، ولكن الشورة زادشهم فصحتها، بينما وحدث الدول الأوروبية أن خضوع لننان لنعثمانيين مباشرة يشكل عقبة في سبيبل فيرض إرادتها ، فيضيعطت على استانبول، حتى رضخت (قى ٧ ديسمبر ١٨٤٢) لوضع عظام جديد للبنان كان يمثل دلا وسطابين ما يريده الباب العالى وما يسمعي إليه الأوروبيون . وقضى هذا الثظام الجديد بان يظل لبنان تحت الحكم العشماني ولكن مع استداب ليناسيين لتنفيذه .. وهو ما عرف بنطام «القائمة امتين» ، إحداهما درزية في الجنوب والأخرى مسيحية (مارونية) في الشمال ، وأصبح طريق بيروت ـ دمشق هو الحد الفاصل بين القائمة امتين ، على أن تكون

كلتاهما تحت النقوذ الفعلى لواثى صبيدا الذى أصبح يتخذ من ببروت عقراله . ويرى الكثير من المؤرخين أن هذا الحدث، أى ددء تنفيذ نظام القائمة منين في جبل لبدان،

الطالبة بانستحاب القسوات السمورية من لبنسان أثارت مــخــاوف من أن يــــحــول الجـــدل الذي أثب حبولها بين الششات اللينانية إلى ، انقسام ، لا يستطيع لىنان أن يتحمله

2000

M. Yes

هو السيابة الأولى لظهري ليثان المستبقل عن النطقة السورية

[7]

كبان لابد من الإنتظار حستى تنهسار الدولة العثمانية ، وينتصر الحلفاء الأوروبيون في الصرب العالميَّةُ الأولى ، قبل أن تنهيأ الظروف لإنشاء ما سمى ب(لبنان الكبير) الذي أعلن المندوب النسنامي الفيرنسي والجثرال جبوروء قنامه في عام ١٩٢٠.

وعلى مدى هده الحقية الزبنية المضطربة ، بس إنشاء نظام القائمة أمتين وحتى إعلان لبنان الكبير ، توالت على النطقة وعلى لبنان خمسو صبأ أحداث واضطرابات ومنحن من كل نوع ، فيتعد مرور اقل من عيشرين عناميا على الفَتَنَةُ النِّي وَقَعَتَ عَامَ * ١٨٤ ، انْدَلَعَتِ الحَرِبِ الأهلية الثانية عام ١٨٦٠ والتي أكدت أن الروح الطائفية قد ترسخت على نحو قضى يشكل ماساوي على التعابش بين الدروز والموارنة في جحيل لبغان ، وهو ما يرجع الثؤر كون أهم أسبابه إلى نشاط المبشرين الغربيين . كان من نتبجة هذه الفننة الثانية ، أن سقط نطام القائمقامتين وحل محله نظام المتصرفية الذي اعتمد مايشبه الحكم الذاتي ولكنه فشل بدوره فنشبلا ذريعنا لاستباب كأنت في معظمها اقتصاديــة.

وعندمسا انتسهت الحسرب العساليسة الأولى وبخلَّت قوات الحلَّفاء الشَّامَ في اكتوبر ١٩١٨ ، احتفظ البرعطانيون لغترة س الوقت بالقيادة العسكرية العليا واعتبروا الشام وأرض أعداء محتلة، إلى أن يتقرر مصيرها في سؤتمر الصلح، وقسمت القيادة البريطانية الشام إلى ثلاث مناطق عسكرية : منطقة تشضيع للقوات العربية التي صارت دمشق مقرا لها تحت حكم فيصل بن الشريف حسين ، ومنطقة ساحلية بمند من النافورة على طرف الساحل الجنوبي اللبناني إلى الإسكندرونة شمسالا وتخسفع

للإدارة العسكرمة القرنسية ، أما الثالثة فهي فلسطين او سورية الجنوبية واحتفظ الإنجلير لأتقسهم بإدار تها .



ومنذ البداية ، حدث تسايق بين القوات التابعة لقيصل وبين الفرنسيين للسيطرة على بعض موانع لبنان (التي تسكنها غالبية من السلمين السنة) فرقع علم الدولة العربيـة الغرنسيون لإزالة مظاهر الدولة العربية على استداد البساحل اللبناني وببندو أن الخطة الغرنسية كاثت تستهدف في البداية إخضاع سوريا ولبنان كدولة اتصادية نصت الانتداب القريسي ، ولكن قرنسا لم تثبث أن تحولت إلى فكرة «ليثان الكبير» في صيف عام ١٩١٩ بعد أن جوبها بمعارضة شريكيها في احتاثل بلاد الشام ، أي فيصل والبريطانيين ومع تغيير الخطط ، رأى القرنسيون أن يستعينوا بالموارنة لإقنامة دولة لبنائية موسعنة يمكن ستخدامها في الضغط على الحكومة الحربية فى دمشق ووجد الفرنسيون استجابة على نطاق واسع من حائب الطائقة المار ونسة التي سارعت بإرسال وفد برئاسة البطريرك أثاروسي الياس المويث إلى عصبة الأمم لعرض وجهة

١- الاعتبراف باستقالل لبنان داخليا ٢ - تعديل الصدود الطبيعية والتاريخية للدولة اللبنانيسة (ويلاحظ لن الإشسارة إلى الحدود الطبيعية والتاريخية تعطى لهذه

تَقَارِهُمُ التِي لَحُمِيهُا فِي تَقَاطُ ثَلَاثُ:

الحدود مفهوما مرنأ يقسره الأقوى لصالحه عيادة). ٣-ألاعشماد على مساعدة الفرنسيين لتحقيق هذه الأمانى ثم تطورت الأحداث إلى حد أن فرنسا لجأت

التى ضمها الكيان الجديد أدى إلى تدنى نمسبة السكان المسيحيين التي كانت تقدر ، قبل هذا

الفيم ، بنجو ٧٨ في الماثة

إلى القوة العسكرية ضد الدولة الفيصلية في

دمشق، واسقطتها في يوليو ١٩٢٠ ، وكانت

تريعتها في ذلك هي الدفاع عن استقلال لينان

الذَّى هددتُه الدولةُ العربيَّةُ . وعلى أثر سقُوط

الدولية الوطنيسة للقسائمسة في دمسشق ، بادر

الجنرال وجوروه الموض العنام القرنسي إلى

إعلان قبام الكيان اللبناني يحموده الجديدة

الموسعة والتي شملت ـ إلى جانب جبل لبنان ـ

وادى البِـقَّام ، والساحل المُحَـادَىٰ لَلجَـبِل .

ويضم هذه الأقاليم ، تضاعفت مساحة لبنان ،

بالقارينة إلى ما كأن عليه في عهد المُتصرفية ،

فاصيح محمل هذه المساحة يصل إلى ٢٥٤٠١

كملو مبترا مربعا ، كذلك زاد عبد السكان س

٤١٤٨٠٠ ، كما قدرهم إحصناء عام ١٩١٣ ، إلى

٦٢٨٣٦٨ حسب ما ورد في إحصاء عام ٦٢٨٣٦٨

ولكن هذا الضَّم أسهر ، من ناصية لضرى ، عن

انخفاض نسبة السكان المسيحيين في إطار

ليثان الكبير .. ذلك أنه بالإضافة إلى أن أعدادا

غَير قليلة من المسيحيين سكان انجبل كانت قد هاجرت إلى العالم الجنيد ، كما قصت للصاعة

التي وقعت في زمن الصرب على الكثيرين،

فإن إدماج السكان السنة والشبعة في المناطق

نشا الكيان اللبناسي ، إذن ، في حضن قوة اجنبية كانت هي التي صمت أحزاءه إبي بعضها ورسمت حدوده مع جبرانه تتبجة لهذا الصم ، ومع ذلك ، فسرعان ما برغت المعارضة اللبنانية للوجود والشفود القرنسي في لبنان، ثم لخذت هذه المعارضة تتسع لنضم السلمين والمسيحيين على السواء . ولكن إذا كأن السلمون قد عارضوا فرنسا لاسباب قومية في الإسباس ، واعتمدت معارضتهم على الماداة بالاتصاد مع سوريا كما هدث خلال مؤتمرين عقدوهما عامي ١٩٣٣ و ١٩٣٦ ، فإن للعارضة المسيحية جاءت لأسمان مختلفة تماما . ذلك أن الراسـماليـة المارونية سـرعـان مـا اصطدمت مصالحها بالإهتكارات القرنسية ، وخاصة إدان الأزمة الإقتصادية العالمية في نهامة المشرينيات وتضافرهم هذا الاصطدام في للمسالح تنافس من نوع آخس اتضد مسورة مسراع على النفوذ بين «بكركي»، مسقس البطريركسيسة للمارونيسة ، وللندوب السسامي القُرِيْسَى الذِّي لم يكنّ برضيه اقل من الاستثثار

وعندما فرضت تداعيات الأهداث تراجع قوة الاحتلال الفرنسي ، نتيجة لانهزام فرنساً عام ١٩٤٠ في الحرب العالمية الثانية ، وبدا أن عهد الانتداب قد أصبح على وشك الروال ، ظهر الفسلاف بين اللبنائيسين مرة الفسرى .. ودار الشلاف هذه المرة حول علاقسة لينان مستقبلا مع مشروع الجنامعة المرينة ، الذي طرح في ذَلُكُ الوقَّاتُ ، وكنذلك الحاذقية مع سوريا . كيمناً أضيف سبب آخر للضلاف كان محوره التنازع حول اقتسام مقاعد مجلس النواب على نحو

قصية الوجيود السوري في لبنيان



ييرض مضالة التلولانية وطرح القراح بإن يين نصيب الطوائف السيسية ٢٠ ع.قدما عقاري ٢٠ ما عدا المصادية ريادتها بيان الم تصدف في جرب مغالبية تقييمة المولان حول القدام المعاده مولى التراب أولو إصافة قال برئيس وزياء مصر أشاك مصطفى التخاص طلابة المسادين بالقداما بعدامة الإفراح الوجو مطالبة المسادين بالقداما بعدامة تلطيس مناصفة ، وذلك بان تؤون المساجة في المرابعة المساحة المسادية والمنابعة المساحة المسادية والمنابعة المساحة الم

وفي أواخس عام ١٩٤٢ ، دعا متصطفي النصاس رئيس وزراء مصر بشارة الشورى لزيارة القاهرة لبحث التحاق لبنان بالحامعة العصريبية عند إنشبائها . وكنائت النقطة المساسنة التي تثير مضاوف اللبنائيين ، أو السم منهم على الأقل ، هي أن تطالب سبور ما بالأقتضية الأربعة التي اقتطعت منهاء بالإضافة إلى طرابلس ، عند إعالان ولبنان الكبيره ، ورأى النصاس أن يجمع بين بشارة الخورى والتندوب السبورى جنميل مبردم، فاوضح الضورى انه بؤيد التحاق لبنان بحركة التجمع العربى ، رغم اعتراض بعض السيحيين ، ولكنه يصبر على عدم المساس بالأراضي اللبنانية . وقد أجناب مردم بأن سوريا مستعدة لأن تعطى لبنان مزيدا من الأراضي ، وهكذا ازيلت الشكوك من النفوس ، وخاض بشارة الخورى انتخابات رئاسة لبنان في العام التالي على أساس التوفيق بين فكرة الكيان النبناني وحركة التجمع العربي وندح الخُورِي في الفُورُ بِرِئَاسَةِ لَبِئَانِ وِهُزُمْ مِنَافِسَةً ، إميل إدة» الذي كان يعتمد على المتطرفين في فكرة الوطنية اللبنانية والذى كآن يحظى أيضا بدعم من فرئسا .

وجاء الانحسار التدريجي للتقوذ الفرنسي ني لبنان وتصفية الإنتباب ، والذي عزز و تغير نظرة اللبنانيين إلى فرنسا بعد ان راوها تهزم بسهولة في الحرب ، ليشكل تحولا في موقف لوارثة خصوصا إزاء علاقات لبمان الخارجية بحيث لم يعودوا بعتمدون على قوة اجنبية لتنافع عن الكيان اللبناني بوجودها المسكري. ونكن هذا التحدول في النفارة إلى الحالاقات الخارجية لم يقترن بتحول مماثل في علاقات الطواثف بعضمها ببعض ، الأمر الذي دعا إلى ستحدأت صيغة لترتيب هذه العلاقات الداخلية قبل انتقال السلطة الفعلية إلى ايدى اللبنائيين بعد انتهاء الانتداب ، وهكذا ولد والميشاق الوطني اللبناني، في عام ١٩٤٣. وإن لم تتم صياعته في وثيقة مكتوبة وإنما بقى اثفاقا عرفيا ظلت الطوائف ترجع إليه للتبهدئة وعلاج المشاكل التي لم تتبوقف عن التوالد منذ إعالان الاستقالال ولكن هذه «الصيفة» المعتمدة على «الميثاق الوطني».. كاثت تُحمل في الوقت نفِّسه ، ولسُّوءَ الحَظَ ، جرثومة الطائفية التي ظلت تنمو حتى تحولت إلَى وحش فنك بالجميع فيما بعد . كما أن لصيغة التي فرح اللبنانيون بها كثيرا في البداية ظلت قائمة على الأساس نفسه الذي

Want of

جـــورو ، قيامنه في عــام ۱۹۲۰ سهد بن

> بعث ، أي ظرف تاريخي معين ، فورة وشية بعث الما وي بحول إلا تصليا على المسلول على الصياحة على المراد على والجهة المعين المالية المتداور في المراد على والجهة التطويرة المتداورة والمؤتم المسلولة ا

> > [1]

فللت سوريا دائصا تبدى اهتصاما بالضا بلنتان وما بجرى فبه . سواء عنيما كانا معا ثحت الانشباب الفرنسي او فيصا بعد عندما تحقق الاستقلال لكل متهما ، ولم يكن ميعث هذا الاهتمام هو أن سوريا ـ أيا كان الحكم القائم قيها .. كانت تعتبر لبنان جزءًا منها فقط ، وإنما كان مبعثه أيضا الضوف من ان تؤثر الأحداث اللبنانية على سوريا او تمتد عدوى تلك الاحداث إليها .. هذا فيضلا عن مشاوف ـ. قد يكون لها ما يبررها ـ في أن يستقدم ليثان ، من جانب قوى اجتمعة ، منطلقا لالصاق الاذى بسبوريا ، كنان لدى المكام السبوريين ، على اختلافهم ، شهور بان لبنان بمثل «گاصيرة سوريا الضعيقة ء. وقد تعززت هـذه التخاوف ـ بالطبع بعند أبيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين ، واستشعرت سوريا خطر للحاولات الإسرائيلية لاضتراق لبنان سواء بعطيات التجسس التي لم تتوقف او عن طريق إقامة علاقات خاصة مع بعض العناصر اللبنانية للارونية التطرفة

درومیه استفراه و لاشك فی آن هذا الاهتمام السوری بكل ما

يجرى في لبنان قد ازداد بعد أن تعقد الوصع على الساحة اللبناسية بانتقال قيادة القاومة الفلسطينية وكوادرها المقاتلة إلى لبنان ، مما جعل منه ساحة مقتوحة للمسراع واخذت السياسة السورية تجاه لبنان تشكل ، منذ ارتقاه الرئيس حناقظ الإسد سدة المكم مي سوريا ، أحد المرتكزات الأسباسية التي تعتمد عليسها دمشق للتسحرك وإدارة الصدراع . ولأن سوريا أصرت دائما على أن تربطها بلبنان وعبلاقات خاصة وتفوق منا يربط الدول المتجاورة عبادة ، ورفضت بأستمرار إقامة علاقات ديلوماسية عادية وتبادل السفراء وما إلى ذلك ، فإن التطورات المتلاحظة والحاجة إلى ودور سورى ما وجعل اللبنائيين ، على اختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم وطوائفهم ، يقبلون في أغلب الأوقات أو يسلمون بما بجرى ترتيبه من جانب سوريا فيما بتعلق بالشئون اللبنانية وهكذا ، قَـاِنْـه لَمْ بكنْ ممكنا أن يصلُ إلى الحكم في نبنان رئيس دون ان يتوافر له دعم سوري ، بدءًا من صليمان فرنجية وحتى إميل لصود .. وباستثناء بشير الجميل الذي انتخب رئيسا في عام ١٩٨٢ في أعقاب الغزو الإسرائيلي للبنان وبعد أن مخلتُ القوات الإسرائيلية إلى بيروت ، ولكنه قتل في الفجار مروع قبل تسلمه الحكم .



وعقدما المتدعة المدرب الإلماية الشائلية في معام 174 ، ويما أشها غرجت من تطاق في معام 174 ، ويما أشها غرجت من تطاق السيطرة وإن نيرانيامية تراه الشمالا كل يوم ، كان لا يران نيرانيا عملي الإدرانية تطاق الإدرانية عمل سوريا عملي معرف الخطر عليه المسوري على يمانية المتحفظ السحري على يدايته وجمعه المورانية ويمانية المتحفظ المسوري على يطاق معاملة المورانية ويمانية المتحفظ المورانية من يومن حزب المتحفظ المسائلة المسائلة المتحفظ المسائلة ال

التابعة لهم تخوض حربا شرسة ، لاسجما في الدبل ، ضم التصالف الذي ضم القوات الوطنعة اللينانية بزعامة كمال جنبلاط الرعيم الدررى وقوات المقاومة الفلسطينية . وكانت العلامات قر تَعْقُورَتَ تَنْنَاكُ بِينَ الرئيسُ السُّورِي حَافِظَ الأسد والرثيص المسرى أنور السبادات ، هتني وصلت العلاقات بين سوريا ومصر إنى اننى مستوى لها إثر اتفاق فك الإشتباك الثاني الدى أبسرم بين عصر وإسرائيل ويدا واضحاأن مصر تدعم الحركة الوطنعية اللنبانية المناونة يزعيامية حنبلامة وحلفاءها الفنسطينيين ، في وجه ، الجبهة اللبنائية والتي ضمت الزعمء اليميميين للواريه وفهسذا فسإن مخبول أولى البوحيدات التعسكرية السورية إلى نبنان، في مسيف عام ١٩٧٦، ١٠ تصد والخلافات التي سادت المنطقة

على أن الوضع اللبضائي ، واحت مصالات استشراء خَطر الحرب ، كان يسبب سوريا للقا كبيرا ويشكل همآ يومينا للمسئولين في دمشق الدين كسانوا يتسابعون المسرب الأهليسة مكل تفاصيلها ساعة بساعة، بينما انقتال يستمر بشراسة تجاوزت كل الحدود ، وتزايد الشوف في التعديد من العنواصم التعبربيسة إزاء هذا التسدهور المستقسمين ، وبدا ان الخطوة الاولى الصبرورية هورعقد مصبالحة بين الرئيسين السادات والأسد ، وهو مانجح في تحقيقه ولي العهد السعودي هينذاك الأمير فهدين عبى العزيز من خلال قمة عربية سداسية عقدت في الرياض في ١٦ اكتوبر ١٩٧٦ ، بعد وقت قصير من انتسفنات رئيس جنديد للنذان هو إليناس سركيس وقي هذه القمة اقترح سركيس تشكيل قوة ردم عربية لتعمل على وقف الحرب وتكون ، تحت مرة السلطة اللبنانية ، على أن تَسَائِفُ مِن سُلائِينَ الفِ جِنْدِي . وَعَنْدُمَا السَّرِيُّ ستائج قمة الرياض من جائب القمة العربية الشاملة ، التي عقدت إثر ذلك بالقاهرة في ٢٥ اكتوبر ، كان ذلك بمثابة أعتراف عربي صريح بتدخل سوريا السياسى وانعسكرى في لبنان . ولفت أنظار الجشمعين في قمة القاهرة

الأول، انه عندسا هاچم سعدون حسادی وزیر خسادی وزیر خسارچید المحرق الذی راس وقد بلاده، الوجود السوری عو بلانام بالقوات السوری عام نینان، عان الذی تولی الرد علیه علیه عرب الذی علیه الرد الدام تولی الرد الدام تولی الرد الدام تولی الرد و الدام تولی الرد و الدام تولی الرد الدی الدام تولی الرد الدی الدام تولی الد

الشائى : قاكيد الرئيس الأسد أن الجيش السورى إنما دخل لبنان تليية لطلب السلطة الشرعية اللبنادية ، وأنه لن بخرج إلا استجلية

ر وفیمسا بعد ، فی اواشر مسام ۱۹۷۲ ، ابلغ الرئیس الاسد وفسا صارونیا عن «الحدیث» اللبمانیة»، معم امین الجمعین وطومی مرنجیت وچورج سماند وابمون رزق واداین شممون وصارون المصلو وکریم بافرادونی ، آن الایری ان ممالات «طاق معرا»، امامام فی البتان وقال «لاکهشموا بالنفظ المستخدان المام فی

قصية الوجيود السوري في لبنيان



وأما كان الأم ، فقد استم ت الحرب على أرض تبتان ، يعد دخون القوات السبورية ، لمرة أربعة عشر عاما جرت خلالها احداث حسيمة بدفت ذروتها في الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، وضروح المقاومية نقسصة لذلك . ثم امتطنام القوات السورية يأطراف لبنانية وهي صدامات بلقت مداها في الحوب الشوسة التي شعتها سوريا ضد البليشيات المارونية حتى نجحت في إسقاط الإنفاق الذي كان قد تم التوصل إليه عام ١٩٨٣ بين لبنان وإسرائيل وعرف باتفاق ۱۷ آبار - مايو - ، ثم بعد ذلك بسوات عندما اشتبكت مع القوات التايمة للعماد ميشيل عون قائد الجيش الذي عينه الرثيس الأسبق أمين الجميل عثد انتهاء ولابته رئيساً لحكومة عسكرية رغم إرادة سوريا ، ومن الواضح أنه لم يكن في مقدور أي حكم لبنائي أن يعلن استشفته عن القوة السوريث في لبنان وسط هذه الإحداث ، فلما انشهت الحرب ، كُأَنْ لَبِنَانَ قَدَ بِلَغَ هَـدًا مِنْ الصَّعِفُ استَيْعُي استمرار الوجود السوري ، على الأقل إلى أنّ تسترد البلاد عافيتها ويصبح في إمكان الحكم أن يعول على القوى اللبنانية الذاتية

[0]

مشاعاً كان العمل المويي مع الخطاة الذي عكن سحيرياً في عسام أو 19 دل التشخيط المستوياً في عسام أولات الراحم العمرية، أهلا كان هو أيضاً الكان المشخصة العمرية المقاعد أولا المائلة والمشخطة العمرية المستوياً في لبنان إن وإنداء المتطار القوات المستوي في لبنان يعدد مصلية وأنوفاً في إماداً المتطار القوات الصورية عند المطارية الموات المتاثن المتاثن علم عدم قد أن المؤلسة والمتاثر الطاقات المتازع على القوات المتاثر المتاثن المتازع المتاثن المتاثن المتاثنة المتازع المتاثنة المتازعة المت

الإهلية . كانت الغاروف قد لحققت جذريا عما كانت عليسه في عسام ١٩٧٦ عشد دخسول القسوات المسورية ، إقديميا ودولينا ، وبدا أن الإطراف الرئيسيين المستمرين في القاتال سيعد خروج المقارمة الغلسطينية عام ١٩٨٣ - هم الإطراف المقارمة الغلسطينية عام ١٩٨٣ - هم الإطراف

كادت لبنان أن تسقط في حبرب طانغية تتبيجة الخلاف حول اقتسام هقاعك مجلس الذواب ، ثولا وساطلة قيام ويا رئيس وزراء مصر أنذاك مصطفي التحاس الذي اقترح حلاً وسطا ياقتسام مقاعد الجلس مناصفة

> وهكذا أشكن . قد الطائف الشخروء بوقيدة الولوساق التي مصدق عليهما مجلس الدفوت الله المستوقع ال

اللّـاني منها على مايلي: «وحيث إن هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كامل الأرض اللبنانية بولسطة قوتها اللائبات الشطئة بالقرحة الأولى يقوى الإمن الداخلي، ومن واقع العدائلة الأشوية التي تربط سوريا بلبنان، تقدوا القدادوا

الأمن الداخلي ، ومن واقع العملاقات الأضوية التي تربط ســورياً بِلَيْنَان ، تقــوم القــوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المسادقة على وتبقة الوفاق الوطني وأنشحاب رئيس الجسمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني وإقرار الإمبالاحيات السياسية في صورة دستورية ، وفي بهاية هذه الفترة ، تقرر الحكومتان .. الحكومة السورية وحكومة الوقاق الوطني اللبنانية _إعسادة نمركس القبوات السورية في منطقة البقام وميدل البقام الفريئ في ضهر البيدر حتى خط حسانات الدبرج - عبين دارة ، وإذا دهت المسرورة أي تقساط أخسرى يتم تحسديدها بواسطة لجنة عسكرية لبثائية سورية مشتركة . كما يتم الماق بين المكومتين يجرى بموجبه تحدي حجم القوات السورية ومندة وجنودها في

المناطق المذكورة اعلاه ، وتحديد علاقـة هده القوات مع سلطات الدولة اللبنائيـة في إماكن وجودهـا ، واللجنة الثلاثيـة المربية المطيا مستحدة المساعدة الدولتين في الوصول إلى هذا الإنغاق إن رغيتا في ذلك».

وتحرفت وليلة الوقاق الوطنى ، البشاء ا للملاقات اللبنانية السورية ، في بغشاء الرابع ، للملاقات اللبنانية السورية ، في بغشاء الرابع ، لا تتمام واليوية ، دريطه علاقات الخوية مادالة سوريا علاقات معرفة من منظمة من منظمة المساورة المساورة

استنادا إلى ذلك ، ولأن تشبيت قواعد الأمن يوفر

المناخ المطلوب لتتمية هذه الروابط التميزة ،

ابه فقصي عدم حقل لبنان معدر تهديد لأن صوريا وسوريا لان البندان في اي ممال سا الاحوال ، وهيد مان بدنيان لا يسمح بان عون رس من الو مسحد قال بان في أو ره اي أه تقلطه من الو مسحد قال بان من المسويات وإن يستجهف المساس بابات أو ابان سوريات وإن سوريا القدر وسعة على امن لبنان أو استدقاطه المنه والسخالات من المساحد على على يعد المنه والسخالات من المنال الم

السحرب الاملية في أيسان ، دخلت الحكومتانُ السحرية واللبسانية في هورا بهوف محاولة تنتلغ وتقشن الملالات ينتهما علي شعو يالاسم مرحلة ما بعد العرب ، وتمخض هذا الموار من وثيقة أخرى مصلت اسم ومصاعدة الاخراء والتعاون والتنسوق، التي ثم الأوقيع عليها للخو بمشق في ٣٢ مايو 199 ، وبالإضافة إلى ما

المُلكِتة في هذا الخصوص (أي مهلة السنتين).
ولكن ، أيا كانت الإسباب والظروف التي
تتت ذلك ، فيان ما هدي هو أن سوريا لم تثقة
إعادة انتشار أوانها أو إعادة تمركزها خلال
للهلة المصددة في وثيفة الواعدة المركزها خلال
للهلة المصددة في وثيفة الهيئانية أو

مست علمه هذه العاهدة من إنشاء مجلس

تعلى وهبثة للمتابعة والتنسيق ولجان لتنظيم

التعاون في مشتلف الجالات ، فإنها تضمنت

ه شقة ألو فاق ، تقضية امن البلدين ﴿ الذي يمثل

هاجساً لسوريا) فنصت في مدتها الثالثة على

أن دالترابط بين أمن البلدين يقتضي عدم جعل

لبنان مصدر تهديد لامن سوريا ، وسوريا لأمن

لبذان ، في أي جال من الأحوال ، وعلسه ، قان

لبنان لا يسمح بان يكون معراً أو مستالياً لأي

قوة او دولة او تنظيم بستهدف المساس بامنه

أو أمن سوريا . وإن سوريا الصريصة على امن

لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق ابناله ، لا تسمح باي عمل يهدد امعه واستقلاله

والشائير: أن المساهدة اكدت من جديد

الالتزام الذي ورد يوثيقة الوفاق فيما يتعلق

بإعادة انتشار القوات السورية في حدود الثهلة

الأول أنها تصدت ، مثلها في ذلك مثل

[1] كان أول «تعرك» باتصاه تصغيف الوصود العسكري السوري في لبثان ، هو ذلك الـذي قامت به القوات السورية في شهر ابريل عام ٢٠٠٠ ، وزن يكن قند جناه منسدودا وتم يهدوم حشى انبه لم يلفت الانتباء ، كما أن أحداكم منقار البيه على أنه جزء من خطة لتنفييذ سأ نصت عليبه وثيقة الوقاق وسعناهدة الأشوة والشعاون والتنسيق . ومن المؤكد أن احتالال إسرائيل لجنزء من أرض لبنان في الجنوب، طوال هذه السنوات ، كان يشكل عائقاً يحول دوں إقسام سبوريا على تقليص وجسودها العسبكرى ، ريما ضوفاً من ترك السماحـــة اللبنائية نهيأ غزيد من الاشتراق الإسرائيلي بكل ما يحمله من اخطار على سوريا . ولم ثابه بمشق كشيراً للدعوات التي كانت ترتقع في لبنان بين وقت وتضر ، وضاصمة من جمانت السمياسيين الموارثة ، تطالب بإثهام الوجوي المسبكري لكل والقوى الأجنبية ، على ارض لبنان . وكنان رد الفيعل السوري المعشاد على هذه المطالبة، هو الإعراب عن الخيضب إزاء ما تنطوى عليه من مساواة الاحتالال الإسرائيلي للجنوب بوجسود القوات السورية التي دخلت لبنان أمسالاً بطلب من سلطت، الشرعسية ، ويتعطية عربية ، ويهدف واضح هو مساعدة لبسان على اجتسيبار محثة الصرب الإهليبة واستعادة الحكومة اللبنانية سلطتها التي

ويمكن القول عصوماً إن العامل المهم البذى طسرا على الموقف وادى إلى تنزاييد المطالبات علننا بضروح القوات السورية ، أو إعبادة انتسشبارها عبلسي مسواحل ، هو

أهدرتها الحرب

قصية الوجيود السورى في لبنيان



اصطرار اس الخال الى صحي قرارتا المتلة من والتؤنيو بينان نتيجة المضروات الفوحة المناسبات الفوحة المناسبات المؤت المناسبات الم

تحامله . وسلفت هذه للوجة نروتها في موقف

النظريرك الثاروشي تصر التعصيقين والذي عير

عنّه خُصُوصاً فَى سَيِتَمَيْر ونوفمبْر عام ٢٠٠٠ ، ثم من خَــلال مثاقــشـة بيــان حكومـة رفـيق

الشحريرى المام مجلس النكراب إثر الإستشابات الشي حرث في اكتربتاً بابدات ورا وتقافعه بعد لك إلى الشياعة والمستوات والقافعة بعبيس عن موقف الملاقعة الملاومة، مساواء من جانب الطبوريران تقسه أي الشعاليات السياسية المارونية، وإضحاً عناسات السياسية المارونية، وإضحاً حدث يولو تقلوات السورية حدث يولو من البنان ، حدث يولو من البنان والمناسات السياسية المارونية القوات السورية حدث يولو من البنان والمناسات السياسية المناسات السياسية من البنان والمناسات السياسية من المناسات السياسية من المناسات السياسية من البنان والمناسات السياسية من المناسات السياسية من المناسات والمناسات المناسات الم

على أن أكثر ما أثيرة بدسق قصوصاً ، فو من الكرة ما أثيرة بدسة مساورها ، فو من حيث خصصوصاً ، فو رياست خصصات ، فو المستحدة المشابرة من الأخطاء المستحدة المشابرة على المستحدة ال



وسرعان ما طرحت الفاقشات إلى عائرة اوسع ، حتى أصبح «الوجود السورى» فصية معاورية بالغامل على الساحة الغنائية ، النظار بوجه خــاص من الالتحدد ، الأن النظار بوجه خــاص من الالتحداد ، الأن المناخذ يزداء حرارة حــاس لاقطول بزياء الذي الحدد يزداء حرارة حــاس لاقطول بزياء اللهاباً حتى الالتحداد من الإعتماد من الإعتماد المنالدور

الشهاب حقق بقل العرجة الإولى من الإنقاضة من المقابة على السوات في وسئلاً الإنتاج على السوات ولكن القائدة على السوات ولكن القائدة والأسادة والمنافذة الله عالمات المات المات سيستان من طرح فضية الوجود السواري» في ابتثار على المنافزة حق إلى المنافزة على ا

الحوار الساخن أدى إلى استقطاب في اللواقف :

ولد ، المشاق الوطنى اللبناني ، في عام ۱۹۶۳ ، وإن لم تتم صياغته في وليقـــة مكتوبة وإنم ايقى تتفاقا عرفيا ظلات الطوائف ترجع إليه المتهدئة وعلاج الشاكل التي لم تتوقف عن النه الدمئة اعلاد : الإستقلال التي لم تتوقف عن

WARD!

القادر التي تعادل المسجية المترات الي وجهة القادر السرية التعادل السرية التي السرية التقادل السرية التقادل السرية المتواجعة التواجعة إلى المتقادل موقف المتواجعة إلى المتقادل المتواجعة إلى المتواجعة إلى المتواجعة المتواجعة المتواجعة المتواجعة المتواجعة المتواجعة المتواجعة المتقادل المتواجعة المتقادل المتواجعة المتقال التي المتواجعة المتقادل المتواجعة المتقادل المتواجعة المتقادل المتواجعة المتقادل المتواجعة المتقادل المتواجعة المتواج

وفي اللقائبل ، اعريت قيدات الطوائف اللبنانية الإسلامية عن موقف مشاير ، أو مَنْأَقْضٌ ، عَبِّر عنه مَّقْتِي ٱلجِمَّهُورِيَّةُ اللَّبِنَانْيَةً الشيخ الدكتور محمد رشيد قبائي الذي اعلن ، عقب لقاء له في اليوم نفسه مع المفتى الصعفري الممشاز الشيخ عبد الأميس قبالان نائب رئيس المجلس الإسالامي الشبيعي الأعلى ، قباتالاً: إن الوجود السورى في لبنان «شرعي وضروري ما دامث إسرائيل تحتل مزارع شبعاً والجولان وترفص منح اللاجئين القلسطينسين هق العودة، واعتبر المفتى قبائي أن أمر الوجود السورى موكول إلى رئيس الجمهورية ولركان الدولة ، ثم اضاف «تحن تلق بالدولة . ماركاتها ومرؤساتها الشلاثة (طبعب رئاسة الجمهورية ورثاسة المكومة ورثاسة البرغان وهي الرئاسات الموزعة على الطوائف الرئيسية اللبلاثة المارونية والسبية والشيعية على التوالي وفقاً للصيفة اللبنائية) وهي معلجبة القرار . ونرفض الدخول في حوار جانبي أو في خلق المساسيات وفي خلق شرخ بين المواطنين ، لاننا نستمد أولاً وأشيراً على حكمة

رؤساء البلاد وخصوصاً الرئيس العماد إميل

لحود الذي صبرح مراراً بان الوحود السوري شرعي ومؤقت . ونحن صعه لأن بقاء الحيش السوري ضعاحة للبدان من كل الإحتراقات لأصحاب النقوس السيئة والمريضة

ومن الواضَّح أن هٰذَا الْاسْتَقطاب قد اثار مخاوف لدى المستولين اللبنانيين الذبن ابدوا انز عاجاً ومن الخلفية الطائفية للتزايدة للحدل المناصل هبول مبوشبوع التوجبود التسوري والعبلاقية مع سورياء على حبد ما جباه في سحيفة والبيار واللبنائية. (٢ ٦ نوفمير ٢٠٠٠) ، ولكن كيار السيُّولين اللسانيين أبدوا اهتماما أكبر بمحاولة أزالية التأثير المحتمل لهده الضبجة على العلاقات بين لبنان وسوريا ، وذلك من خيلال تصريصات تدعو إلى «عدم إثارة قضايا في غير اوانها وفي عير محلها ، لأن الانعكاسات لن تصب في مصلحة لبمان، على حد تعبير الرئيس اللبناني إميل لمود .. أو تؤكد أن الوجود السورى في لبنان وضرورى وشرعي ومؤقت وليس أبديآء على هد ما جناء على لسان رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي حرص على أن يؤكد أيضناً أنّ وهناك مصلحة لبثانية في تطوير العلاقات

صنداته دحسان و رئيس الجليس النجيس منهاس النجيس ال

امنياً وسياسياً، وليس اقتصادياً فُحسب ۽ مع

ما التوقف الأهمس درجاء أن البدور والسخة عارات الأهمي الحي إلال وقال إلى الالاثاث المترات ، الأهمي الحي إلال وقال إلى الالاثاث التقاتية أن إلى مساولة إلى الإلى الالاثاث الشؤل إلى حودة الجيدا التاثير في البنان مول وحدة القوات السورية خدامات أكثر حداد المتاثل الإضلام السحوية خدامات أكثر المتراث التي المتحدولية خدامات أكثر المتراث التي مجنس المتحدوس في حاجة على المتراث التي مجنس المتحدوس من حاجة على المتراث التي المتحدوس من المتحدوث المتحددث المتحددث

سرعان ما «بردت» تتبحة بلقنون ابدى واجبهها

أما المستولون السوريون ، فقد تعاملوا مع

من أن هذات المحافظة بديرة بالتسجيل من منا السياق روم أن كان المحافرون اللغي جرية المحافرون اللغي جرية المحافرون اللغي جرية المحافرون المنا المحافز المحافزة المحافزة

جمهوريتها ورئيس حكومتها ، ولا بعكن لها أنّ

تدخل في حوار مع اي طرف تخر

رهَا تلتأمد رهمي المطابق الندايدة من رفعاً تلتأمدة من المواحد المراحد المسرون على صورة لا والمسادر والمسادر وهي بسعيد معداله المسلون الاليناني فالسادرين على صورة لا يستم بعداله المشل المياناني مشرا ، ويقاتاً محسانات الميانات ميانات الميانات الميانات ميانات ميانات الميانات ميانات الميانات ميانات ميانات ميانات ميانات الميانات الميانات ميانات ميانات الميانات ميانات ميانات الميانات الميانات الميانات ميانات ميانات ميانات ميانات ميانات ميانات ميانات ميانات الميانات ا

هوامش

(1) عبد العربر عبد الفنس ، في دراسة صعي مجموعة دراسات بعمول «الأرهة اللبدانية» (مسدار مجهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٨)

المعوث والمراسنات العربية ١٩٧٨ . (٢) م المحد طبنان بشير، أم الشمار ، إسمار مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٩ . (٢) كريم بلتراديني ، «السلام الماشاتيد» وصمار عبير

قصة الوج ود السورى في لبنان





الجنيه المصرى إلى أين؟

أحبيميد أبيو شيادي

17.42

إن أهم ما غماب من نص الإجراءات العشسرة التي أعلنتها الحكومسة أنها تعني خفض سعر الجنيسة الصري مقسابل الدولار الأمريكيي بنسبة ١٣٪ تقريب الهي عام واحد، من ٣٤٠ قرشيا للدولار في ينساير ٢٠٠٠ إلى ٣٨٥ قرشا للدولار في ينساير ٢٠٠١

ومعهم الللايين من المستقيدين من هذا القطاع الحبوى المهم في مقابل رغد ريحي غازير حطى به المستوردون بهذه العملات والذين حقاوا مكاسب ضخمة ببدو أنهم احثقفاوا بها في حبيب بهم قلم بشبهر الاستبهلكون بأي انضغاض في الإسعبار الاسمية للسلع

يعتبر هذا والضُبُطه إذن أول تحريك رسمى لسعر الجنيه خلال ما يقرب من عيشر ستوات مضة عام ١٩٩١ عقدما تم

قوى للإمسلاح الإقتسسادي تم الانضاق علبه وجرى تتقيذه بنجاح بالتعاون مع صندوق الناسد الدولى خسلال ست ستوات انتهت في أكتوبر ١٩٩٧ ، وقد اعتمد برنامج الإصبلاح الاقتصادي منذ عدام ١٩٩١ على ثلاثة مصاور رئيسية

وتصقعق التسوازن التسدريجي وثقليص العجز الكلي في الديزانية العامة للدولة من خلال زيادة الموارد وضفط الإنفاق العام . هإصلاح جثرى في نظام الصرف بتوحيد اسعار صرف الجنبه للصرى وربطه بالدولار

للسيطرة على التضخم وتحقيق الاستقرار في الإسعار

وسياسة نقدية مواتية وملتزمة باهداف كمية محددة لشحقيق التوارن بين متطلبات توفير السيولة التقدية للاقتصباد وخفض معدلات التضخم .

ولعلبه كبان من اول القضاهر الملمبوسية لبسرنامج الإمبلاح الشي ارتاح لها الشبارع المسرى حينذاك أختفاء السوق السوداء للدولار والعملات الأجنبية الأخرى بين بوم وليلة في فسيسراير ١٩٩١ عندمسا أعلن عن توحيد أسمار الصرف وإطلاق الشعامل في الثاك الأجنبى ورفع أسعار القائدة لتتناسب ومحدلات التضخم، وأدى ذلك إلى تدفقات مالية كبيرة وصل مجموعها خلال السنوات الشَّلاثُ الأولى من برناميج الإصبالح إلى ٥ ملمارات دولار أو ما سعادل ١١٪ من الفاتح القنومي الإحتمالي حبثي بوتبنو ١٩٩٤، واستنمرت التدفيقات للالبنة في السنوات الثبلاثة الشائبسة بمصدلات أقل بلغت ٢٠٥٠ ملسار دولار حشي بونيو١٩٩٧ ، وارتقع صافى الاحتباطيات الدولية لدى البنك المركزي إلى أكثر من ٢٠ مليار دولار، أي ما بكفى لشغطية تكاليف الواردات المسرية لصولي ١٦ شهرا ، وبلقت الثللة في الجنيه التصرى أوجها مع انكساش ظاهرة الاحتفاظ مالدولان وتزايد الإقسيسال على الجغيسة وتناقص معدلات «الدوارة» في الاقتصاد

اقتصبر دور السلطات النقدية ممثلة في البنك المركزي حتى عام ١٩٩٧ على التدخل في المسوق لشمراء بالبين الدولارات الشي تدفقت على مصر سعينا وراء الاستفادة من مسعسدلات الفسائدة المرتقسمسة على البودائع بالحنيبه المصبري لكى تمنع سبعس حسرف الجنبه من الارتفاع ، وتحملت الخزانة العامة خسبارة بلغت حــوالي ٢٠٠ مليون دولار في المتوسط سنويا (۲٫۶ مليار جنيه مصري) تمثل القارق بين الفائدة المرتفعة المدفوعة على الودائع بالحثيه وعائد الغائدة المتدنية على ودائع البنك المركزي بالدولار ومع ذلك التبكل من قبل البنك المركزي

ندر الاقتصاديون أن القيمة القعلية للجبيه ارتفعت بنسبة تصل إلى هوالي ٣٠٪ خلال المدة من ١٩٠٠ / ١٩٩١ السي ٢٦/ ١٩٩٧ وهو ما دعيا صندوق النقيد الدولي في منتصف تلك الفترة إلى إثارة موضوع سعر صرف الجنبه وضرورة النظر في تخفيضه حفاظا على تنافسية الصادرات المصرية وتحفيرا

وشبهدت تلك الصقيسة في منتبصف التسعينيات مواجهات عديدة بين الحكومة المصرية وفريق مصاوضي صندوق النقع

ودهات نظر ۵۱

العدد السابع والمشرون -أبريل ٢٠٠١م

إلى غبن فادح للصادرات المصرية والصدرين

المستوردة توهيد سنصر الصيرف في إطار برنامج

السلطات النقدية لتبصويب الحلل مما ادى

أزمة سعر صرف الحنبه للصرى مازالت

مستحكمة رغم مرور اكثر من شهرين منذ إعلان

نظام جديد كان المامول ان يعيد قدرًا من الاستقرار

للاسواق التي تعايى من تفاوت الاسعار واختفاء

الدولار في البلوك وشركات الصرافة على السواء

وعودة السوق السوداء وارتقاع معدلات اكتناز

سكوت عشرة إحبراءات ولصينطء سوق الثقير

الأجمعي يوم الالنين ٢٩ يناير ٢٠١١ في مــؤتمر

صحفى أمترج فينه التوتر بالتهكم وسطحشدمن

المصررين الاقتصاديين للمسريين والأجانب،

تميث في المؤتسر الدكتور يوسف بطرس غالي

ورير الاقتصاد والتجارة الخارهية باعتباره

المُستُول الأول عن رسم السياسة الاقتصادية بما

في ذبك السحاسة المقدية ، والأسخاذ إسماعيل

حسن محافظ البنك المركزي ، المستول عن وصبع

هذه السياسية موضع انتيفيند كما أوضحت

المدَّحاح، للشيخ الإمام محمد بن عبد القامر

الرازي فإن فعل وَضَيَطُه الشيء (الْجَنية المُصري

في هذه الحالة) يعنى «حفقه بالحرّم»، وهوفعن

بتفق مع المهمة الأولى للبنك الركزى في تحقيق

الاستقرار فى اسعار الصرف وفي هيكل الأسعار

في الإشارة إلى تصويب الشيء وإصلاحه كما ان

هنَّاكَ المُعنى الدَّارِجِ للنَّعْلَمَةَ فَي الإنْسَارَةَ إِلَى صَنيْطُ

المسئول عن المحالفة ومثوله أمام السلطات العلياة

ىص الإجراءات العشرة التي اعلنتها الحكومة أنها

تعثى تخفيض سعر الجئيه المصرى مقابل الدولار

الأمريكي منسبة ٣٠/ تقريبا في عام واهد ، من

٠ ٣٤ قرشا للدولار في يتاير ٢٠١٠ إلى ٣٨٥ قرش

للدولار في يناير ٢٠٠١ وهومنا يتعلوى طبيقت

للتعريف انشائع بين المتخصصين في عاوم

الاقتصاد على الهبار في قيمة الحديثة والذي

بعرفونه بانه وانخفاص في قيمة العملة بنسبة

ومن ناحية ثمري مإن لقطة مصنطء قد

تعنى بالإنجليزية المعديل الملموس في سعر

المسرف استنصابة لضغوط النسوق خلال

السنوات الأربعة الناضية بغدان تصاعدت

قسمة الجبيبه المربوطة بالدولار بأكشر من

٤٪ ثجاء العملات الأجنبية الأضرى

وبالذات عملات شركنائنا الشجاريين

الرئيسيين في أوروبا، ومع دلك لم تتدخل

ترید علی ۱۰٪ څخل ۱۲ شهرا ۱۰

أيا كنان للعني للقصود فإن لغم مناغباب عن

ومناف انصنا قعل وضَيَّطُه الذي تستخيمه

وطعقا للمرجع اللفوى العريق «مخشار

إجراءات والضيطء الأخبرة.

وكائت الحكومة اللصرعة الداعينت بعدطول

الدولي برئاسة اقتصادي لبناني مرموق _ الدكتور مسالح نصولي ـ الذي كـان قد فرغ لتوه من مضاوضات ناجيحة مع الحكومة

وكما يحدث كثيرا في حياتنا العامة تحول الخلاف في الرأى بين قريق المقاوضين المصبري وبيين الدكستسور صباليح تصبولي ومعاونيه إلى خلاف شبه شخصى انقهى بان تنحى الرجل عن مهمته وهو في اشد المرارة والأسف لرفض الجانب المسرى رؤية ما أثبته لهم بالحساب والأرقام من مخدة عدم تعديل نظام الصوف في مصر بما يتبيح

المدفوعات دون اللجوء إلى فرض قيود كمية التونسية انتهت إلى الاتفاق على نظام مرن لسعر الصرف ما زالت تنعم به تونس حتى الآن يحمى للصادرات والسياحة اسواقها وبوسع رقعتها ويحفظ قطاعاتها الإنتاجية وب شدول دائها .

وسمحت ظروف هبوط مؤقت فى سنعر صرف الدولار في الأسواق العالمية في ذلك الوقت وما واكبها من انفراج لم يطُّل في سعر صرف الجنيبة مقابل العسالات الأشرى ، بالإضافة إلى ضغوط سياسية نجحت مصر في تجنيدها باخل مبندوق النقيد الدولي وخسارجه ادت في النهساية إلى أن تضلي

الصد الأدنى من المرونة المطلوبية لحسساية المسادرات للمسرمة وترشسيت الواردات والمصافظة على التوازن الضروري في ميزان

الصرف وتعدمله وخفض سعر الجنيه إذا لزم الأمريما يخدم مصالح الاقتصاد للصري على اللدى الطويل ، واعتبرت الحكومة المصرية أن في ذلك القرار انتصارا كييرا لها ، ومدعاة للتندر والصبور الفترة ، لم تشا الإقدار لها أن

قفي منتصف عام ١٩٩٧ تقير الجاء الموارد من النقسد الأجنبي الذي تمتع به الاقتصاد الصرى خلال السنوات السابقة مع الانخشاش الصاد في عوائد السياهة في أعقاب ساساة الأقصر الإرهابية كما انخفضت عائدات البترول لهبوط اسعاره في أسواق العبالم وصبعف هبجم الكمينات المتبوافيرة للتصندير مما أدى إلى عجنز أبي الحسناب الجاري بلغ ٢٠٥ مليار دولار، قامت البنوك

التحارية بتغطيته من سواردها الماصة الصندوق عن مطالبه يصرورة تقييم نظام بطلب من الحكومسة التي فسضلت الا تمس احتياطي النقد الأجنبي في البنك المركزي وتحول فائض ميزان المدقوعات الذي بلغ **عليبار** دولار في العنام السنابق ٩٦ / ١٩٩٧ إلى عجز وصل إلى ٣,٦ طيار دولار عام ٩٧ /

١٩٩٨ يما في دلك ٢٥٠ مليسون دولار تمثل أساسا تعويلات المستشمرين الأجاب لأرباحهم من عائدات أدون الحرائة وتضاقمت الضبخوط على الصبساب

المَسَّارِجِي في النعسام النّسالي ٩٨ / ٩٩٩ أ وارداد العَجِزُ في الحسابِ الجِّارِي إِلَى ٥٠٤ مليار دولار قامت البنوك التجارية مرة أخرى بناء على طلب الحكومة يتفطية ٢,٥ مليار دولار منها بيئما سناهم البثك المركزي بس ا مليار دولار من الاحتياطي الدولي المتراكم

ويقلول الاقتلصسادي الأيرلندي اللامع هاوارد هاندي الذي خلف اللبناني مسالح تصولي في رئاسة فريق مماوضي صندوق النقيد الدولى حيتي مطلع العيام الماصي أن قرار الحكومة التضحية بارصدة النذوك الشجارية بدلا من اللحوء لاحتياطي البنك الركزى لتقطية الطلب على النقد الأجنبي أدى إلى تعقيدات كان الإقتصباد المصرى في

« اولها. كما جاء في ورقة بحثية قدمها اماء مؤتمر عقده المركز المصرى للدراسات الاقتصادية في نوقمبس الناضى - أن بيع السوك الشجارية لأرصدتها من العملات الصحبة نتج عنه ارتضاع همسيلتها من العاملية المحلسية التي لحاأت إلى الشاقلوس مثها بالتوسع في الأقراض للقطاع الخاص ينسب فاقت ٢٥٪ سنويا مما أدى بدوره إلى زبادة في الطلب المحلى واستمرار الضبقط على اسواق النقد الأجنبي ، بينما لوقام البنك المركزي بشوفير النقد الأجنبي فإنه بمتص السيولة المتعثلة في هصينة البيع بالثقد المحلى ويسبهم بالتسالى في تهدئة

ه ثائيسا : انطبقيست أرسيدة البدوك التجارية من أذون الخزانة اشغفاهما ملحوفاه مما ادى إلى ارتضاع حساد في إقراض اسبتك المركزي للحكومة والذي ارتقع بأكثر من ١٥ مليسار جنينه في العنام المالي ٩٨ / ١٩٩٩ ليصل إلى ٥٠ مليار حديه

» ثالثًا. بينما حافظ البنك المركري على الصرء الأكبر من صافى الاحتياطبات الدولية نديه خسلال العنام القائس ٩٨ / ١٩٩٩ بالرغم منّ الضغوط على النقد الاحتيى، اهتز توازن الاصبول والحنصوم الاجتيبة لدى العنوك التجارية ويصيف مصرفي معروف أن معظم الينُولُ لجات إلى إخْفَاء مَا لديها من ارصدة اجنمية تحت مسميات وهمية تحسبا لاحتمال تخفيض الحنيه .

وهكذا تفاقمت حبالة القلق في سوق البقد الأجنبي ، وتصناعدت الضيفوط على سنعر الصرف حبتى وصل إلى ٢٧٠ قرشــا للدولار في اغسطس ١٩٩٨ ، ونشطت عمليات اكتبار الدولار التي عرفتها السوق المصرية قعل مدء برئامج الإصلاح الاقتصادي وعادت بسبة «الدولرة» للارتفاع مرة اخرى لاول مرة منذ

وتحسسن الموقف سؤقتنا خبلال عنام ٩٩ / ٣٠٠٠ عندما توقفت عمليات السحب من الأرصدة الأجميسة للبنوك الشجلرية ولجنأ البنك المركزى للاعتصاد على الاهتياطيات الدولية المشوهرة لديه لمواجبهة الطلب على المقد الأحنيي ، لذلك أضافت المنوك التجارية مليار دولار المنو

بيال بأهم الوارد والاستخدامات من النقد الأجنبي وفقا لبيانات ميزان المدفوعات المندر : البنك الركزى المنزى

| وفقا لبيانات ميزان المدفوعات ر، البيتك الركزي الثمري بالليون دولار للربع الأول | | | | | |
|---|------------|-----------|---------|-----------------|---|
| Y++1/Y+++ | Y /99 | 99/94 | 44/44 | 97/93 | بيـــان |
| | | | | | ولا: الموارد |
| 711,0 | 7777,5 | 111,V | 3 AYY (| A,VVoY | حصيلة المبادرات البترولية |
| 1.40.5 | £11£,A | TE & 0. E | 46 | 7,7777 | حصيلة الصادرات عير البتروبية |
| 1708,9 | TYAY,V | 1110,1 | 0\YA.\$ | 3 0370 | إجمائي الصادرات السلعية |
| 1717,7 | A,7173 | 7770,1 | Y98+,0 | * 71£1,* | حصيلة السياحة |
| 717,7 | P.70A | P o FA | 341,3 | 7,7,1 | النقــــل |
| £7.0,A | 1 VA + , A | 1771 | 1777.0 | P.A3A7 | موارد قناة السويس |
| 3,777 | 477.8 | 1.43.7 | 7 7AA | 7 PAA | التحويلات الرسمية |
| 777.9 | 4,4344 | 3,7777 | 7717,7 | 1,0077 | التمويلات الخاصة |
| £0V,\ | 0 77A/ | 1411,0 | 7./4.7 | 7 - 07 7 | دخل الاستثمارات |
| 1.9.4 | 1,5051 | F IV | 11-17,1 | V11,V | صافى الاستثمار الباشر في مصر |
| A,FAY | F,7Y3 | .1777.7 | A37. | 1,7731 | صافى استثمارات محفظة الأوراق المالية في |
| | | | | | الداعل |
| 1,777 | 17··· V | £ 4777,A | 1V70,7 | \$. A P. 3 Y | موارد أخرى |
| 7,-700 | 7,77777 | YY-1A,V | Y,APYY | 77600.7 | ۱ - إجمالي الموارد |
| | | 1 | | | نانيا: الإستخدامات |
| £ - YY, £ | 17A71,£ | 1.444 | 13411 | A,3700/ | الواردات السلعية |
| 7,707 | Y33 A | 7,744 | V\ ±, Y | 1,001 | الفوائد للدفوعة |
| 4V. 0 | 1-07 4 | A A,Y | A 7 A | 7,701 | سداد الديون |
| 11.1 | £Y,0 | 4,00 | 177,1 | £V,Y | الاستثمار للبئشر في الخارج |
| ۲ | 17,7 | 1.73 | 1,50 | | استثمارات محفظة الاوراق المالية في الخارج |
| 1,1741 | ۱,۰۸۱ه | 514. | P, AY77 | 4A77.0 | استخدامات آخرى |
| 78.77 | 40544,4 | 37477 | 3,-74/7 | Y-Y10,1 | ٢ ـ إجمالي الاستخدامات |
| Y 0 V, 0 | .AA+,1 | .1711.0 | .1-87,7 | .484 | ٣. صافي السهر والحطا |

عمارة الفقراء

٣. القرنة.. مشروع رائد

القرنة بالسبة لى هى تجربة ومثال معاً. وكنت آمل أن يكون من القرنة عرضاً للطريقة التي يعلد بها يناء كل ويف مصر. وكنت آمل أنه ما إن يرى الناس كيف يمكن أن يكون الإسكان الجيد رخيصاً، فإنه مستوجد بين فلاحينا حركة هاتلة للبناء يطريقة ادالعمل بغضلك،

وحتى نعطى أكسل المعلوصات لبنالي المستقبل الذين سيدوون العمل بانفسهم كان مطلبنا أن نأخذ في إنشاء هذه القرية أبنداء من تراب الأرض، وان نصنع كل اسغر التفاصيل باننسا، ونكشف كيفية القيام بها، وقد وتكلفتها، وكان علينا أن نصنع طوبات بانفسنا، هو ومباطنا، وأن نحصقس طيننا، ونستخرج جيزنا ونحرته، ونحتجر الحجارة الأنفسنا، ونصنع ساكنا، ونقم كل شون نقلنا

وكنت آمل أنى باهتمامى اهتمامًا وثيقًا بكل تفصيل فى الممامًا وثيقًا بكل تفصيل فى الممامئة ومشتريات المواده فإن هما ينبغى أن يمكننى من عمل غيل مفصل تكاليف اللهية عند اكتمالها، ويبغى أن أعرف كيف م إنفاقًا أن قبل من أن أقول والثقاً أن قرية من كذا وكن فيها المعدد كذا من البيوت، والمعدد كذا من المبارك المعدد كذا من المبارك المعدد كذا من المبارك المعادد كذا من المبارك المبار

وبهذا يمكن أن نطق نتائجي على أي مشروع في المستقبل، ويمكننا أحيراً أن نصع حسراً فوق نلك الهوة الفضفة .التي تبتلع ملايين كثيرة من الجانبهات .تلك الهوة ما بين الخلط التي تصمها هيئت التخطيط القوصية، والمبائل التي تخرج للعبان



لأصولها الأجثبية خلال العام بيثما اتخفض احتياطى البثك للركزى من العملات الصعبة

بحوالي ٣ عليارات دولار خلال الدة ذائها .
م منتصاف عام ٢٠٠ مبطت حدة الطلب مي منتصاف عالم ٢٠٠ مبطت حدة الطلب على معدل المنتسل الدي البنت الديرتين الدي البنت الديرتين الدي البنت الديرتين المنتسلة الكاملة الكاملة المتعادات الاستعداد من ضرورة الإلمساح عن طبيعة استخدام القائدة الإطنيني كما تشكي المسحد المعردانة عن صحاولة القييد سحد المعردانة عن صحاولة القيدية السحد المعردانة من صحاولة القيدية المناس المعردانة من الديان المنتسلة المناسة عندي وسال المناسة المناسقة المناسة المناسة

و مندما لجبات الحكومة في نهاية عام - ٢) إلى فرض قير كمية على السحب من المصابات القوحة بالقائد الإجنبي وقاليد للعاملات للمراقة بين قلك الحسابات تبخرت القائد المتحاطين في العسوق ولتحولت مشكلة الدوان إلى ترصة مازالت جبائلت عالى نقاس سوق القلد الإجنبي إلى وبعنا هذا.

(3)

الإجراءات الدخارة الاخيرة والمنبطة سوق القند الإجنبي لاتنق في مجيفها وما اعتلقه المتحودة في المحيديا والده الإجراءات من إيمانيان الراسخ بقاعلية اليبات العسوق، والإنما ليجاث الشماعية إس المال العلاوع الشركات المسرافلة عشر موات المسل إلى ١ ما المياني جيئيه بدلاني مليون جنيه، والذي يعني عمليا إغلاق ٧٧٪ من شركات العمد الله تالرخص لها يالعمل في السوق المدنة.

ور ناجدية لقري لم تعلن العقومة هن توقف النام يقطنان اسمعان مساوق الدولان في الاتجداء التي الاسواق المعالمة البالي يعادل الارووجية الهيدور استقابل اليسورو والعملات الارووجية يعادور في هذه الوجيقة سيميت بعضاء المجالة التجذية يتوازن إلى اسعال القيامان مع العملات الارووجية شاوان إلى العمال القيامان مع العملات الارووجية شاوان إلى العمل الطياحة وهو ما يقسس الطبيعة الانتقابات يقسم جانقا الدينة من العملات الطبيعة الانتقابات إلى من مع العملات الطبيعة المنافقة المسال الطبيعة الانتقابات إلى منام بالقائمة أوده ما يقسس الطبيعة الانتقابات إلى منافقة بالقريضة الإسوادة المنافقة المنا

التركافيات التي يسم جها نظام الاصراف العديد، وإذا عدم خالا السيديات في واقد من المرافق الم المرافق ال

أساسًا للى ظهور السوق السوداه مرة أخرى وليا كافت النقائج التي سوف بتمخص عنها الأساميع والشهور القائمة فيما يتعلق يلستقرار سعم صدرف الجنيب و يعتقل الصدف التحاق الذي يريطه بالدولار الأصريكي ، يؤكند الأستاس إسماعيل حسن مصافقة البنك الراجزي أن التحول

إلى تتفام مسرف جديد امر مطريح في لروف.
البناد الركزي بما يعكس الاصبية.
الشريكانا المتجاريين، ويؤكم ما الاجتباء
المريكانا المجاريين، ويؤكم ما الاجتباء
المريكانا المجاريين، المجاريين، المجاريين، ويؤكم ما الاجتباء
المدين المجاريين، حسابة من الاحتجاز والمتجا
المدين المجاريين، حسابة من الاحتجاز المجاريين،
المداري والوروة / / / الكان من المجاريان ال

الجنيسة المسرى



واحدة ،

وزن بخش المساقرا في اسعار السول الخال تحقق من السعار البعدي (1908 على طالبة للجديل بالمذهق الاعتمار الاقالات الإقامات من المولان المولان المادة الإقامات من والقم وين يسلم في زيادة المساورات من والقم وين يسلم في زيادة المساورات المحتمدية ويشتم المولان المولان المولان المادة المحتمدية والمحتمد المولان المولان المحتمدة المساورات بأن المحتمدة بالمحتمدة المحتمدة ال

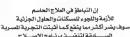
العمارات السلطي و الفيرات السلطي و المهارة السلطي و المساهم و الفيرة السلطية و المهارة السلطية و المهارة المؤتمة للأرقم في السلطية المعارفية عما المؤتمة المعارفية عما المؤتمة المعارفية المعارفية

وتبقى تحديث السياسة القلدية الإخرى المتعلقة في الروقة المطلوبة في اسحار الفاشة استجابة المتعلقيوات الطائبة في اسحار الفاشة والإحتياطيات الدولية ، ويدعو هاواره هائدي والمربح الإلتاسيات الدولية ، ويدعو هاواره هائدي والقم منذ ها عالي مسجولة بواشنطن إلى ضسرورة إطلاق قسدرات البنات الكرمتري في إدارة السياسة المقدية ويطرح لكلاته قليزة حات :

ه اولاً: ان تشوافر للبيئاء المركزي محفظة متنوعة من الاوراق المالية القاملة الشداول حتى يتمكن من خلائها من الشائدير في السوق، وإن يكون المنك المركزي «سيد قراره» فعالا وقولا فيما يشتص بتدخله في السوق وفي إدارته فيما يشتص بتدخله في السوق وفي إدارته

تسما يجب أن تفعكس قوى السدوق على عطاءات اذون الضرائة والتخلص صن هالة الجمود التى تسود اسمار الفائدة عليها معا يؤدى إلى تطوير الاوراق المالية المكومية في إمار تعميق وتوسيع الاسواق المالية

ه ثانيسًا - تصديثُ النظام الثاني والمصرفي ووضع برنامج محدد للإسراع في عطيية خصفصة البنوك النجارية الكبرى والشنزكة



السابقة لتنفيك برنامج الإصلاح الاقتصادي الناجح عام ١٩٩١

> والتى توقفت بالرغم من صدور التشريعات المطلوبة منذعام ١٩٩٨ والتي تسحم بنقل منكيسة البذوك العسامة وشركسات الشامين إلى القطاع الضاص لكى تسهم بشكل نشط وقعال في الإنطلاقة الإقتصادية الثامونة، وقد البينية تحارب الدول الصناعية والنامية على السواء أن سيطرة الدولة على انقطاع المسرقي مسئولة عما تتعرض له تلك المسارف من أزمات وما

هالة الجمود وتدنى الأداه والخدمات للعملاء. الشا: الإشراف والرقابة على البنوك من لخطر اللهنام التي يصطلع بهنا البنك التركنزيء ومع التطوير للسخمر الذى بشيير إليه التقرير تُستوى للبناك للركيزي في هذا المصال إلا أن السائات التي توقرها البنوك في مصبر ما زالت دون الحد الأدنى المطلوب من الدقة والشعافية

يحوط قروضها ومعاملاتها من شبهات ، وعن

ويشيس الشقرير السدوى الأضيس للبنك

المركزي إلى سعبه لتحقيق البورية والإنتظام نى الفحص البدائي بما يكال الاكتشاف المبكر لأية طروف غير مواتية في العمل للصبرفي... وفي هذا الإطار تم التشقيش على ٥ ١ بذكا من أصل ٦٢ بنكا خلال السنة المالية ٩٩ / ٢٠٠٠ أي ٢٥٪ من إحمالي عدد العدوك !

يبقى في النهاية قض الاشتباك وتداخل

المهام والاختصاصات سواء في رسم السياسات أو في إجراءات تنفيذها بين وزارات الاقتىمساد والماليية والبعك المركزي والمنوك الحكومية حشى تتحقق الاستقلالية والثوازن بين تلك المؤسسات الحيوية لكى تضطلع بمهامها الخطيرة من أجل العمالح العام 🏢

اجراءات ضبط سوق النقد الأجنبي

على فسوء التصورات الإعبيرة في سبرق المسرف الأجنبي، وما شبهدته هذه السوق من تقلبات غير مبررة، وفي إطار تاكيد المكومة على إيمانها الراسخ بضاعلية أكبات السوق للنطعة . ويكامة الحقوق التي يكفلها قاتون العقد الأجمين قررث الحكومة اتشاد مجموعة من الإجراءت والتدابير التي تهدف أساسًا لى تحقيل الاستقرار، وتوفير الطمانينة نكامة للماملين في السوق وتتمثل هده الإجراءات

. يعلى البنك المركزي المصرى سعرًا مركريًا للدولار الامريكي مقابل الجنيه المسرى قدره ٢٨٥ قرشيا، وهوالتوسط الرجح لاســعــار قشعــامل في الســوق (بدوك رشركات الصرافة) حلال الأسابيع الثلاثة المامسية، وتتعدد أسعار باقى العمالات الاجتبية مقابل الجنيه للصرى بناءعلى

٢. ثقوم النبوك وشيركات الصيرافة بتحديد حسر بيع وشسراء الدولار الأمسريكي (سكنوت وتحويلات) بما يتوافق مع آليات السرق، رقى حدود هامش لايزيد على ال ١/ ارتماعًا واحققاصًا من السعر اللركري لذى يعلنه النبك للركسرى للصبيري وبالتسبية لأستعبان العيميلات الأشري ستشهدد من واقع عالاقة الدولار بهذه

٢. يشدخل السن المركسري للمسرى مائعًا أومشتريًا للنقد الأجنبي كلما اقتصت الصاحة، وذلك دوارية تحركات أسحار المسرف بالسوق، وسوف تثم مراجعة مسعير البعك للركسزى دوريا وفق ظروف

 تلتزم البنوك وشركات الصرافة مإبلاغ تعاملاتها كل سدعة لنعرعة إحصناءات النقد

الأجميم بالبنك للركزى للصدرى، وتقوم الغرمة يومياً بالإعلان عن متوسط مرجح لاسعبار عسرف العملات الأجنبية لكل التعاملين في السرق

ه . تقوم البنوك بعرض كميات واسحار ميم النقد الأجنبي الفائض على صاجتها. والسعار شراء ما قد تعتلجه منه، وذلك من خلال الإعلان عبها لدى غرقة إحصاءات التقد الأجنبي بالبنك الركرى للصرى. ١، تلتزم شركات الصرافة ببيم ما يريد على ارمندة تشغيلها للصرح بهاللبنوك في

بهاية كل يوم عمل، وذلك في هسياح يوم ٧ ـ يقوم البنك المركزي بتخطية كافة مراكز العملات الأجنبية القائمة لدى البنوك، كما من بهساية عسمل يوم الاشبار للواقق ٢٩ يتاير ٢٠٠١، وذلك بسمر البنك للركرى

السائد اليوم ٨. يمكن لشركات العمرافة بيع مالنيها من سلات احسة قابلة ثلثمويل للسوك مقابل الجنيه للصرى، وكدلك شراء ما تحقاجه من عملات أجسية مقابل الجنيه وتلك في إطار الألية سالقة الذكر

 ثم تعديل اللائمة التنفيدية لقامون العفد الأجبيي رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٤، بما يكفل مربط السوق وإصنعناه الحنصاية على فعمادات السائمة لكافة التعاملين، وكدا تشديد العقوبات على الخالفين والتلاعبين ٠٠. يسرى تنفيذهده الألية اعتبارًا من يوم الثلاثاء الوافق ٢ يداير ٢٠٠١ يتم تنفيد محياسة سعر المحرف السابق

بياتها جنبًا إلى حنب مع مكومات السياسة التقبية الأغرء المصدر: وزارة الاقتصاد والبنك الركزي



عمارة الفقراء

٤ ـ بيت الطلاح

الفارق بين طريقة حياة الفلاح وساكن المدينة ينعكس على بيتيهما. فبينما يُقصد بالبيت في المدينة أن يكون فحسب مأوي للناس الذين يعيشون فيه. فإن البيوت في القرية يجب أن تحوى أنواعًا كثيرة من للخازن الواسعة كما تحوى أيصًا ماشية

وهكذا كنان علينا أن نوفر في بيوت القربة مساحة رحبة للتخزين وحظائر كبيرة للماشية . وقد فكرنا في بدائل شتي . فالوقود الذي يختزن عادة في مصر فوق أسطح البيوت كثيرًا ما يسبب حرائق مدمرة تنتشر لتحرق قرى بأسرها، بمواشيها، ومحاصيلها. وكل ما عليها

إذن فإنه بدا معقولاً أن تخزن هذه المواد سريعة الاشتعال تخزينًا آمنًا في مبنى عام كبير . كما بدا صحيًا أكثر أن تكون هناك حظائر ماشية عامة بعيدة تمامًا عن البيوت. إلا أن القلاحين ماكمانوا لينفشر قواعن محاصيلهم ولاعن ماشيتهم. كيف يتأتي أن تظل النساء يجرين طول اليوم في الشوارع العامة لإحضار الوقود ولحلب البقر؟

ألزمت نفسي في القرنة بأن أجعل البيوت تحتلف مي حجمها حسب مساحة البيوت الأصلية التي ستحل محلها. بحيث يتم إعدادها في رقع شتى غير منتظمة، وإدا كنت مستعداً لتغيير خطة كل منها لتلاثم الناس الذين سيميشون فيها، فإني بذلك ضمنت أثني سأفكر بما ينمغي من حرص بشأن تصميم كل واحدمنها، وأتجنب فخ إضافة التنوع سر هدف. وإني سوف أنتج قبرية يكون للانتشالات المقامية المعزوفة فيها سبب واضح لأن توجد.



لم یکن یخطر بیال احد أن تظهر كل هدئه الأمسراض التي تنتقيل من الحييبوان إلى الإنسان فجاءة ويهددا القدر من الإثبارة التي تصل الم حيد الرعب، وكان هناك اتفاقا ضمنيا بين الهيئات العلمية العبائية على أن تلقى في وجهه البشرية وهي تبدأ القرن الواحيد والعشيرين بهيئا الكم الهائل من الأخبار غير السمارة التي تصييب الإنسيان بالأرق وعسده الطمأنينية

احميد توهيسق

🕾 🕾 هناك حيالات مرضعية بطهر مصورة فردية في الصعوان أو الإنسان أو على هيشة تُوبِثُهُ فَي بِعضُ مَنَاطَقَ مِنَ العِبَالِمِ مِنْ حَبِينِ لأَخْر حيث تساعد عوامل البيئة (مثل نطار غزيرة وفيضانات ورباح وارتفاع برجة حرارة (الجو) وأبواع النشاط الأدمى والسلوكيات (مثل نقاام الري والدالة الاجتماعية والاقتصادية والتلوث البيشي) على زيادة أو ارتفاع تسبة المشرات الناقلة للمرض أو تواحد العائل الرئيسي أو الوسيط (الطيور والطدور المهاجرة كما نتوقف شبدة الإصبابة على الكشافة السكانية والحالة الماعية لكل من الحسيسوان والإنسسان وعلى طرق ونظم الرعابة الصحبية لكل من الإنسبان

ومن خلال دراسه استرجاعية لمحديد اهم العنوامل (عنوامل بينشيسة - مناخبيسة . هيدرولوهيه _ رراعية) الني تسبق الوباء وباستشرام تكنولو حيا الفضياء المنتلفة بمكن التبدؤ بالظروف والمؤشرات التي تسبق الوباء بوقت كاف والتبدؤ بالأوسلة والأمراص المتوقع فلهجرها حبتى بمكن إبلاغ الجبهبات المعنيبة لاحبواء الازمة قبسل حدوثها وهو ما يستدعى ضرورة الشعباون والتنسيق بين الهبشة القومية المسرية للاستشعار عن بعد ووكالات القضياء العاشية (مشل وكالة الغضاء الفرنسية والبونسكو) ووزارة الزراعة (ممثلة في المعاهد البحثية للثروة الحبوانية والهيشة العامة للخدمات الديطرية) ووزارة حـة (ممثلة في الإدارة المركسزية للطب

ويمكن في هذه الحالة إنشاء نظام للإندار المبكر والاستشمار عن بعد لإجراء دراسات علمية لتحديد الأماكن الحغرافية والاتصالات الفضائية وتشخيص الأمراص والطب عن

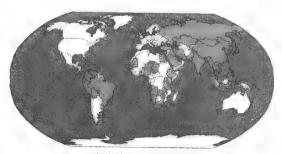
بعد، وذلك لحمادة صحة الإنسان والثروة

الحبوائية

هناك مجموعة أمراص مشتركة وهي ثلك المجموعة من الأمراض التي تنتقل من الحيوان للإنسان عن طريق الإشتالط المباشر أو من خلال المنجات وللحلفات الحيوانية العديدة وقد يصل عدد الأمراض المشتركة التي اكثر من ٢٢٠ مرضًا تختلف مسمساتها وأعراضها وأهميتها وهي تمثل مشكلة صحية عامة في العالم وخناصية في الدول الشامينة أو دول العالم الشالث ومن هذا أولئها منظمة انصحة العالمية (WHO) ومنظمة الأغذية والزراعة العالبة (FAO) أهمية خاصة في برامجها، ومنها على سبيل الثال القيروسية مثل الحمي القلاعية وحمى الوادى المتصدع وحمى غرب النيل، والبكتبرية سثل البروسيه والسل والطغيلية مثل التركسوبلازما والفيشمانية والترايكينيلا والدودة الحلزونية والفاشيولاء وظهر أخيرا على الساحة مرض جنون البقر حيث إنه لم يشبت علمها حتى الأن انشقاله للإنسان إلا بطريقة استنشاجية وليس بطريقة

علمية مؤكدة ولم يكن بخطر ببال احد أن ينفجر الوضع هكدا فحاءة وبهذا القدر من الإثارة التي تصل إلى حد الرعب، وكان هناك اتفاقا ضعنياً بين الهيشات العلمية العالمية والمنظمات الدولية والتعسة بالصحة العامة والأمراض والأوبثة ورافقتها الشبكات العاغية وأجهزة الإعلام بسيطرتها وقدرتها البالغة على أن تلقى في وحسه البسشرية وهي تدءدا القبرن الواحب والعشرين بهذا الكم الهائل من الأشيار غير السارة التي تصيب الإنسان بالأرق وعدم

أمسراض الحيسسوان . . تھ



خريطة تبس الموقف الوبائي لرص الحمي القلاعية وانتشاره بالعالم

الطمأثيثة وتدفع دول الجثوب لدراسة اللوقف بحدية في سواجبهة دلك الخطر الداهم دون الاعتماد على بول الشمال ونقارة إلى مأ ببث حالباً في جنبات الينبا الأربعة بَكَشِف لَكُل ذى بصبيرة حطورة الموقف وحتمية التكتل لعمل شيء حقيقي وذلك من خلال تعظيم الإمكانيات الناتية وسد العجوة الغذائية

وقبل أن نتعرف على بعض الاسراض والأوبشة التي ظهرت عني الساحة في الأونة الأخيرة عريد أن نستعرض بعض الحقائق والأرقام لتوضيح الرؤية المستقبلية لتوقير المنتجات ذات الأصل الحيواني في مصر

أ ـ متـوسط تصيب القرد في مصبر هو ١١٧ وهدة هيوانية پيما هذا المنوسط يصل ائی ۲ ۔ ٤ وحدات حبوانية في أورجواي والأرحنتين واستراليا عسى سبيل المثال

٢ - يُمثل الإنتاج الحيواني ما قيمته ١٩٠٥ مليسار جنيسه من مساقي الدخل الزراعي والبالغة قيمته حوالي ٢١ مليار جنيبه، أي ١ إنتاج هيوان . ٢ إنتاج نباتي في مصر

٣ _ كمية الإعلاف المنتجلة في مصر عام ٩٧ نصو ٢٤,٢ مليون طن اي بقيمة تشوية قدرها حوالي ٩,٤ مليون طن معادل نشا وقد البدرت الاحسني احبات النشبوية للشروة الصبوانية والداهنة في عام ٩٧ بمُحو ١٦,١٣ مليون طن معبادل نشبا ويعقارنة القيمة الغَذَائِيةَ للأعلافُ المُشْجِيةُ ﴿ وَرَاهُ مَلْيُونَ طَنْ معادل نبشا) والقيمة الغزائية لاحتياجات الثروة الحيوانية والداجنة (وقدرها ١٦,١٣ مليون طن معادل نشا) يتضع وجود عجز قىدرە ۲٫۷ مليبون طن مىعبادل نشا بىسىپة

 إ ـ نصيب القرد في مصبر من اللصوم الحمراء حوالي ١٤ كحم/ سنة (إحسائية عام ١٩٩٧ من الجبهبار المركزي بالشعبثة والإحصاء } وهو اقل من الحد الواقي العسمي

وقدره ٢٥كجم / سبئة طبقاً 14 حديثه منظمة

بروتين حيواني/ يوم، عام١٩٨٢ إلى ١٧ جم

بروتين هيواني/ يوم في التسعينيات رغم

الرِّبادة السكائبة، ومع ذلك قبإن هذا المحدل

بقل عن الحد الذي تنادي به المنظمات الدولية

والدي يصل الي ٢٤ جم يروشين يوم .ولنلك

فإن إستراتيجية النهوض بالثروة الصبواسية

تهندف لرَّيَّادة نصبيب القبرد من البيروتين

الصيواني ومن ضمن هذه الإستراتيجية

مقاومة ومكافحة الأسراص والسيطرة او

٦ ـ ارتفاع إنتاج المحوم الحمراء من ٣٧٥

ألف طن إلى حبوالي ١٥٥ ألف طن كمنا ارتفع

إنتساج الدواجن من ٢٤٠ الف طن عبام ١٩٨٢

إلى حوالي ٩٨٠ (لف طن وبالتبالي أمكن سد

القحوة قى اللحوم السنضاء وكنثلك ارتقع

إنشاج البيض من ٣،٤ مليار بيضة الى ٦،٨

مليار بيضة والأنسار من ١٠,١ مليون طن إلى

٧ ـ مَنْ خَلال النّعرف على أعداد الوحدات

ه .. ارتفساع نصبیب القسرد من ۲ اجم

الأغذبة والزراعة.

القضاء علمماء

٣,٦ مليون طن

ومقيار نشها مملك اللوجودة في الدائمارك على سبيل المثال نجد أن أعداد الماشية في مصر بيلغ حوالي ٢,٢ مليون رأس تعطي إنتاجيا سنويا حوالي ٢, ٢ مليون طن لبن بيثما عدد الوحدات المنتجة في الدائمارك ٥,١ طبون راس تعطى ه,ه ملسون طن ابن، سنويا ويتصبح من هذه المقارنة سدى انضفاض الكفاءة الإنشاجية للوحدات المنتجة في مصر (٢٠٠ أكجم أبن سنويا في الجاموس ، ١٠٠ كَجُم لبن سنويا في

٨ - تختلف القدمة الغذائية للمروتين تبعاً لأثواعه حيث ثبلغ نسبة البروتين الحيواني في لحم الدجساج حسوالي ١٩٫٨ / ممثلة أعلى نسجة من البروتين الحيواني بينما تبلغ في لحسوم الأبقار ٥,٧ ١٪ ولحم الضمان ٧,٥ ١٪ والسيض ٢٠٤٪ ولين الجاموس ٧,٤٪ ولين الأبقار ٢,٤٪ ولين الأغشام ٧.٧٪ . وهماك فارق م و من متوسط مصيب الفرد في مصر من البحروط في مصر من البحرونينات ذات الأصل الحيدواني بالمقارنة بالدول المضتلفة مع وجود اضتلاف كبير داخل

الدولة الواحدة تتبجة للتفاوت في الدخول. هناك عوامل مساعدة على أنتقال أمراض الحيبوان كما ذكرنا سثل البعوض والطيور الهاجرة والهواه وعن طريق زيادة سرعة الرياح وعلى سبيل الأمثلة لاالحصر حيث قلف باب بكا مرض الطاعون الأس بكي عبام ٧ ٢٤ و و و مرض انتقل خلال تجارة العبيد مع أفريقيا وعرف بمرض الحمي المنقراء yeilow) (fever) الذي ينسَطَل عن طريق السعسوض، كمسا ظهرت هالات همي الدنج (dengue fever) في اسيبا و اقربقبا وشمال أمريكا عام ٢٧٧٩ ــ ١٧٨٠ وأصبح الرض عام ١٩٩٦ مـ توطئاً في حوالي ١٦ بولة في أمريكا الحنوسة كما اكتشف عنام ١٩٣٠ أن البيعنوض ينقل إلى الإنسيان والمصطوان كمن الصوادي التصدع الذي طهر في اليمن والسعودية أخيرًا (Rift Valley fever)

صحصة الإنسان!

وكنان للبحوض دور أيضنًا في نقل أمراض

أشرى مثل مرص حمى غرب الثيلwest Nile ا

(Fever كما بثال البعوض ديدان النيماتودا

التي تسبب بعض أنواع داء الفيل في الإنسان

والحسوان ولابنقل السعوض سرض نقص

المناعية المكتسبة (AIDS) لهضم فيروس

الرض في معدة البعوش، وتلعب الحشرات

دوراً أقل خطورة في نقل بعض الأمسراض

للإنسان مثل حمى الثلاثة أيام في الإنسان (

مثل ذياية الرمل) ومرض القلب الماشي (مثل

القراد) كما تنقل أيصًا أمراضًا غير فعروسية

للإنسسان مسئل الطاعسون (البسراغسيث)

والتيفوس(بواسطة القمل)ومرض النوم (

وتنتشر العدوى عن طريق البعوض إما

أفقعاً (Horizontal) بالطريق المياشر من حيوان

أو إنسان لآغر أو العكس ويحدث ثلث في معظم

الأمراض التي ينظلها البحوض أورأسيا

(vertical) ميث ينتقل الفيروس للبيصة

(Trans-Overran Transmission) ومن خالل

ذلك تطهر لجيال جديدة من البحوض بعد نقس

البيضة حاملة مسبب الأرض علماً بأن البيضة

يمكن أن تقاوم الجُفاف لَدة سنوات (مثل

دباب النسى تسى)

بعوضة آبيدس وحمى الوادى للتصدع) ويحتوى لعاب المعوضية على مانع للتحلط (Anticoagulalanı) حتى لا يتجلط آلدم اثناء سحينه بن جيسم العائل وأخرى موسعة للأوعمة الدموية (Vasodilator) حتى تضمن وصبول الدم إلى مكان اللدغية ونضع الإناث فعابها على جسم العائل قبل اللدغ مما مسبب التهاب الجلد شاهنة عند يعض الأقراد ذوى الحساسية العالية التي قد نصل إلى ورم واحمرار الجلد والم شديد ، واللعاب له دور كبير في نقل المرض وانخشاره عن طريق الجعوض الحنامل للميكروب وللوجنود أصبلاقي الفند اللعابية للبعوض إلى العائل اثناء سحب الدم . ويحتمد البحوض كثيراً على عوامل البيشة للخنقفة في حجاته مثل الأمطار والفيضانات

مرض فببروسي يئتقل عن طريق الحشرات وظهر لأول مرة قرب بصيرة نيضاشا بعديرية الوادي المتصدع بكينيا عام ١٩١٢ – ١٩١٣. وقي عام ١٩١٣ أقام العالمان د. هدسون ديبتي وجرنهام بعزل السجب للرضى من الحيوان والإنسان وظهر المرض لأول مرة في مصر عام ١٩٧٧ عسيث ظهر الوباء فسجاة في محسافطة اسوان وانقشر في مصافظات الوادى والدلقة عام ٩٧٨ اصحدثاً خسائر في الثروة الحيوانية نتميجة نفوق الحصلان والأغنام والأبقار والجاموس علاوة على هالات الإههاض مى هُذهُ الحَيْدِواتَاتَ، بِالإِضَافَةَ إِلَى الإُصابَاتَ الأدمينة التي قدرت بنصوالي ١٨٠٠ منصناب توفي منهم ٩٨ ٥، وقدرت الخسائر في الشروة الحيوانية بصوالي ٨٢ مليون جنيه، ولكن انمسر الرض واختأى وذلك نتبجة الجهود التي تبدَّلها وزارة الزراعة ممثلة في الهيئة العامة للخدمات البيطرية والمعاهد البحثية

البيطرية الشابعة غركز البحوث الزراعية فى

. وكما دكرنا فإن حمى الوادى التصدع

الحمى القلاعية، وهو مرض قدروسي يصيب الماشية عموما ويعتسر صم مجموعة الأصراض المستركة المي يمكن وتصيب الإنسان أحيامًا ولكنه في الحقيقه مرص قديم طهر في إنطالتنا سنة \$ ١٥١ وما بن حل القرن التناسع عيشر حنى شمل الوباء كل قنارات العبائم وللم يكن بمقدور المزارعيين والمريين معرفية خطورة هذا اللوص وبالك لقصبر مبدة الطور الحباد للمبرص ولقلة الإعبداد الماققية ومع مطلع القرن العشرين انضح مدي تأثير الإصبابية بمرص الحمى القلاعمة على الإقتصاد وبعد ذلك مقطة تحول في مقاومة هذا طرض ، ورغم الشائج الإسماسة الماتجة عن تطبيق قبوائس الذبيح والشحيصين والوقبابة إلاأمه مازالت الحمى القلاعية تهدد اقتصاد العديد من البلاد التي تعشمه على مرارع تربية المُاشِعَة ، بِالإصافة إلى الخُسائر المُباشرة الناتجة عن نقص الإستاج.

_ ومن أهم هذه الطُّسائر التي يسمينها مرض الحمى القلاعية : آ ـ بالص معدل نمو الحيوانات هيث

يتوقف لعده أشهر ٣ _ نقص إمثاج اللحم واملين والمنتجات

الحيوانية الاخرى ٣- قلة الحصوبة في بعض الحيوانات .

 ٤ - بقوق نسبة من الصيوانات وخاصة الحبوانات صغيرة السن. وينتشر الأرض في معظم بلدان العبالم

المنتجة للماشية فيماعدا امريكا الشمالية وأصريكا الوسطى ، أستشراليما ، تيموزيلاندا، اندونىسسىسا ، ايرلندا ، شسيلى ، وجنوب

ومرض الحمى القلاعينة مرض فيروسي سريع الانتشار يصبيب الابقار والجاموس والخنازير والاعنام والماعر والمجترات المبرية، ويسيب فيروس من عائلة بيكورنيا هنس Aphthovirus ولقيروس المرض سبيع عشرات (انواع) رئيسية ذات خواص مضنَّتُفَّة ودات دُرجِـات ضمراوة مشجاينة، وقعد لوحظ أن الإصنابة أو العنوى بذوع واحد من العقرات لا تعطى مناعة ضد العدوى بالعقرات الأخرى. ولا توجد مناعة متبادلة بين هذه العترات او تحت العشرات المسيسة لنميرض والصمي القلاعية من الأمراض المشتركة التي تصيب الإمسان لصيانا وشامسة الأطفال مسسية الحمى والقىء وظهور فقاقيع صغبر شعلى الشفتين واللسيان وياكل القع واكبيانا على الأيدى الثي تستمر فترة قصيرة، حيث إنه من القيروسات الضنعينة، وثادرًا ما يصنب به

ولايتناثر فبسروس الصعى القبلاعبينة

بالمطهرات العبادية أو الأسباليب الشبائعية

لمققة اللحوم كما لايشاثر بالكحول والإثير

ومستيعيات الدهون الأخسريء ويسساعسه

الجليسرين على احتفاظ الفيروس بحيويته

خناصنة إدا مرزج بمحلول بمسع ريادة معدلات

الصموصة حيث إن الغيبروس اكبثر تاثراً

بالحموصة ويظل الفيروس هيأ في الأدوات

الملوثة للدة سنتسة اسبابيع وعنى الملابس

والأغذية لمدة أسبوع وهى الشعر لمدة شهر

وقى سفساع العظام الطويلة للحسيسوامات

للذبوحة أو الناصقة الدة أسهبور تظرأ لعدم

تعرضها للصعوصة التي تنشأ فى الانسحة

كما يستمر الغيروس حياً في اللبن المبرد لدة ٦

۲۱ وجمات بطر

واحتمالية فلهور للرض أو عودة فلهوره ترجع إلى ورود الفيروس في دم الجمال المستوردة من السودان (الفيروس كامن في الحنين المجهس مِنَ الْمَاقَّةُ ﴾ أو ورود القيسروس مع الحنشرات الهولادة العلومة من أقريقيا إلى الشرق الأوسط وشرق أسيب (لذا وسائل الإعذار المبكروالاستشعار عن بعد احدث الوسائل اللهمة لإتخاذ الإحراءات الوقائمة حدث بدأ ظهور للرض في السنفودية واليمن عنام ٢٠٠٠) أو وصبول سريص آدمي في فيتبرة الجمي من السودان أو أي مكان موجود بمرض حمي

وحسث طالعنشا شبكات التليهبريون العائبة وأجهزه الأعلام بأخبار طهور مرض

الطائرة من المناطق للوبوءة عن طريق التنارات الوادى المقسمدع بالحريقيسا كسما أن تواجد البعوض في المُخْفَضَات جول السد العالى له دور كبير في نشر الرض

ایبام عند درجه ۱۸ م ولمدة ۱۵ مومًا عند درجه ٤ م ويغمسي عني

التشحيص والقاومة عن طريق استعمال اللقاح المعور الستضعف لتحصين الحبوانات

النضجة في مجال الإلمان في مصر وإنتاجها العدد السابع والعشرون، ليريل ٢٠٠١م



حريطة تبين الموقف الوبائي للمعى القلاعية بامواعها المعتلفة بأهريقيا

ومنم انتشاره

بينما يضير وجيش فيروجيش إلا القيروس في دروجيش بينما يضير المستوية لدوسية 1967 وإنا تصرص للدرجية ٥٠ درجية مشوية لأول من الدرجية ٥٠ درجية مشوية لأول من خمس قوال الدرجية ٥٠ درجية مشوية لأول من خمس قوال مسابقة يشتمين عقما المسابقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والحيالة بالمنافقة والحيالة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة ا

تتدقل بطريقة مباشرة تتنجه مفاصستها لمنوا الملاولة بالقيروس، وفي امادان تجمعها يواسطة استخساق الفيروس المنبحث من للمنا للمنوث والسول والمساور أو من طريق للمنا للمنز المساور أو المساور أو من طريق وسائل المنزل المنزل المنظمة والاوادات والحباس المنزل المنزل المنزل الموادات عند وجدر المناسى. حدودات مصالية بالمرض عن طريق أحجال التناسى. المنزل الموادات المناسقة المناس

ويبدى سروس مسيس المدالية مويدة مي هيكل الميوانات المسابة وكدلك في الخد النيمقاوية وداخل السخاع، ونظل الميوانات الناققة ماملة لفيروس الحمي القلاعية لماة طويلة وتكون مصدراً لعدوي بالمائية وتتراوح مدة الحضائة في مرض الصعي

القــلامية من اربعة ايام إلى عشريي يوماً حسب شراوة الميروس ومقلومة الميروان وي يُتسب الميروان بعد الإسلامية مرس الطعية الاحمية لايل مرد هاعة مستمر من الحياة ولايل يكتست الحيوان مائية كد حوالي سياة وضع نفس المحترة الذي اصعيه بها- كمنا يكتسب انتاء جمات الولادة مناعة مطبية من طريق المرسوب إذا كانت الإدات مناعة مطبية من طريق المرسوب إذا كانت الإدات مناعة الملية التنسشة من عدوي طبيعهية أو عن طريق

ومى بين اعراض للرص ارتفاع في درهة الحراره وضهور حويصلات حول الله وبالخد واللغة واللسان والقلاء وعيالالالات ويسلم اللعاب نشدة من الله ويصل حتى الأرض على هيدك قصوط فضية، كما يصمان الحيوان يامرج وعدم المقدرة على المشي تتيجة ظهور بالمرج وعدم المقدرة على المشي تتيجة ظهور المويصلات بين القلاق.

ومى الدول المتقدمة التى لا يضوطان فيها الفجروس يتم استخصال المرص والسيطرة عليه عن طريق التخلص من الحيوانات المصابة وما يخالطها عن صحوانات قابلة للعسوي بمرض الحمى الخلاعية سائذيج

والإسام مع الشفاة الإجراءات العسمية الالزياء. كسما يحسدن في إنجلياسي الالزياء. كسما يحسدن في إنجلياسي الالزياء. كسما يحسدن في إنجلياسي الأمالية في الرابعية المناسبية في الرابعية المناسبية في الرابعية المناسبية في المناسبية في المناسبية في المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية على التصميم على الالزياء المناسبية منوات المناسبية على التصميم على الالزياء المناسبية على المناسبية المناسبية المناسبية المناسبية على المناسبية على المناسبية على المناسبية المناسبية على المناسبية المناسبية على المناسبية على المناسبية المناسبية

كما تنفد إجرادات بيطرية صحية تهدف إلى القضاء على الفيروس في الموقع المصاب ومنع التنشار التلوث شارجه بالوسائل الاتنا

 (۱) عرل الحالات المسابة في مكان بعيد ومنع اختـالاطها مع الحـهواسات الشابلة للعدوى، عدم انتقال الإقراد المكلفين برعايتها إلى حظائر الحيوانات السليمة.

(ب) قُطع الأرضيات الترابية والتخلص المسحى من علائق ومخلفات الحيوانات المصابة بالتطهير والحرق والدفن. (ج) النطهير بالحقورات للناسبة بمجرد

(د) عدم إدخال حيوانات جديدة في موقع سبق تعرضه للعدوي الا بعد إخلاله وتتقليمه وتطهيره وتدخل الحيوانات بالتدريج وتتخذ وزارة الزراعة مطلة في الهيشة العنامة للخدمات البيطرية للسيطرة على المرض عددًا من الإجراءات عن بينها

الاشتباد لسرعة التحكم في مصدر العدوى

1_ تحصين جميع الحيوانات (ابقار، جاموس، الغنام ، ساعرًا علي مستوى الجمهورية دورياً (كل ع شهور للشية اللبن أو كل ٢ شهور للتسمين) . ٢ ـ ثم جمع عينات سيرم من الحيوانات

 ٢ ـ ثم جمع عينات سيرم من الميوانات المحصنة قبل وبعد التحصين للاطمئنان على المستوى الماعي.

26"

هناك امراض لخرى مثل حمى غرب النيل وهو مرص يصديب الطيـور السرية ويسجب النهاب للخ واحيانا النشاع الشوكي، ويسببه فيروس من الفيروسات التي تنتقل عن طريق

لمنشرات ولا ينتقل الرقص بعاطريق النباشر. بل ينتشال عن طريق الدغ البحوض ويعسيب الدوض الإنسان ويعض المهيونات شاصة الشهيل مرضياً، ويوشعل تاريع المرض الشراك خساء عاصات بذلائع منها السابية [الطيوري - البحوض – الطيور] والثان عدرضيان والاستارة والحيوان) عدد الماليور والمالان المرضيان ومن حديد الطيور في العالم المؤسسي

يبالرض خامسة العقيور التالية، وقد تم رصد بالرض خامسة العقيور التالية، وقد تم رصد فيروس ناسقية من الطبية والمستمية وي الطبيرة و المهارة في من المالية على المالية المهارة والطبير والمن المالية الم

واشيرة تشيرة السارق الإنسان والمهيرة الميدود المسيودة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة والأسام من منظلمات المسابقة والأسام من من المسابقة والمسابقة والأسام منادي إلى تأسيل المسابقة المسابق

وفر تسييل رسينيا إي هاله مرضية قرض جزن اليقي في مصر، ولان في قال من ولان بقلال المسافق التي روت عمد المكانيات محمدات وقدية بمسافق وقوجه المكانيات محمدات وقدية وللمينة والمحوول مورث محمد المجوان الشايع لمراز المحورة الزراعية تتشخيص المرابي بينما المعاون مسلب الجواء مسيح شمال للعامرة (الاحراض الارسنة العملية بساريس (3(اك) المسجيل الإيسنة العملية بساريس (3(اك) المسجيل التي وهذا المسجيل بحق مسافق المسجيل التي وهذا المسجيل بحق مسافق المسجيل التي وهذا المسجيل بحق مسافق المينة التي وهذا المسجيل بحق مسافق المينة التي المنازية والمسجيل بحق مسافق المنازية التي يمكن المصدورات المحاسفة المنازية التي يمكن المصدورات الموالية الذي يمكن المصدورات الموالية الذي المحاسفة الموالية المنازية التي يمكن المصدورات الموالية التي المكانية التي يمكن المصدورات المحاسفة ال

ثم نست عرض سرضًا آخر وهو سرض نتيجة عوامل بيشة واجتماعية واقتصادية EPTE.

ثبت أن السرا يقتل الكثير ...
من الشباء الياهم والبالغ وهو قاتل اكثر ضراوة
من اللاديا والإيدرهما . . ويبنما يقتل من النساء اكثر
مما تسبب عد عمليت الولادة والإجهاض فهو يقتل
أيضا صوائي مائة ألف علمل كل عمام ، ولصل ذلك وغيره
مما نصح مقلب عالم المساحة العالميات الاتضاد
خطاوة عن مقلب عالم المساحة العالميات الاتضاد
خطاوة غير مصبوقة عام 1997 عندما
اعلنت أن السل محرض عطامي



الاجتماعية ونظم الميشة من ضاء وسكن والمائة ونسكن والمنافح أمائة وأنساط عصل وسلوكرات. من شالة وأنساط أمائة والمنافح المنافعة والدخول والتقدم الطبيب والصلمي عسامة، أن الدين أو المسلي يودع علانا الدينة المنافعة ا

وسلوكيات الإنسان الاوهو مرص الققراء اى

رس سبب الإنهام وقد الواسعة كصرض يرتبط أخمة شهرته الواسعة كصرض يرتبط الاوضاء الاجتماعية وتقام المعينات وتقالد على المائة المائة على المائة المائة المائة على المائة

... ونغارة إلى منا يمث حسالينا في جنبات الدنيا الأربعة تكشف نكل ذي بصيرة خطورة الموقف و حتمية التكتل لعمل شيء حامقي ...

لقا دول (السل بقط العلمية والمنافية والإنجاء أنها القال المنافية والمنافية والمنافية

1.3

إجراءات وقائية ناجحة ...

وبالنسبة لفسرص المرض في الدول النامية - فحدث ولا حرج - حيث تدفقت المعلوسات من كل صسوب لشؤك أن عام 1940 شهد مصرع أعداد لم يشهدها عام آخر عبر التاريخ بسبب السل

كما تؤكد هدوث فورة جديدة من الرض الآن في شرق اوربا حديث تتسسارم اعداد الوفيات وتتضاعف بعد اربعين عاما من تجديد الرويائي للسل في تلك الماطق . واشارت الارقام في شوف إلى أن أكبر معدلان الوفيات سوف تقركز في جدوب معدلان الوفيات سوف تقركز في جدوب

وعن الدول الشامية مازال سيل الارقام يتدفق .. حيث يقتل السل من ٢ = ٣ ملايين

شخص كل عام. وأنه قد ثبت ازدياد الإصابة بنسبة ٢٢٪ بين عامي ١٩٩٣ - ١٩٩٦ وأن حوالى مليوني حالة سنويا من المسابين بالسل تحدث بين سكان جنوب المحجراء الكبرى باقريقيا، وحوالي ٣ ماليين حالة سنويا في جنوب شرق آسيا ، واكثر من ريع هالات الإصابة تحدث في شرق أوربا ويبدو إنه حتى في أوقات الخطر - لا ينسى البعض الحياراته النوعية .. فقد أثارت وسائل الإعلام المعنية بشئون المرأة ضجة بالغة بعد اجتماع ضهراء السل العالمبين تحت مغللة منظمة الصحة العائبة مؤخرا في السويد الطاعون الجديد ... الذي أصبح السيب الأول في وفيات النساء ما بين ١٥ و ١٤ عاما وأن ١٠٠ مدينون فنتاة وسيندة قند اصبن بميكروب الدرن وينتظر أن تظهر الأعراض على ٢,٥ مليون منهم خلال العمام الممالي وسوف تلقى اكثر من مليون امراة هتفها بسبب تاثر جبهازها اللثاعي بهنذا المرض المعدى .. وتؤكد تلك الأجهزة على وضاة ٧٠٠ الف امراة في آسيا عام ١٩٩٧ مقابل ٢٩٠ الف امراة في افريقينا ، ٦٦ الف سينة في القارة الأمريكية ، • ه الف حالة من النساء والشابات في دول اوروبا الشرقية في عام

رنفي إحميرة مع للطوعات المائية يبنانها إلى أن نتقي بمورة بعدة فرانس المؤود حملة وتشدان المراقعة حيث قبل أن المؤود حركة وتشدان الأرشد أما منها المؤود إلى الزيدا (الإسابة بالمؤود عدال معدان إلى الزيدا المائية المائية عدان عدال المؤود المهدان المؤود المؤود المؤود المؤود المؤود مواجهة هذا المؤود المؤود

العمل التجاد للتصدي له . ونظرا بالمسفق كدو رود ان تدهض به وزارة الزراعة لتحظيم الإمكانيات للالتمانة والعهوض بالخروة الحجولتية وذلك لمسد الفجوه الخذائية للإنسان والحجوان مث خلال مقاومة الامراض الوبائية للحظاظ على الشروة الحيوانية وحماية الإنصان بعصرانا

ام<u>کت</u>بة الانتروف



تعلن

عن إعادة افتتاحها وتستقبل روادها الكرام بعد التجديدات

۱ میدان طلعت حرب ت: ۳۹۱۲٤۸۰

🔳 🔳 لاشك أن صدور هذه الموسوعة الأدبية الجديدة والفريدة معا عمل مهم وضرورى إلى اقصيرحد ومبادرة رائدة تستحق الثناء عليها والاعتراف بقيمتها كسبادرة نقاقبة مهمة بسبب تنامي الاهتيميام بالأدب العبريني في العبالم الناطق باللغة الإنجليزية، بل في العالم أجمع. لإن اللقية الإسطيرية أصبيحت من اللقيات المُتَّاحَةُ بَقَدَرُ لُايَأْسَ بِهُ مِن البِيسِ والسَّهِولَةُ لَكُلَّ الباحثين في شنى بقاع العالم، ولأن صدور موسوعة للأنب العربي في هذه اللغة له اهمية صدور عدة موسوعات في نفس الحقل للعرفي بلغبات اوروبينة اوغيير اوروبية عديدة فالوسوعات الكبيرة من هذا النوع، ليست محرد اداة من أدوات البحث، وهي كذلك في المحل الأول، ولكنها أداة لتنظيم المعرفة في الحقل الذي تتناوله، ولعشر المعلومات الدقيقة عنه، يصبورة تتبيح لقارنها أو مستقدمها أن بمحص معرفته عن أي عمل يقرأه أو كاتب يَصادفَ اسمه في مقال ما، وأن يموضع كلا منهما في سباق ثقافته، وضَّمَن تعاورها التاريخي والمعرفي وهي فضلاعن هذا كله اعتراف ثقافي بآهمية الحقل الذي تخصص الموسّوعة نتغطيته. وتكريسه كصَّال معرفي صَّيْسِ بَانِ تَكُونَ لَهُ مَـُوسُبُوعِتُهُ. لأَنْ تَالَيْفُ الموسوعية يتطلب قدرا من الاستشمار المادي والمعرفي لا يقيل الناشرون على الاستثمار فيه إلا بعد اقتنام بجدارته بهذا الاستثمار، وبأن مردود الاستشمار المادي والمعرفي في هذا الحقل مضمون إلى حدماء



وقد اسبابت هذه الموسوعة من هذه الناهبة الأولمة في تصفيق أهدافها. إذ رسمت حدود المجال المعرفي الدي تغطيه، ويرهنت على لمميته وحبوبته وفرائه. وقدمته كحقل معرفي متماسك، له استمراريته التاريعية، برغم تباينات اجناسه ومراحله ومناطقه الجغرافية وقضلا عن هذا كله تعد هذه الموسوعة عملاً مهما لأن الأعمال التي تنتمي لمستاعة اللقاقة الشقيلة من هذا النوع نادرة مَّا تحسَّاجِه من استثمار وجَّهد كبير. تأوم به الدول أو المنظمات الكسرى في كشيسر من الأحيان، ولكن الذي اضطلع به في هذه الصائة ناشر إنجليسزي خاص دون ای عون من المؤسسات العربية أو غير العربية وهي عمل مهم وطموح. ثالثًا لأنّ عده هي المرة الأولى، لا في اللَّغَـة الإنجليسزية وحدها، بل في النفة العربية ناتها، التي تُعثَّر فيها بين دفتي كتاب واحد كما تقول مقدمة للوسيوعية على داهم الكتباب، والأعبسال، والأجناس الادبيسة، والمسطلحات الادبيسة الرئيسية، والتوضوعات المهمة في الشراث الأدبى العبربى منذ العصبر الجناهلي وحتى العصر الحديث مرورا بكل سراهل هذا الأدب القدممة والوسيطة و

يشق في حديثات عمل جديل ونبطل. الأنه يشقق من مصدور السيسية بودخة الثقافة الحديثة في مصدور السيسية والوسيقية والوسيقية والوسيقية والمستوراتية التربيعية والوشوسية عمل العثواني الشعيبة والاستوراتية التربيطية والوشوسية عمل العثوانية الشعيبة والاستوراتية التربيطية والوشوسية من تلقافات المستورية المستورية والمستورية من تلقافات المستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية المستورية والمستورية والمستورية والمستورية والمستورية المستورية المستورية والمستورية المستورية المستورية والمستورية المستورية والمستورية المستورية والمستورية والمستورية

Encyclopedia of Arabic Literature (two volumes)

(موسوعة الانب العربي معجلدان) Edited by Julie Scott Meisemi, Paul Starkey

London, Routledge, 1998, 857pp



«موسوعة الأدب العربى» بين نبل الهدف وقصور الجهد

1963

صبيري حسافظ

النواحى التاريخية والجغرافية والقومية على السواء، عنذ كانت وفرق تسده هي اداة الاستعمار القديم للحكم، وحتى اصبحت الزرابة بالتأريخ العربى وبتصور العريى لهويته وقوميته ووحيته هي أداة الاستعمار الأمريكي الجديد للصيطرة على واقعثا العربي الراهن. وهو تصبور بحسرم على إبراز التناقضات العرقية والإقليمية والثقاقية لا داخل المنطقة العربية الكبيرة فحسب، وإنما داخل حدود القطر العربي الواحد كذلك.

وبعلن محررا الموسوعة في مقدمتهما لها

أن الثموذج الذي تسجا على منواله، وتوخيا الاقتراب من إنجازه في تاليف هذه الموسوعة هو تعوذج سلسلة معاجم أوكسقورد الشهيرة المعبر وفية ب Oxford Companion التي قيمت عبرها مؤسسة نشر جاسعة أكسفورد العريقة موسوعاتها اليسرة للأدب الإنجليزى وغيره من الأداب الكلاسيكية القديمة إلى الأدب الفرنسي أو الألماني أو الإيطالي أو الأصويكي، وكذلك من الفنون العديدة من موسيقي ومسرح وفن تشكيني ولانني من انذين يستعملون هذه العاجم الأوكسفوردية الشهيرة، ومن العجبين بمنهجها الموسوعي الذي جعلها أدوات لاغنى عنها للباحثين في كل اللغات والثقافات، فقد قررت استخدام هذه الموسوعة الحديدة لهام قبل الكتابة عنها. قممك الحكم على الموسوعات ليس قراءتها أو تصفحها، لاته ليس بطاقة احد ان يقرأ موسوعة مهما كانت درجة قراغه، ونحن نعيش في عالم يتآكل فيه وقت القراغ باستمرار، كما ان التصفح وحده، ان يمكن الباحث من اكتشاف مرابا للوسوعة وعبوبها. فبالموسيوعيات أولا واخبيسرا أدوات للبيحث والمعرفة، قبل أن تكونَ كشبًا للقراءة والأطلام وكلمنا استنضدمت هذه الموسوعة وطال أمد استخرامي لها كلما اكتشفت المزيد من تواقصها وتناقصاتها وعبوبها، وكلما أبركت عجزها عن تلبية كثير من الحاجات للعرفية التي صدرت من أجل سد النقص فيها.

ومن السداية نجد أن إشارة للحبروين إلى

أثهما نسجا في موسوعتهما على متوال المعاجم الأوكسفوريية الشهيرة تستدعي من مراجع هذه التوسوعية مقارنتيها بها. وهي مقارنة سرعان ما تخرج منها هذه الموسوعة خاسرة، لأن زعسمها بالنسج على متوال المساجم الاكسفوردية الشبهيرة ليس إلا تعبيراعن طموح قصر الجهد عن الاقتراب من مشارفه. فنيس لها سعة المجال، ولا انزان الحكم، ولادقة تمصيص المادة التي نجعها مشلاقي معجم Companion of English Literature أو الأدب لقسرنسى أو الأدب الأمسريكي، قبقت فسندت اكسطورد مشلا تُحرير الطبعة الجديدة س معجمها للادب الإنجليزي إلى واحدة من انشط الفاعلين في الحقل الثقافي الإنطليزي وهي الروائية والفاقدة الإنجنيزية مارجريت درابل فلابد بلطبعة الجديدة، وهي تبني على تراث قديم ترسخت فيه إنحازات القرون السابقة، من أن تواكب جديد الأدب الإنجليزي ورصيته معا لذلك حطى الجهد الذى بذلقه درابل فى مواكبة هـركـة الأدب الإنجليـزى في القـرن العشـرين بشمول ورصانة بإطراء الثقاد والدارسين وهو الأمر الذي لم تحققه للأسف هذه الموسوعة الجديدة عن الأدب العربي. لأنها لم تتمكن من تحقبق التوازن المطلوب في سئل هذه المراجع بين الشخصيات والأعمال والمصطلحات والواقع أن الأدب العربي الذي يمتد لأكثر من خمسة عشر قرنا، ويغطى الإنتاج الإدبي لما

. والواقع أن هذه للوسيوعية، بالرغم من صدورها في جزءين، إلا أنها أقصر من حيث عدد السفدات، مع تداوز صفحاتها الثمانيات صفحة، من أي من تلك الموسوعيات الأكسفوردية التى كرست لأدب بلد ولحد وثفاقة واحدة. ومع ذلك فالإبد من أن نصيى بداءة هذا لجهد العلمي الذي جاء ليسد فراعًا حقيقيا في للكتنتين العربية والغربية وان نشعديه ويمآ بذله القائمون عليه من جهد، وبعد هذه التحبة الولجية لابد من التاكيد على أن هذه الموسوعة تعانى من الخلل الشديد، ونقص لثادة، وغياب الكثير من الشخصيات والأعمال والصطلحات عنها. ولكن عدرها أنها عمل رائد في هذا للجال، ولذلك فيقد عبانت من عشرات الأعميال الرائدة والاولى ويبلع ضعف الموسوعة وسابها من خلل وتخليط ذروته في تغطيست ها للايب الصديث. ذلك لأن هناك موسوعات أخرى في الثقامة العربية سبق لها أن غطت، وبعرَّيد من التوسع والإحاطة، الأدب العربي القديم، من (بالارة المعارف الإسلامية Encyclopaedia of lslam) الشهيرة والتي تتوافر في أكثر من لغة أوروبية ومنها العبربية إلى (قناموس الأداب (Dictionary of Oriental Literatures الشرقية وهي مـوسـوعـات سـاهمت في دعم تغطيـة الجنانب للشعلق بالأداب العبريسة القبيسة والوسيطة في للوسوعة وإقالة الكثير من

موسوعته ضمن مشروعات ناشر جديد في هذا المصال مصئل بار نشس روناليدي Routledge

عثراته والثقلب على تواقصه وهو الإمر الذي لم يتواقر في الأدب العربي الحديث الذي بعاني

بحق من غياب الراجع الموسوعية عنه. فضعف

الموسوعة في مجال الأدب الصديث هو ابن التواريخ الاستشراقية القديمة التي استمرات لأمد طويل الزعم بأن الثقافة العربية هي ثقافة حنضارة قديمة درست، ونم يعد لها في حاضرها ما يستجق الاهتمام، ولذلك على الدارس الاكتشاء بمعرقة قديمها وحدد، وهو رُ عم كر س تحامل هذه الثقافة ثلادب الحديث وجهلها الفاضح به لعقود طويلة. وأعفى كثيرًا مَنْ لِلسِتَشْرِقِينَ مِنَ التَعِكَنِ مِنَ اللَّغَةِ العَرِيدَةِ ، أَوْ تعدمشاق الحبيث بها فهر كاللغة اللاتبنية عندهم ماتت منذ أنهيأر الإمبراطورية الرومانية

والم بعد احديتحدث بها. والواقع أن اللحررين يعبران في مقدمتهما عن وعيهما بما تنطوي عليه الموسوعة من خلل، ويقدمان اعتذاراتهما المسبقة في هذا الشان حينما يقولان إن دس الحتمى في مطبوعة من هذا الطراز أن تكون هذاك بعض العجوات. وقد كانت بعض , هذه الفجوات حتمية بالطبع إن تجمت عن ضرورة الا يتجاوز حجم الموسوعة عبدا معينًا من الصفحات. أما في بعض الجالات الأخرى فقد تم للأسف التخلي عَنْ مواء كائت موجودة في قائمة الممررين الأصلية عندما لخفشا في العثور على كتاب يستطيعون الكتَّابة عنها بكفاءة، أو يقبلون الكتَّابة ضمر القسحة الزمنية للشاحة وفي بعض الصالات الأخسري، وهي لحسسن الحظ قليلة، فسإن مر وعدونًا بِتَقْدِيمَ مواد محددة لم يقُوا ،وعودهم. ولم بتح لنا بعد نقاعسهم الوقت الكافي لتكليف غُم هُم يكتابنها. أما الحانب الآخر لهذا كله، فقد ظهرت بعض الثواد التى قد بجدها أعلب القراء غرببة أو مستهجنة أو غير متوقعة، لأن بعض

من كلفوا بالكتابة للموسوعة تطوعوا بتقديمها

والواقع أن الساحث سا أن يستحده هده المُوسُوعَة لَفُسَرة مِن الرِّمنِ حَتَّى يِكتشف أنْ هَلَهُ لس مجرد تكرار للأعشدار النقليدي والضروري لتواضع العالم وحنطته في عمل بهذ الصجم ومهنة الطموح، ولكنه اعتنذار يثير العديد من التساؤلات هول مدى صرامة سياسة تحرير فذه التوسوعة الهمة ومدى عشوائيتها بلَّ بوشك أن يكون تعييرا عن انسياسة التحريرية للموسوعة، وعن البيادئ الجاكمة لإنتباج مادتها، وليس مجرد اعتذار عن تجاوز المطامع عادةً للإنْجَازَاتُ ۚ لأَن الباحَثُ اللَّمُ بَهُدَا الحَقَلُ لقمر في سرعيان ما يكتشف أن أمم عدوب هذه الموسوعة هو افتقارها للصيرامة التمصيصية التَّى هَى السَّمَة الأساسينة، بِلِ التَّعْرِيْفِينَّة. للموسوعات فالصرامة والدقة وتحرير المادة والقصد هي رديف كلمة موسوعة في اللغة، وتظيرها في للفهوم، والبغريب أن هذا الشخيط برافقه ما يمكن دعوته بالتحيرات الاستشراقية الواصحة وهي معارقة مؤسية، لإن الاستشراق القديم، كان برغم تصيراته الصائرة يفاشر برسنانة مادته ودقة معلوماته، وكانت هذه الرصانة العلمية القائمة على التمصيص والتحرير هي سمة هذا الاستشراق التي يستقد عليها في تحقيق مشروعيته في الحقل العرفي الذي يعمل فيه، بالرقم من التحميزات الأبديولوجية الثى تحكم منطلقاته

لنًا لحماسهم لها، وقد كانت هذه المواد شيقة

إلى الحد الذي لم يستطع معه رفضهاء

وتكشف هذه التحيرات الاستشراقية عن تقسسها في مبيل الموسيوعية للأدب القنديم والوسيط على حسباب المديث، وقد اتسم الاستشراق القديم، ولعقود طويقة من الزمان، بالإنطلاق من تصبور مفاده أن العرب قوم كانت نهم حنضبارة قنديمية وبنادث، وأن على دارس ثقافتهم ازيتمامل معها باعتسارها ثقافة دارسة اندثرت منذ امد بعيد، كما ذكرت. وكانت هناك بسبب هذا التصور الراسخ عقاومة كبيرة للأدب الحديث، لأن مجرد وجوده ينال من مصداقية هذا التصور الذي كان يخدم بالقطع تصبورات استشراقية، ومازال ولان المعرفة قوة، ولأن لنصورة السائدة عَنْ ثقَّافَةُ بعينُها دورها في تكوين الإتجاد العربي العام تجاهها، الناسية والسياسية على السواء، قال استقرار الاعتقاد بان الثقافة العسربية بادت ولا هناهم انها، بينسر كل منا يقترف في حق الواقع العربي والإنسان العربي نَ مَطَالَمَ وَآثَامَ. كَمَا أَنَ انْطَلَاقَ مُوسُوعَةً مَنْ مثل هذا النّصور، والموسوعات ذات عمر طويل نسبيا في أي ثقافة بالنسبة للعمر القاعل لعدرها م التَسَالَيفَ، له دوره في تكريســه وإطالة أمــد فاعلمته في الثقافة الإنجليزية التي تفد مرجيفا ثقافيا _ بسبب سطوة النغة الإسجليرية والقوة العفلمي الأمرىكية الناطقة بها دئه تاثيره الكبير على صياعة الصورة المستقرة للعام ولحريطة الكائات الثقامية ميه

لهذا كله أعتب وهذا الخلل الأولى من اخطر سلبيات هذه الموسوعة . قرادًا كانت موسوعات كسقورد قد أوكلت لكاتبة معاصره الإشراف غلج الطبعة الجديدة العدم الأدب الإنجلسري بها کما ذکرت، قبال هذا اس وغے حاد باهمیہ ان تمدو الثقاعة الإنجمروية الطالعه من صعصات المعجم كثقاشة حية ومعاصرة عل متحددة عي المحل الأول وهذاهو سبب تركيزى على دلالات هذا الخَلَلُ السَلِبِينَةِ. لأَنَّ (مُنوسُوعَنَهُ الأَدب العربي)، على العكس من (موسوعة اكسفورد للأدب الإنجليبزي) تكرس القسط الاكسر ص مستعساتها للأدب القديم الذي ببال ننثى صقحاتها، ولا يبقى للأدب الحديث إلا النلث الأضيس، وقد أدى هذا إلى معطية. أعسلام الأدب القسديم والوسسنط، المستحد



تعد هنذه الوسوعية عملا مهمنا لأن الأعميال التي تنتمي لصناعية الثقافة الثقيلة من هذا النوع نادرة لما تحتاجه من استشمار وجهد كبير. تقوم به الدول أو المنظمات الكبرى في كثيــر مـن الأحيــان، ولكـن الذي اضطلــع به في من المؤسسات العربية أو غير العربية

يقرب من عشرين بلدا يستحق أن تكرس له أحد معاجم اكسفورد الشهيرة تلك، لا أن تكون العدد السامع والعشرون. أبريس ٢٠٠١م

وأحناسه الأدبية للحنفة، بييما نجد أن تغطية جناس الأدب الصربث وأعلامه بينسم بالفقر الماقع والعرب ان الأدب الحديث أشد حاصة لمثل هذه للوسوعة من الأدب القديم الذي تنيسر للباحثين تعطيته في المعاجم العربية والغربية على السواء، وأشهرها بالردّ المعارف الاسلامية وبمتدهذا النحبيز إلى الحداول التناريحية المقيدة الني تبنهي بها الموسوعة (ص٥٣٥- ٨٤١) والتي يبدو أنها تقوقف بشكل غنامض عند القبرن السنادس عنشسر اهي التصورات الاستشراقية القديمة عن أن حضارة الحرب قد توفعت في هذا الوقت. الذي انتقلت بعدد السيادد للدوله (لعثمانية الشئومة؟ (هو تكرار جديد لانحطاط الشقناقية العبربيية في العصس العثماني؟ والواقع أنما بحاجة إلى حبول تقصيلي للمرجلة الحديثة، وكل منا قدمته اللوسوعة في هذا الشأن هو قائمة بأسرة مصمد على من حكام مصبر وهو امر دال أي حد ذاته، اتقول لما الموسوعة أن العصر المديث في مصره والعصر الاستعماري، وانه ما ان تصررت منصبر من استرة منجمد على ومن الاستعمار البريطاني معهاحتي توقف تاريحها؟ أم أنها حدود المعرفة القاصرة؟ وما هو وصَّع بِقُينة البِلدَانِ العسربينة في العصسر الحديث، بما فينها تلك التي وقعت في رمقة الاستعمار؟ أبن تواريخها في الجداول التناريخنية لنموسنوعنة؟ ومنا هني دلالة هذا



الصمت والغياب؟

أما الحنائب الآخر لهذا الشحير الاستشراقي فقد أسفر عن نفسه في غلية المستشوقين على الباحثين انعرب في تحرير هذه الموسوعة الأنّ اغلب محرريها من المستشرقين الغربيين، وحتى العرب القلائل الذين عجد اسماءهم في هذه الموسسوعية، فيانهم من العساملين في المؤسسات التعليمية، أو الأستشراقية الغُربية ولم يكلف للحرران بعسيهما عناء الاتصال بأى باحث يعمل في أي جامعة عربية، إلا من قبيل ثر الرساد في العبون، أو الاستثناء الذي يؤكد القاعده فقد شارك في تحرير هذه الموسوعة، أو بالاحرى في كتابة موادلها ٢٠٤ باحثين، نيس بينهم إلا شلالة يعملون في جنام عنات عربية، وأهد هؤلاء الذلاثة مستشرق غربى يعمل في جامعة السلطان قابوس بعسان، ويبدو ان هذا بتسق مع التصور الاستشراقي انسقيم، ولا أريد ن أقول التصور الاستعماري، بأن «أهل البلد الأصليين، Nalives لا يستطيعون الشعبير عن انفسهم، او نناون ثقافتهم معمهج غربي متطور وعندمنا توجبه المصرران إلى الشبرق الأوسط، قانهما لم يذهبا إلى أي بلد عربي، ولم يتوجها إلى الصامعات الغربية الكبيرة أو لعريقة. وإنَّمَا إلى الدولة العبرية في فلسطين المنتكة، ميث تعاملا مع كل من يعرف ادني شيء عن الشَّقَافَة العربُّمة، أو نلم ببسعص قَـشـورها وسعاسفها وكنابت اللقارقية المؤسسة البلجمة س بالك ال هناب سنعه عشاركين من مختلف الجامعات العبرية، ومشاركان فقط ص كل الجامعات في كل الأقطار العربية العشرين وكان من الطبيعي أن تعاني الماده التي كتبها باحشون من الدولة الصبهيونية في فلسطين المستلة من الشطف والقدم، إذ يجد أن يعصبها فد تجاوزد الرمن باكثر من ثبلاثين عاما، كما هو الصال في مدتى «قصيدة النثر» و«الترجمه» على سبيل المثال لا الصصر والواقع أن غيات المشاركين من الحامعات للعربية الرئيسة قد صعف الموسوعة بشكل كبير، إذ حرسها من الباحثين الفادرين على متابعة أحر النطورات في الأدب الغبرين انصديث ومالحسقة أحدث إصَّد راته وأكثَّر قَصاياه حيوية وسخونة ، في هدا الميندان المعسرفي الكينيسر اثذي ينسسم

مسوسسوعسة الأدب العسيرسين

يعلن محسروا الوسوعية في مقدمتهما أن النموذج الذي نسجا على منواله، وتوخيرا الاقتراب من انجازه في تأليف هذه الوسوعة هو نموذج ساسطة مساجح أوكسفورد الشهييرة المروفة ب Oxford Companion التي قطمت عبرها مؤسسة نشر جامعة أكسفورد العريقة موسوعاتها الميسرة للأدب الإنجليزي وغيره من الأداب



حتى من معرفة أبرز إنجازات الباحثين العرب في مجال الأدب القديم والوسيط على السواء. فلأنجد في للوسوعة إشارة واحدة إلى أي من كبار مصققى النصوص القديمة والوسيطة من الباحثين العرب من مصيى الدين عبدالحميد ومحمود شاكر وأبوالقضل أبراهيم وعبدالسلام هارون وغيرهم.

وقد أعلنت اللوسوعة أن هدفها هو أن تجمع في «منجلد واحد أكشر الكشاب اهمينة، وأهم الأعصال والأجناس الأربيسة والمطلحات الأساسية والقصاباء. ومع أنها ظهرت في نهاية الامر في جزءين لا في مجلد واحد، فإنها أخفقت في تحقيق هدفها اللعلن ذاك. إذ نجد قبها الكثير من المداخل عن الكتَّاب، أو ينسب تعييرها «عن أكثر الكتاب أهمية ... ومن وجهة نظر محدودة وإشخالية بالطبع، ولكننا لاسستطيع العشور فيسها على «أهم الأعسال والأجساس الأدبية والمصطلحات الأساسية والقضاياء، قليس فيها مدخل عن الرواية الحربيسة، او عن القسمسة القصيرة، بالرغم من أنه ليس ثمة نزاع في أن كليسهما من الأجتناس الأدبينة المهمنة في الأدب الصديث، ومع ذلك فشمة معلكل عن المسرح التسديث منه والوسسيط، ومستخل عن القص بشكل عام والدخل الخاص بالمسرح الحبيث كتبه أحد محرري الوسوعة، مما معنى أنه واع بأشمية المسرح في الأدب الحديث، وهو أمر نشير تساؤلا عن أسباب تحاهل الرواية والقصـة القصيرة. هذا فضالا عن أنه ليس ثمة مدخل واحد عن أي عمل من الأعمال البارزة في الأدب الحديث طم يحظ اي عمل من اعمال تجبيب محفوظ الحاصل على جبائزة توبل في الأدب بمدخل مستقل، ولاحتى ثلاثبته العظيمة (بين

القصرين) و(قصر الشوق) و(السكرية). وهي اعمال ما كان ممكنا غوسوعة تشوخي أن تقتفي خطى معاجم اكسغورد الشهيرة أن تهملها. ويبدو أن الموسوعة تبلغ قارئها في هذا المجال رسالة مضمرة، ولكنها بالغة الخطورة، وهي أنه يس ثمة اعمال أو تجنّاس أدبية أو مصطلحات وقضايا هديرة بالذكر في الإدب الحديث. وهي رسالة بالعة الخطورة والخطر في آن



والاجئاس الأدبية والصطلحات والقصاباقي الأدب القديم والوسيط، فإنها لا تقدم لنا سياسة تحريرية تتسم بالانساق ويحكمها منطق واحد إذ تقرر مقدمة الموسوعة دان هدفنا من تاليف هذه الموسوعة هو تقديم أحدث ما وصلت إليه الدراسيات الجنادة في الأدب منا وسنعنا الجنهد، حيث سنعتمد على الدراسات الحبيثة وليس على الرواسي القديمة الثي استنقرت عليبها الدراسات التقليدية، ويبدو أن هذا الأصرام يتحقق إلاقى حالات نادرة لأن هناك الكثير من الحالات التي تيرهن على عكس ذلك كليلة فالنبخل الذي تقدمه الموسوعة عن (ألف لدلة والبلة) يتميز عن غيره من المداخل الكشيرة المشابهة بائه يتناول تأثير هذا العمل الأدبى الكبيس على الرواية الصديشة وعلى الشحر الصديث في كل من العالم العربي وأصربكا في العقود الأخيرة، وهذا هو الصال كذلك بالنسبة للمداخل النى تتاولت الشحو والنحاة والترجمة والمعاجم والنبي تسعى للوصول يتغطينها

الدتها إلى الزمن الحديث، لكن المدخل المتعلة، بالمنتخصات anthologies وهي هنس ادبي راسخ يمتد من (المُفضليات) في القرر الثامن وَحتَى العصر الُحديث، يَقَدُّمَ لَ بِشَكَل غُرِيبٍ على المنتخبات القديمة وحدها، ويتجاهل المتخمات الصعيفة علمة ، مع أن هذا النشاط الأدبى في جمع المُنتخباتُ نم بتوقَّف في العصر الحديث منذان جمع محمود سامى البارودى مضتار اته قي مطلع القرن وجتي الأنز و هذا هو الصال مع مداخل مثل الإمثولة، والإصالة، والتناص، والنفر الفني، والاجناس الشعرية، والادب الجسفسرافي، والضيسال، والمسيسرة، والشروح، والارتحال، والأدب الفلسفي، وغيرها إذ تقدَّ صر المالجة فيها على القديم دون الصديث، هني عندما بكون واضحا أن هذه الأجناس تعتدحتي العصر الراض.

ومنَّ القارقاتُ القريبَة في هذا الصعد ال الموسسوعية تكرس اللاثية مداخل مخيالفية الصوفية والرها، دون أن يتناول أي منها الرها على الأدب العربي الصديث، فقي الشعر الذي قردت له أغوسوعة مدخلا خاصا حول الشعر لصوفى فإن هذا المدخل ينتهى عندها في القرن السابع الهجرى بتاليف بردة الدوصيري دون أن يذكر شيئًا بعد هذا التاريخ، ومع توسع المُوسوعة نسبيا في تعطية الشعر، وهو توسيع بحمل ترسبات التاريخ الاستشراقي القديم لدراسة الأبب العربى وائذى يعتبر أنه هو فن العرب الوحيد، لأنه فنَّهم القديم، فإن الموسوعة لم تجهد نفسها في تتبع اثر النصوص الصوفية على الشعر الصديث، والذي لابد ان عددا من الذين تشاولوه يعبرفون مدى تاثيبر الصوفية لقة وقناموسنا ورؤية، إلى حند استعارة بعض الشعراء المدلين مقرداتها وصنورها، على عبدد من أبرز الشبعبراء المصاصرين، لانجد له ذكرًا أو تنفطية في هذه الداخل الثختلفة وهذا هو نفس الحال مع مدخل النشر الصوفي الذي بكتفي بذكر نماذج قديمة وشائعة مثل ابن عربى والسراج ولايشير إلى التقري أو أبوحيان التوحيدي. ناميك عن أي تأثير للأدب الصنوفي على الرواية أو القمنة القصيرة في الأدب الحديث، وثمة نماذج كثيرة في هذا الجال تمتد من نجيب محفوظ وحتى احدث كتاب القَصَةُ وَالرُّوايَةُ فَي جِيلَ النَّسِعَيْنِياتَ، كما هُوَ الحال مع منتصر القاباش مثلا.



والواقع أن إحدى السمات انقاشية في هذه الموسوعية هي افتيقارها للنسقيية والإحكام المتهجى، فهناك مبالا مدخلان عن مدينة القاهرة: أحجمها عن قاهرة العصير الوسيط والأشرعن قاهرة العصير الصديث، بيثما ثمَّة مدخل واحد عن بمشق في الغصس الحديث، وآخر عنْ يقداد في العصر الوسيط فقط، وكان بقداد لاحباضر لها أو كانها اندثرت (وريما كان هذا ما يرجوه الغرب لها بحصباره الظالم)، وثالث عن تونس الدولة لاطنينة، والحديثة لا الوسيطة، بيتما ليس هناك منخل عن قاس او مراكش، فإذا ما تمحصنا هذه الماخل فسنجد أثها شديدة الإختلاف عن بعضها البعض، ولا يوجد منهج واحد يحكم كتابتها. فبينما يهتم مدخل الشاهرة الحديثية بمعائم الشهضية العمرانية والبنية الثقافية للؤسسات المبيئة، فإن مدخل دمشق الحديثة يهتم بكتباب سوريا عامنة وبشائير الرقابة والتنسلط السياسي عليهم. ويقدم لنا مدخل تونس المديثة عرضا مختصرا لتطور الأدب العبربي الصديث في تونس ونجد الافتقار نفسه فى اننسقية والمنهجية إذا ما قارما للدخل المكثوب عن بغداد في العصر الوسيط، وهو مدخل جيد بربط بين للديعة وتطور انسولة العياسية وبين عمران للدينة وتطور بنينة الدولة، بدلك المكتبوب عن قاهرة العصىر الوسيط سنجدانه مدخل ملىء

دلخصوبة وتلاحق الإصدارات، كما حرمها

بالقصوات التاريخية والإنتقائية ويفتقر إلى اية فُكرة أساسية عن دور المدينة في مسيرة الثقافة

او سية الدولة على السواء. فإذا انتقاما إلى مجال آخر، وهو مجال للؤسسات العنمية والثقافية سنُجِد أن للدخل الذي تعاول مؤسسية الأزهر مشلا بعياني من الهزال في سرده التاريخي في مرحلة مايعد القرن الثامن عشر . إذ تختلط منه التواريح، ويتعشر الحديث به عن الإصلاحات، ولا نُجَّد قیه ای (کر لیور د زبان حملة نابلیون بوغایرت على مصر خاهيك عن قانون إصبلاح الأزهر في السشينيات في العصير الناميري، وما ترتب عليه من تحويلُه إلى جاسعة حديثة اقرب ما تكون من حيث البنية وشمول الاهتسامات المعرفية للجامعة العصرية. وسيكون من التزيد مطالبة الموسوعة بملاحقة ما حدث في هذه المؤسيسية العبريقية في العبقود الشلافة الأشيرة التى اتسمت بقعاد العلاقة بينها وببر السلطة من باحية وبينها وبين مختلف تيارات الإسلام السياسي في مصر وخارجها من باحية اخرى، ومع أن منظل الوسوعية هول الأزهر قامس، فإن القصور بلغ درجة الشلل الكلي حبنما بتعلق الأمر بمؤسسات عربية أخرى مشابهة من القروبين في قاس، والزيتونة في تونس، وحستى المركز الشبيسعي الكبسيس في ابنجف، فانها جميعها غير موجودة في الموسوعة أما بالنسبة للمؤسسات العلمية والبحثيث الحديثة والجامعات العربية المُخْتَلَقَة فَإِنْهَا غَائِيةً كَلَيَّةً مِنْ المُوسُوعَة، وَحَتَّى المدخل الذى تخصصه الموسوعة لنتعليم فى العصر الجديث قائه مدخل قاصر ومعيب، لأته لليء بالأخطاء ويعماني من شقص خطيس في المعلومات بذكر الجامعة الأمريكية في بيروت والقاهرة، وجنامعة القديس يوسف بلبنان، ولا يذكر أيًّا مِنْ الجِامِعات العربية على الإطلاق اللهم إلا تناسيس الدون النقطينة للجنام حنات الصديقة في السجعينجات، واستقدامها للاسساندة المسريين والفلسطينيين والسودانيين للعمل بها، دون ان يذكر شيئا عن الجنامنعات التي جناء منهنا هؤلاء الاستاتذة. مسميح أن بالمدخل إحصائية حول معدلات الشعلم في البلدان الصربيبة المضتلفة وعبد الجنامُنْ عَنْ عَلْ بِلِد، وَتَارِيخُ تَاسِيسُ أولِ جامعة حكومية ، لكن هذه الإحصائية مثيثة هي الأخسري بالأخطاء، لانهما تشسيس إلى أن أول جامعة حكومية في مصر قد اسست عام هٔ ۱۹۲۲، ای بعد الجزائر ۹۰۹ وسوریا ۹۲۳۱، وهو امر غير صحيح، لأنه لاياخذ في أعتباره تاريخ الجامعة المصرية، ليس فقط من حيث تأسيسها كجامعة أهلية أولا، ولكن لان مواتها الحكومية التي تجسدت أبي المدارس العليا قد تبلورت، حكوميا كذلك، مئذ زمن تأسيس محمد





هذه بعض انقضنايا العامة التي تطرحها هذه الموسيوعية على قيارتها، أما القيصبابا النقصيلية وإشكاليات الحذف والتقييم، أي إسقاط بعض الشخصيات وإعطاء البعض الأخر حجما أكبر من حجمها المقبقي، ومدى تمحييصبها للمغلومات التي تذكرها في كل مدخل، فإنه امر بحتاج إلى المزيد من التقصيل وذكر الامثلة التي لايمكن بدونها تصور حقيقة الخلل الذي يعمر صعحات هذه الموسوعة. والواقع أن الفسرق الأسساسي بين العسمل الموسوعي، واي نوع آخر من التأليف الأدبية هو الصرامة الشهجية المطلقة في تأسيس المعلومة وتمحيصها والشاكد من صحتها قبل إدراجها في أي مدخل من مداخل العمل الموسوعي. ليس فقط لأن الهدف الأساسي من

مهوسهوعه الأدب العسريسي

أهيم عبيوب هيذه المسيوعية هـو افتقارهـا للصرامــة التمحيصيــة التي هي السمية الأساسية، بل التعريفية، للمسوسوعسات، فالصسرامة والدقسة وتتعسرير السادة والقصيد هي ردييف كلمية موسوعية هي اللقية، ونظيرها هي القهيوم

يعتمد عليها، وبثق الباحث في صحتها ولكن أيضًا لأن للوسوعة هي العمل التاليقي الوحيد الذي لا تستطيع ان تستخدم محه العبارة الشبائعية في التمهيد التصريري الضائف الدوريات والكتب بان النصوص النشورة هنا تعبر عن آراء اصحابها، ولا مسئولية للناشر عنها فالتوسوعة وكل مايها من معلومات هي مستولية الناشر والمحررين أولا وأخبراء لأنهأ عمل يتوحى بالبرحة الأولى تأسيس المعلومات والمقائق المعرفية في المقل الذي يشعله، وبتجنب بالدر الإمخان الأراء الشخصية للكتاب او وجبهات النظر دات الطبيعة الخلافية، او التقييمات التي لا تجمع الثقافة عليها دون جدال. فإذا ما اعتورك الشك فيما تقدمه لك أي موسوعة من المعلومات، قنن تلجأ إنيها يعد ذلك. وإذا ما وجدت تناقضا بين المعلومات التي تقدسها المجموعة في مناطلها المُحتلفة، كأن تذكر شبثًا في مدخل ما ثم تشكك فيه في مدخل النَسْر، قائن تَثَقّ في الدخلين مسعساً، بل في الموسوعة كلها. ويَضْتَبِر النَّاقُ عادة مصداقية أي عمل موسوعير، لا بالكشف قيه عما لايعرفه، وإنما بالكشف عما يعرفه جيدا، للتاكد من عدى دقة ما تقدمه الموسوعة عنه. فإذا لبتقت الدقة المسارمة عن المُوسسوعية في هذا للحيال، فلن يستطيع ان يمنحها ثقته فيما لايعرفه فمن الذي

بستطيع أن يطعثنه على صدقها؟ وكان هذا هو ما فعلته مع (موسوعة الأدب العربي) فشاكدت من افشقارها للصرامة المنهجية، وتزعزعت بدلك شقتى فيها بالرغم من أهمنتها ومن الحاجة الماسة إليها في الدراسات الصربية التي تلقى في الغرب كل عام المزيد من الاهتمام والتوسع، ولنبدأ أولا بالتناقص داخل

للوسوعة بين مداخلها التبعيدة. فقي البخل الذى خصصته للعاتب الغلسطيني الشهيد غسان كنفاني، تخبرنا اللوسوعة، وقد حالفها الصواب في هذا الخبر، بانه قد اغتيل بقنبلة زرعها في سيارته عملاه الدولة العبرية في فسطين المستلة (ص٢١٤)، بينما يذَّبرنا اللبخل الذي خصصته للوسوعة للرقابة في الأدب العربى .. وهو مدخل عبى مشوش وملىء بالتحليط يقعمد كاتبه الايذكر فلسطين بل بشير إلى الأراضى التي تحتلها الدولة العبرية _ بان الكتاب الذبن بنتقدون السلطات الحاكمة يتعرضون للاعتقال والضرب وأحيانا للاغتيال أو القَتَل غَيِر المُشروع مثل غُسان كَنفَائي الذَّي بزعم أبه قتل في لبنان من قبل عملاء لـ ٠٠٠ ه ويذكر اسم الدولية العبرية في فلسطين المحتلة (ص ١٧١) قابهما تصدق؟ للدخل الذي دكر الحقيقة وأكدان الصهاينة القتلة، الذين قتلوا عددا كبيراً من المثقفين الفلسطينيين، هم الذين فضخوا سمارته وقتلود، أم هذا اللحكل الغريب الذي بريد للقارئ أن يعتقد أن غسان كنفاني قد قتل لأن من ينتقد السلطات العربية يتعرص للاعتقال والشعديب والاغتيال؟ ثم برعمون أن الصهادتة هم الذين قتلود: أي هراء هدا!

وهمنك العديد من الباخل التي تنطوي على معلومات خاطئة، أو نتوقف معلوماتها قعل عشر سنوات او اکثر، او تنطوی علی معلومات قييمة عفى عليها الزَّمن، مثل للدخل الذي تناول والسينما والأدبء والذي يسطوي على معلومات

خاطئة عن عدد الأقلام المصرية المتحة كل عام، وعن أكثر الكتاب الذبنُ حوثتُ أعمالهُم إلى أفلام وغبيب ذلك من الأخطاء وهذا هو الحال في للدخل المخصص للأدب الغريج المسيحي الذي يتوقف عند حنين بن أسحاق وتحيى بن عدى من العصار القديم، ولا بذكر في العصار الحديث عير حركة المجر في سطر واحد، وكان الإسهام المسيحي في الأدب الحديث عبر سوجود، مما يؤكد بشكل مضمر مصادرد استشرافية خرى حول قمع الثقافة العربية الإسلامية لأسهامات غير المسلمين. أو المدخّل الذي تشاول «الالتزام» في الأدب، فتوقف عند الجدل الذي دار حوله في حيل طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم، ولم يذكر شيئًا عن دور محمود أمين العالم أو رئيف حورى أو حسين مروّة في هذا للحال، ولم يمينُ بين دعوات الالتزام القومية وللاركسية والسمارترية، وإن ذكس دور مسجلة (الأداب) السيروثية في اشاعة هذا للقهوم أما مدخل «الترحمة» والذي قسمته المجموعة إلى قسمين أحدهما عن الترجمة في العصر الوسيط وهو بدخل حيديجق لايهتم بترجعة العرب لعيون الأداب العندية والفارسية والبوشائية، وإنه بترجعة ثوروبا العصبور الوسعلي لنعبنون الغارف العربية ودور الأندلس وصقلية في نَكُلُ النَّــرَاتُ الْعَــرُبِيِّ لأَوْرُوبِا. أمَّـا الْقَسَمَ الْأَخْــر الذي خصص للترجمة في العصر الحديث فإنه لم يقترب من رديقه الوسيط، بل عجز هني عن الوقاء بجانب وأحد مما حققه. فقد فهم الترجمة طى انها ترجمة الأدب الأوروبي للعربية دون بقية الآداب الأخرى، ولم يشر من قريب أو بعيد لى ترجمة عيون الأدب العربي الحديث للخات لأوروبية المختلفة وانشغل الدخل بإثبات دين الأدب المديث للغرب وتاثره به. ويبدأ المدخل بذكس ترجسمية الطهطاوي لرواية فسينيلون (مغامرات تليماك) ويدون بعدها تاريخ ١٦٩٦ ينما تاريخ نشر رواية فيناون المسحيح هو ١٩٩٩. ثم بُتناول التسرجيمية في بدايات هذا القرر، فعسدكر الشرحمة من الإنجليسزية والقرنسنية دون الروسية التي كان لها تاثير كبير على تطور قنون القص العربية، ويرعم أنّ الشرجمات حشى العشرينينات كناءت تأنى للعربية عن طريق التركية أو القارسية وهو زعم غریب. کما پدکس آن الروایة کانت اکشر العنون الأدبية ترضمة للعربية، ثم يصيف ان الروايات الثي لكتارها العرب للترجمة كننت روايات تافهة ، ونادرا ما ترجمت عيون الرواية الأوروبية. ويبدو أنه لايعسرف أن جل أعلام الرواية الأوروبيسة الكيسار من تولمستسوى وتورجينيف وطزاك وفلوبير وستعدال وكبار ترواثيين الإنجليز وحشى الأمريكيين مترجمين للعدربية، وأن الأعسال الكاملة لأعظم رواشيي اوروبا وهو فيدور ديستويقسكي مترجمة كلها للعربية وفي أكثر من طبعة، ولكنها الرغبة المستمسومية في تشبويه الأدب العبريني من الباحثين الصهابية ، وعيدما بشير إلى ترجمة الأعمال الشعرية يذكر (روميو وجولييت) و(تاجر البندقية) لشكسبير دون أن يدرك أن أعماله الكاملة ترجمت للعربية وأن بعضها ترجم أكثر من مرة. ولا يشير المدخل إلى أي من للشاريع الكبرى للقرجمة سواء مشروع طه حسين الكسير (الألف كتاب) في الخمسينيات، أو (الألف كتاب الشائي) في الشمانينيات، أو المشروع القومي للشرجمة في التسعيسيات، ناهنك عن صركة

أما المدخل الذي بتحدث عن والعامية في الأدبء والذى قسمته للوسوعة إلى قسمين احدهما عن العصر الوسيط، أو الأدب القديم والأخرعن الحديث فإنهما - كليهما - مليشان بالتخميط والأراجيف الاسرعم المراقبة المحكم المراقبة المحكمة ا

الترجمة البشبطة في اللغرب العربي



وإذا كيان من للمكن الدفيام عن سعض هذا

التخليط مانه من قبين التفسير ووجهات النظر، فإن هناك محموعة كبدرة من الأططاء القاضحة التَّى لايمكن الشَّعلل بأنَّها آراء أو وجبهات نظر مسكل تلك الشي ترد في المدخل الذي تشاول الشاعر «محمد عبدالمطلب»، والخبرنا أنه ولد في دياصونا ، بمضافظة ، جرجاء في صعيد سمسر (كندا)، (ص٥١) لأن أي باحث عبريي يعرف أنه لبست هناك محافظة باسم جرجا في صعيد مصر، وليست مها قرية باسم ماصونا وينطوى هذا ، لمدخل على العجيد من الأضطاء مثل إشارته إلى أن عبداللطاب عمل مدرسنا في لمدارس الابتدائنية نم استندا دىروقيسور» قى ميرسنة والقاتون الديشيء (كنا) ثم اصبيح بعد ذلك اسبتبادا أبي دار العلوم أسا المدخل الذي خصيصت الموسوعة للكاثب النعراقي «فؤاد التكولى، فإنه يُخبِّرنا بنانه هَاجِر إلَى باريسَ عنام ١٩٧٩ وهو امر عنار من الصنصة تعامنا، صحبيح انه عاش في باريس عاما او بعض عام، وكان هذا بالقطع يعد هذا التاريح، لكنه لم يهاجر إليها، بل عاد بعد عثرة داريس ثلك إلى العراق وامصى به سيوات عديدة، ثم انتقل عام ١٩٩١ إلى توسس، ومبارال يغنط بالصنصارة العراقية بها كما أنه بذكر تاريخين محتلفين لروايسة (الرجع النعيد) وهما ١٩٨٠ ١٩٩٣، ويكتبهما بعد الروابة بطريقة توحى بان كنابة الرواية التي يقول لنا أنها استغرقت ١١ عاما هي الفترة المتدة بين الثاريخين، دون أن يدرك أبهما باريشان لطبعتين محتلفسين بلروايه تفسها، و أن التاريخ الدقيق هو تاريخ الطبخة الأوسى وهو ١٩٨٠ ناهيك عن خلل المدخل في تفسير هده الرواية الجميلة، وإخفاقه هي فهم دلالابها او سبر أغوار عوالمها الثرية وهو نفس لأمر الذي تكرر مع ما ذكره المحل عن روايته



Fr. Y.

شارك في تصدير هساده الوسوعة. أو بالأحسري في كتابة أو في الامامية الماحقين، نوسي بينهم إلا فلاكلة بعملون في جامعات عربيسة، واحد هسؤلاء الثلاثية مستشرق غريسي يعمل في جامعة السلطان قالسوس بعمان، ويبيسلو ان هساداً يتمسق مسح التصدور الاهساداً الاستشراقي السقيد عليه



اللدخل شيئا عن يقية أعمال التكرلي الواقعة بين الروايتين



وهناك مداخل كشييرة طييشة بالأعطاء الفاضَّمة، فقى صفَّمة وأحدة (ص١٨٥) تقدم لذا للوسوعية مدخلين أولهما عن عبائشية عبدالرحمن (بنت الشاطئ) فتذكر التاريخين التاليين بعد أسمها (١٩١٢–١٩٧٤) بمعنى انها ماتت عام ٩٧٤ ١. مع انها كانت لانزال على قيد الصباة عند صدور اللوسوعة، وماثث بعد صدورها عنام ١٩٩٩. ولا يقتنصس خطل هذا المدخل على هذا الحطا الفادح بأى معيار، وإنما بذكر لذا أنها كانت رثيسة لتحرير مجلة (الأدب) وهي المجلة التي كان يراس تصريرها رُوجِهَا الشَّيحِ أمينِ الخُولِي وليستِ هي. أَسَا المدخل الشائى بنفس الصفحة فعن الشاعر السوداني جبلي عبدالرهم الذي تذكر الوسوعة بعد اسمه هذا التناريح (٩٣١ --) مما يوحي أنه ما زال على قيد الحياة، بالرغم من أبه رحل عن عالمنا عام ١٩٩٠. فالحي تؤكد الموسسوعية موته، والليث تزعم أنه لاينزال على قعد الحياة فكيف يمكن أن نثق في للعلومات التي تقدمها عنهما وهي أيضًا معلومات ناقصة وغير بقسقة ، ولايقتصر الزعم بأن الراطين لايرالون على قيد الحياة على هذا اللدخل وحده، عكندر من الكتاب الراحلين تذكر الموسوعة أنهم لايرانون على قعد الصياه. وكثيم من سنوات مناذ الكثاب مذكورة خطا (مثلا إبراهيم اصلان ۱۹۲۷ ولیس ۱۹۳۹ کما بالوسوعة) وسوف أقتصر هذا على ذكر عدد من الأمثلة من

الذين رحاة إلقار عاصين هل الآل من صدور الدين رحاة إلقار عاصين من الرئيس ما الآل من صدور الدين عالم المناسبة من من الدين من الدين عالم المناسبة الدين عالم المناسبة الدين عالم على المناسبة الرئيس المناسبة الدين الدين الدين الدين الدين المناسبة الدين الدين الدين المناسبة الدين الدين الدين المناسبة الم

ولايقتصر الأمر على هذه الأخطاء، فهناك الكثير من المداخل التي لايمكن اعتمارها أكثر من محرد مسودة للدخّل تصفاح إلى الشحبرين والتنقيق والتمحيص والإفسافة، فالمنفل الخاص بغاطمة البوسف مثلا يذكر لنا التواريخ الأتية يعد اسمها (١٨٩٢-١٩٩٧) بمعنى أن كاتبة للدخل لم تيحث بعد هذه النواريخ، وربما تعود إليها بعد مراجعة بعص المصادر لكن هذه المسودة تنشر كما هي في الوسوعة، بالرغم من أن هذاك مصادر عديدة متوافرة تؤكد أن فاطعة البوسف، مؤسسة مجلة (روز ليوسف) والتي تحولت إلى مؤسسة صحفية كأملة بعد وفاتها قد ولدت عام ١٨٨٨، وليس في تسمعينيات القرن الماضي كما تخمن الباحثة، وهي للأسف باهثة مصرية تعمل في جامعة تيويورك وتتسم كل معاهلها في الموسسوعية وهي عديدة بنفس المسميات التي نجعها في هذا للدخل، كما أن تاريخ وفاتها معبروف وهو بالتحديد ١٠ ابريل ١٩٥٨. فلم بكن ثمة داع لعالمات الاستفهام لو أجهدت الباحثة تفسها قلبلا إما للدخل نفسه فحدث

عما به من خلل بون حرج. إذ بذكر إنها تزوجت محمد عبدالقدوس، دون أن يذكر السمة وهي ٦ ٩١، ولاندري سبب تكر هذا الزوج دون بقية ازواجها، زكى طليمات ثم حفيد قاسم امين، ثم بشير الدحل إلى بداية حياتها كممثلة عملت مع عزيز عيد وجورج ابيش وقرقة رمسيس، دون أن يذكر يوسف وهبي. ثم يقول لنا أنها نسست مجنة (روز اليوسف) عام ٩٢٩، وهي اسبوعية سياسية وءاكثر المجلات الاسبوعية السيباسبية احتسرامينا في العسائم العربي، (ص أه ٨١) ويبدو أن الساحثة لم تر هذه المجلة مؤخرا، ونو طامئت من هماسها قليسلا، وأشارت إلى أنها «من اكثر» وليست واكثره باقعل التفضيل علسي إطلاقها لغفرتا لها مماسيها. ثم تذكر بعد ذلك أنها داصدرت بعد ذلك صحيفة يومية، مما يفهم منه انها صحيفة أخرى غير (روز البوسف) الأسبوعية، دون أن تحييران بروزاليوسف الإسبوعية نفسها صدرت يومية لمدة عامين، ثم عاودت الصدور كأسبوعية بعد ذلك مرة أخرى



كتبته الساهشة ذاتها عن داروت أباظة وإلا بنطوى على معلومات ناقصة وشحيحة عنه، والرجل شبهبر إلى هد كبير، ويقف الدخل بإنتاجه عند (السباحة في الرمال) سنة ١٩٧١، وكانه لم يكتب شيقا بعد هذا التأريخ، بالرغم من انه اصحر المحديد من الروايات والمجموعات القصصية بعدما. وهذا هو الحال مع مجاخل كثبيرة تبدو وكانها كتبت قبل عشرين عاما، حيث توقفت معلوماتها عبد دلك مثل الداخل الخاصة بكل من سليمان فياض، وحيدر حيدر، والفريد فرج، وعبدالله العروى، ويوسف العاني، والأدب الجنزائري الصديث الذى لايذكر شيشا بعد الطاهر وطار وعشرات المداخل الأخسري، وهذا هو الحسال كسلانك مع الدخل الشاص بإحسان عبدالقدوس، والذي كتبه أحد محرري الموسوعة، فهو الأخر مدخل ناقص، يتناول إحسان عبدانقدوس كصحفي سياسي بالدرجة الأولى، دون أن يخبرنا بما جرى له سياسيا، ويشير إلى أنه كاتب قصة ورواية ، دونُ إن يدكر فما شيشا عن أعماله الأدبية، ودون أن يكلف نفسه عناء ذكر عبوان رواية واحدة او مجموعة قصصية واحدة من اعماله الغزيرة بالرغم من اعتراف المخل بشعبية اعماله القصصية، وتحول الكثير ممها إلى أقلام أو مسفسلات تليفزيونية وبالرغم من أن إحسان عبدالقدوس هو أكثر الأنباء الذبن تحولت أعمالهم للسينما، فإنتا لاتجدله ذكرا في المدخل المخصص وللأدب والسيعماء، بمعنى أنَّ قارئ الموسوعة لايستطيع العثور على اسم عمل واحد لإحسان عبدالقدوس بها في أي من مداخلها التي يمكن أن نتوقع وجوده فيهاء



ولا يمكن أن تتصم سور أن يكون هذاك استسهال أكثر من ذلك قالا تمحيص للمداخل ولا تأكد من يقية المعلومات الضرورية عن صاحب

التالية (خماتم الرمل) ١٩٩٦ ثم لم يذكر لدا

الدخل او مسلحيته التي لانحرف عنه او عنها من هذا المُحمَّل [لا أقل القليل فيهناك سحمَّل عن الكاتبة الكويتية ليلى المشمان لا يذكر سنة ميالادها ويكتفي بـ٩٩٢ ١، اما المدخل الذي خصصته الموسوعة لروفائيل نخلة فائه بكتفي بان يذكر (١٨٢٢–١٩٤٢) فينا للمصافة! لكن بُدِخُلُ حَثَيْنَ نَعَمَتَ اللَّهُ خُورَى لا يِقْدَمَ لَنَا حَتَّى سفة ميبلاده أو وفاته أو علامات الاسقيفهام لتخبينية كمآ في سابقه إنه لايحترم ابسه شروط العمل للوسوعي ويترك الاسم غفلا من كل تاريخ. وليس في المُخَلُّ مَا يَبِرِ تَحْصيص مَدِخُلُ خَاصَ لَشَخْصَ كَهَذَا. كَتَبَ عَدَةَ مَقَالِاتٍ عن التباريخ في (المقتطف)، وترجيم كتبايين، وهناك كثيرون أهم منه لم تدرجهم للوسوعة ضمن اعلاسها ويقودنا هذا إلى اهم نواهى الضعف في هذه الموسوعة، بالرغم من كثرة ما بها من قصور واخطاء، وهو افتقاد اي معيار سليم لإدراج علم أو جنس أدبى دون غييسره، وكذلك اقتقاد معيار تخصيص للساحة أوعده لكلمات لكل مدخل. فإذا شعيصت الموسوعة بثلا صفحة لعلم ما، قبإن القارئ يستنتج انه اهم من ذلك الذي خصيصت له عمودا او تصف عمود، وانه اقل أهمينة من ذلك الذي اختص صفحتين كاملتين. فالساحة التي تقريما الوسوعة عادة لأي مدخل تتناسب مع أهمية للدخل، وفق قانون الأوزان الثقافية النسبية المداخل، أو عدم أهميت. لأن تضمعيص المساحة في الموسوعة هو الحكم المعياري، أو عكم القيمة الوحيد المتاح الحرريها، إذ يجب بعده تجنب الدخول إلى الرّمال الناعمة لأحكام

فَإِذَا تَتَاوِلَنَا مَا لَمْ تَدرِجِهِ، بِالنَّسِيَّةِ اللَّ درجته سنجد أثنا بحاجة إلى قائمة طوبلة من لأملينة والمقاربات، وسياكت في هذا معيد من الأمثلة الطّبلة ، ففي مجال المجلّات الأدبية مثلا تجد أنها أهم المجالات الأدبيلة في العنصر الحُديثُ مثلُ (الأَمَابِ) و(الأُنيَبِ) و(شعسُ البِيروتية، و(المُجِلة) و(المُجلة الجِديدة) القاهر مُتَنِنَ لم تَدرُجناً، بيثماً أبرجت المُوسـوعةُ مجلات أقل منها أهمية، وأضعف دورا. وهذا هو لصال مع الأعلام. هيث نجد أن أعبلاميا قب درجوا مع انهم اقل اهمية من اعلام تضرين من ناس البلد لم تدرجهم الموسوعة، فبينما تدرج تيس متصور، قائها تهمل الكثيرين معن هم أهم منه ادبيها منثل سنعند مكاوى ويوسف الشاروسي وبدر الديب ومحمد عبدالحليم عبدائله وأبوالمعاطي أبو النجاء وصالح مرسي وعلاء الديب ومحمد البساطي، وبينما نجد فيها نَقَادًا مَثَلُ عَزَالَدِينَ إسماعيلُ، وخَالِدة سَعِيد، وعب دالعظيم اثيس، فإن تقادا أهم منهم، أو لابقلون عنهم أهمية مثل شكرى عياد وعلى الراعى وعبيدالقنادر القط وانطون منقدسي وعبدالمحسن طه بدر ويعنى العبيد ليس لهم وجود في الموسوعة. وإذا ما انتقلنا إلى الجيلُ لاصغر من النقاد فإننا سنجد انها تقرد مدخلا لكل من عبدالسلام للسدى وخلدون الشمعة، ينما تهمل جابر عصقور ومحمد عابد الجابرى ورضوى عاشور وسيزا قاسم وفريال غزول ونبيل سليمان وعبدالمتعم تليمة وفاضل ثامر وياسين النصير ومحمد مفتاح وصلاح فضل وغيرهم. وبيثما تخصص مدخلا لإحسان عياس، فإنها تهمل سحمد پوسف نجم. وتخصص مدخلا للكاتب اللغريى محمد شكرى وتهمل محمد برادة ومحمد الأشعرى

وعبدالجبار السحيمي ومحمد بنيس وغيرهم



فإذا ما انتكنا إلى مساحة الداخل وحجمها. فستحدان للوسوعة ملبئة بالعجب العجاب واكشر الأمثلة غرامة في هذا الموضوع هو أنها تخصص اربعة اعمدة كاطة الدخل عن ادونيس بينما لايحظى اعلام أهم منه معشرات للرات مثل ابن رشد وابن خلدون وللعسري والتثبي وابو العلاء ينصف هذه المساحة. وهي مساحة لم يحظ مها في تفطية الموسوعة لإعلام العصير الحجيث الكاتب الصربي الوحيد الذي نال جائزة نوبل في الأداب وهو نجيب محقوظ، كما أن شعراء جيله، ويعشمهم لغم مثه دورا وإنجازا سلل بدرشناكر السياب وصلاح عبيالصبور وخليل حاوى لم تغصص لهم الاربع هذه للساحة، ويعش شعراه جيله مثل احمد عبدالمعطى حجازى لم يحظ هتى بريم عمود، إذ لم يتعد النخل الذي خصص له تسعة اسطر. فما هو معيار تخصيص السلحة في هذه للوسوعة؟ وهل يجوز أن يخرج القارئ غير التخصص بانطباع بان ادونيس أهم من التنبي أو ابن خَلدون أو ابن رَشَد أو نَجِيبٍ محفوظ؟ أَى هراء هنا؟؟ وقد كان يعكن التساهل مع مثل منا الخُلل لو ان الدخل الذي كــتب عن ادونيس كــان مدخلا موضوعيا، لكن للوسوعة توكل كتابة هذا المخل لاحد حوارييه، قجاء مترعا بالعواطف الفجة وللبالغات، ويطتقر إلى أبسط أواعد الكتابة العلمجية والموسوعجية. إذ لم يشير إلى أبسط الحطائق مثال علوية ادونيس واثر بأطنيسة العلوبين عليه، ولم يذكر اعتناقه في بداية حياته غبادئ الحزب القومي السورى، وهو من الأصراب القاشية العربية، وعلاقته القاصنة بزعيم هنا

الحزب الذى منحه اسمه الشعرى ءادونيسء ولا أريد الاسترسال في ذكر الأمثلة الكثيرة في هذا المجال، فقد أوشكت المساحة المخصصة تؤكد كلها كثيرًا مما ذكرت من سُقاط. ومع أنني لأأريد أن الشمس العش ليهده للوسيوعة فيقد بددت إلى حد كيير فرصة كبسرة لإتعوض بيسسسر، إلا أننى أود الإشسارة مع ذلك إلى أن تغطيتها فلادب الحديث تعد تغطية رائدة إلى هد ما، قام يسبقها في هذا للجال إلا قاموس روبرت کیمیل Robert Campbell الڈی آصدرہ للعهد الألمانى للدراسات الشرقية ببيروت (أنباء العسربُ للمسامسرين) Contemporary Arab Writers ولايزال هذا الحنقل الصديث في حاجة إلى المزيد من العمل والتدقيق. ولابد في النهاية لنَّ اشير إلى أن هذه الموسوعة برغم كل ما بها من خلل وأخطاء فابحة هي خطوة أولي على الطريق الصحيح، والايجب أن يعتبرها الساحثون والناشرون نهاية للطاف بأي حال من الأحوال. بل بداية تبهت إلى وحدة هذا الأنب العظيم وثرائه. وتحتاج إلى متابعة العمل في هذا المجال حتى يحظى الأدب العربى بقاموس أكسقورد الخاص به في نهاية الأمر، والذي لابد له .. يسيب سمعة سلسلة قواميس أكسفورد المرموقة .. من أن يتخلب على كل نواهي القصور في هذه للوسوعة. 🏢

من مجايليه البارزين.



لهذا المقال على النقاد، ولكنى اود أن أؤكد أن هناك عشيرات من الأمثلة التي لم لذكرها. والتي

السزاوية

عمارة الفقراء

٥. فشل التجرية

تجربة القرنة أصابها الفشل، ولم تكتمل القرية قط، وهي حتى يومنا هذا لم تصبح بعد مجتمعًا قرويًا مزدهرًا، ولن يكون من الإتصاف القول أن المباديء تنجح أوتوماتيكيًا عند التطبيق. وفي نفس الوقت فإني لن أكون منصفًا لنفسي ولا لبلدي لو تركت هذه المساديء تظل مدانة بسبب فمشل هذه المحاولة الوحيدة لتطبيقها. فليست القرنة وحدها التي توقفت. بل لقد توقف كل أمل حقيقي للوصول بالفلاح المصرى إلى المستوى اللائق من الميشة.

وكنتيجة لأن القرنة لم تكتمل قط. تحت إدانة كل نظرية البناء بطوب اللبن هي والرأي بأن الإسكان الريفي يقتسضي استخدام المهارات التراثية، وأدين كل هذا على أنه نزوات غير عملية . ولم يقتصر الأمر على عدم بذل أية محاولة لاستكمال الفرنة بل ولم تبذل أية محاولة لإيجاد وسائل أخرى عملية للوصول إلى بناء بيوت ريفية . وكان الهندسون المعماريون الحكوميون أثناء بناء القرنة ويعد توقف العمل فيهاء يصورونها على أنها - بأكثر التعبيرات تأدبًا - فشل مثير للاهتمام ، رحلة عاطفية على درب منحرف لا يمكن أن يؤدي إلى النجاح. وكان يتم الهمس بهذه الافتراءات في دهاليز الوزارات بل إنها ظهرت في صحيفة أجنبية في وقت تأخر حتى عام ١٩٦١. وبالتالي فلابد أن أرد على هذه التهم قبل المضي لما بعد ذلك.

وليس أسهل من أن أقول في إبهام أن ما متعنى من إكمال القرنة هو ما عند الفلاحين من غموض وما عند البيروقر اطيبي من عداء. إلا أنني سأكون أكثر إقناعًا لو تركت لتاريخ المشروع أن يتحدث عن نفسه .



أليس مما يسعث عنى اللل ويدفع إلى السامة . إن لم أقل إلى السخرية . أن نكرو على أسماع الباس وأبصار هم، حديث أرمات الكثاب اسمايها ويواعثها وسبل الخلاص مبها، من دور أن تجد واحدة من هذه الأزمات طريقها إلى الانفراج، أو يجد

اقتراح من الاقتراحات سبيله إلى بؤرة

الضوء وحير التطبيق؟

🕮 🏢 اشعر بكثير من الخجل والمرارة والرغبة في اللواد بالميمت تجنباً لتباعينات القرف والعشبان، كلما دعيت للحديث عن أزسات الكتباب ، انشهر كيما لو انبي أعبائي من إدميان عريب أكرر الشيء نفسه وأنا أحسب أني قد اثبت بجديد. كائي اتحول إلى مسجلة، ما إن تصعط على زرالتشفيل فيهاحتى تنطلق بصديشها المكرور، أو أنى ارتديت جبة واعظ يعتلى لحد الثنام العثمانية، ما إن يؤذَّن بس بديه للخطيبة حتى بسئل بن هيب كثابه -المُهِتْرِيُّ مِنْ كَثْرَةَ الإستِعمالِ .. وقد وضع داخله علامة على خطعة اليوم، التي تكررت وسنتكرر

في اليوم داته من سنوات خلت أو هي قادمة ولَكُنَّى لا يَفَعَنَ قَدَرتُي أنسى أَبِاللَّغِ أَوْ أَغَالَى مَن أجِل لَقْتَ اسْتَجَاهُهُ، أو أَنِّي كُرْسَامَ الْكَارِيكَاتْيِرْ أضبهم العيوب لاجتناب نغاره إليها، فإنى اؤكد له انی استطیع آن انشر بین پدیه عشرات الأمطئة تشراوح أعسارها بين عشسر سنوات وخمسين سنَّه : مقالات صحفية، وندوات

ثقافية، ومصاضرات، ومؤتمرات، وتوصعات، مل وأتفاقيات، لو استبدلْتُ بِثَارِيخُها الذي بعود إلى الأربعينيات تاريح اليوم الماضر، لما شبعر دهد بشخلتك السي قطتُ، قالِارْمـة هي الإزمة، قد جُمُّدت في ثلاجة شديدة البرودة، أو اعتقت في سجن محكم الإسوار من سجون التخلف، أو اجبطت بخط أحمر مغلق مذهت من تجاوزه فظلت تراوح مكانها في داخله

أهد هذه الامثلة مقال منشور في مجلة الكتباب، في عددها الصبادر عن دأر للحبارف المصرية في أبريل (نيسان) عام ١٩٤٧م جاء همه ما يلي. وانتهم البنا أن اللحنة القانونمة بجامعة الدول العربية قد وضعت مشروعاً لحماية لللكية الأدبية والفنية، وهذا هو أسية أهل الجد والكرامة من حملة الأقلام: إن الملكمة الفكرية لايجوز ان تبقى نهباً لدى لمسوص الاحساد العلمي والإنشاء الفكري، فالا بد من حسابتها كاللكسات الأشرى، فهي ملكسة مشروعة، لها قوتها وسلطتها وتعييمها.. إنُ طبع مؤلّف الأخرين غصبٌ بيّن واعتداء صارح على ملكية مساحب الكشاب، لأن الغياص

يستفيد مالأيما لا ميرر له، كمن يسرق شيناً بضعه في وعاء ويبيع الوعاء وما احتواده و على الرغد من أن أي نص قد تحمل في استويه ما يحدد هويته والعصر الذي كتب فيه، فإثى لا لجِدْ في هذا النص ما يشير الأرثياب في تـاريخه نو أعيد نشره هاملاً أي تاريخ على مدى الأعوام التي أربت على الضمسين، ونسب إلى أية سؤسسة اخرى ممن يهتم بشؤون الملكية

القكرية غير الجامعة العريبة ومثال آخر قرار مؤتمر الوزراء السؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، العمادر

عنهم في دورتهم السابسة للنعقدة في بمشق في ٢١-٢١ أبريل (ثيسان) ١٩٨٧ التضمن مشروع (الاتفاقمة العربية لتبسير انتقال الانتباح الثقافي العربي) التي تم تنقيحها في ضوء الالاحظات التى تقدمت بها بعص الدول العربية، ثر حطيت بموافقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مؤتمرها العام في دورته التاسعة المنعقدة في تونس ١٩ - ٢٢ /۲/ ۱۹۸۷ / (العباد داته)، وقر، ت توجیعه الشكر للدول النب وقبعت على هيد الإتفاقية

ويعوذ الدول الأخرى للتوقيع علمها. فبعد أن أوصحت المادثان الأولى والثانية القصود بالتعابير الواردة، وأتواع المستفات

الشمولة بالإثقافية، تعاقبت الواد للنص على

. المادة الشائفة تحمل الدول التعربيـة على سبر انتقال الإنتياج الثقافي العبريي.. (سواء

داخل الاقطار الغربية أو خارجها) بمضتلف الوسيائل الناجعة ومنها يصورة خاصة

 (i) إعقاؤه من الرسوم الجمركنة . (ب) منحه اولوية النائل بين الأقطار العرسة الثايم الرابعية التعمل اليول العراسية على أن بتمتع الإنتاج الثقافي البعربي الوارد ذكره في الْلَادَةُ الْكَانِيةُ مِنْ هِذِهِ الْإِتْفَاقِيةُ بِتَعْرِفَاتَ نَقَلَ مخعضة على وسنائل البقل بين الملاد العربية، بحيث لا تريد بعرفات نقل هذا الإنتاج عن ٢٥ ٪ من تعرفات النقل المفروصة على السبع الأخرى، المادة الضامسة: تعمل الدول العربية على إعفاه ما تستورده من مواد تدخل في عملية الانتاج الثقافي العربي من الرسوم الجمركية، وفي حال تعذر ذلك تصع الدول العربية رسوما

جمركية رمزية على هذه المواد السئوردة.

شتى، كمن بأخذ بإحدى بديه اضطاف ما اعطاه بالأخرى. مادة واحدة من الإنفاقية طبقتها الأثقامة بصدق وشفافية عالية هي الثادة العاشرة، فَمارسَتُ حقها اللَّزعوم في الرَّقابة عني الأفكار، والوصناية على الناس، مقترضة قصور عقولهم، وعجزهم عن تمييز النافع من الضار، والخبيث

ثم أو ضحت للواد السادسة إني التاسعة

. المادة المستشسره مع عسدم الإخسائل

بعض أالأحسراءات اللازمية لنطيبق بنود هذه

الاتفاقية أو تجاوزها إنى ما يقوقها في انفاقيات

بالإنقاقسات المبرمة فسيمآ بين الدول عبربيا

وُدولساً، لا تمس أحكام هذه الأنْساقينة هق كل

دولة من الدول الأعضاء في أن تسمح أو تراقب

اء نبيع و فـقــاً لتــشــر بعــها انوطني تباول أي

ولو استنطقنا الكتاب للإجابة عن شباؤلما

ما رأبت غير مزيد من التعقيد والقبود، مزيد

عما حدث له مند اتفاقية عام ١٩٨٧ لتيسيس

استقاله بين الدول العربية، الإجابنا، مصوت

من الرسوم والأعباء، ونظراً لشفاذ بمبيرته الثي

تهتم بالسميات قبل الأسماء وبالنشائج قبل

المقدمات لم ينضدع بما اعلنته الأنظمة تطبيقاً

للاتفاقية؛ من إعقاء شكلي من الرسوم

الجمركية عوضته أضعافأ مضاعفة مما فرصت

علب أن رسوم المري، اطلقت عليها أسعده

حاقت مبحوح، وقلب كسير مهان

ثنائبة، عابت لنسطفظ كالمعتاد

مصنف في إطار سبادتها.

الكتساب العسريي مجمهد عهدنان سهالم

من الطيب، مما يستدعى قرض الحجر عليهم، ما تسمح به، مبدية إشفاقها الحائي عليهم وسهرها على مصالحهم وحرصتها على إراحتهم من عناء التفكير، مرددة قولة فرعون

﴿ مِنا أَرِيكُمْ إِلاَّ مِن أَرِئْ رِمِنا ٱلْمُدْيِكُمُ إِلاَّ مُسَيِّلُ الرشادي (غالم ١٤/٢٩).

بقُولُ الكِتَابِ لَقُدِ كَنْتِ قِبِلِ اتَقَاقِبَةِ التَّسِيرِ اتتقل بين البلدان بكلير من اليسس؛ ما إن أُصْرِج من للطمعية حيتي تستقيليي وسيائط النقال المصتنقة بكل ترحيب لتقلني إلى مضتلف الاصقاع تتوقف جميع السلع عند موظفي الجمارك على الحدود، يدققون مستنداتهم ويتقصصون شهادات منشئها وفواتيرهاء ولأ لتَّوقف... كنَّت اشعر بكثير من الأحترام، لجناز الحدود كمن يحمل جواز سفر ديلوماسيًّا، ترقع له التحية وتفتح له الأبواب، لا أحسّاج إلى إذن بالطبع ولاإذن بالشروج ولا بالدشول، لا يقصل دہن ولادتے ووصنولے إلى بدقنارتے في اي بلد عربى غير ساعات يثقاوت عددها حسب تباعد للسافات ببن القاهرة ويدروت ويمشق وبشباد وعمان والدار الدينضناء، ولم أكن أحمَّل القارئ في بلد القصد عبثاً مالياً بذكر فوق ما يحمله في بلد المولد، إذ لم أكن أطالب في طريقي إليسه بأية

. لا انکر ان می بیں نداتی واثرابی کتباً تثواری زهراتها خلف أشواك تدمى البدين، وأن فيها ما يتشكل باشكال الورود، ويتثوَّن باتوانها الرَّاهية، وهو بخلقي في طباته السم الزعناف سال زهر الشوكران، وأن أبها ما ينطوي على الأصافاد والضغائن ويضمر انشر والإيقام بالقارئ، وفيها

ما ممتلج بالفشاثة والشفاعة لشزجمية وقت

الإنسان بما لا ينفع إن الم يضرع وفيها.

وقيها...ولكن مندقوشي أن القارئ كان دائماً أكثر

وَعَبِياً وَاشْدَ يَافَظَةُ مِنْ رَقْبِاءَ آخَرُ الزَّمَانَ. ومَا آكثُرُ مَنا دَفْنَ مِنْ هَذَهِ الكِتْبِ فِي مَنْقَابِهِ النِّسِيانِ

والإهمال، وما اكثر ما القي في حاويات الثقايات.

ظم يبق بين يديه ولم يصقف إلا بما ينفعه من

تدمَّ يدأُه بتنصيبة الشموك لينصل إلى الأزهار

يتدرب على فرز النضبيث، وتعييز العث، وتذوِّق

بيعض ما قرا، وسرعان مايسترد صوابه بعد

قراءة أخرى، فعرفت أن القراءة تصحح

لم إنى رأيت في قلال نظم الوصاية والمجر

رايت كتباً دفنها وعي القراء عشرات السنين،

ورابت كتباً ممنوعة تنتشر أبي ابدي القراء،

مدفعهم حب الاطلاع لاقتناشها واجتبالاء أسباب

منعها، وذلك طبعٌ في الإنسان جُبِل عليه في

جِينَاتَه الوراثية، فَكُلُّ مُعنُوعَ عَلَيْهُ مَرغُوبِ لَدِيهُ،

الإنساني فاستخدموه وسبلة للترويج، وطريقاً

للنجومية، فسعوا إلى استصدار قرارات للنع،

واستثارة الضجيج والإتكار، ولم يكن حصادي

من ذلك كله غسيسر المزيد من القسسطح الفكرى

ورايث كنشأبأ وماشرين قطنوا لهذا الطبع

فاحياها صحيج الاستنكار والقمع وهي رميم

لخطاءها، وأن من بقرأ اكثر بدُّمُ أكثر...

.. اياً كان نوع الوصاية والحجر.. عجباً

ونقد رأيت هذا القارئ يشزلق أصياناً مجاراة

وطعقق الثماراا

للر، وتجنب لسع الإفاعي؟!

وكل مبدول له مزهود هيه .

أنَّى للقارئ أن يتكون لدينه هذا الوعي، ثو لم

أنى له أنّ تتكون لديه هذه المناعسة لو لم

(سيناريوهات) القرويج للقاقة التهريج التي يديرها المتسلقون من لدعياء الإبداع، ويتابع الكتَّابُ بَثُّ لَحَزَانَهُ، مُسْتَعَيِّداً تَكْرِياتَ

ما ويتم من ... القد كنت دائماً تحت الوصالية، ولكن شتان بين وصابتين اولاهما كانت تكثني إلى النقد، وتسلم رَّسام أمرى إلى كيار الأدباء والْكَتَاب، يختصمون فيُّ، ثم يحتكمون إلى قواعد وضوابط تُعارِفُوا عَلِيهَا، تَكْشُف الزِّيفَ، وتَعَيْرُ الخَبِيثُ مَن

يُومها كانت الكلمة مسؤوليةً، يتربد الكاتب في قولها، ويقلبها على وجوهها قبل أن بخطها في كلمات، حتى لا بُسلق بالسنة حداد، أو يشوى

وكان النقد جاداً بسهم بقمالية قي توليد الأفكار وفي إنضاجها، مثلماً يسهم في تداولها فستخلص سعبنها وبتقى خبثها

وكانت الحركة الثقافية، على ضعف ادواتها، نشطة صاحبة: تمور بالأفكار بضَّها البدعون الرواد، ويتلقفها المجتمع بكل فثاته زاداً معرفياً قد لنضَجِه النقد الموضّوعيّ، وتباينت فيه وجهّات النظر تاسماً ومعارضة، تقرك للقارئ إصدار حكمه بعد إعمال عقله، فيمسيح هذا القَّارِيُّ جِزِّءاً من عملية الإيداع وإنتاج الإقكار.

أما الوصاية الأخرى التي وليت أمرى في آخر الرَّمَان، فقصمت ظهري واقسدت عيشي وعمالت وطيعة تي، وحسالت بيني وبين قسارتي، فسهي (الرقباية) بكل اشكالها السلطوية الرسمينة والدينية والاجتماعية

أه من الرقابة!! ثم أه من الرقيب!! لقد استنقظ ضمير الدولة الدبنلة فجاة أواسط القرن المنصوري واستشعرت مسؤوليتها عن ثقافة الأمة وصمائتها من الاختراق والعبث

في وجهه، والحيلولة بون إرواء حيبه للاطلاع، بل هي نقف في مراكز إنتاج المعرفة على أبواب

نقرض وصايتها على حرية التعبير بذريعة الأمن الثقافي، افتثاتاً عليها بوصفها حقاً من حقوق الإنسان التي منحه الله تنعالي إياها، وهي في الحقيقة تنشد أمنها السياسي أكثر مما تنشد أمن الأمة الثقافي. والقكرة عند أجبهزة الرقابة تولد مدانة منذ أن تنقصل عن ذهن مبدعها، وعليها أن تقصى

بضعة اشهرفي حبس احتياطي احكمت تحصيته في اقبيتها، فإذا انقضت للدة، فإما أن يفرج عنها للبوت براءتها من تهمة المساس بالشغلام العباد، أو إقبائق الراحية العبامية، أو الخروج عن الأعراف والتقاليد السائدة، وإما أن تمدد فترة الحبس الاحتياطي لاجل غير مسمى، وهو ما أطلق عليه مصطلح التريث أو التجميد، وإما أن تواجه المكم البرم بإعدامها ومنعها من الطباعة والتداول

وتغاراً لأن دُقاقة الرقياء .. مسهما عظمت واشتُرطت لها الثوْهلات الحالية والشمادات. تقال محدودة، فإنه بقوجت على كبار الغلساء والأدباء والمفكرين أن يراعسوا ظروفسهم وإمكاناتهم ولا بثقله اعليهم بمقاهيم أعلى من قدرتهم على التمثل، وافكار اعلى من قدرتهم

ونظراً _ لأن عدد هؤ لاء الرقباء يغلل محدوداً بمحدودية عنق الزجاجة بأمنهما تعباطبواء وتعاظمت قدراتهم على القراءة .. ، فإنه يتوجب

على الإبداع، الذي يضتسرض قسيسه الإيكون

مكرًا تتسطح الثقافة؛ فيتكيف المكرون مع

مصدوداً، أن يمر من خلال ذلك العنق ويجتازه.

فكر الرقباء، ويهبطون بافكارهم، فلا يجآبي لها

وزن يتعلعل في الأعماق فيحرك مياه الستنقع

الراكد، ولا صوت يدوى في الأسماع فيـوقط

النائمين في شيام الغقلة والتخلف. ويتضاءل

الإبداع ويضمر لكي يتسنى له الرور من عنق

الزحاجة، ويتمكن من اجتيار العقبة . ويتمادى

الفاصل الزمنى بين إبداع الفكرة ووصولها إلى

القارئ، بايْتَطَار بورها على طاولة الرقيب، ولو

ادى الانتظار إلى أن تفقد قيمتها ويأوت أوانها

في عسمسر المعلومسائيسة وسسرعسة

التُحولات. ويتخفف القراء من عناه القراءة، فلا

بقرءون إلاما بجود به الرقيب،وبذلك تشجنب

ثقافتهم السمئة والترهل، ويحققون لأفكارهم ما

تتطلبه انظمة الرقابة من ضمور ورشاقة فيها

اصيحت لديها مطلبأ عصريأ اسوة برشاقة

الأجساد.. وتضيق ساحة انتشار الكتاب نغاراً

لنباس الإنجاهات لدى لنظمة الرقابة، وانعاقها

جميعاً على الأصادية والانفلاق ورفِض الأشر،

فصا يُسمح به هذا يَمنع هناك ﴿ كُلُّ حَرَّب بِمَا

ولئن ابتلى منجشمع بمثل هذه الرقبابة

الإصادية، فلسوف تصمان ثقافته بالكساح

والطقولة للزمنة والعجز عن الثماء، لأن الفكر

الأحمادي عبقيم لا ينجب ، والإفكار لا تنصو إلا

متدادنة (علمائدة وإسلامية مثلاً)، فلن يقرأ هذا

الجنم شيداً، وسيرتاح من عناء التفكير ابداً

لياًوي إلى كهف يفط به في نوم عميق خارج

أما إذا ابتلى مجتمع برقابة مردوجة

لديهم فرحود ﴾ (الروم ٢٠/٣١).

للقكرين والمدعين؛ تعلن تقديرها وتقديسها لصربة التفكير، مكرهة تتيجة عجزها عن الولوج إلى تلاقيف عقل الثوَّلَفُ للحد منها، ثم

صناعية اللواد الذي تتخاوت فيهه الأمم فيهما تمتلكه من خامات وثروات وتقبيات ومصانع، إنى عصر صناعة الإفكار الذي يتساوى فيه اليشر فيما يستلكونه من تُعمة الحقل؛ هبة الله للانسان، فيقفون حميماً على عثية سياق واحدة، يستقبلون ألفية ثالثة، سوف يتغير فيها كل شيء.

سوف يقترب الناس بعضهم من بعض، ويتعارفون، وتتمازج الحضارات ، وسوف بتخاطبون عن بعد من دون أسلاك ولا أدوات.. وسبوف تسقط المسافات والإبصاد والحدود وساثر القيود وسوف تنمو الإفكار وتسال المعلومات إلى

ويشبهق الكتاب متسائلا اتخرج من القرن

امنا أشاء فلى في ازمنات الكشنات رأى الصو

فعي عصر المعلومات، وثورة المعلوماتية

والإقصالات، وهذا للبعظف الحطير الذي تمريه

البشرية بتسارع مذهل، تتنصون من عصر

العشرين أسوا مما دخلته؟!

الإنسان في كل مكان، كما يسال الماء والخار وألكهرياء؛ قطرات تشهمر عليه من فضائيات السماء، وينابيع تتفحر بين يديه من شبكات

وسحلوذ الإنسان بالقراءة طوق نجاة يعمسمه من الغرق في طوفان المعلوماتية الهادر من حوله..

وسيدهب ورق الكتساب، ومنداد الكاتب، ومقص الرقيب، وتعليمات الوصى، وقوائين المطسوعات، وقبوالب (الابديونوجيسات) إلى متاحف التاريخ مع الديناصورات.

وسينكسر احتكار الحقيقة والمغرفة، وينعم التاس بنعمة الاحتلاف التى أنعم الله عبيهم

بها وسيلة للثماء والارتقاء، وستسقط الوصايات الفكرية وتتهاوي انظمة المحجر، وتتراخى قبضة السلطة عن

الثقافة، التى سيشتد ساعدها، ويزداد تأثيرها، ومعلو شأن المثقعين.. وستتعدد الضَّيارات امام المثلقي، قالا بيقي

اسبير الصبوت الواحيد، والراي الواحيد، بل سيعسفى إلى الصبوت الأضر ويتفهم الرأى الآخُر، ويسود الحوار.. وستتبدل الأذواق والعادات والتقاليد

وقنماط الحياة واساليب العيش ووسائط النقل وطرق التعليم والتوثيق، ولسوف تزول جميع المشكلات التقليدية للكتاب، لقحل مكابها مشكلات جديدة تستدعى

وستذهب انظمة الرقابة، بكل أشكامها، وبن يكون إصرارها على ممارسة هوايتها بالوصاية على الكشاب، ذي السعدد المصدود - إلا موعدًا من النشبث بالماضى دفاعاً عن الذات وثاراً من الكتباب لكرامتها الثيءاسشها العضبانبات

والشبكات ذوات القدرة غبيس المصدودة عفى ويسالسي المشقلون على ثقافة الأجيال هل ترفع الوصباية، ونطلق العثانُ، ونشرك الحمل

على الغارب؟ ا وأقول في الجواب.

أما مع تكوين (الماعة)، لا مع (المشع) ومع تقديم (البديل) الأكثر نفعاً إن وعى القارئ هو وحدد حسار الماعة

القادر على تحصين ثقافة المجتمع ونعمة لجواثها، وهو حهار الرقاسة الكفيل بتوجيه الثقافة وبقى خديها ﴿ كَالِكَ يَصْرِبُ لِلَّهُ حَنَّ و أباطن قامًا الرُّبدُ فيسمياً جُمَّاء وأمَّ ما ينفع سمن قيمكُتُ عَن الأَرْصُ ﴾ (الوعد ١٣/١٧). 🖩

له الرقـــاية وتقت

والصادرة والتجميد والمبس وحتى الإعدام لم يعد اللَّارِيُّ في نقارها، ذلك الراشد الذي

وأمًّا عتيد فيقف على الصدود، الأصل عنده المنع، فإذا أمسك بكتاب مستعلن هي يد مسافر أو ستَخفِ في حقيبته، طالبه بموافقة رفيب، وإلاّ فالمساير أة



ولم تقتصر الوصادة على القارئ المتلقي على حريته في القراءة، وإيصاد أبواب للعرفة

والتلوث، قاستحدثت وزارات للثقافة والإعلام، وزورتها ممرزانسات ضخمة لإنتاج ثقافة الإتجاء الواحد والرأى الواحد الذي لا بأتيه الساطل من بين يديه ولا من خلفه، واستحصدرت قوانين للمطبوعات منجتها صلاهمات واسعة تمكنها من ممارسة جميع أشكال الحجز والمنع والقمع

وهبه الله عقلاً قادراً على الشبير وللحاكمة، بل إسبح قاصراً، بستوجب قصورة لحكام الوصاية عليه، هرصاً على امنه الثقافي، فحجرت عليه، واوكلت آمره إلى رقيب وعشيد يتوليان الإشراف على مقروءاته وتتقيتها من الشوائب: اما رقيبً فيقيم في الإدارة المركزية، يتولى الإنن بطبع الكتب والدوريات، وإصدار قنواتم المسموهات والمنوعات، يصير قراراته لحكاماً معرمة غير قابلة لأيُّ من طرق الطمن أو النقض والتراجعة ، احكاماً أبديةً لا تساقط بمرور الزمن، ولا يعاد النظر فيما عند تغير الأصوال. وقرارات رقيب غالماً ما تكون عشوائية مزاجية ، شانه شأن الرقباء الأخرين، تضلف قرارامهم باحضلاف امزحتهم وثقافاتهم وآفاقهم، وأمرهم كلهم عجب، فواحد يمنع وآخر يسمح، لا تعرف لم سمح هذا ولم منع ذاك

في اتجاه واحد برهصها القارئ برماً بها، وبين

والعوز الإبداعي بين ثقافة سلطوية (مؤدلجة) العدد السابع والعشرون ابريبل ٢٠٠١م

للسب سرياسة

السجيئة مثيكة أوفتير ترجمة عادة الحسينى ميروت دار الجديد، ٢٧٥.٢ صفحة



في أغسطس ١٩٧٢، طاردت طائرة عن سلاح الجمو المفسريي طائرة الملك الحسس اللسائي فسوق مدينة تعاوان العسرة

اطلقت في الجساهها عسداً من الصواريخ، اخطات الصواريخ هدفها، وهنطت طائرة الملك بنسبالام في مطار الدونا

بريس احد المليبارين التذين نفطا المحاولة، قال إن مدير الإنقلاب هو الجغرال محمد أوفقير، ورير الدفاع وقائد القوات الجوية المتحة اعذاك

آستدعی الملك الجنرال أوقطير إلى الصبر الصخيرات، وقبل أن يصل إليه كانت نهايته تقررت: خمس رصاصات مزقت جسده و هوئته إلى أشلاء

لأسره يسمقيع الأسي في مصير الإنقلاب الله وقاتير حقي لو لم يكن هو مدير الإنقلاب المساقة على من المساقة على المساقة

ما يشتمي الأسل المذافر وما جرين السرد أن إلي الوسطة الملكة معشون الاتقادب إلى استون من مهايه ۱۷۷۷ وضق عامة أي الستون من مهايه ۱۷۷۷ وضق الما الدين عصية على التصنون إن هاروا الما المنافق عالم المنافق المالية المنافق على المساون إن هاروا المنافق على المساون إن هاروا المنافق على المساون إن هاروا المنافق على المساون المؤمنة المنافق المنافق المنافق على المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق من الإجهادة المنافق المنافق المنافقة المنافقة

ومليكة صاحبة هذه للذكرات، كتبتها يعبد ٢ سعوات من هرويها، وبعد عام واحد من هجرتها إلى باريس في عملية هروب ثانية، والغريد أن مليكة هي اسة

الملك محمد الخنامس بالقبضي، إذ تبناها الملك كي تؤنس وهدة ابنته المسقورة وللا امنية» التي تقاربها في السن، عاشت في كنفه سنوات طلولشها الاولى، وحين مات واصل الحسن اللاسي ما بدأه ابود» إلى أن طالبت هي ذاتها بان تصود إلى أطها لتعيش حياتها الطبيعية في تفلهم

وحين اتهم ليوها بتدبير انقلاب ضد فالك. أَضَافِتْ أَمْسَرِيهُ بَحْسَرِيرَتُهُ، دَخُلُوا جميعًا السجن وتنقلوا بين عدد من المسمسون والقبلاع في المسمسراوات المغربية. كانت الخطة، أن يتسرك وا المسيرهم داخل السجون حتى بلاشوا حتفهم واحدًا تلو الآخر، لكن إرادة الصياة لديهم كنانت اقوى من حنقد ساجنيهم. فهربوا بطريقة يعجز عن وصفها خيال السينماء وحكوا قصة معاناتهم للصجافة والإعلام القرنسي، الذي مثل مسغطًا على النظام الملكي وأركبانه، فبالسرجيوا عن بقيشهم، ويقيث الأسرة ٥ سنوات قيد الراشة باخل للعرب، عناجزين عن العمل أو التنقل أو السعر، حتى مجدوا في الهجرة إلى باريس

ما عائلته اسرة اوضفير يقوق اى ما عائلته اسرة اوضفير يقوق اى تعوره في اللامة عشرة وغادرت في الدامة والملالين، أما اصفر الأولاد عبد اللامة والملالين، أما اصفر الأولاد عبد اللهنية مامين، وغادره شاناً في الشانية المارة

تحكاية منهكة اوقـقيـر واسرتهـا إلى جانب كونها رواية عن الطفيان والقهر في ابشع صـوره، فـإنهـا رواية عن إرادة الحياة في اسمى معانيها

000

ثورة الزئج فيصل السامر دمشق دار للادى، ۱۹۳،۳۰۰ صفحة



نصح القران الكريم بعضن محاملة الرقيق ودعا المسلمين إلى قصوريوه، القريمة (الاسلامية) العبيد كعلى من أعمال القاوي بقاب عليه العبيد كعلى من أعمال القاوي بقاب عليه المسلمين والاسلامية الحرب المشروعية مع القطار بعد الإنتار والإنساري على القطار بعد الإنتار الإنسارية القطار الاقتصادي الذي المارية على الشعور الاقتصادي الذي

لم يكن مشروعًا ولا مقبولاً مو النشاسة، و تجارة الرفيق التي انتشرت في اسواق الشرق ويشاسة في بضماء، وقد جلس نجار الرفيق المسلمون المحيد السود من سلحل الفريقيا الشرقي، وهي أرض الانجيد التي اطلق المعرب عليها زنجيان. التي اطلق المعرب عليها زنجيان. عمل الزيج في شروف بالفقة القسوة

عمل الزنج في ظروف بالغة القسوة والضراوة، ولم يُسمح لهم يتكوين أسر أو العيش في كيانات اجتماعية قابلة للنمو والتعلون

وقد ضرب على بن محمد وصلحب الزنج »، على وتر المستوى العيبشي المتدنى واللا إنسانى الذى عاش في قله الزنج، فاستجابوا لدعوته وناصروه.

المستحدة روة الرابع بالمبادة معلى إن حدد من وال المستحدة ما والا المستحدة المن الا المستحدة المرابع المستحدة المرابع المستحدة المرابع المستحدة المرابع والمستحدة المرابع والمستحدة المرابع المستحدة الم

ويعرف بالمؤاف بطلاعة الدوارات التي التجهز على بن محمد والتياعة في مديد للمن والقري التي مديوها ويضوحه، للمن والقري التي مديوها ويضوحه، للمن هذه الإقصال بالمرية (بالهاعة الى الدولة، وإن الهجسيع والساوخ اسمحه الدولة، وإن الهجسيع والساوخ اسمحه مديد المساوخ والمساوخ المساوخ المديد المساق المساوخ والمساوخية بين المساوخية المناسب والمساوخية المساوخية والمساخخية المساوخية المساخخية المساخخ

الصقات، فيو الدعى الخبيث اللغين عدو

الله والمسلمين.

كانت ثدور الزنج هي لورة العبيد. يتطارقة في البصرة وما حدولها، كانت مثلة، في سلسلة من المسركات التي عيرت عن القالة الاجتماعي وعدم الرضا عن النظام السلسياسي الذي كان قائماً انذائه، كانت ثورة الزنج بحسب ما يشير المؤلف، حربًا إحتصاعية ذات طابح الخني وانتقر الخني وانتقر

سقاق الرئيج التصارات كعيدة على العياسيين، والمتلا منك أورى عديدة، وهدو السابق المثال منك أورى عديدة، ومدور تصالفات مع شصوصهم، مسيدة، وعلى المتالفات مع شصوصهم، مبدئة من الأراث العسام 1.1 مبدئة من المتالفات المتالفات

یهود الجزائر ۲۰۰۰ سنة من الوجود عیسی شنوف



يوهمنا للؤلف الذي بقبول انه عنمل سنوات في الصحافة المكتوبة، بأن دافعه إلى كتابة هذه الدراسة علمي بحت، وانه توغير الوضوعية التامة في تناوله للبهود كظاهرة تاريضية في المجتمع الجزاشري، لكن سطورًا قلينة في مقدمته، تتطَى تمامًا لتنشف نواياه، قالمؤلف داعية تطبيع لاتنقصه السذاجة والإدعاء، ويخلط عمدًا بين التاريضي وانسياسي، ويصبيسر الكلام عن يهسود الجسزائر واندماجهم في المجتمع الجرزائري وتميزهم في أشفال المال والشجارة، وعطائهم في الفن والإدب، وتنعساطف كالنب بن عنهم مع الكفاح الجازاشي في مواصهة الاستعمار القرئسي، يصير هذا كله اسبابًا معقولة وتبريرات منطقية للتماطف مع الإسرائيليين، ويتساءل سذاجة لا يُحسد عليها: «هل علينًا أن تتفاعل مع اليهود بموضوعية وروية أم سلبينا وبرعونة باللعب على الجانب

والموضوعية التي يقصدها تلخصيها تلك السطور: هل نشسى أن اليهود مازالوا المركز عيدنا هذا شركاء متدازين للشركات الخاصة والعمومية انجزائرية؟ علاقات القاصة والعمومية انجزائرية؟ علاقات القاصدية هاكلا مربوطة معهم عن طريق الفكاس دون أن نعادر الحدود،

ويقول في موضع أشر: شمن نعلم أن اليهود وسطاء تجاريون محنكون إلى درجة مكنتهم اليوم من التحكم في مغاتيح المالية العالمية الكبرى، عجم بتحكمون في وسائل النقل البصرية يستخلصون فواثد جمة من الصفقات التجارية التى يديرومها بمهارة في الحالم العربي وفي الشرق الأوسط، ونجدهم في كل مكان سه المال أو تشداول به العسملة أو تحصيُّل مِنْ ابعوائد، وهم بنسحمون سيهولة في نموذج المحشمم الدي هم مطالبون بالعيش فيه، ويكشفُ سريفُ عن نواياه هين يقول الأن وقد سأرت الأمور في اتجاه السلام على النصو الذي الت إليه، فهل علينا أن نكون ملكيين أكثر من الملك، وإذا كان الطبسطينيون قد قبلوا السلام، فلماذا لا تقبل به الأمم العبربية الأشرى، فلماذا علينا أن نكون عربًا أكثر من العرب ومسلمين اكثر من المسلمين.

العرب ومسلمين اكثر من الأسلمين. ولا يجد الثوّلف حرجًا في أن يرى مي

انتصار إكستوير هزيمة، مدرداً مفس الدعاوى الإسرائيلية، يقول بوضوح لا يصتمل التناويل؛ إن القوة المتعجرفة للإسرائيليين كاست فها الكلمة الأخيرة اسام جبن الأمم العدريسة التى قسرت عرمتها هزائم (19 م 19 1 م 19 1 الإسلام

لقدة كمن الكليمي ومن الرؤوهين عن مثل المستورة من الرؤوهين عن مثل مراوع أمي المراوع المستورة المن ما مراوع الميتمادات التي ماشوا الميتمادات التي ماشوا الميتمادات التي ماشوا أوليسها الميتمادات التي ماشوا أوليسها الميتمادات الميتمادات الميتمادات الميتمادات الميتمادات الميتمادات والموجود الميتمادات والموجود الميتمادات والميتمادات والميتمادات الميتمادات الميتمادات

000

ئیوالملاء المحری آو... متاهات القول عبدالفتاح کیلیطن



ANDERSON AND AND ADDRESS OF THE PARTY NAMED IN COLUMN ASSESS OF TH

عاش (بوالعالاء المعنزي في مسعرة التعمان، بسورية بين القرنين العاشر والحادى عشر الميلاديين، وذهب كثير ص الباحثين إلى أن «دامتي» استفاد كثيرًا في كتابه الشهير «الكوميديا الإلهية» من كشاب العرى الشبهير ايضًا «رسالة الخنقرانء، وعسرف المعسرى بانه رهين للحبسين، خلوشه ويصبره الذي ققده وهو في الرابعة من عمره، كما عرف بتشاؤمه الذي كان نُتَاجًا طبيعيًا لظروفه القاسية، وكان يؤرقه دومًا انه لا يستطيع ان بحقق شيدًا بمفرده، وإنما هو في حاجة دومًا إلى منصونة آخيرين، يقبول عن ذلك في وسالة الغفران ووائا مستطيع بغيرىء قرادًا غناب الكاتب فيلا إسلاء» واشتبهير بقدرته الخارقة على الحفط، حتى حفظ وهو في العنشرين من عصره كل الشنعر العربي، يقول المعرى، دما سمعت شيئًا إلا حفظتهُ، وما حفظتُ شيئًا ونسيته،، وفيل ان الداس كنائوا يلجناون إلمه إذا تعشَّر عليهم الحصول على نسخة من كتاب مفقود، أما أشهر أبياته الذي يعرفه العامة والخاصة فبيته للعروف

هـذا حـنــاه أنــى عـلــيّ ومــا جنيت على أحــد

وقر تناثر كشيرًا يفقر امه النتي فارقته وهو في المسابحة والشلائين. وقبال في فقرها مضت وقد اكتهات فخلت اني

رضيع ما بلغت مدى الشام المؤلف يقدوص في عاالم ابني السائم كناشقا عن المفصرة في قوله، ومنقبًا بين السطور عصائح بقلله، في صحساولة لاكتشساف عالمه وسيدر اشوار حياته النفسية والاجتماعية، وهي سبيل ذلك يميد قراءة درسالة القفران، وينقى الميكون يكون دوانتي، قد القاد منها لاتها بيساطة

لم تترجم إلى الله لقا، لم يتجديد الله والانتخاب القاهدول الأرباء ويديا يوسيك محاولة والواطفة، الذي فرزء أد يديا يوسيك محاولة لشفاها أم القرآن الكريم، ولهذا رفض أوملته السقاد والتلاقي، رأه ابن الجوزي غير ملك، ولأن والتلاقي، رأه ابن الجوزي غير ملك، ولأن والتلاقي، يحارض به السعور والأيات. ولو كمارة في ضايلة الوك والبدورية، وهو كمارة في ضايلة الوك والبدورية،

فسيحان من اهمي يصره ويصيرته». وقم يشقع للمعرى عند ابن الجوزى إقراره في كتابه أن كلام الخالق فوق كل كلام، وأنه يتعدى قدرة الخلوق

در و انه يتخدي دره احمدون اسا دروع مسال پلاژه كميا ان الخرى هو برأن سفية المسالة قبل ان بعوف الخرى هو المسالة بالمسالة على ان المسالة بالمسالة المسالة قبل ان بعوف الخرج فقسه في مطا التكتاب الأراض القلليجية التي تحديد الفصر إلى الشاس، وقد اكد قيمه على قر الدنيا وتبكيت الفس، وقد اكد إلى المنحر و واقسما الفريز بلد شاوس، والمح التي المنحر و الفسما المتدين بلد شاوس الشعر يقامها ياتتمس على المعدق، فأجمل الشعر يواجه اكتب،

لقد طلام معناصرو المهرى شبعره وكتابته إحمالاً، لانهم قراوا ظاهرها بروح عدائية، ولم يسبعوا إلى قبهم أغراضه ومرامية.

مقا**ومة** سهی بشارة بیروت دار السائی ۲۵٤،۲۰۰۰ مسفحة



كان يكفي ذكر معنقل «الخيام»، حتى ترتعد فرائص اللمنانسين من هول منا سمعوه ومنا عرضوه عن هذا السجن الرعيب. في هذا اللعشقل، قضت صبهي

بشارة عشر سنوات من أجمل سنوات عمرها، حيث تعرضت لتعذيب قاس نقوق القدرة على التصور والاحتمال، عقابًا لها على محاولتها اغتيال قائد جيش ليبان الجنوبي العميل لإسرائيل.

تنتمي سهي إلى إحدى قرى الحنوب التي تحررت أخبرًا، لم بكن يفصلها عن مواقع الجبيش العميل سوى امتبار ممدوده. كان بوسعها حين تعتلى ردوة عالية، أن تواجه فوهات مدافعهم موجهة نحو أهاليهم من اللبنائيين مثلهم، وهي بصاليًا وأيديولوجيًا، تنتمي إلى أسرة شيوعية، فقدت بعضًا من افرادها في حروب القاومة ضد الإسرائيليين، وفي الحرب الأهلية الليفائية، التي تفتح وعي سنهى على جنونها الذي لم يبق أو بذر، ولم تقرِّق في جنونها بين المشاركين معلاً في الحرب، وسواهم ممن اختوا بجريرة غيسرهم. لا تبدأ سنهي مذكر اتها عن السنوات العنشس الرهيبية من لمظة للعائاة، وإنما قبل ذلك بسنوات مُتحكى عن قريتها دبيرسيساس، وعائلتها وعلاقتها بالسباسة والحرب الأهلية اللبنانية وجنونها غير المبرر، وتعاطفها مع النضبال القلسطيني ضبد الاحبتبالال الإسترائيلي، ثم الاجتنباح الإسترائيلي لببروت بقيادة اربيل شارون في الخامس عشر من بونبو ۱۹۸۲، وقتها كانت سهى تستعد للاحتفال بعيد مبالاها الخامس عشر. هكذا، قُدِّر لها أن تواجه وهي على عتسات للراهقة مع جيش الأعداء الذي أحال ومازال حصياة العلسطينيسن

واللبناءيين إلى جحيم مستمر، وأشعل

بداخلهم رغبضًا عنه، رضينة المقاومية

والتحدى لوجوده للأساوى، مهما كانت

في هذه اللحطة بالذات، تولُّدت لديبها

فكرة عما يمكن أن تفعل لمقاومة الأعداء الذين كان وجودهم سببًا في كل ما جرى في المنطقة، وعليه، قررت الإنضمام فورًا إلى جبهة المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، التي أعلن عن قيامها في ٦٠ سدتمبر ١٩٨٢، وجنفلتها الشهيدة سناء محيدلي، التي فجرت نفسها بقنبلة لدي مرور دورية إسرائيلية، والفشارت الموت وهي بعد لم تبلغ التاسعة عشرة، ثدرك أن الْيُضِمَالُ في مَسْتُلُ تَلْكَ الْعُلُرُوفِ لَبِس شعارات ومظاهرات فحسب، ولاعد من أن يجد صداه في صور من التضحية اسماها القضيمية بالنفس، بدأت سهى عملها السرى، إذ مم تكليفها باغتيال أنطوان لحد قائد جسيش اجنان الحعوبى الموالى لإسرائيل، وتمكنت بعد جهود مصنية، من الاقتراب من دبيرقاء زوحته، بوصفها مدرية للمعارين الرياضية، وتحكى سهى عن القرص التي واتشها لقتل لحد. إلا أنها لم تستطع، حتى حانت لهـــا اللحظة المناسجة وأطلقت عليه رمسامستين من مستسها. في بيته وامام زوجته وضيوفه، إصابته الطلقتان إصابات بالغنة، ثقل بعسرعة إلى إسرائيل حيث

اخترعت الأعاجيب لإنقاده، فتم إنقاذه

فعلاً، وخضعت سهى لعملية استجواب

طويلة استمرت تحو ثالالة اشهو, اودعت يجدها في معطل المجياء عشر سغوات، يبديها سبت سغوات في حييس القدارت, حتي الفرح عنها في عام ۱۹۹۸، لتشهد يعد ذلك بحاسي شروح الرساز التفييد القسري من حتوب لبنان, ورحيل آسفوان لحد إلى تل أبيب، ليحيش قدية حيالة يبين من القساران ليكون معيناً لدييم، علاما قبل العاد ويكن عويش عديدًا لديهم، علاما قبل العاد ويكن عويش عويشا لديهم.

000

مصر والعالم على اعتاب الفية جديدة معمود عبد الفصير القاهرة دار الشروق. ٢٠٠٠، ١٧٠ صمعة



واستاليب الإثناج حملتها الشورة التكنولوهية الثالثة، ثورة الإنسالات والمعلومات، فيقد الشيشافت أو كيادت، الوظيفة الشابشة، ومسار العمل ليعض الوقت أو بالمشروع هو النعط التوظيعي المسائد، بما يستستبع ذلك من نقلص الحقوق التامينية للعاملين، والإحساس معدم الأمان لافعدام تدفق الدخل الشابت لديهم وفي اسباليب الإنقساج تزايد الإعشمار عثى العيمالة الإصطباعيية والرودوت، واستتبع ذلك بطبيعة الحال تصولات مهمة في أداء الأسواق وظهرت التنجنارة الإلكشرونينة الثى تصشعسر المساقات والمساحات وتنتم عبر شعكة الإنترنت، مما أدى إلى اخــتـغـاء الوسطاء وتوفيير الوقت للكرس لعمنيات البييم والشبراء، ومن المتبوقع أن يبلع هبجم النجارة الإلكفروبية ما بين ٢٠٠ مليار دولار إلى ٥٠٠ مليار دولار خلال السئوات الخمس المقبلة.

مقاهم وأفكار جديدة حنول العمل

مترح يدر التحريات ويدرا كثير، ما مع استرات العربية ومنا المورد ومن ما تشخيه العربية ومنا المنطقة ومنا المورد وحرى، كثاليات معيد، ومنا معيليت، معيد، ومنا معيليت، من المنطقة الم

حاء لأسما**ت اقتصادية. تَضَرُونَ اجبِرتُهم**

الأحوال السيباسية في بلادهم على

الهجره إلى عاصمة الضماب فريق ثالث

كائث بواقعه علمية وتعليمية ومهنية،

المهم أن لندن كانت مقصدًا لعشرات الآلاف

من العرب، عرب الخليج وشمالي اقريقية

والشبام على السبواء، وكانت مناسبة

جيدة أن يحتك المؤلف بهذه النماذج على

اختلاف مقاصدها، وأن يختبر بعص

فشاعباته عن العبروبة والوحيدة والدم

الواحد والمصير المشترك، وأغلب المَان أن

النتائج جاءت مخيبة لأماله، تمامًا كما

خاب أمله في تحقيق بعض ما مامح إليه

في مُهنة الصحافة التي لحبها، وانتهى به

الأمر إلى صحفى بعض الوقت ودنصباب

كل الوقت، والمؤلف هنا يسرد لنا كيف

تدار الأمور في الصحافة المهاجرة، وكيف

بنتال الصحافيون ببن لبلة وضحاها من

الضيد إلى الضيد، كيف يدافعون عن

سيناسة دولة ما يوسًا، وينتقدونها

بالحماس ذاته في اليوم الذي يليه، كيف

كان الخبر الواحد تعاد صياغته وتنسب

مصادره إلى مجهولين لحيانًا، ومصادر

عليمة سواطن الأمور احيامًا لذري، كي

يقراه الجمهور في الحالين طَنَّا منه أنهما

من مؤامرات «إحُوة العروبة» في إحدى

الصححف التى عيمل بهيا ثجت عنوان

والفاية ، فيضَّتار لكل شخصية اسم

حيوان تتشابه معه صفاته، للهم ان

الأمور تنتهى بفضيحة كبرى لحالحمار

الأشببء عكرت صفو حياته وجعلته نهبأ

على السيرد، هو ذاك الذي محكى فيسه

المؤلف عن بعض تجاريه النسطيعة،

وزولجه من وليزاه الذي نجم عنه ابئتهما

رزينة ، وقد غلل هذا الزواج ذم الانف مسال

فيما بعد واحدًا من منقصات حياته حتى

احتماعنا لعديد من للشاهد التي صادفها

بعد عودته إلى القاهرة، وهذا بُعد آخر في

السرد الذى يتداخل فبيه السيباسي

بالاجتماعى بالإنسانى فى ىسبح متصل.

أما أكثر ما يلفت الانتباد، فهي اللفة

الأدبية الرشيقة التي اعتمدها المؤلف، فقد

جباءت منقبت صدة ببلا زوائد، بسبيطة

ومسيساشسرة، دون أن تنزلق إلى فخ

التقريرية، واتصور أن أكثر من عقد من

العسمل الإعسالامي في لندن، وفي هذه

الأجواء أجواء الشمانينينات والسنوات

الأولى من التسعينيات، يمكن أن تعدمًا

باكثر مما جِناه في الكشاب، عن علاقات

الجالبات العربية ونظرتهم إلى المجتمع

الغربى، ونفارة الغرب إليهم، وقضاياهم

ومشاحبانهم وانشاقانهم واختلافاتهم

المؤلف كتابًا مستقلاً قيما بعد.

ولا يعسوت المؤلف أن يقدم لمنا نقساً

لكن القسم الذي يبدو مسيطرًا اكثر

للالسنة والأقاويل

ويروى لنا للؤلف شيشًا مما واجهه

الرَّمَانِ وَالْكَانِ، لَكَنَّ الْصُولَةُ فَي حَـوَانْبٍ عنديدة متهناء تقنود إلى توسييع وزيادة المسافات بين العالم المتقدم والعبالم العسرين في العسديد من المجسالات الاقتصادية والتقنية والأجتماعية

والمؤلف يشبير إلى التيناس في فهم الظاهرة يخلط بين قضيتين أولاهما أن العولمة الجارية عطية تارنخية تحرى في إطار مرجلة علياً من مراحل التطور وثابيتهما اتها بقع حالص وجعبية

تاريمية لا فكاك منها دومها الدوت والفساء وعليه مإن الاندساج في ذورة الاقصىالات والتسليم بصعود راس المال لفائي ونمو وتوسع الشركات متعدية الجنسيات بعد يدوره من المسلمات.

العبوللة سنحسب ساينذهب للؤلف تخلق علاقات قوى جديدة على الصنعيد الصالى، تنسم سِعدم المساواة بين هؤلاه الذبن بمستلكون مسفساتيح التسقيدم التكنولوجي وهم اللاعبون الرئيسيون، والأحبرين الذين يقتشصسر دورهم على الاستقبال والاستهلاك. تلك هي الفكرة الأساسية انثى يدور حونها الكتاب الذى يشتمل على أقسام ثالثة. يتناول الأول منه مستسسر والعسرب في فصوء ثلك التحديثات، ويضمن الأنسم الشائي لنوضع الاقتصادي اللصري على أعشاب الفية جديدة، ويتناول الثالث إشكاليات وتداعيسات وتشاقيضيات العبوشة، التي تواجسهنا بشيراسية وقوة ولا فكاك من آثارها شثنا ام أبينا.

000

ليتلك يا ليليان ما قرأت الفنجان ممال إسماعيل القاهرة الهيشة المسرية الحامة للكثاب، ۱، ۲،۵۲۲ صعمة



لإيمكن المقامرة بتصنيف هذا الكتاب صص أدب الرهلات، ولا اعتباره مذكرات شخصية، ولا يجوز التعاطى معه كرواية او قصة طويلة ، الأصوب أن مُعتمد ما أقره المؤلف على غلاقه بوصفه سردًا صحفيًا يحكى المؤلف شبيئنا من تجناريه نصحافية والحينانية هى العاصمة لبريطانية ولندنء: التي هبط إلبها في أواخر السبعيعيات، طامحًا في تحقيقً داته المهتعة

في هذه الفترة، كان التدفق العربي على ندن هائلاً ومتنوع الأسباب، البعض

3 winter 75

Writings on an Ethical Life (كثابات في المياة الأحلاقية) Peter Singer Fourth State, 2001, £15.00.



يعد بيتر سينجر من اهم العلاسعة المصاصرين الذين كانت لهم بصصاتهم الواضحة على عالنا الحالي. وقد أدى كـتــابه الذي صحر عام ١٩٧٥ بعنوان متحرير المبوانء إلى ظهور حركة بتأس الاسم، وقد تعرض مؤخرًا للانتقادات ، بل والتشويه لأنه هبذ مسالة اظتل الرهيم لهؤلاء المرضى غير المتوقع شقاؤهم، أو الأطفال للعوقين إعاقة شييدة. وهي قضية تثير مشاكل كثيرة في دول الغرب ومنها بريطانيا.

والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات وكشابات للمؤلف في هده القصمايا التي تَلير حَدلاً شَديَداً فيسَّ بِينَ الْتَخْصُصِينَّ واكنَ مع القواء أيضًا، ويخلص سـينجر إلى مجموعة من الاستنشاجات هي باختصار: أن الألم أمر سيئ لكن البشر ليسبواهم وحبهم الذين بشبعرون بالمعاناة والإلم، وفته فيمنا يتعلق بمسالة الفتل فإن المسالة لا بجب أن تتوقف فقط عند اللون أوالجنس أوالنوح، بل على كون هذا للقشول فيردًا أيًّا كأنَّ توعيه أو جنسه او لونه. وبهذه الناسبة فإن البشر يقضون على عشرات لللابين من الكائنات الأخسرى لكي بأكلوها دون أن يرف لهم

ويؤكد للؤلف أيضنا أن البسشسر مسئولون ليس فقط عما يقعلونه ولكن ليضًا عما يمكنهم أن يمتعوا هدوثه. إن ارواح بعص الصيوانات في نظر سينجر ريما تكون لها قيمة اكبر من قيمة بعض لبشر، ثم إنه ليس لكل البشر قيمة

ويقلرن للؤلف بين للصاولات غير العبادية للإبقاء على حيباة إنسبان منا (مريض أو معاق في الغالب) رغمًا عن رادته في بعض الأحسيسان وبدن قستل الكائدات الأخسري دون أن يكون أفراد هذه السائنات راغسيسين في الموت. ويتمناول سينجر في كتابه قصايا لضلاقية عديدة تصدم القارئ وتصناح لنقاش عميق سيختلف بالتاكيد من حضارة لأذرى ومن مجتمع لأخر وحتى من شخص لأخر لكن التقطة الأهم في هذا الكتاب هي أن

المؤلف يتحدث بشجاعة ويقول بصدق ما بعتقد حتى لو أدى ذلك لتعرضه للانتقاد والهجوم، وهو بؤمن بأن هذاك حشًّا في المعرفة ولا يجب على الإطلاق أن تتوقف عن استخدام هذا الحق حتى بو مسر الأخرون ما نقول بصورة غير صحيحة أو

0.00 Niccolo's Smile (ابتسامة نيكولاي) Maurizio Viroli IB Tauris, 2001,27PP. £18 95



من العيبارات الشهيرة للفيلسوف البريطاني الراحل برتراند راسل عن كشاب والأميس والقياسوف الإبطائي نيكولاي ميكافيللي انه «دليل لقطاع الطرقء، وهذه العبارة ليحست سوى نموذج لآراء كماسيسرين من المفكرين والقلاسقة والإدباء هول فكر ميكافيللي والذى اختصره كثيرون في مبدأ الخاية تبرر الوسيلة. لقد رسم ميكافيللي طريقًا شهيرًا للحكام لكي يسيروا عليه من أجل أن يبسقسوا في المسلطة وهم لا يد أولاً أن يقضوا على كل من يقف في طريقهم دون

لكنَّ مؤلف هذا الكشاب له رأي مختلف إلى حدد منا حديث ينظر إلى الجدانب الإنساسي في ميكافيللي، والذي اعتباد كثيرون انه غير موجود بالأساس ويرى المؤلف أن الإنجاز الإساسي ليكافيللي يتمثل في تطوير فنسعة إنسانية رحيمة للحياة. ومستخدمًا ليس فقط كتاباته، بل ورسائله وادلة كثيرة من حياته، فإن المؤلف يرسم صورة ليكافيللي باعتباره الرجل الذي استنقطر الحكمة من بيشة حافة للخابة

رحمة أو شظة.

ومن المعروف أن مسكافيللي لم يكن باحثًا أكاديميًّا، بل رجل عمل، فقد خدم هى السلك الدبلومــاسي لقلورئـســا وفي عهد اسرة محديتش تعرض للإذلال والإهانة وتقاعد ليحمل في مسزرعة

ويشيبر المؤلف إلى أن هذه الصياة الصاحُّبة الشاقة علمته كثيرًا من الحكمة، الأمر الذي جعله يعشقد أن على المرء أن يسيروفق ماتراه نفسه وطبيعته دون قلق أو خوف من آراء الأخرين ويقول إن مبكافطلى زهد السلطة ووجد تقسبه اكثر رضًا مع الحب والضحك والسعادة، وهذا سحل زمتى للأعيمال الشهييره في هذا المجال ، بل إنه يصوص في أعماق العمل وبصاول الإداطة به قنيًا وتاريضيًا وديبينا ويشضعن الكشاب فنصبولأعن العيمارة الدبئمة والعسارة العلمائسة وبحيتوي على ٥٠٠ ١ س الرسبومات والصور والتوضيحات بينها ٢٠٠ من

الرسوم ثلاثية الأبعاد غبان كاملة. ولأن هذا الكشساب بالبغ التعسمق والإهاطة بموضوعه، ققد أصبح الرجم الرئيسي والدليل انشاءل حول مواضيع العمارة الإسلامية وقد اعتبره النقاد احد أهم الكتب التي تثاولت موضوع العمارة الإسلامية في القرن العشرين باكسه. وأغؤلف يحمل استبادًا للغن الإسلامي في جامعة أدنيرة في اسكتلندا

000

The Cairo Heritage: Essays in Honor of Lails Ali Ibrahim (تراث الشاهرة، مقالات في تكريم ليلي Edited By Doris Behrins

Abouseif Cairo, Auc Press, 2000, 340 PP. LE 80



يضع الكتساب ٢٠ ميشمالة تكريث للماحثة المصرية في مجال العن والعمارة الإسلامية ليلى على إبراهيم وكثاب هده المقالات مجموعة متميرة من الباحثين في التاريخ الإستلامي وفي الثقافة والعمارة الإسلامية، وكذلك في الحقاظ عنى انتراث الإسلامي ويقع الكتاب في ؛ اجزاء، الأول تاريخي يتخسمن دراسسات عز خطط المقريري وعى الشذون الاسترية والأوقاف في العهد المالوكي، بينما يتناول الحزء الشانى الشراث المعسارى والصمسرى للقاهرة، ويتنصمن الهمارة الإسلامية والصرية في العهد الملوكي، أما الحزء القالث فيتناول فنون الزخرقة، وتنحدث فيه القالات عن صناعة الفغار الملوكبة والزحاج المطلي.

ويشعدث الجزء الرابع عن الحفاط على الشراث المعمارى للقباهرة ويعاقش الجواش المصيعة بذلك والشعقدات الاقتسمسادية، والموقف الصالى لمدينة القاهرة الناريخية

000

حتى ١٨١٥، ثم يقول إن هناك مشابهة بدن هذا النحياح السر بطائي في الماضي وبين الانتصار الأمريكي على الاتصاد السوفسيتي في الحرب الساردة، فـغي الحالتين فازت الدولة التي لديها سوق أسهم منطورة وقدرات مالية تساعدفي تحقيق النصر العسكري.

إن الدور الإقـتـصـادي في التــاريـخ لا شك فيه لكن المؤلف يعتقد أن في الأمر سوء فيهم. ويقول إن السيباسية هي الأساس والاقتصاد هو الثانوي، فالتدفق التقدى ريما كبان ضروريا لشرح احوال العالم الحديث، لكن ذلك ليس كل القضية ويشير إلى أن الكساد العطيم الذي ضرب العالم في الثلاثينيات من القَرْن العشرين على سبيل الثال لم يؤد إلى ظهور هتلر كما كان مؤرخون ومفكرون كشيرون بعظمون لأن الذاري كان قد ظهر قبل ذلك. ويشيسرإلى امتلة عديدة على صبواب

إن فيرجسون مقتدع بان التاريخ الإنسساني ودوافع الجنس والعذف والسلطة اكثر أهمية من الاقتصاد وهو بقصل فرويد وديستوفيسكى لكى يعرف الطبيعة البشرية عن طريقها أكثر من كيئز أو ميلتون فريدمان وهما من أشهر الناحثين الإقتصاديين

ويشير إلى أنه في كل يوم بالحظ أن هذاك من البشير من يضحي بمصلحة اقتصادية من أجل دوافع أخرى. والسالة برمشها دار حولها جدل كبير، وفي هذا الكتساب فبإن فيسرجسسون يعطى أدلة واضحة وقوية باعمة لوجهة نظره

0.00

Islamic Archtecure: Form, Function Meaning (العمارة الإسلامية الشكل، الوظيفة.

Robert Hillenbrand Cauro, Auc Press, 2000, 664 PP., 1. E 150



مسؤلف هذا الكتباب واحسد من أعظم الشخصصين في العمارة الإسلامية في العالم، وهو يقدم تصنا ضيخيف بالغ الروعة والحمال للعمارة الإسلامية على مدى تاريخها وتنوع مجالاتها، والكثاب لا يسيبر على خطى الكتب السابقية عن العمارة الإسلامية التى تهتم بإعطاء وسيطرت من خلالها على مناطق عديدة وشناسعية من العبائم وقيدر بطت اليول الاستعمارية خاصة بريطانيا وقرئسا هٰذُه الدول المُحمّلة بها وبعد أن كانت تلك للستعمرات في السابق تعتمد ثانيًا على نغسها أصبحت تابعة للدول الاستعمارية التي استولت على كل الثواد الخام لصالح

ويتحدث الكتاب تحت عناوين لافشة مثل التاريخ السرى للقرن التباسع عشو عن شرور الراسمالية التي جباء بها الاستعمار إلى ما سيصبح بعد ذلك العالم الثالث، وهو لا مكتفى فقط بالحبيث عن الأحوال الثناخية السيئة كسيب للكوارث، كما يعتقد كثير من اللؤر شين، بل بتحدث بالتقصيل عن الإسياب السياسية. وللحق قبإن أمار تياسين الاقتصادي الهندى الفائز بجائزة نوبل في الاقتصاد كسان أول من تحسدت عن أن الشاس من الدادر أن يموتوا فقط، لانه لا يوجد طعام حولهم، ولكثهم بصوتون لأن هناك هماكل افتصادية وشبكات اجتماعية تتسبب في حبوث الماعات

The Cash Nexus: Money And Power in the Modern World (ثلال والسلطة في العالم الحديث) Niall Ferguson Allen Lane, 2001, 553PP, £20.00



الفكرة الرئيسية التي بدور حولها الكثاب للمؤلف والمؤرخ البريطاني البارز ثيال فيرجسون هي الصنمية الاقتصادية. وهناك تساؤلات داخل هذه الفكرة عل الاقتصاد هو البنية الأساسية والسياسة هى البنية الثنائوية المترتبية على ذلك، وهل الثال هو الذي يصنع كل ما حولنا في العالم، وهل هو مصدر السلطة.. ويحاول فيرجسون أن يناقش كل ذلك من خلال براسة الافتراض الأساسي لظسفة كارل ماركس القائم على الحتمية الاقتصادية وللإجابة عن هذه التساؤلات باخد فيرحسون القارئ في رحلة طويلة لبشير أولاً إلى أن هناك بعض الحقيقة قسما يتعلق بالمتمية الاقيصادية فالمؤسسات الافتصادية التي كانت لدى بريطانيا في القرن السابع عشر هي التي مكنت البالاد من هزيمة فرنسا في العركة الطويلة للسيانة على العالم في المترة س ١٦٨٨ الراى سيكون مثيرًا وغريبًا بالنسبة لأناس كشبرين اعتب واسكافيللي فيلسوف الشروليس فيلسوقا اخلاقنا كما يقول المؤلف ورغم كل شيء قبان قراءة فكر ميكافيللي أمر ضروري، فهو رأى هذا الفكر .. مازال حنتي الآن نديه منا يقوله بشان طبيعة السلطة. والسياسيون بالنسية له هم دعاة الوهم الذكي والذبي لا مكان لديهم للعواطف. إن المسيساسسة في نظر سيكاف بالي، هي استنفال للضعف الإنساني وكذلك للقسوة البشابة.

000

Late victorian Holocausts (هولركوست بهاية العمير القيكتوري) Mike Davis Verso, 2001, 462PP., £20,00,



في نهايات العصر الفيكتوري تعرض العالم الوجشين صاعقتين من الجاعات والجفاف اكتسحتنا مناطق كثيرة من

وقعت الجاعة الأولى في الفترة من ١٨٧٦ هـتى ١٨٧٩ ثم جاءت الثانية في القبترة من ١٨٩٦ ـ • • ٩١٠ وكانت أشيد الدول فضسررا منهسا الهند والصسين والبرازيل، ويقدر الضبراء بان ما يتراوح بین ۳۰ اِلی ۲۰ ملیون شخص ماتوا فی هذه الدول وحسدها نتبيجية لذلك وقب وقعت مجاعات اقل شائنًا من ثلك السابقة في قلسطين واصريكا الجنوبيــة وكــوريــا واثيوبيا، ويعتقد بعض للؤرخين ان فسعمايا هذه الجماعات اكتشر عددًا من فمحاباً آية كوارث كبيري في القرن التاسع عشر والقرن العشرين باستثناء الموت الأسود ويقول المؤلف اته ريما يكره السعض، يقصب اليهود، أن يطلق لفظ هولوكوست على أية كارثة باستثناء ما حدث في عهد الفازي، لكن هذه المجاعات هي هولوكوست أو عملية إدادة حقيقية.

إن هناك سبيين لهده الكوارث، الأول الأحوال الماخية السيثة وخاصة إعصار الفينو والذى يعنى حرفيًا المسيح الطفل، والذى اكستسفسه العلمساء في ذهبابة الستينيات من القرن العشرين ققط، والسنب الثاني وهو الأهم: سياسي، فقد شهدت تلك القتارة حركة استعمارية كاسحة قادتها بريطانياء الإميراطورية التي لم تكن تغبب عنها الشمس انذاك،

الفعر وتوزيع الدخل في الوطل العربي

بيرون سركز دراسات الوحدة العربية،

داخل أقطار الوطن العسريي، ويحسسب

إحصاءات مؤسسات رسمية اقتصادية

دولمة ، قبان تسبية كبيرة من سكان الوطن

القفر والققراء في الوطن العربي، ويدرس

الشفاوت الرميد في توزيع الدخل بين

اقطاره والسياسات المتبعة لمواجبهته، وأثر

India Unbound

Gurcharan Das

Knopf, 384pp., 2001, \$ 27 50

بعدد عشير سنوات من الإصلاح

الاقتصادي في الهند، والذي أطاح بشعار أت

الاكتفاء الدائي والتخطيط الاقتصادي

يحتفى هذا الكتاب بنتائج السياسة

الراسماليية الجديدة الشي أفرزت قطاعًا

نَاجِمًا في تَعَنُولُوجِيا المُعَلُّومَاتِ. ومعدلات

من شركة وبروكتر اند داميل والتعيية

الحنسية ، معتقد أن الر أسمالية سوف تعالج

القسساد الذي استشرى في قال قائظام

الاشتراكي، حيث إن شية المنافسة تجعل من

الوساطة والحسوبية أمورا مكلفة ومهدرة

Creative Destruction: Business Sur-

(التدمير الخادُق: استرانيجيات البقاء

Lee Mcknight, Paul Vaaler, Raul

MIT Press, 2001, 250 pp, \$ 24.95

سد حمسين عامًا، حرج حوريف

شومبيتر بمقولة او نظرية والندمير الخلأقء

فنامسنا ان الصملينات للرتبطة بالجندمع

الراسعالي تتضمن باستمرار ابتكارات

تكبولو صينة صبيعة واكثر كأماءة تعمر

الأن في الصناعبات الرتبطة بالانتسرنت

والانصبالات بعيد دليبالأعلى دالشيميير

والحكومات في كيفية مواجهة تحديات هده

المرحلة وكيفية أقتناص الفرص التي تتيحها.

الخَلَأَقِ، أم أنه دليل على القوضي؟

السؤال في هذا الكتاب هو: هل ما يحدث

يقدم الكشاب كذلك نصائح للشركات

The Wind of the Hundred Days:

ization

Jagdish Bhaguati

How Washington Mismanged Global-

واشتطون إدارة العولمة)

(رياح الماثة يوم: كيسيف اسساءت

MIT Press. 2000, 408 pp., \$ 32.95

الإساليب التكثولوحية الأقدم، وشحل محلها.

Economy

vival Strategies in the Global Internet

في اقتصاد الإنترنت العالمي)

اللؤلف وهو رئيس سبابق للفيرع الهندى

والمؤلف يصاول اكتشاف همسائص

العربي يعيشون تحت مستوى الفاني.

النمو الإقتصادي في تحفيف حدثه

(الهند تتجرر من قبودها)

بنجث الكتاب في قلاهرة الفقر وحدوده

عبد الرراق الفارسي

علم الاجتماع السياسي

شعمال الطاهر الأسود

مما لابمكن إنكاره

القعرة مدار للصرية اللسانية ١٠٠٠ عن علاقة التأثير المثنايلة بين الطواهر السياسية والطواهر الإجتماعية، والتداخل بينهما قد لا يُرى على السطح، لكن شائير السدسي النعوشي عفي الإجتماعي الشعني

Endangered Daughters, Discrumination and Development in Asia (بذات في خطر، التفرقة والتنمية هي اسيا)

I: Isabeth Croll Rout edge 2000, 224 PP £ 14 99

نحلل اللولعة الأثار الاحتماعية الصارة انتى ترتبت على السياسات التنموية في الصبن والهند فقي الصين أدت سياسة وطفل ولحسد لكل أسسرة والتي بدأت في ان يكون هذا الطَّقَل ذَكَوا وليس اللَّي، مما

السمعينيات إلى إصرار كلير من الأسر علي أدى إنى عمليات إحهاض ووأد للإناث وقد بدأ الاهشمام يزداد بمضاطر هذا الخُلُلُ فِي السُّوارْنِ الديمُ وجِبْرَاهِي، حَيثُ

يزداد الأن عدد البئين عن البنات بدرجـة عائية مما يهدد اس المجتمع

Purified by the Fire: A History of Cremation in America

(التطهس بالسار: تاريخ حسرق جعثث

للوتي في أمريكا) Stephen Prothero

بعضلون مشكل متزايدان تحرق جثثهم بعد

University of California, 2000, 280pp \$

اصبح الساس في المحتمع انسريطائي

الدوت على أن تدفن في الأرض، حستي وصلت نسبة حرق الموثى في بريطانها إلى ٧٠/، بينما لم تشعد النسبة في أمريكا ٢٥٪، حسيث يقسمنل الناس الدفن على الطريقة التقليدية وقد تبين للمؤلف أن الموضوع بتضمن صناعية مربحية يقف ورادها تجار كسار يدافهون عن الطريقة التقليدية ، أما انعسار الحرق، فجعددون

المرايا الاجتماعية والبيئية نطريقتهم، التي لا تكلف أسيرة المشوقي النعقات البياهظة ولا الريارات المنتالية للمدافن.

JYAGY! أبو حمفر الداوودي

القنافرة مسركار الدراسيات العطمهينة رالاقىصادية ٢٠٠ پهتم انکتاب پتھریف ما الذی پعنیہ

الاقتصاد في الإنسلام، ويقدم حلولاً لبعص المشكلات الاقتصادية من منظور إسالمي، وأهمها بطبيعية الحال، ثلث للتحلقة بعمل البدوك والقوائد والرباء إلح

هذا يقوم بالبحث عن الصقيقة كما يلعب دور المروج لحكومته (أو أي حكومة أخرى). واحبانا مايشدرك مع حكومته في خداع العسدو بنشسر أكنائيت أو بالتجسسس لصالحها، BI SI SI

Veils and Daggers: A Century of Na-

tional Geographic's Representation of (المجبة وخناجر: قرن من تناول العالم العربي في مجلة الناشومال حيوجرافيك)

Linda Steet بعد جاجديش باجواتي من اهم Temple Up, 2000, 194 PP . £ 18.50 الاقتصاديين الداهعين عن العبولة على صدى قسرن كنامل، تقاولت مسجلة والسحارة الحرة وبقول في هذا الكتاب أن الناشونال جيوجرافيك العالم العربي في فضيحة كلبنتون الحقيقية تتمثل في فشله في إدارة الحولمة الذي نتيج عنه تفاقض بين نجاح السيباسة الاقتصادية الداخلية والقشل الذريع على الحبهة الخارحية يحنل باجبواتى كننك ازمة النمور

تحرمر النجارة التي ادت إلى أحداث سياتل،

وهو برى أنه كان من المكن تجنبها بتقعيل

نور منظمات مثل «منظمة العمل الدولية»

إعسادم

Me And Ted Against The World: The

Unauthorized Story of the Founding

(أنا وتيد في مواجهة العالم. القصة

Reese Schonfeld

غير المعتمدة لإنشاء محطة الدسي، إن، إن)

Harper Collins, 2001, 407 pp., £ 26.00

اشترك ربز شونقد مؤلف الكتاب مع

وتبد ترذره في تاسيس محطة الدسي. إن.

إن. كما كان أول رئيس لها للمحطة فصله

ترنز عام ١٩٨٧. وهو بقوم هنا بتوجيه نقد

لاذم للمسبدوي الذي آلت إليه للحطة في

استوات الكليلة الماضية. بعد أن وصلت

فاليوم تواجه سي إن إن منافسة

فعليسرة من مظهيها مثل إم. إس. إن. بي

سي. وفوكس نيورَ، بالإضافة إلى انخفاض

في شعبيشها، وقد تمثل أكبر فشل للمحطة

في تغطية انتشابات الرئاسة الأمريكية

لعَسام ٢٠٠٠، ويقول ريز أن المحطة التي

احدثت ثورة في الصحافة الإضبارية

التليفزيونية أصبحت بطيثة وسطحنة، فقد

توسمت في جميع انجاء العالم افقيًّا على

The First Casuality: The War Cor-

(الضمية الأولى: الراسل الحربي بطارً

Propri Books, 2000, 585 pp., £ 15.00

هذه قسسة للراسلين الصربيسين

والمؤثرات العديدة النبي يمكن أن تشدوه أو

تحول دون وصولهم إلى الصقيقة والمراسل

from the Crimea to Kosovo

Knightley Phillip

respondent as Hero and Myth - Maker

ومسأنعًا للمُراقَة ، منذ حرب القرم هتي

۔ کوسوفا)

حساب العمق والاستدعاب الحقيقي

نقمة محدها اثناء تغطية حرب الخليج

بدلًا من «منظمة التجارة العالمية».

أعداد كثمرة. هذا الكتاب بحلل الصورة التي انشابها وقدمتها الجلة عن الرجال والنساء العرب والثقافة العربية والإسلامية، ونوع الخطاب الاستشراقي المتصل بتلك الصورة الأسبوية، وينتقد الإدارة الأمريكية في

تاريسخ

العلم العربى فيحضارة الإسلام

عبر الحميد مبيرة الكويت دار قرطاس، ٢٠٠٠

تاريخ نشاة العلم عثد العرب وتطوره وتاثير الإسلام قيه، واهم مراكز الإشحاع

العلمي في التاريخ العربي والإسلامي.

Islam's Black Slaves: The Other Black

(الرقيق الأسود في الإسلام: الشــــّـات الأسود الآخر)

Ronald Segal

Forrar, Straus & Ottoux, 2001, 273pp.,

\$25 OO يتناول الكتباب تاريخ الرق الأسبود في

العسالم الإسسلامي والذي بدأ قسبل الرق الأطلقطي بزمن طويل، كما أن أهدافه كانت مضتلعة، حيث لم يكن الهبيد يجلبون قلط من احل العمل في الصقول، وتكن كاثوا يعملون كنجلود وحبراس وجبوار وطهباة وموسيقيين، ببين الكتاب كيف أنَّ المدود التى تقصل بين العرية والعبودية كاثت اكثر سيولة عما كائت عليه في الغرب، فقد

كان السلطان العشماني يزوج بناته وأخواته إلى العبيد (الماليك) كما كان من المكن جدًا أن يصل هؤلاء العبيب إلى مناصب قبيادية في الدولة مثل انظاهر بيبسرس ومثل غيسره من الوزراء وقنادة الجيش والمكام الإقليميين. يصل الكتساب في النهساية إلى تحليل اوضناع الرق في الوقت الراهن، حبيث مازال قَائمًا فَي السودان وموريثانيا، ويلقى باللوم

على الاستعمار الفرنسي في الإبقاء عليه في الأخَسِرة، كَذَلِكَ يربِطُ المُؤْلِفَ بِينَ الرقّ فَي الإسلام وبين أسجاب انتشار الإسلام بين الأصريكيدين السود وقيام منطمة «امة الإسلام، في الولامات للشعدة الأمريكية. 84 III 11E

Battle of Wits: The Complete Story of Codebreaking in World War Two (معم كة الذكاء: القصبة الكاملة لقك الشفرات في الحرب العالمية الثانية)

Stephen Budiansky Free Press, 2000, 448 PP., \$ 27 50 خــٰلال السنوات الحمس لثاصية، أقرج الحيش الأمريكي والحكومة البريطانية عن منيون ورقة من وثائق الصرب العالمية الثبانية المتعلقة بغك الشقرات، هذا الكشاب يقدم لأول مرة تاريخ الحرب العالمية الثانية من حُسلال ذلك الوقائق، النَّي تبِين كيف حسمت عديد من المعارك لا بسبب التفوق

العسكرى لطرف على الأشر، ولكن بسبب تمكنه من معرفة تواباه والراءة خططه

تــــراث

مكائك النساء فوري شعبان القاهرة دار لأحمى للنشر، ٢

سياحة في كتب التاريخ والتراث، عن النساء ومكائدهن، والنساء عبده نسن فقط العاديات منهن، فهو يبدأ من نساء الأنبياء وعلاقتهن بازواجهن وبعيرهن من النساء، وتكان ندخ م مع المؤلف أن الشبيرة هي للحرك الرئيسي للمرأة أنًا كانت، وأن هدفها دائمًا هو إثارة غييرة زوجيها وإبعياد

تمليم

العربية والتحديث.. التصاهات التأليف

اللموى في العراق محمد عبد للطلب البكاء

بقداد دأر الشئون الثقافية العامة ٢ - ١ عن اللقة قديمًا وحديثًا، وطرق تدريسها في الدارس، ومشكلات النصو وللصطلحات العربية وبدائلها الأجنبية في الفجستسمع المعمراقىء وإلى جسائب الرصسد، يسبعى الثؤلف إنى وصع تصبورات لرفع مستوى اللغة العربية في العراق.

دفتر أحوال الجامعات المسرية

القاهرة الكثبة الإكانيمية، ٢٠٠١

رؤية صحاقية للأوضاع التعليمية عبر ٣٢ عامًا عمل خلالها المؤلف محررًا للتعليم، وهو هذا يطرح القنصابا الشعليسية من منظور استراتيجي بهدف إصلاح السار التعليمي والإستعداد للمستقبل.

الأثار الكاملة مع تفسيراتها مراثر کامک

دمشق إبراهيم وطافيء ٢٠٠٠ يصم الجزء الأول من أعمال كافكا أربعة أعمال تحت عنوان والأسرة، بالإضافة إلى دراسات ومقالات عن هذه الأعمال

التوءم المفقود سليم مطر

عمس للرَّسسة العربية للدراسات ، والنشر ،

تَحكى الرواية قصة التطرف في مواقف البطل وانتقاله الصاد بين الشيوعية في اقصى حالاتها والبحث الدءوب عن اليقين لروحي والصنفاء التقنسي، وهي عنيس شخوصها وعلاقاتهم والمشاحنات بينهم،

تعبير عن حالة التطرف في المواقف والإفكار التي تقود حتمًا إلى انقصام في الشخصية، وهي حالة يعيشها عالم عربى ممزق بين شعارات تربيها لجهزة إعلامه لبل نهار. وقدراته التى لاتقارب محال شعاراته

طتنة الربوس والنسوة

سالع حميش بيرورت دار الأداب، ٢٠٠١

رواية جبيبة للروائي التونسي القيم في ميونيخ بأللانيا، وهي مغامرة حديدة في اللغة وفي عالم للؤلف الذي بحقشد بالشخوص والعَلَاقَاتِ وربِما المؤاصراتِ، للوَّلْف كَسَا فَي روايته السابقة والأشرونء بنهل من تجاربه العميقة بين الحياة والناس.

لحم السعادة معمد العند الله

بیروت دار الفارشی، ۲۰۰۰ كيتابات تجيمع بيين الحزن الشخيف والسفرية اللاذعة، وهي سفرية تقترب من الكومسيديا المسوداء عن حيال الخاس في الجنوب اللعناني، وضيفوط الاحتسلال

الجاثمة التي تحيل حياة الناس إلى جحيم

هثيويوليس مے التلمسامی القامرة شرقبات، ٢

يومي لا يطاق.

تصف الرواية قصبة حياة عباثلة من عاشلات حى سمسر الجديدة الراقيسة. والبطولة هذا للمكان، ليس لنناسبه أو لأشيائه، عين مراقبة تلاحظ وتفتقط أدق التفاصيل كي تحدثنا عن اشياء نتهاوي ورمن يمضى وعظم يتصدع ومصائر

Martyr's Crossing (معير الشهداء) Arny Wilents

Stmon & Schuster 2000, 311pp., \$24 00 الرواية الأولي الراسلة مسجلة والنيسو بوركر» السابقة في إسرائيل. وتحاول فيها أن تجسد للقارئ مدى تعقد اللوقف السيباسي والإنساني والإضلاقي الذي بواجمه يوميًا القرد العادي سواء على الجانب الإسرائيلي أو الجانب الظسطيني ومعسيس الشهداء الذي ياتي في عنوان الروادة هو نقطة تماس إسبراتيليسة على طريق رام الله، والذي ينجب أن ينصبسره الفلسطينيون الراغبون في الومدول إلى

تبدأ الرواية حين بدم غلق للمر على أثر حادث انفجار حافلة في القدس، بينما تريد سيدة فلسطينية العبور إلى القدس بطقلها للصباب بالربو لتتمكن من معالجته في مستشفى هناك وعندما برقص الضابط الإسرائيلي تمريرها يموت طقلهاء وتتداعى الأحداث والشخصيات، التي تحاول المؤلفة أى تبين مواقفها ومنطقاتها الأخلاقية والسشة الشابنة

اليوسنة والهرسك واشواك السلام لفافرة. مكتبة مدبولي، ۲۰۰۱

بعد هُمس سنوات من إقرار السلام في البوسنة والهرسك، بحاول المؤلف أن بستقرئ مصاولة لتحليل الأوصنام هناك وعلاقات هذه الدولة بجيرانها في البلقان واوروبا سعيًا من أجل سلام نهائي بين طوائقها وفصائلها.

الدولةوالكثيسة رأفت عبد الحميد لقامرة دار شاء، ۲۰۰۱

هذا هو الحزاء الشائث من كشاب المؤلف في هذا للوصوع الشبائك عن علاقة الدولة بالكنيسة وعنوانه دقيمسر والسبح»، والكتاب يتناول فترة مهمة وحرجة في تاريخ الكنيسة شبهدت توترًا هز لركنان العلاقة بين الطرقين،

الملاقات الكويتية اللبئانية الكويت مركر المحوث والدراسات الكريثية،

مراسنة في العبلاقيات بين بلدين على صغر وضاكة سكانهما، يقعبان دورًا بالغ التاثير في سياسة المنطقة وثقافتها، وقد تعرضت لبنان لحرب اهلية طويلة اثرت في نموهـا وتطورها طوال ربع قسرن، كسمسا تعرضت الكويت لحملينة غنزو من دولة عربية شقيقة، وقد الرت هذه الأحداث على علاقات البلدين بجيرانهما وعلاقشهما

التهاوات السهاسية هي إيران أبو غلبي مركز الإمارات للدراسات، ٢٠٠٠

ببعضهما البعش

ثيارات سياسية عديدة اثرت في سياسة إبران وفي الجشمع الإيراني، وهي تبارات تمايزت حسب الرحلة التى عاشتها إبران أبام الحكم الإصباراطوري، ثم بعد الشوره الصمينية، حتى الإصلاصات الخاتمية الأخبرة.

المؤسسة العسكرية في اسرائيل أحمد السلماني

بيروت مبركز الدراسات الاستراتيجية والمحوث والثرثين. ٢٠١ بتناول الكتاب الؤسسة العسكرية الإسرائيلية ويصاول أز بقسر البات عملها بعد نصف قرن من إعلان قبام الدولة، ويتشبع في ضمسة فنصول تاريخ هذه

الؤسسبة وهبكلها التنظيمي وعقيدتها العسكرية والعلاقات ببينها وبين المؤسسة المنية، ويستشرف مستقبل هذه المؤسسة وآثار عملنة النصوبة للسياسية عليها

ایام مع اثر ٹیس هواری بو مدین سعيى الدين عمدمون الحرائر دار موعم

رافق عميمور وزبر الإعلام والشقامه الحنائي في الجنزائر الرئيس يو سدين في مسيرته النضائية والرناسية وغوهنا يحكى عن هذه السيرة سياسيًا وإنسائيًا.

...

دراء3سياسية

أحمد شرف القاهرة مركز المصارة للنشر ، ٣٠٠١ عَنْ نَحَدَاتُ مَظَاهِرَاتِ الطَلْبَةَ عَامَ ١٩٦٨،

وهي المقاهرات الشهيرة الثي اعقبت احكام الطيران، وهو شهادة تاريحية لشاهد عبان ومعايش للأحداث التي تضجرت بيسراءة وعقوية بين طلاب الحامعة في مصر، الذين هالشهم الهزيمة، وروعهم أن يكون العقاب مخفقا إلى هذا انحد

Stars and Strife: The Coming Conflets Between the USA and the European

(الصيراعيات القيادمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاشحاد الأوروبي)

Paigrave 2001, 202 pp., £ 39 95 يتماور المؤلف البريطاني قضية الاشحاد الأوروبي من زاوية بريطانية منتشككة حیث یؤکد مرارًا علی ان علاقات بریطانیا الجبيدة مع الولايات المشحدة وتظاميها الليبرالي يتعارض مع الاتصاد الأوروبي

القيدرالي، الذي يؤيد السياسات المصائبة ويعادى آلو لايات المتحدة بل ويرى أيصنًا أن مصلحة بريطانيا تنسمقق بالاشستراك في منظمة الثافينيا (اثقاقية شمال الأطلنطي للتجارة الحرة) حيث تتميز بالمرونة والحداثة كما تقوء على الاقتصاد الجديد، بينَمنا الاتحاد الأوروبي ينتمي للعالم القديم، حيث يقوم

في جوهره على الصناعات التقليدية سثر القحم والمديد والمواد المذائدة.

Eastword to Turtury: Travels in the Balkans, the Middle East, and the

(شرقًا إلى الثقار: رحلات في البلقان والشرق الأوسط وانقوقار) Robert D Kaplan

Random House 2000 384PP \$ 26.95 اشتهر روبرت كابلان بكتبه وتحليلاته السياسية للمسطق المتوترة من العالم ومى هدا الكتباب بمستسعيرص للؤمف منطف «الشسرق الأدني الحسديث» الذي بضم من وجبهنة ثظره النئقبان والنشبرق الأوسط ووسط آسما ويرى أن مصطقبل العالم سوف يصدده مستقبل الصبراع في مذه المنطقة المتعجره من العالم

يزور المؤلف سوريا والأردن وتركيب ومجموعة دول القوقار، كما يذهب إلى رومانيا ويلخاريا الثى تسمسها «الحالم الثادث الأوروبيء

الأيقونات والكودشرتو

محمد القيسى عمان التُوسسة العربية للدراسات والنشو

القسم الأول من الديوان، حدين وعمائية سيناشرة لأرص الذاكرة الأولى فلسطين المُمنِّلَةِ، وَالقَسَمُ الثَانِي تَتَعَدَّدُ فَيِهِ أَغْرَاضُ الشاعر وموضوعاته، مراوحًا بين قصيدة التعميلة التى تُعتمد قافية طأهرة، فيما ترنكز قصائد أخرى على موسيقي الألفاظ

NA E

الثاقيل سليم بركات بيروت دار المهار ۲۰۰۰

مجموعة شعرية جديدة، يواصل فيها المؤلف الإعلان عن بيانه اللغوى ومغامراته للعجمية التي اعتادها في أعساله الشعرية والروائية أيضًا، فالمؤلف شفوف بالمعاجم، حريص على استدعاء ما هُجر من الكلام لا ما شَاعَ منه، صانعًا بثلك الوُسيلة المرهقة عالمه الأدبى الخالص

الهاذة هوميروس ، الجزء السادس عشر ثرجنة فالح مس عبد الرحس بيروت دار رياض مجيب الريس، ۲۰۰۰

يتناول هذا الجزء مقتل باتروكلوس، ويصافظ المترجم على الأسلوب الهوميري دون أن يضلو من النفس الشسعسرى ذي الإيقاع الندري الحسيء سواكبًا المواقف الدرامينة المشحونة التي تشتمل عليها

Curo traffic

(زحام القاهرم)

Lioyd Schwals University of Chicago Press, 2000 83pp. \$26 00

مجموعة من القصائد المتنوعة ، اختار لها الشـــاعــر عنوان ، زهـــام الـقــاهـرة ، لأنه يرى العنائم على أنه مشهد بمناقل الإضنياق الدروري الذي يحدث في شوارع القاهرة، فهو مشهد كوميدي ومؤلم في دات الوقت، تتداحل فيه وتتشابك الأصوات في صراع مستمر زار الشاعر مصر كما زار البرازيل وروسيا، وفي مصر طلب س، أبو الهول» أن يجبب له عن بعض انغار الصياة، ثم تركه قَيلُ سُماع الإجابة لانه مؤمَّن انتأ فقط القادرون على حل الغاز وتناقضات حيواتنا

الأخسلاقسيسات الإسسلامسيسة وأسس

الديمقراطية مولفون عرب ومرتسيون

وجهاتنظير ٧٨

الدار البيصاء دار مقدمات، ٢٠٠ للشاركون ينقمون إلى تيارات فكرية وتوجهات محتلفة إلى هد التمايز، وهو ما

سنح الكتاب تكهته الخاصة، قالديمق اطبة تطرح هثا من وجهات نفار غربية وإسلامية بما يشير الموضوع، وبين المشاركتين في الكتاب وجيه كوثرانى ومحمد شحرور وعبدالله النعيم وعابد الجابرى وغيرهم

العلماثية بين الإسلام والعقل والتاسلم رقعت السعيد . بعشق دار آلاهالی، ۲۰۰۱

تثير العلمانية التباسا بين جمهور الناس، فيهي عند البعض سرادف الإلصاد، وعد آخرين إعمال للعقل ومحاولة لإبراز طاقساته الخسلاقة في النقد والإبداع، وبين الرافضين لفهوم الخلمائمة باعتداره ضد الدَيْنَ، قُنَّةَ يَسْمَيْهَا اللَّوْلَفُ الْمُتَاسَلُمِينَ، وبعثى بهم أصحاب التوجهات السياسية التي ترتدي مسسوح الدين وهي التي يتناولها في كتابه

القاهرة تبحث عن مستقبلها معمد الجرادى

القاهرة بارالعارف ٢٠١ يرى المؤلف أن القباهرة في عبام ٢٠١٠ ستصبح مدينة العالم المعربى الأدبية لاعتبارات عديدة، أهمها أنَّها المدينة الكبرى الوحيدة التي تعثل تباريخ الإبسانية كله، والتى بنجلى فيها أهم ما أمجزته الحضارة في الفنون والأداب وغيرها، فضلاً عن مدرّات موقعها الجفراقي وميراثها الحضماري،

السيحية، الإسلام، والثقد العلمائي وليم الشريف ىيروت دار الطليعة، ٢٠٠٠

دعوة إلى التفكير والتامل وإعادة النطر في عديد مما يُقلن أنه ثوابت، من أحل تفعيل الحوار الإسلامي السيحي، وتحقيق درجة العبر من العدل والسالم والصرية بين

الجماعات وفق اسس عقلانية وموصوعية جادة الرؤياء مقالات نقدية حول الشرق

أمين الريحاني

ترجمة هنري ملكي وانطوان عبيد بيروت دار قساقي، ۲۰۰۰

مجموعة من القالات لأمين الريحاني كتبها في عشريتيات القرن ولم يسبق نشرها، وهي تعد محاولة أولي للتصدي لإشكالية القارنة بين خصائص المجتمع الشبرقى وسمات اللجشمع الغبرييء وهي الإشكالية التي شقلت كشيرًا من الأدباء والمفكرين في مراحل الحقة.

دراسات فى المداثة وما بعد الحداثة مسام عند الله القامرة الركف تفسه ، ١٠ ٢

خمسة فصول يتتبع فيها المؤلف الإرهامات الأولى للصدالة ، فيعرض للرشدية اللاتينية بوصفها نقطة تحول في تاريخ الفكر الحديث، ثم بومبو ناتزى آديس القلاسقة المحيثين، ويقدم في القصل القالث

تحلساة ازراء وهامرماس، أبرز القالاسفة المباقعين عن الحداثة، ويخصص القصل الرابع لجذور ما بعد الصناثة في الفلسفة للعاصرة ثم يعرض لعديد من الأقكار الهمة التى قيلت فيما بعد الحداثة

رهانات الثهشلاطي الفكر العربي م ماهر الشريف

دمشق دار الدي، ۲۰۰۰ شغل موضوع النهضة ومازال

عنشرات المفكرين العرب، وهي أوضاعنا العربية المعاصرة التي بلغت حدًا من التردي لا يمكن إنكاره، قبإن الصديث عن مشبروع للتهضة ببدو مشروعًا، وهو حديث لا يبدأ من فراغ، وإنما من مراجعة نقدية تقويمية الشاريم النهصة السابالة وهوما يجتهد فيه للؤلف الذي يشير إلى العلاقة مين انتكاسة مشاريع النهضة ونشأة الدولة التسلطية

هويات متغيرة

می یعانی بيروت دار رياض نجيب الريس، ٢٠٠١ نشر الكتاب بالأصل باللغة الإنجليزية، وتاتى ترجمته العبربية لنضبع بين يدى القارئ العربى نصوصنا لاتنقصها الجراة وشجناعة الثناول، كبث تعرض المؤلفة السعبودية لتطور مجتمعها عببر ثلاثة أجيال، وتعالج مسائل التعليم والاقتصاد

والطعوح السياسي وإشكاليات الهوية.

The Islamic Roots of Democratic Plu-

(الجنذور الإسبلاسينة للشعبددية

الديمقراطيه) Abdulaziz Sachedino Foreword by Joseph Montville

Oxford/ CSIS, 2000, 208 pp., \$25.00 اصبحت اليوم الديانة الإسلامية ثانى أكبر ديانة في المالم، ومنذ عدة عقود نلح على جماعة السلمين في كل مكان قضاياً الاستنقالال الوطني والهاوية الثقافية والتحديث والتنمية والديمقراطية والتعدية. هذا الكتاب يتناول تلك القضايا للهمة معلنًا أن الطريقة التي ستعالج بها هذه المصائل إسلامياً سوف يكون لها اثر مالغ على السيساسات العسالية في القرن القادم. ويؤكد المؤلف ضرورة فستح باب الإجتبهاد وإعادة النظر في التقسيرات والتشريعات المتوارثة، كما يبين كيف أن الشريحة الإسلامية أمميحت مع الوقت عاكسة للمؤثرات السياسية والاجتماعية، بشكل ناى بها عن روح القرآن.

أدب الاختلاف في الإسلام

الرباط، الإيسيسكو، ٢٠٠٠

محمد على تسخيرى وتحرون

يعبد تستخييرى واحنا من العلماء

الإيرانسين البارزين وثيقي الصلة باللفة

العربية وادابها، وهو من تاحية ثانية معنى

Leonardo Da Vinci: The Complete

فكر دلسي Paintings (ليوناردو دافنشي: اللوحات الكاملة)

التشكيلية العربية.

Pietro C Maram Abrams, 2001, 224 PP, \$85.00

بتنشبط العالقات الشقافية ببن إبران

وجيرانها العرب، وهو في مساهمته هذا مع

أخرين، يمارح، وي مستثنرة لأدب الإشتلاف

بينُ القَرقاء في الإسلام، أو الأَشْرِين من ذوي

تصاول المؤلف أن يقرأ بطريقة جديدة

مفهوم الردة في الإسلام، وما إنا كان هذا

المفهوم موجودًا من قبل في الديانتين

اليهودية والمسيحية، حيث يدرس موالف

الغرق الإسلامية من هذا اللغهوم، كما يقرأ

النصبوص ذات العبلاقية به في الدينانات

Adam's Contract With Satan: The

Michael E. Stone

Legend of the Cheirography of Adam

Indiana University Press, 2001, \$39.95

المستعدة من البونان غربًا إلى جورجيها

وارمينيا شرقًا، اعتقاد بأن إبليس أو

الشيطان قام بخداع آدم وحواء مرة ثائية

على الأرض، عندمنا جملهمنا يوافقان على

إخضاع نسلهما تحت إمرته حتى ديولد الذي

لا يولد ويمسوت الذي لا يمسوت» أي أن

التَّخُلُصُ مِنْ هَذَا العقيد سيوف يحدث مع

ميلاد المسيح. بتتبع المؤلف انتشار هذا

الإعتنقاد في مظاهره القنينة والشحمية،

ويقنارمه بالنظرة الغبربينة التبي عجر عشها

القديس لوغسطين، ويحلل تأثيره في النظرة

فن تشكيلي

وجوه الحداثلة في اللوحة العربية

الشارقة بالرة الثقافة والإعلام، ٢٠١

لا يقدم هذا الكتاب نقدًا تطبيقيًا مباشرًا،

ولا تَقَدُّا انْطَمَاعِيًّا مَوَّازِيًّا للوحيَّة، بل هو بقد

أقرب إلى النص، يستنفيد فيه المؤلف من

موهبته وتجربته كفثان تشكيليء

وبراساته النظرية وإسهاماته العقدية

والمسحافية وجولاته في المعارض العربية

والاجتبية، وهو ما يسع كشابه ميزات

إضافينة يسند بهنا تقصننا في المكتجبة

الشاملة إلى الصياة واتعالم.

يوجد في الثقافات للسيدية الشرقية

(تعاقد أدم مع إبليس)

الديانات والثقافات الأخرى.

ميروت دار الكثور الأدبية

الردة في الإسلام

يحتوى الكتـاب على ٢٠٠ صورة ملونة من اللوحسات التي صبورها ليسوناردو دافنشي، ويصاحبها تحليل نقدى من استاذ تاريخ الفن الإيطالي بيترو مارائي المسثول عن ترميم لوجة والعشاء الأخيرة.

العدد السابع والعشرون، أسريال ٢٠٠١م

يقول ماراني ان اسلوب ليـوناردو في تصوير الصركة والزاوية، واعتماده على الملاحظة العلمبية وبراسته للنحت الكلاسيكي، جعلت من أعماله إعلامًا عن الازدهار الكامل لحركة الدهضة

وبقول عن الثوثاليزاء وموهبة ليوشاردو تصعلنا برى حركة الدماء تجرى من تحت جلد الوجه، وثرى قشعريرة الشفاه التي يصاحبها انقباض طفيف في عضلات الوجه والذي ينبئ عن بداية ابتسامة».

Colour and Meaning (اللون واللعشي)

John Gage Thames and Hudson, 2000, 320 pp.,

مل اللون ظاهرة قسمولوجية؟ هل له اثر على منشاعرنا؟ هذه الدراسة تتناول معنى اللون الذي يماثل اللغة من حيث إنه بقع فَى السباق التَّاريخي الذي يختبر فيه الكشاب بشابع المعنى الرمزى للألوان من خلال الفن التشكيلي منذ العصور الوسطي وحتى القرن العشرين.

متنسوعسات

أحدث صيحات الجمال الزخرفة والنقش وقاء رهبوان

القاهرة دار السلائم، ٢٠٠٠ يتناول الكتاب تاريخ استخدام العناه، للشرين أو تعلج بعض الأمراض، حيث كانت تستخرم لأمراص الضغط والصداع، كما تريثت بها النساء قييما، ووضعت في أماكن عديدة من الجسم، وما يصلحب ذلك من النقوش، كما تعرض المؤلفة لأدواع الحثاء التى تستفدم لصبغ الشعر وغيرها

مما يستخدم للجلد ستعادة حديقة الشلالات عادل أبو زهرة

الإسكندرية: جمعية أصدقاء البيئة، ٢٠٠٠ خاضت جمعية اصدقاء البيثة معركة حقيقية لوقف بناء فنبق فوق حبيقة الشلالات ذات الموقع المتميز والأثرى في أن معًا، للؤلف يعرض في هذا الكتاب تقاصيل المعركة واطرافها، وكيف تطور السجال بين الطرفسين المتنازعسين إلى أن وعمل إلى

القَضَّاء الذِّي انْسَفُّ اصْدِقَاء البيئة.

أكلة جديدة كل يوم إمراهيم مرروق

القاهرة البار الثقافيه، ٢٠٠٠ محموعة من الأكلات المتعددة، من المشهدات والوجبات الرثيسية والحلوىء

التي تَفْيد ست البيت وتحدد مطبخها.

كبف تستثمر وقتك دبيا سعك

القاهرة سلسلة رادوينت العدد السايم والعشرون، أبريبل ٢٠٠١م

إحدى مشكلات مجشمعاتنا العربية هى إهدار الوقت، وهي قضية سلوك وعادة قتل أن تكون قضية مؤسسات ونظم، المؤلفة تذكرنا باهمية الوقت وتطرح سبلأ لشغله واستثماره بما يحقق لغلى عائد معكن للشخص وللمجتمع

E 25 E

عد الرءوف فضل الله سروت بار التهشية العربية، ٢٠٠١

دراسة حشرافية عن الطبيعية اللبنانية والموقع الذى كنان أحند أسبناب التمديز الحصباري والدور الثقامي الذي لعبته لبنان طوال تاريخها.

مذكرات وسير

الحلةالتسبة يوسف بكار ممان دار القارس.۲۰۰۰

عن الشاعرة فدوي طوقان، طفولتها وتعليمها ونبوغها الإبداعي المبكر، وشواغلها التي استطاعت أن تعبر عنها في تُصوص شعرية خالدة.

ترحالات يحهى الرخاوى يعيى الرحارى

القاهرة الهيئة للصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١ ثلاثة محليات تضم الاعسال الكاملة لأستاذ انطب النفسى الشهول بالشدون العاملة، ومساحب الرؤى في الإيداعيات الأدبية والنقدية، للجلد الأول يحمل عنوان: «الشَّاسُ والطريق»، والشَّاني: «اللوت والمنين، والثالث: «ذكر ما لا يقال».

نعن.. النساء المعريات إسجى أقلاطون القامرة لوئس للنشر، ٢٠٠١

طبعة جبيدة من كثاب يحكى عن عدد من النساء المسريات الرائدات في العمل السياسى والاجتماعي والأدبى والثريوى، بينهن عائشة التيمورية وزينب فواز وهدى شبعراوى وملك حطنى ناصف ولطيخة الزيات ودرية شفيق ونبوية موسى وغيرهن، يتضمن الكثاب مقدمة كتبها للؤرخ عبد الرحمن الراضعي، عن دور الارآه في المجتمع المصوي.

Indira: the Life of Indira Nel, ru Gan-

(إندبرا؛ حياه إنسيرا نهرو غاندي) Katherine Frank

Harper Collins, 2001, 545PP \$19.95 حكمت إندمرا غاندي البهد اللا يقرب من عقبين، وقد عنفتها الصحافة كثيرًا، حاصة بعــد ان اصـدرت قــرارًا في ١٩٧٥ يوقف للعمل بالدستور ويعلن هالة الطواريء في

هذا الكتاب يتناول حياتها كامرأة، مبينًا

علاقناتها باقراد اسبرتها وأصدقنائها وزماتكها. تبين الثؤلفة كنف عانت إنديرا طغولة وحمدة وفوضوية بسبب موت امها للبكر وانشكال أبيها جواهراال نهرو بالسياسة، ودخونه السجن أكثر من مرة. ثم تروى لنا باقي قصول حياتها التي عطت جزءاً كبيراً من القرن العشرين حتى نم اغتبالها عام ١٩٨٠.

The Blood of Strangers: True Stories from the Emergency Room

(قصص حقيقية من عرفة الطوارىء) Frank Hayler Fourth Estate, 2001, 182PP £ 10.00 يكتب المؤلف وهو طبيب يعمل في غرفة

الطوارىء بلحد المستشفيات عن مشاعره الغامصة اثناء عمله الذي يجعله يعنايش أقبرانا واسرا بين لحظات الحياة والموت بروى الثؤلف أحباثا وحالات حقبقية رآها وتعامل معها اثناء عمله المثبر، كما يتحدث عن لخلاق الأطباء وما تتميز به من استعلاء وعجرفة، وحالة الشعور بالأهمية التي تنتاب الطبيب والتي تصعب مطأومتها عندمنا تشعلق عناثلات باكسلها بكل كلسة بتقود بهاء

-

The Man Who Became Sherlock

(الرجل للذي اصبح شراوك هو لر) Terry Manners Virgin, £12.99

غلل المسائل جسيسرمي باريث يمسئل دور شراوك هوالز فى حلقات تليفزيونية الدة تزيد على حمس عشرة سنة وقد تاثرت حالته النفسية والمظية بسبب استحواذ الشخصية التى بمثلها على شخصيته الطبيعية. الكتاب يتناول شخصية جيرمي الموهودة وما آل إليه من الهوس الاكتشابي ىسبب موھبت ھذہ

أستاد الجامعة في عالم نويب محفوظ مصطفى بيومي القامرة بار لايدي للنشر والتوريع، ٢٠٠١

تقدم هذه الدراســـة زاوية جديدة في عالم نجيب محفوظ، حيث تعنى بطريقة تصموير اديب توبل لأسشاذ الجمامعية من خلال روايته «المرايا»، التي قدم فيها وجومًا عديدة صادفها في حياته، وبين من صادف استاذ الجامعة، حيث بقدم شهادته عن الجامعة للصربة وأساتذتها منذ نشاتها وحتى نهاية الستينيات.

اللقلاويناء الشعر مجمد عند اللطنف حمامته القاهرة دار عريب ٢٠١

بقدم الكشاب دلائل اكبدة على الحالاقة بدن النص الشعرى وعلم النصوء والنصو هنا بقيسر النص الشحري ويغني دلالاته

الفتية واللغوية، خالقًا سيباقًا ضاصًا مالنص ذاته، وهي وظيفة للنحو لم ينتبه إليها كثيرون

الوهم

للصور العارمي الريامن المؤلف نفسه، ٣٠٠٠ بحبوث في الأدب العبرين الحبديث في المملكة النصريبة السبعبودية، والمعروف أن شبه الجزيرة العربية تشهد تنهضة أدسة شاملة. في الشعر كما في القصة والرواية والنقد الأدبي عمومًا.

صفحات من الثقد السرحى

على الراعي القاهرة المركز القومي للمسرح والموسيقي

كشاب تذكياري يضم مجموعة من المقالات التي كتبها الناقد المسرحي والأدبي الراحل الدكتور على الراعى والتى اكتشفتها ابنته بعد رحيله، كما تتضمن دراسات عنه كتبها اصدقاؤه وتلاميذه، وبينهم محمود أمين العالم، وعبد القادر القط، ويهاء طاهر، وسنعند اردش، وصنائح فنطبل، وجناير عصقون وآخرون.

هي الملاقبة بين الشعبر النطاق والإعجباز

أبو يعرب الرزواتي

بيروت دار الطنيعة، ۲۰۰۱ مر الشنعر العربى طوان تاريخه بعديد بن الإزمات والإنتقالات انتي أضاف يعضها إلى مسيرته، وكان تأثير بعضها الأخر عليه سلبيًا للشاية. المؤلف هذا يتساول واحدة عن العلاقات الإشكائية في الشعر العربي الذي هو ديوان العرب.

من الصمت الى الصوت إدوارد سميد وآخرون بيروت دار القرب الإسلامي، ٢٠٠٠

دراسات ادبينة ولخوية يساهم ضيها المقكر القلسطيسي السمارز الذى عسرف بدراساته عن الاستشراق والشقافة والإمبريالية وكتاباته السياسية عمومًا. لكنه اساسُ ستاد للأدب القارن في جامعة كولومييا، ويراسانه الأدبية واللغوية لا تقى اهمية عن دراساته السياسية

Empty Figure on an Empty Stage. The fliestre of Samuel Beckett and his

(شكل فارع فوق مسرح فارغ مسرح صامویل بیکیت وجبله)

Indiana University Press, 2001 \$47.95 دراسة عن للسرح العبشي نبحث في الوسمائل التي تمكن كمشاب المسرح س استشراج المعنى من الفراغ

رسيكل

أضبنا الإستاذ محمد حستين هيكل معه في سياحية صيف طويلة عب حلقات ثلاثة ممتعة داحر الوثائق الإسرائطعة، لبطوف بثافى الم شبيد ولكته مهم باخل كدائر الخطط الاسشرائيجية الإسرائيلية صد العديد من الدول العربية وضد مصير مالذات التي اعتقد أحد جمرالاتها أن صيدهم لها لابد أن يكون بالرمح القائل وليس بالشبكة المقب

وبعد قراءتى للحلقة الثالثة في عدد . يسمبر ۲۰۰۰، وجدتني مشدودًا الشاهدة الفعلم من بدانت فأعبدت قراءة الحلقة الأولى والشائية والشالقة منه مره أخرى واستوقعتني مغض الرسائل والإسئلة التى استان قى عرصها دوههات نطره كما راها وشعر بها شاب مصرى،

اولى هذه الرسائل أن الأستاذ هيكل لعدى نسأ الحلقيات أوعلني الأصح أخبننا محه داخلها لكى تبقى ذاكرتنا بقطة ، وهو في حسد ناته هدف سسام، لنرى ولنحس بمواجعتا صرة ثانيسة وبإرادة المعرفة وليس بحقن التصدير ولنشحرك خطوة نحو الديمقراطية بالتفكير ليدفعنا بعدها إلى الحوار ثم ينخد الموار تنفسه يحكم المعرفة موققا مشروعًا ريما يكون له تاثير في مجرى الحوادث!

ثابيبت مما: اننى اعترف اننى كنت واحدًا من هؤلاء الناس الذبن لم يعهموا مصورة كمالة ما كان يرمى إليه الأسشاد هيكل والأكثر من مرة وفي العديد من كتمه بأن يقول مقتصراً ،إن السلام الإسرائيلي الذى أتى بعد ذلك وبالتحديد في مارس ٩٧٩ (وبشوقيع الضافية رسمية على الحبهة المصرية أقد الخرج مصر ويصورة ثهائية من مجموع القوة العربية أو من ميرُ انها، ونهذا فقد أستعادت مصر سيدًاء وسلبت الامة قوة كبيرة وهشياً كَانَّ ذَا نفسوذ واصل طوال الوقت في مسوضسوع المواحهة مع إسرائين،

لم اكن أفهم - واعتقد أن الكثيرين مثلي حتى هذه المحطة حصفائق الضسمائر القادمة الثى مثيت بها الأمة فور بخول عصر متعردة جلبة ما يسمى بعقاوضات انسسلام مع إسسرائيل في عبهند الرثيس الراحل أنور السادات حيث كثت باثمًا أقف أمام المكاسب الرئية التي صققتها الإتفاقية، وهي عودة سيئاء رعم الشروط

إنى أن جاء لنا الاستاذ هيكل مترجمة عربية لما خطه «بن جوريون» بثدًا رئيسيًا س بعود الاستراتيحية الإسرائبنية عندما قال بالنص في احتماع الجلس الوزراء الإسرائيلي في ٢٩/٥/١٩ أ ١٩٤٠. وكما ورد في الحلقة الأولى من حديث الوثائق

ـ إن مصريحِت أن تظل وراء هدودها ويجدان يعلم الإنطلير والأمريكان أررذلك في صالحهم من الناحية الإستراتيجية وتنامين المترول!

- بجب ان نصع مصر من إقامة أية تحالفات مع بقنة العالم العربي قفرًا موق إسرائيل وخصوصنا مع سوريا بانذاب أحسست يعدما قرأت هذا الكلام بمدى

عمق الصدمة التي تلقاها الحالم العربي أنذاك على يد الرئيس السسادات وترتب علبها ما نراه اليوم:

لمسر ولكن غيير سؤثر على الإطلاق في منقباوصنات التنسبوية الجنارية ببن القلسطينيين والإسرائيليين، إن كنائت مفاوضات حول الأرض من الأسناس وليسمت من أجل عسليسة تدويخ ومعادم فثون الصياغة والحوار للقلسطينيين

كما أعترف بذلك شبمون بيريز صراحة للرئيس الغرنسي الراحل فرانسوا ميتران ونقله عنه الميكل

فيور ممد لايتمدي اكثر مر توفير مكان ميمياند مكيف.. ومرمح بحلس قب القلسطينيون والإسرائطيون مغا ولإمانم لديهم من أن يساهم الرجل الضيف بيعض عبسارات المجساطة او التسرحيب او حستى لتَهْبِئَةً في حَالِةَ الخَنَاقَ

والثبات والإسقارار عبر الربح الذي نشهده اليوم على الجمهة السورية ومئذ نصو ۲۷ عامًا منذ حرب 7 لکثوبر ۲۷۳ وعجر الجبهة السورية على الأال حتى الآن - عن القيام بحرب واسعة أو حتى محدودة تستعيد بها أية أجزاء من هضبة الجولان السورية المصتلة على الأقل حتى الأن ـ بدون مصر التي لا تستطيع العودة؛

إبراهيم شعيان مصطفى جامعة المنوفية

توضيح بالغ الأهمسيسة

٠٠٠)، وعلى الصفحة ٧٢ من (وحهات نظر)، أقرأت للَّاسدَادُ عماد القرْالي تعريقًا بكتاب (الراة والدين والإخلاق) من سلم حوارات لقرن جديد)، وقد اسعىنى كليرًا وعيه لاهمية هذه السلسلة وعرضه الشيق لها وفهذه الحلقة منها عن (المراه) على

غيسران فقرة وردت في أخسر المقال، جعلتنى ـ بوصعى الباشر لهذه السلسلة ــ أشعر بخطأ كبير أرتكبته وانا لحسب اننى قد احسنت صنعًا

يقول الاستباذ عماد: دوفي سبيل ردودها على ما ساقته جنوال السعداوي» تَقع وهباء أفي خطأ واصطيادى، إذ تقول: إن «نوال» أشارت إلى الحديث النبوى «لا فضل لعربى على أعجمي إلا بالتقوىء بوصفه أية قرآنية، والحق أن د. ذوال لم

وتبرئة لدهبة رءوف عزت س تهمة والإفستسراء يعذه، أقسول: إنني أننا الذي أوقعتها في هذا الخطأ. فبالنص الأصلي الذى زوَّدتها به عكما ورد من الدكشورة السعداوي کے نعقب علیہ ۔ تقول فیہ:

وجمانة نعظم

حبن تمثيل لابعبو عن خونه مشرقا

بكالوريوس التربية



قى العدد الثالث والعشرين (ديسمبر

تفعل. بل قالت إنه حديث شريف.

دويقول الله في القرآن: لا فضل لعربي على

أعجمي إلا بالتقوى، (طبًا صورة عنه). وتصويب قول الله تعالى إنى قول الرسول انما قاديه قسم التبدقيق اللغوى في دار

الفكر اثنناء تنقيمه المستاد للكتب قبل طبعها (طنًا صورة عن التنقيح) إن هذا الالتباس أوقعني في حبرة بين واجبين يعرص أولهما علي الماشر أن يكون

لدمه حهاز للتدقيق اللقوى يقؤم ماسها عنه المؤلف أو ندسه قلمه من أخطاء لخوية أو إملائية تو علمية (كالقي بين أيديما) س دون رجوع إلى المؤلف، ويقرض عليه ثانيهما ما تقتضيه الإمانة العلمية من إيقاء كل شيرة على حاله، على ما في هذا الخيار الثاني من تقصير بحق المؤلف والقارىء

من طرقي سأهل للشكلة، ريما بإشارة إلى التَصبُوبِب في الحاشية، في طبعة لاحقة .. لكن تُهمة الاقتراء التي وجهت إلى هبة رءوف عرَّت بسببي، لا يرفُّعها إلاانتم، بالطريقة التي ترويها مناسبة

وإثى لمعتدر وشاكر ومقدر ومعبر لكم والدوجسهات نظره عن بالغ تالديري

محمد عيشان سالم المدير الحام ـ دار الفكر للطياعة والتوزيع والنشر دمشق



تباريخ بنى إسيسرائيل

أود أن أسحل إعجابي الشديد بهذا الصرح الثقافي المتجدد والذي أتشرف بكوشي أحد المتنابعين له، وأثناء قبراءتي لعدد مارس ۲۰۰۱ وجدت آن هناك حاجة لإيضاح بعص الظاط الثي افلن اثها كانت غير موفقة بمقالة الأستاذ عفيف البهنسي (ظسطين لم تكن وطئا لبني إسسرائيل) فُمما اثار دُمُسْتَى أن الكاتب أيتدا الطَّالُ بذكر آية من آيات سُورة البقرة يُستدل بها علي تحسريف البيهسود للشوراة، لكن منا ادهشمی آنه لم براجع سیرة بنی إسرائیل الذكورة في القرآن واعتمد علي تكذيب كل ما ذكر بالثوراة هتى وإن كان مثوافقًا مع ما جاء بالقرآن وقد أورد بعض الثقاط وليس هذا المجال لقفسير الايات أو شرح معانيها ولست باهل لهدا ولكن يكفى أن نَقْراً الآبات لَنْرَى مدى القَرقَ بَيْنُهَا وَبِينَ مَا

فهو يستطرد من حلال المقال ليثنت أن من خبرج من محسر مع سبيدنا موسى ليسواهم بنو إسرائيل احفاد نبى الله يعقوب خَلافًا مع آيات كثيرة في القرآن تشبت أن تبي الله منوسى ـ وهو من آل عمران من بني إسرائيل -أرسل إلى بني إسبرائيل في مصبر لينخرجهم من إذلال فرعون لهم وإن شاء ظبقراعن هجرة

أورده الكاتب في مقاله.

بوسى وملاك فرعون ﴿وَإِذْ قَرَقُنَا بِكُمُ الْبَحْـرَ فَٱلْجَيْنَاكُمُ وَاغْسَرُ فُكًا آلُ فَسِرْ عَسُونَ وَٱللَّهُمْ تَدْخُلُرونَ ﴾ البقرة د٠٥٠

وانضًا، ﴿ولَقُدُ نُجُبُدُا يُنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْعَدَّابِ الْفُهِينِ (٣٠) مِنْ فَرْغُونَ إِنَّهُ كَانَ

عَالَيْ مِنْ الْمُسْرِعِينَ (٣١)﴾ الدخان والحسّا بتُعَى نُسبَ سيدتُ موسى

لسيدنا إبراهيم بقوله إنه أسير مصرى كما يقول (إن العلماء أجمعوا على نفى العلاقة بين متوسي ومين ناود وسليميان وليس اصدق من هذه الآية للود على كل العلماء

﴿ ووهنئا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَحْقُونَ كُلاّ هَذَيْتُ وَبُوحَهَا هَنَيْدٌ مِنْ قَتْلُ وَمِنْ ذُرِّيُّتُهُ نَاوُودَ وَسَلَيْمَانَ وَاتُّوبَ وَيُوسُفُ ومُوسِى وُهارُونَ وَكِذَٰلِكَ نُجُرَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ الأنعام

وْإِنْ شَاء ايضًا قَلْيِقْرِا الآيات مَنْ ٢٤٦ عتى ٢٥١ من سورة البقرة وبها توضيح كامل لإنشاء دولة بني إسرائيل وظهور ئېي الله ډاوډ من بېنهم حتى قوله تعالى. ﴿ قَسَهُ رَمُ وَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَسْلُ دَاؤُوذُ جَالُوتَ وَآثَاهُ اللَّهُ الْمَلَانَ وَالْحَكْمَةُ وَعَلَّمَهُ

ممًّا يَشَاءُ﴾ البقرة (٢٥١) كسا يقول ايصنًا (لم تبين البرديات التي تضمنت تاريخ مصر القديم أي وجود لبنى إسرائيل أو لليهود على أرض مصر) فلاأبرى أيهما أوجب بالتصنيق البرديات

أم القرآن الكريم. كماً يورد الكاتب قول احد المؤرخين بقوله (إن الملك سليمان لم يكن اكثر س حاكم صنفير يحكم مدينة صنفيرة) وهذا لا أدرى من هو القصود بالثلك سليمان؟ هل هو نبي الله سلينمنان ام لا! وهو منالم يوضحه الكاتب فإن كان القصود هنا هو نبى الله سليمان فكيف يكون ملكًا صغيرًا الدينة صغيرة وهو الذي قال عنه القرآن:

﴿قَالَ رَبُّ اغْمَضُو لَيْ وَهَبُّ لَي مُلَّكًا لا يَنْبُ فَى لَاحُدِ مِنْ نَفْدِى إِنَّكَ ٱلْتُ الْوَهَابُ (۳۵) فْسَخُرْنَا لَهُ الرُّبِحَ تَجْرِي بِامْرِهِ رُخَاءً حَـيْثُ تُصَـابُ (٣٦) والشُّـيَاطِينَ كُلُّ بَنَّاء وَغَوَّاصِ (٣٧) وَلَشْرِينَ مُقُرَّتِينَ فَي الْأَصْفَاد (٣٨) هَذًا عَطَاؤُتُ قَامُنُنَ ٱوْ ٱفْسَادُ بِقَيْسِ حسَّابِ (٣٩) وَإِنَّ لَهُ عَلْمَتُا لَزُّلْقَى وَحُسْنَ مَاب (١٤٠))

وكيف يكون (كنعانيًا بعقيدته) كما ينقل القول وهو مسلم كما في الآبة: ﴿ قَالَتُ رَبُّ إِنِّي طَلَقْتُ مُقْسِي وَاسْلَمْتُ

مِعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ النمل (£ £) كلُّ مَنا سُنبَقُ يَسْبِتُ أَنْ القَنوم الذِّينَ خرجوا من مصر مع نبي الله موسي هم منو إسرائيل وأنهم من نسل سيدنا إبراهيم وانهم كانوا يعيشون في مصر وأن هناك علاقة نسب بين نبي الله موسي ويين نبي الله داود وسليمان وأن نبى الله سليصان

لم يكن حاكمًا صغيرًا لمبيئة صغيرة. ولكن هل يبعطي كل هذا لليبهود حبالنا شرعيًا في فلسطينَ؟ وهل لمجرد أن تكتب كل ما يقولُونَه يِدفعنا انفعالنا بالقضية لأن تهييم المعجد فيوق رؤوسنا ونطيح بثوابت لا يمكن، بل لا يجب أن نحيد عنها



أخيـرًا كان يجب علي الكاتب_وهو الذي بنل مجهودًا ملموسًا في بحثه _ ان يستُ فين اولاً بالقرآن وان يُتَحَدّ منه مرجعًا اساسيًا لبحث سيرة بني إسرائيل إلى جانب الحقائق العلمية الموجـــودة والحـــقـــاثق الاثرية ــ والمتخصص فيها كاتبنا - ولا اظن أن الحقائق العلمية سوف تكذب القرآن_ وهو الحق _ وإن حدث اختىلاف فكم من حقائق علمية ثبت كذبها بعد حين وظل القرآن هو كلمة الحق إلى ابد الأبدين.

صلاح خلاف محاسب



نكسية كقيافي

نشكر الأستاذ «قاسم عبده قاسم» علبي المقبال الذي نشيره في منجلة ، وجَــهـات نظر» في عــددها الشــامس والعشرين (فيرأير ٢٠٠١) بعنوان: والتباريخ.. كيف بدرسه التبالاميث في مصدره والذى يتناول بتتركييز مراحل تدريس التاريخ من التعليم الأساس إلى الشباذوي العباد، ولانبي كنت دائم الاهتسام بمادة التاريخ أعلم مدى مطحمة وتفاهة المادة التاريضية في كتب الدراسة المصرية، وأنَّا لا أعلم ثانًا لا تتم دراسة مادة التناريخ في الجنامصات للصرية حتى نرفع من النكسة الثقافية لشباب الجامعات المصرية وفي هين أن هناك مواد كشيرة لاتستحق الدراسة

وعلى سببل المثال، نحن ندرس مادة والكمبيوتره من الناحية النظرية فقط على طريقة خذ فكرة، والإدارة الجامعية لها العذر، فهي ليس لديها القدرة علي توفير اربعة الاف جهاز كمبيوتر لطلبة الجامعة كلها.

هذه مشكلة من مشاكل كثيرة في الحياة الجامعية، ولعلى اتساءل: اللذا اتحدر منحنى الثقافة للطلية الجامعيين إلى هذا القدنى لدرجة أنهم لا يعلمون شمدًا عن اهم الأحداث في تاريخ مص الصديث وبالطبع فبإنني لا اعتمم هذا الراى على جميع الطلبة ولكن معظمهم

على هذا النحو من الجهل التار مخير. وترجو من الأستاذ وقاسم عبده قاسم، أن يكتب سقالات أخسري في سلسلة الكبوة التعليمية التي ثمريها

وقى الشهاية نشكر مجلة «الكتب.. وجهات نظر، على هذه المساهمة في رفع مستوى الثقافة وعلى الموضوعات المهمة

محمد عيد الله أحمد كلية التجارة (الفرقة الأولى) الإسماعيلية

أمنياتي للمصجلة

كل عبام وحضرات أعضاء هيشة التحرير بالصحة والسعادة. وأمنياتي للمجلة في عام ٢٠٠١ هي كالآتي: ا- أن تتحرر للجلة من قيود الثقافة

صورة مقالات حتى وإن كانت على

سفحتان، واشتيار حوف أو كلمة من للوسوعات، ولفكن البريطانية سشادً

الاجتماع، العلوم، الفكر، هـ أن نتعرف على مجالات جديدة، من خال المجلة لم تكتب من قبل مثل علوم الطيران ومشاكله، علوم الأقمار الصناعيية، علوم الناجم، علوم القواصات، علوم البحث عن البشرول، علوم الموسيم عبات، زيارة إلى المعبايد في شرق آسياء العبادات في العالم، القبائل المتكفة في أمريكا اللاتينيسة.. الخ وخناصنة أن هذه المجلة تضاطب فشة

"- أن تضرج المجلة من الحداد الذي هي فيه، وتصبح الرسومات والمقالات

محاسب



بالعدد الرابع والعشرين للمجلة بان المحكمين اختثارا البروفسير جورج ساوسوهول.. رئيسًا لهبيئة التحكيم وقيصلاً في النزاع «Referce» وصحتها «Umpire» من حسيث إن الاسم الأول هو اسم الحكم الرياضي. أما «Umpire» فهو الاسم الصحيح وإنّ كان هذا الاسم يطلقً على حكم كرة المضرب «التنس» الن قراره نهاش نظرًا لوجاود اكشر من سراقب

وقد راجعت جميع قوانين التحكيم قيل الكتابة البكم برجاء التثويه ولكم جزيل الشكر وخالص التحبات.

محمد السمنودي محكم معتمد



٢- أن تفرج المجلة من المحليسة والإقليمية إلى العائية بمعنى أن نرى العالم من خلالها، كأن شرى كشبًا من اليابان، الصين، البرازيل وافريقيا وفي

1_أن تقسم أبواب المجلة كما يحدث في المجالات الصالمية إلى باب السيناسة،

معينة من المثقفين.

بالوان وليست الإعلانات فقط.

هانی بولس زکی



جاء بمقال الأستناذ وديع فلسطين

لدى غرفة التحكيم الدولية بباريس



عمارة الفقراء

٦. التراث العماري ميت

مصر الحديثة ليس فيها أسلوب محلى، فالبصمة مفتقدة: وبيوت الأغنياء والفقراء هي على السواء بلا طابع، بلا لهجة مصرية. لقد ضاع التراث، وانقصمنا عن ماضينا منذ قطع محمد على رأس آخر مملوك. وهذه الثغرة في تواصل التراث المصري قد أحس بها أناس كثيرون. فطرحت لها كل صنوف العلاج. والحقيقة أن هناك نوعًا من الغيرة بين أولئك الذين يعدون القبط السلالة الحقيقية المنحدرة من قدماء المصريين، وأولئك الذين يؤمنون بأن الأسلوب العربي هو ما ينبغي أن يمد بنموذج للمعمار المصرى الحديث.

وعا لا يفهم حتى الأن أن المعمار الحقيقي لا يمكن أن يكون موجودًا إلا في تراث حي، وأن التراث المعماري في مصر هو الأن تقريبًا ميت.

وكنتيجة مباشرة لضياع التراث فإن مدننا وقرانا أصبحت تزيد وتزيد قبحًا. وكل بناء بمفرده يؤدي إلى زيادة هذا القبح. وكل محاولة لعلاج الموقف لا تؤدي إلا لتأكيد هذا القبح تأكيدًا

ولكن مدارس العمارة ليس فيها أية دراسة لتاريخ البنايات المنزلية وهي تدرِّس العصور المعمارية عن طريق ما هو أسلوب عارض ليس إلا، كمعالم الظاهرة من مثل بوابات المعبد الضخمة وسدائل المقرنصات.

وهكذا فإن المهندس المعماري يتخرُّج وهو يعتقد أن هذا هو كل ما يعنيه «الأسلوب»، ويشخيل أن البناء يمكن أن يغير أسلوبه بمثل ما يغير الإنسان ملابسه .







له يكن المسالم الإمسالامي القدري إلى الواجهة مع نفسه في لحلة صدق الرجعة، كما كان في الأربة التي ثارتها أخيراً حركة طالبان. مين قدرت ثم القدمت على تدمير التسائيل البوذية المنصرة في المصخر في الفائستان والتي برجع ناريخها إلى عدة قدرين خلت. يزمم أنها حدثالة للشريعة الإسلامية التي تحرم عبادة الاوثان

وقد التصد القدال الإسلامي ملي بقد.
يين مداني من مي حركة طالبان في تحقيل ملي بقد.
يدن هذا السناقيان المن المقال في المناف يبينيا
صرفة لا شبان الأخرين بها. خاصمة أن من المناف الم

وعلى الجسائب الأخسر في العسالم الإسلامي، كانت الاصوات الأعلى والاكشر غَضِبًا مِي ثَلْهُ التِي رأت فِي تَعطيم الثماثيل إهدارًا لتراث ثقافي عالى، ينتمي إلى حقبة ثاريفية مضت منذ قرون. وأن السلمين الاوائل حين فتحوا افغانستان وأدخلوا إليها الاسلام لم بهتموا بإزالتها بل تركوها فالمعة. وظلت كذلك دون أن تصحول إلى مصدر للغواية والضلال على مر مشات السنين. فما الحكمة إذن في هدمها الآن، إلا ان تثير ثائرة العالم ضد الإسلام والمسلمين. وتثبت الصورة النمطية الجاهزة التي تصم العالم الإسلامي بالجهل والثأخر والتعصب وسأسبب إمسرار طاليان على تجاهل النداءات العالمية وإلا أن حكامها وأصراءها الذين يرتدون عباءة الإسلام، لم يعد يهمهم شيء، ماداموا قد سقطوا في وهدة الرجعية الدينية والانفلاق الفكرى، فحرموا على المرأة الضروج من البيت، ومنعوها من التعليم، وانكروا على الناس استعمال التليفزيون وسمحوا بزراعة وتجارة الخدرات؟!

رسال بروس مراب سار و مدهو من المساورة من المراب سار فرده حسول المجول الأولم المن أن سبوا محل الموادة الحاليات المساورة حمل الحاليات الموادة الحاليات الموادة الحاليات الموادة الحاليات الموادة المعاولة المادة المعاولة المعا

الشيشان ضد موسكو من نلحية أخرى، ثم أخيراً بسبب تأييد طالبان للمقاوسة الكشميرية ضد الهند من ناحية ثالثة. اكل هذه الاسمار محتمعة ومنف دة.

لكل هذه الأسياب مجتمعة ومنقردة، ونظرا لمواجز الفرقة والتباعد التي همارت تقصل بين الأمم والأقطار الإسالامية ، فالا يعرف بعضها عن بعض شيخًا.. بل ربعا لكرهت بعضمها على قطع الروابط التي كان من شائها أن تصلح يعض الأوضاع في بلد مثل افغانستان .. فإن الخلط الشديد بين ما هو ديني عاقبيدي وما هو سياسي واقت صادى، دون تمييز دقيق بين الخصوصية الثقافية الشاريخية والهوية الحضارية من ناهبة، وبين الأسس والمسالم الدولية الشتركة القاشة على تبادل المنافع أو اغتمالها من ناهية أخرى، هو الذي يطرح تصديًا عصصريًا على الأصة الإسلامية وشعوبها، في وقد يثاكل فيه مفهوم سيادة الدولة ويعطى العالم لنقبسه حق الدخل لقارسة ما يظنه تهديدًا لتراث عالى مشترك



تشمل رفد الإنجائية إذراكية القرائية القرائية المواجهة للمساورة المساورة ال

لم تكن السجية الشديعة المادينية التي استخدمتها هالبان تتدبير الشطالي البرينية خارجية تصديلاً من صراحات بالطبية خارجية تصديلاً من صراحات بالطبية المسلمة بين خالبان الإصدال الاقتصادية الاختري من الذكرة الوضح المتداونة الاختري من الذكرة الوضح المسلمة المتحادية إسلامياً ومراياً عن للب صراح حراي المقد من أن يمن في إلمار المتشاء بين طبي المادة المتشاء بين حيد المسلمة على التراث الإسلامية تتقيل بإستارة عني المتادة على التراث الإسلامية تتقيل بإستارة عني المتادة على المتدادية التي المتدادية المتدادية على المت

فالغطاب الديثى الطالباني الذي يعبر عن وضعية مدامسرة ومصصورة، يصطلح بفطاب سياسى عالى إنساني يضم بين جوانيه من الامتيارات الاينية والسياسية والشالفية ما يستجيب للنزمة الإنسانية الدغسارية، وقد الفظافات الرؤية افتلالاً

الدين الذين حملتهم الطائرة من أنحاء العالم الإسلامي .. إلى كابول اجداداتهم بالتي عبي أحسن ، ورعسوتهم إلى إعسادة النظر في تحطيم التماثيل البورية . قلم يكن الاغتلاف بين الطرافيين غيس اختسالات بين عمللين ومصدرين وفهمين للقطاب الديني بمعناه الواسع . كلاهما قد يكن مسجونا، وكناهيا الن يتطلقان من منطلقات مختلفة ، ويتشيقان .

على از مان معايرة واقوام متباينة .
وعلى الرغم من عدم تطابق وجهتى
النظر في إطار خطاب ديني و اصد ، يستند
إلى صرجمية واصدة ، قال ند شحول البصد
السياسي تعبيرا عن مصلحتين متباعدتين
في منتالنفستين مع الذي أوجد الهجرة
القاملة بين معالي طالبان وعلماء الدين
الذين جاءوا من أشعاء الدائم الانبار حاصاء الدين

الذين جاموا من أشماه العالم الإسلامي. وهذا في الدين من الاعتراف بإن شوايد الدين يعيب أن نظل بمناي عن المسراح السياسي، وإنه في كل مرة وقع خلط بين ثوابت العقيدة واهداف السياسة الشخط الفئتة وتأويجت حدة المسراع، وتاهد المرجعيات قلع يعد أحد ياسق بين الخطأ والمعرات بإن الخطأ .



مسوف تلاحظ هذه الظاهرة في إيران وفي المسودان وفي باكسشان.. وفي كل التجارب السياسية العديثة التي غلطت بين منادئ العقيدة في ثباتها ووضوعها وبين مقاصد السياسة في ثقلباتها ومقتضياتها العملية، وملامماتها ومتغيراتها البرجمائية. لم يتمقق النجاح الطلوب ولا استقرت الفاهيم والنظم التي تضمن للشحوب والدول إنجاز تقدم مطرد على وتيرة ثابثة بل إن سا نراه نصب أعيننا اليوم هو ذلك الصراع الشاجج على السلطة بين الشيار المتدل الذي يسمي إلى إزالة الثناقضات بين الدين ومفاهيم العصسر والذي يقوده خاتمي في إيران، وبين التشديين الذين يلونون بسلطان رجال الدين لإبقاء الأوضاع جامدة على ماهي عليه، استنادًا إلى مقولات دينية وسلطات هلكمية لاسبيل إلى زعزعتها أو تبديلها.

ويتكرر تدريصات المسراح باشكال وبرجات مشتلفة غي دول وسيتمعات وجساعات السلامية ، مدوية يقودها سياسيون السلاميون ، تستقل الفوات سياسيون السلاميون ، تستقل الفوات الالساق عاصراع معضى على السلطة ، ولا يلاس عن تفيير للواقطة من القديل المائلة ، ولا يلفى عن تفيير للواقطة ، والمؤلفات الميائلة ، ولا القيش، وتفيير للتدافلات والارتباطات القيشة ، من تفيير للتدافلات والارتباطات ومقام بنديية في كلور من الاسان "للاسان" و

معها الحجج الشرعية والتأويلات الدينية وتشكك في شرعبة النظام الإسلامي.

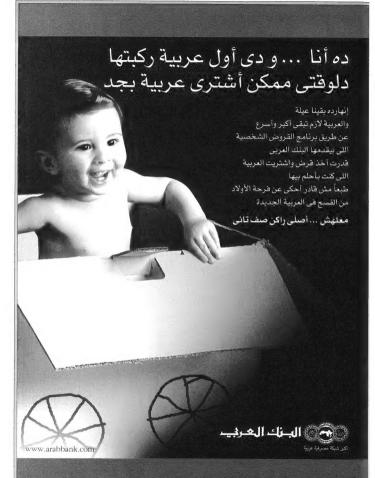


إن التغيير المتسارع الذي يشهده العدام الأن يجول أرسة التسالي ليونية والشواد العديق في الحيات في المقابات الإسالي والعديق الشواء الحيات في المقابات العبالي والمعالم العدامية اللعام المعاد المقاب المعالم المعالم الإساسة إن يقل المعالمة العمامية فقل بعد ممكناً إن يقل المعالمة المعالمية في العام الإساسة الإساسة ، معالم إلى محسول المعالم الإساسة الإساسة ، تصدام يعتبير من القابل الإساسة المساسة ، تصدام يعيب القابل في الإساسة المساسة ، السياسة ، القيان والمعالمية المساسة ، السياسة ، الإساسة ، الإساسة ، الإساسة ، السياسة ، الإساسة ، الإساسة ، الإساسة ، الأساسة ، الإساسة ، ال

لقد اتسم الخطاب العالمي الآن لكل ما هو اقتصادي وثقافي وسياسي واجتماعي، بل وديني. واسبح قادرًا على استيماب هذه الأبعاد جميعًا في وقت واحد، ولهذا لم يكن غريبًا أن يطالب المدير العام لليونسكو بتواليع عقوبات على الدول أو الجماعات التي ترتكب جرائم في مق الشقافة والشراث المسترك للإنسانية، باعتباره تراثًا دينيًا في الأساس. إذمن الواغسج أن الديانات كانت وسازالت هي مهد الثقافة والفكر والفن، لمتضنت وأنتجت على مر العصور أغلب ما أبدعه العقل البشرى في هذه المجالات جميعًا، ومن ثم لم يعد الخطاب السياسي العالمي قصرًا على الحديث عن عقوق الشعوب في الحرية والاستقلال أو في الافترام بانفاقيات دولية أو معاهدات سياسية، بل اتسع ليشمل الأبعاد الدينية كما تتعكس في حرية الاعتقاد والعبادة، بقدر ما يشمل الدفاظ على التراث الثقافي الإنسانيء وبقدر ما يتسم الثغيرات الاقتصاد العالى. ثم يعد واردًا أن ترتكب الجراثم الثقافي

لويدو را را آن رتكي البيرا الطاقية المسابق في المسابق من و من مسلمة المسابق في المسابق المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابق في المسابقة المسابقة

سلامة أحمد سلامة



دار الشروة

تقدم أحدث وأهم إصداراتها



















تطلب من دار الشروق ۸ شارع سيبويه المصرى. رابعة العدوية مدينة نصر ت ٢٣٦٢٩، و وكتبة الشروق ١ ميدان طلعت حرب ت: ٣٩١٢٤٨٠ مبنى «فرست، - الجيزة . أمام حديقة الحيوان ٢٥ ش الجيزة مبنى فرست مول محل رقم ١٩ . ت . فاكس ٥٧٣٥٠٣٥ . ٥٧٢٥.١٨٥ ومـــــــــن والمكتبـــــــات الكـبـــــــــن